

الحاشية الكبرى للعالم العلامة والخبر البصر الطهامة
أسناذ الاساتذة ووحيد الجهابذة استاذنا
السيد محمد المنهوري على متن
الكافي في على العروض
والقوافي نفع الله
بها الانام
آمين

•• (وبها مشها المتن المذكور) ••

الحاشية الكبرى للعالم العلامة والخبير البحر المثممة
أستاذ الأساتذة ووحيد الجهاده استاذنا
السيد محمد المنهوري علي من
الكافي في علمي العروض
والقوافي نفع الله
بها الأنام
آمين

* (وبها مشها المتن المذكور) *

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(الحمد لله) الذي شرفنا بمن هاجر من العررض الى المدينة المشرفة وجعل فاقية أفكارنا يبسط نعمه في
 وافر العلوم متصرفا (والملاة) والسلام على من أنزل عليه في الكتاب المسنين وما علمناه الشعر وما ينبغي له
 ان هو الا ذكر وقران مبين وعلى آله وأصحابه السادة الكاملين ومن تبعهم الى يوم يقوم الناس لرب
 العالمين (أما بعد) فيقول العبد الفقير الى عبور به الفقي مجر الدمه منوري من هو لا ذنوب مجتني لم آمن الله
 علينا بقراءة شيخنا العلامة والبحر الفهامة مربي الطالبين وصحبي سنة سيد المرسلين الشيخ الدسوقي من
 السكافي في علمي العررض والقوافي ثم بقراءته شرح شيخ الاسلام زكريا الانصاري على متن الخرجية
 في هذين العامين وكنت اذذاك أتيد على هذين السكافيين ما تيسرون تقرير أردت أن أجمعه في أوراق خوف
 الضياع وأجعله تقريرا على متن السكافي وضمت اليه ما يحتاجه الحال من شرح العلامة الشيخ الصبان على
 منظومه في هذين العامين ومن شرح الدماميني على الخرجية ومن شرحي العيني والاسنوي على منظومة ابن
 الحاجب في العررض والقوافي ومن شرحي العلامة الشيخ العمري والشيخ المعجمي على هذا المتن ومن حاشية
 العلامة الشيخ الحفني على شرح شيخ الاسلام على الخرجية ومن حاشية العلامة الشيخ الصبان على الاشعري
 في بعض أبيات وغيرها ومن غير ذلك كما به ذلك الواقف على هذه الكتب وقد مرحت بالعز ولاصحابهم في بعض
 المواضع كما تراها جسدته من صواب فهو لهؤلاء الاعلام وما وجدته من خطا في نفسي القاصرة عن فهم
 المرام فأسألك بالله الصفيح عنها ان لم يكن الجواب اللهم لك الله الصواب (وسميت) ذلك الارشاد الشافي على متن
 السكافي وكان ابتداء تأليفي لهذه الحاشية في ابتداء سنة ثلاثين بعد المائتين والالف من هجرة من له العز
 والشرف وقد أطلت في بعض المواضع منها الكلام لاحتياج الطالب له في تمام فهمه للمرام (قوله بسم الله
 الرحمن الرحيم) افتتح المصنف وهو العلامة أبو العباس أحمد بن شعيب الفتناني الشافعي كتابه بالبسملة اقتداء
 بالكتب السماوية والاحاديث النبوية والكلام عليها من غير هذا الفن شهير فلا يحتاج الى تسطير وأما
 من هذا الفن فقد قال شيخنا العلامة الامير في حاشيته على الشذوري ما معناه ان التكلم على البسملة من هذا

الفن بأن يقال بسم وتدم فروق ونحو ذلك تكاف لانها ليست من موضوعه وهو الشعر العربي من حيث هو
موزون بأوزان مخصوصة وعبارته فيها مصها قوله بسم الله الرحمن الرحيم تكاف بعض التكلم على البسملة من
هذا الفن وما درى انهم ليست من موضوعه اعني التمر كانت في شيء وله مرمى ما يورد ما جاء به في نحو قوله الباء
بائنين وهي عدم من يرث الربيع وهو كمن يبحث عنها في العروض فيقول بسم وتدم فروق ونحو ذلك ولا قد
تذكرت بذلك قول الادباء ان البياض اذا اشتد صار برصا انتهت فتأمل ثم اعلم انه وقع خلاف في الاتيان
بالبسملة امام الشعر فذكره سعيد بن المسيب والزهرى وأجازة النضج وابن عباس ومال اليه على بن سليمان
وقيل ان دون الشعر جازوالا فلا وهذا في غير مدح النبي صلى الله عليه وسلم وتوحيد الله تعالى وسائر العلوم
الشعرية والافيسن باتفاق وأما الهمجاء فينبغي أن لا يختلف في منع الاتيان بها فيه ذلك العلامة السجاعي
في شرحه فتح الرحمن بشرح ما يد كروبوث من أعضاء الانسان عن التمساني في حاشيته على الشفاء وكذا
ذ كره غيره كالشيخ الصبان في رسالته الكبيرة على البسملة حيث قال فيها بعد ذ كره الحديث الدال على طلب
البداءة بها فيه فانصه ومما دخل في الامر ذى اليبال الشعر المحتوى على علم أو وعظ فيبدأ بها اتفاقا على
ما قاله الخطاب وغيره ان الخلاف بين الجمهور والمجوزين لا يستداه الشعر بها والشعبي وابن المسيب وغيرهما
المانعين له في غير الشعر المحتوى على علم أو وعظ وفي غير الشعر المحرم انتهى رحمه الله تعالى وقوله ان دون
الشعر يعنى كنب وجمع في نحو ورق كما يؤخذ من المصباح (قوله الحمد لله) نبي به اقتداء بالقرآن العزيز وعلا
ياحدى الروايتين المشهورتين وترك العاطف على كون جملة البسملة انشائية وجملة الحمد له خبر به أو العكس
ظاهر لان بينهما ما يشد كل الانقطاع وأما على أنهم مائة فتمت في الخبر به أو الانشائية فترك العطف إشارة الى
أن كلام الجائين مقصود بالذات وليست احدهما تابعة للآخرى والحمد لغية الثناء بالكلام على المحمود
أو الثناء بما له النطق مع التعظيم لاجل الجليل عند الحمد الاختياري عند المحمود سواء كان في مقابلة نعمة أم
لا فهو رد خاص ومنه نعمة عام وانما قلت عند الحمد لانه لا يشترط أن يكون جيلاني الواقع فيدخل في التعريف
مثل قول الشاعر
نبيت من الاعمار ما لحويته * لهنث الدنيا بما نلت خالد

لكن سمعت من شيخنا الشيخ السنواني في حال تدبره له منج نقلا عن أشياخه أن المراد الجليل عرفا وشرا على
الراجح وحينئذ يخرج مثل ما تقدم قال بعض المحققين والمراد بالجميل في المحمود به والمجود عليه أعم مما في الواقع
كالم والم الزهد مثلا أو عند الحمد أو المحمود برفع الحمد بأن يرفع الحمد أن هذا جميل عند المحمود فيشمل الثناء
بنحو ظلم أو على نحو ظلم ادعى أحدهما حسنة اذ المنطاط التعظيم وقد وجد وقد يقال ان هذا تعريف للمجود
الغوى فللمناسب أن يراد بالجميل ما عده أهل اللغة جيلا انتهى وقوله انباءة ان النطق هو مراد من عسر بالاسان
فيدخل فيه ما لو نطق به مثلا كرامة وقوله مع التعظيم بأن يعتد الحمد نعمة المحمود فلا تخالف جوارحه
آلة النطق ليس من ماهية الجدل هو شرط للحققة * ثم اعلم أن الاختياري قدي في المحمود عليه أى لاجله وهو
الوصف الباعث على الاتيان بالحمد كما أشرت اليه دون المحمود به وهو مدلول الصيغة لانه قد يكون غير اختياري
كقولك زيد شقي القسا اذا كان الباعث لك على ذلك كرمه وهما قد يختلفان ذاتا واعتبارا كهذا المثال
وقد يقدران ذاتا ويختلفان اعتبارا كقولك زيد كريم وكان الحامل لك على الاتيان بذلك كرمه فالكرم
من حيث كونه مدلول الصيغة محمود به ومن حيث كونه باعثا على الاتيان به المحمود عليه واعتراض على التعريف
الأول بأنه يشمل الحمد القديم والحادث مع أن حقيقة أحدهما مبينة لحقيقة الآخر وحينئذ لا يجوز جمعهما
في تعريف واحد وأجيب بأن محل ذلك اذا أر بديان حقيقة كل على التفصيل وأما اذا كان المراد بيانهما
اجالا فلا مانع من ذلك وعلى الثاني بأنه غير جامع لعدم شموله لثناء الله القديم على نفسه وعلى خواص خلقه
اذ المولى منزه عن آلة النطق وعن الباعث وعدم شموله لثناء الله القديم على نفسه وعلى خواص خلقه
ذاته تعالى أو صفاته أى ثناء الخلق على ذاته تعالى أو صفاته كقولك الحمد لله أو الحمد لله على صفاته تعالى كقدرته

الحمد لله

وارادته أو الجدة على قدرته و ارادته وكقولنا الله تعالى قادر مع أنه جود ولا مجال للاختيار فيه أو أجيب
 عن الشق الأول بأن هذا التعريف يتنوع عن الجود وهو الجود الحادث وعن الثاني بأن المراد بالاختيارى ما يتم
 الحقيق وهو ما سبق بالاختيار أى القصد كالانعام والحكمى بأن ترتب عليه أفعال الاختيارية كذات الله
 وصفاته وكرم زيد أو بأن المراد بالاختيارى ما ليس باضطرارى فيدخل ما ذكره من قيد الجود عليه بكونه
 فعلا أراد بالفعل ما يشمل الذات والصفة ونحوه بقيد الاختيارى المدح اللغوى فإنه يتم الاختيارى ونحوه على
 الرجح وقيل باشتراك الاختيارى فيه أيضا وما ورد من قولهم مدحت الألوثة على حسن ممولد لا عبرة به
 ومدحت زيد على رشاقة فقد خطأ أو قول يدل لانه على الأفعال الاختيارية وعليه فالتقدير بالاختيارى لبيان
 ماهية الجود بقيد مع التعظيم الاستهزاء والسخرية ونحو ذلك أنت العزيز الكريم وأما الجود اصطلاحا فهو
 فعل ينبئ عن تعظيم المنعم من حيث أنه منعم على الخادم أو غيره سواء كان ذكرا باللسان أم اعتقادا ومحبة
 بالجنان أم عملا وخدمة بالأركان أى الأعضاء فورده علم ومتملة خاص عكس الجدة ولا بد أن يكون الجود
 عليه فيه اختياريا كاللغوى وأما المدح اصطلاحا فهو ما يدل على اختصاص المدوح بنوع من الفضائل وهى
 النعم الفاصرة أو الفواضل وهى النعم المتعدية أو رده عام وتعلقه كذلك ولا يشترط فيه أن يكون اختياريا
 كاللغوى وفى هذا المحل مناقشات وكلام تركها لعدم لياقتها بالانعام وتعلم فى القول به بمعنى الشكر لغة
 واصطلاحا والنسبة بينه وبين الجدة تنظر (قوله على الانعام) بكسر الهمزة مصدر أنعم بمعنى أعطى وأحسن
 وعليه فلم يتعرض للنعم به إجمالا القصور العبارة عن الإحاطة به ولتذهب نفس السامع كل مذهب ممكن وإنما
 حمد الله فى مقابلة الانعام لبيان عليه ثواب الواجب ويصح أن يراد بالانعام المنعم به مجازا مشهورا وهو ما علم أن
 النعمة بالكسر لا تتم لنفس نعمه وعاقبته وبالفتح التنعم وبالضم المسرة وهو متعلق بمحذوف خبر إن أى كأن
 على الانعام فمدح أو لأعلى الذات وتعالى على الصفة ليقاها تحقق الاستصفاة فى الذاتى والوسفى أو متعلق
 بمحذوف على أنه مستأنف استئنافا بيان أى أحده على الانعام وعلى تعليلية لانشاء الجدة تشكون بمعنى اللام
 على حد قوله عز من فائل وتكبر والله على ما هداكم ولا يجوز أن يتعلق بالجدة لان المصدر لا يعبر عنه بقيل
 استيفاء مع مولاه ولا مصدر من جنس المذكور لانه لا يعمل بمحذوف كما قيل وقد يقال ان مراد من قال انه
 لا يعمل بمحذوف من حيث أنه مصدر فلا ينافى انه يعمل بمحذوف من حيث انه مبتدأ كما هنا إذ المبتدأ عامل فى خبره
 على الأصح هذا وجوز بعضهم كعبد الحكيم فى نظير هذا العبارة تعلق الجار بالجدة باعتبار الأثبات فهو هالاه
 أى أثبت أى أنشئ هذا الجدة أى الجدة لانه انتهى (قوله والشكر له على الإلهام) جمع بين الجدة
 والشكر بصور أحدهما وفى هذه الجملة ما تقدم من الأعراب والإلهام القاه شئى فى الروع بطريق التنبؤ بطامنه
 فلا يكون الانحسار أو ما قوله تعالى فأنعمها فجودها وتقواها فالإلهام بمعنى التلميح وهو علم أن الإلهام نوع من
 الوحى يخص الله به بعض أصفياه وليس بحجة لعدم تقسمة من ليس معه وما يتجاوز لانه لا يأمن دسيسة
 الشيطان فيها خلافا لبعض الصوفية فى قوله انه حجة فى حقه أى الملمه وخلافا لبعض الجبرية فى قوله انه حجة
 معاملة قوله تعالى فن بردانه أن يرد به الآية وتلبرا تقوا فراسة المؤمن وتلبرا الاتم ماحل فى قلبك فده وان
 أفنالك الناس وأفتول قلنا لا حجة فى شئ من ذلك إذ ليس المراد العمل بالايقاع فى القلب بل ادليل شرعى كما لا يخفى
 أما المصوم أى الهامه كالنبى صلى الله عليه وسلم فهو حجة فى حقه وحق غيره إذا اتفاق بهم كالوحى أى كما أن الوحى
 حجة انتهى من جمع الجوامع وشرح الجلال المحلى عليه وبعض مواد كمشية شيخ الاسلام عليه فلا تغفل فان
 قلنا أن المصنف فى جانب الجدة بالانعام والشكر بالإلهام وهى العكس والجواب ان الإلهام لله لما كان قليل
 الوقوع بالنسبة لانعامه تعالى والشكر بالنسبة لله كذلك قال تعالى وقيل من عبادى الشكور وناسب أن
 يضم أحد التمجسين لاد تحويل وفى ذكره الإلهام إشارة الى براعة الاستتلال وهى أن يأتى المتكلم فى قول
 كلامه بما يدل على مقصوده وذلك لان هذا العلم كان بالإلهام من الله للتعديل انتهى وفى بعض النسخ الجدة

على الانعام والشكر له على
 الإلهام

على الاهام والشكره على الانعام وكلاهما صحيح لكن قد علمت المناسبة على الاولى والشكر لغة هو معنى الحد
اصطلاحا وقد علمت في المقوله قبل ان يكون ببدال الحمد بالاشا كرو عر فاصرف العبد جميع ما انعم الله تعالى به
عليه بحسب الطاقه البشرية الى ما خلق لاجله وهو العباده والطاعة * واعلم ان الحمد يقع على السراء والضراء
بخلاف الشكر فلا يقع الا على السراء فان قلت هل الحمد على النعمه واجب وهل شكر العبد لنعمة كذلك فقلت
توضيح المقام ان تقول كما قاله غير واحد الحمد على النعمه واجب بمعنى انه يشاب عليه ثواب الواجب الزائد على
ثواب المندوب بسبب درجه لا أن من تركه لفظا يأنم أما الذي لا في مقابله نعمة فتدوب بمعنى ان من أتى به لافي
مقابله شيء يشاب عليه ثواب المندوب وأما شكر المنعم بمعنى امتثال أو امره واجتناب نواهيته فهو واجب شرعا على
كل مكاف يأنم بتركه اجماعا وكذا الشكر العبادي بمعنى اعتقاد أن الله هو المولى للذم لا غيره ثم اعلم اجمالا أن
النسب بين الحمد والمدح والشكر خمسة عشر لان كلاً منها له معنى لغوي ومعنى اصطلاحى وقد علمت ما قبله سنة
ومن ذكر هذه الستة مقصرا عليها الشيخ خالفي تصرح على التوضيح فان أخذت الاول مع الخمسة والثاني
مع الاربعه والثالث مع الثلاثة والرابع مع الاثنين والخامس مع الاخير يحصل ما ذكر وقد انعم سيدي على
الاجهوى رضى الله عنه ما عدا بيانها اجمالا في قوله

اذانسا بالحمد والشكر رمتها * بوجهه عقل الليب بوالف
فشكر لى عرف اخص جميعها * وفي لغة للحمد مرادف
عموم لوجهه في سواهن نسبة * فذى نسب سئل هو عارف

والصلاة

ومعنى البيتين ان الشكر الاصطلاحى ينسب و بين الثلاث أعنى الحمد والشكر اللغوي عموم وخصوص
مطابق فهذه ثلاث نسب و بين الشكر اللغوي والحمد العرفى الترادف وهما معنى قوله وفي لغة الى آخره أى
والشكر في لغة يرادف الحمد فافهمه نسبة رابعه فهو بين الحمد الاصطلاحى واللغوي العموم والخصوص
الوجهى وكذا بين الحمد والشكر اللغوي بين فهاتان نسبتان فثبت الستة قال الناظم المذكور في شرحه على
منظومه في التوحيد بعد ان ذكر فيه الايات المتقدمه والنسب المذكور يهيج أن تكون بحسب الجمل
وبحسب التحقق والوجود الا النسبة بين الحمد لغوي والشكر اصطلاحا فثبت انهما تصح بحسب التحقق والوجود
لا بحسب الجمل اذ لا يصح حمل الثناء باللسان الى آخره على صرف العبد جميع ما أنعم الله به عليه لانه من باب حمل
الجزء على الكل ولكن كلما يوجد صرف العبد الخ يوجد الثناء باللسان الخ ولا عكس اه فتأمل وان أردت
تقييم الكلام في هذه النسب الخمسة عشر بين الحمد والمدح والشكر لغة واصطلاحا فارجع لرسله شيخ الاسلام
في البسمله وما عاها كشرح ابن عبد الحق السباطى اعلمه (قوله واصطلاح الخ) لما كان الدعاء للوسايط في
ايصال الخبرات وأمور ايه ثم عاثة المصنف بالصلاة والسلام على أكبر الوسايط بين العباد ومعبودهم في
ايصال كل خير ودفع كل ضير وهو الرسول صلى الله عليه وسلم ثم آله وأصحابه الذين نقلوا الدين الى الامه
المجديه ثم ان الصلاه معناها لغة العطف اسكن ان أضيفت الى الله كان معناه الرحمة أو الى غيره كان معناه الدعاء
أى طلب الرحمة من تعالى صلى الله عليه وسلم فهي من قبيل المشترك المعنوي وقيل ان معناها من الله الرحمة
ومن غيره الدعاء فهي من قبيل المشترك اللفظى فان قلت ان معنى الصلاة هنا وهو طلب الرحمة غير منصوص في
حتمه صلى الله عليه وسلم لانه مرحوم فلا تطالبه الرحمة أجيب كما قاله غير واحد من المحققين كان قاسم في آياته
بأن أنواع الرحمة ومراتبها لا تنحصر و ليس جميعها حاصله عليه أفضل الصلاة والسلام فطلبه من ذلك
ما ليس حاصله انتهى وانما عدل عن المصدر الى اسمه لاستعمال الاول في غير المعنى المراد الذي هو التصليح كما
في قوله تعالى وتصليح بحيم والله شاكلة في الثاني وهو قول المصنف والسلام ثم ان السلام اعم مصدر بمعنى
الامان ضد الخوف من سلم عليه بتشديد اللام والمصدر التسليم أى التأمين ضد التخويف كما في كتب اللغة فان قلت
هل تحتاج الجملة الخبرية لفظا المنقولة الى الدعاء والطلب كجملة الصلاة والسلام على سيدنا محمد صلى الله عليه

وسلم الى استحضارية العالمة أم لا ذلك هذا السؤال والجواب عنه ذكره الشيخ العجاعي في حاشيته
على الحصن الحصين عن بعض العلماء وعبارته في هذه الحاشية تصهاقوله والصلاة والسلام الخ قال القاضي في
شرح المختصر عند قوله وصلاته وسلامه الخ هذه الجملة خبر به لفظا ومعناها الطاب والدعاء قال بعض العلماء
وهل يحتاج الى استحضارية الطلب واخراج الكلام عن حقيقة الخبر أجاب بأنه ان كثرة استعمال اللفظ في
ذلك حتى صار كالمقولة في العرف لم يمنع الى ذلك والا فالاقرب الاحتياج اليه كذا ذكره الخطابي في شرح مختصر
خليل ونقل الشيخ ابراهيم اللقاني عن شيخه الشيخ سالم انه ينبغي أن يقال مثل هذا في الجود والشكر وفي كل خبر
معناه الطلب قال اللقاني وهو حسن طالما ظهر لي في مجامعهم اه بحروفه انتهت فتأمل (قوله والسلام) أي
الامان وهو مصدر كالامن ضد الخوف كقوله قدم والسلام اصطلاحا من الله على سيدنا محمد معناه الامان الكامل
وأما السلام من غير الله على سيدنا محمد من الانس والجن والملائكة فعنه الدعاء به صلى الله عليه وسلم أي طلبه
له عليه الصلاة والسلام وحيث ذكره كونه جلة السلام هنا ناشية عن كمال الصلاة عليه والمعنى حيث ذكرنا اللهم
أعنا سيدنا محمدا أما بالاشارة وهو الذي لا خوف معه في الدنيا ولا في الآخرة وأما قوله صلى الله عليه وسلم
ان لا خوف منكم من الله فهو مقام عبودية في ذاته واجلاله لاولاده فهو خوف اجلال ومهابة لا خوف من الذنب
أن يحل به نعم يحصل له كقبية الانبياء خوفا في بعض مواطن الموقف على أنهم أوعى أنفسهم وينسبهم الله
تعالى المغفرة لهم هذا والسلام هنا اطلاقا أخر فانه يأتي بمعنى التحية أي تحية الله على سيدنا محمد بان يحببه
باسمائه تعالى في الجنة كلامه القديم أو بان ينعم عليه انما يليق به عليه الصلاة والسلام والمعنى حيث ذكرنا
اللهم حي سيدنا محمدا أي أنعم عليه انما كمالا يأتي بمعنى الاتقياد والمعنى حيث ذكرنا اللهم صير العباد منقادين
له ولتربيعته يأتي بمعنى السلام الذي هو اسم من اسمائه تعالى والمعنى عليه حفظ السلام أي الله عليه صلى
الله عليه وسلم فهو حيث ذكرنا على حذف مضاف أي اللهم احفظه ولم يذكرنا كذا الذي قبله وهو اتيانه بمعنى
الاتقياد كثير من العلماء لما فهم ما من التكليف كما علمت وأما جملته هنا بمعنى السلامة من النقائص فقير نظاهر
ولذا قال الشيخ اللقاني في شرحه على جوهرته بعد قوله فيها ثم سلام الله مع صلواته على نبي مانصه والسلام
التحية وجهه بمعنى السلامة من الآفات والنقائص ضعيف لوجوب العمدة الدائمة والحفظ من الناس اه
(قوله والصلاة والسلام على سيدنا) هو متعلق بخبر عن ما أي كائنات على سيدنا أو خبر عن الثاني
وحذف فقير من الأول لدلالة الثاني عليه وحيث ذكرنا تكون الواو عاطفة لجملة على جلة أو خبر عن الأول وخبر
الثاني محذوف لدلالة خبر الأول عليه فتكون جملة الثاني وخبره المحذوف معترضة بين الأول وخبره وأولى
هذين الاحتمالين ثانيهما لان المحذوف أيق بالآخر ولا يصح التنازع ان جعل خبر الصلاة والسلام محذوفا
تقديره حاصلان مثلا لانه لا يكون في المصادر ولا في أفعالها عند المحققين كابن هشام في توضيحه وأقره عليه
المصرح فانه قال بعد قول التوضيح وعلم من تقييد العامين بالتصرف أنه لا يقع التنازع بين عاملين جامدين
مانصه فعلمين أو اثنين أو مختلفين لان التنازع يقع فيما انفصل بين العامل ومعموله والجامد لا يفصل بينه وبين
معموله قال أحد بن الخطابي في النهاية فاذا قلت سرفي اكرامك وزبارتك عمرا وجب نصب عمرا بالاشارة لا بالأول
للفصل بين المصدر ومعموله اه رحمه الله تعالى وقبله المنع في الجوامد أنه لا يضر فيها العدم اشتقاقها وجرى
على جواز التنازع في الجوامد على القول الآخر في المصرح في الخطبة فانه قال بعد قول المصنف فيها أما بعد
جودته والصلاة والسلام على أشرف الخلق مانصه هو متعلق بالسلام لقربه وهو ما يلزم أيضا للصلاة من جهة
المعنى على سبيل التنازع اه والحاصل انه وقع خلاف في تنازع الجوامد كالمصدر واسمه ثقيل بالجواز وقيل
بالمعنى ولذا قال شيخنا الامير في حاشيته على المعنى مانصه قوله على سيدنا في الشرح تنازع الصلاة والسلام اه
وهو مبني على تنازع الجوامد وفيه خلاف وأما من منعه بأنه لا يضر فيها ففيه ان الاضمار التقدير لا بخصوص
تحمل الضمير اه رحمه الله تعالى ثم لا يخفى على احوال الاستعارة التصريحية التبعية في قوله على سيدنا بان تشبه

والسلام على سيدنا

ارتباط الصلاة والسلام بصلى ومسلم عليه بالاستعمال المطلق بجامع شدة التقاطع في كل وقتة تراسته مارة اسم
المشبه به المشبه بيسرى التشبيه له عشرين الجزئين قد استعمل على من معناها الجزئي الذي هو الاستعمال
الخاص لا ارتباط الجزئي ولا يشترط أن يكون للمعنى الجزائي المستعار له حرف بالخصوص (قوله على سيدنا)
في كلام المصنف استعمال السيد في غيره تعالى وهو جائز بلا كراهة سواء كان مقرونا بالأم لا وسيد القوم
رئيسهم وأكرمهم ويطلق على الخليم الذي لا يستفز ما غضب وعلى المتولى للسواد أي الجماعة الكبيرة وقد
يطلق على كل من كان فاضلا في نفسه قال في الخنزير ساد قومه يسودهم سيادة وسوددا أيضا ضم سينه وفتح داله
وسوددا أيضا ضم سينه داله مهموزا كفتح ذ وسيدودة بفتح السين بمعنى السيادة والسائد السيد والجمع
سادة وسائد بالهوز اه مع زيادة من القاموس واعلم أن أصل سيد يسود يسكون الباء وكسر الواو عند
جهو والبصريين وفتحها عند البغداديين اجتمعت الواو والياء وسبقت احداها بالياء فكانت الواو بـ
بعد قلب الفتح كسرة على الثاني وأدخمت في الباء قال في التصريح وأصل سيد يسود لانه من ساد يسود ووزنه
عند المحققين من أهل البصرة فيل بكسر العين وذهب البغداديون الى انه قبل بفتح العين كضيم وصرف
نقل الى فيل بكسر العين قالوا الا يتم ترفي الصحيح ما هو على فيل بكسر العين وهذا ضعيف لان المعتل قد يأتي
فيه ما لا يأتي في الصحيح فانه نوع على انفراد فيجوز أن يكون هذا بناء مختصا بالمعتل كاختصاص جمع فاعل
منه بفتحة بضم الفاء كفضة ورمائة اه رحمه الله تعالى وكذا يقال في نحو طي وتلى لانه لا فرق في هذا العمل بين
ما تقدمت فيه الباء على الواو كسيد وميت أو تقدمت فيه الواو على الباء كطى وتلى كما في التوضيح قال في
التصريح هما بالتشديد مصدر طويت ولويت وأصلهما طوى ولوى بفتح أولهما وسكون ثانيهما قبلت الواو
منهما ياء وأدخمت في الباء اه وكذا يقال في نحو سبلى في حالة الرفع كجاه وشهور وقيل أصل سيد يسود
بوزن كريم كما يؤخذ هذا القول فيص من المصباح كالقولين المتقدمين من التصريح لكنه في المصباح عين
القول الثاني منهما وهو أن أصل سيد يسود بوزن فيل بكسر العين الذي ضعه صاحب التصريح بما علمت
والحاصل على ما يؤخذ من المصباح أن أصل سيد قيل يسود بوزن كريم استندت الكسرة على الواو فخذت
وخركت الباء بالكسرة فاجتمعت الواو وهي سا كفتة والياء فكانت الواو بـ وأدخمت في الباء وقيل أصله يسود
بوزن فيل بكسر الباء وكسر العين وهو مذهب البصريين وقيل بفتح العين وهو مذهب الكوفيين لانه
لا يوجد فيل بكسر العين في الصحيح الاصيل اسم امر أو العليل يجوز على الصحيح فتحه في الفتح قياسا على عطل
ونحوه وهذه الأقوال الثلاثة تجري فيما أشبهه سيد بنحو جيد اه ما يؤخذ من المصباح وقد علمت من كلام
صاحب التصريح أن القول الثالث من هذه الأقوال الثلاثة ضعيف بما قاله من العلة وانه لا بد فيه من النقل
الى فيل بكسر العين والاقيل سيد بفتحة اولها فائز به فذبر (قوله مجود) هو منقول من اسم مطعول جد المشدد
أما الخفيف فاسم مطعوله مجود وقد أطاق هذا الى الله تعالى دون الأزل وهو منقول من المصدر المجهي لجد المشدد
أيضا على حد كل منزق أي تمزقوا وإنما أطلق عليه تعالى مجود دون مجد لان أسماءه تعالى وصفاته توقيفية
عند الجهور وقال الثاني في جوهره

واختبر أن اسم توقيفيه * كذا الصفات فاحفظ السمعيه

وهذا بخلاف الرسول صلى الله عليه وسلم فإنه ورد من أسماءه مجود ومجود أيضا هذا وإنما أثار المؤلف ذكر مجود
لانه أعظم أسماءه صلى الله عليه وسلم ولتكرره في القرآن العظيم هذا ثم انه لا يصح أن يكون نعنا لسيدنا
لان العلم يثبت ولا يثبت به بل هو عطف بيان لانه لا وضوح منه أو بدل منه ويكون المبدل منه في نسبة الطرح
أشاي كما قاله جماعة أو بحسب العمل لا المعنى كما قاله آخرون أو معناه كما قاله اللطفايني ان بدله مستعمل بنفسه
لامتهم له كالتعريف والبيان كذا يستفاد من حاشية الصبان على شرح الأشعرى على قول الاغنية أحمد ربي الله
خير مالك * وقوله أشاي أي ومن غير الغالب انه يتصدق بذكره وقوله أو بحسب العمل لا المعنى يعني ان العامل

فيه ليس هو العامل في البديل بل العامل فيه نظيره على التحقيق فحطرت وحيتسه بالنظر لعامله لا بالنظر لعنايه أى ذاته وهذا لا ينافي ان معناه أى ذاته قد تقصد كالبديل وقوله أو معناه كما قاله الهمامى ان بدله مستعمل بنفسه لانه لم يتبرعه كأنه تعنى والبيان يعنى وهذا لا ينافي ان البديل منه قد يقصد كبدله ولذا قال الشيخ الحنفى فى حاشيته على شرح الأشموني على قول الالغية فى باب البديل

التابع المقصود بالحكم بلا * واسطة هو المسمى بدلا

ما نصه قوله المقصود بالحكم أى بالنسبة لبقية التوابع لا بالنسبة للبديل منه لانه قد يكون مقصودا بالحكم أيضا اه رحم الله تعالى الجميع فتأمل (قوله خير) أفعال تفضيل حذف منه الهوزة تخطيها لكثرة الاستعمال كفى شر فأصلها أخير وأشر فيجربى عليهما من الاحكام ما أجرى على أفعال التفضيل وبعض العرب وهو بنوعا من نطق بهذا الاصل ومن العرب من جعل عليه ما أحب فقال أحب وأحب ومنه قول الشاعر

وزادنى كفا بالحب أن منعت * وحب شئى الى الانسان ما منعا

وقدر خير وشر صفتين مشبهتين مراد بهما ثبوت الخير به والشر به فان قلت هل خير وشر الاذان هما أفعال تفضيل لهما فاعلان متصرفان فلا شذوذ فيهما أولا فاعل لهما فافهم ما شذوذ قلت لهما فاعلان متصرفان لان الاول من الخير يفتح الخاء وسكون الياء صدر خاير بخير كاع يبيع اذا تلبس بالخير أو من الخير بكسر الخاء

المججمة وسكون الياء وهو الكرم والشرف يقال هذا من أهل الخير بكسر الخاء أى الكرم والشرف وهذا خير بكسر الخاء أى ذكركم وشرف والجمع أختيار وخبير بضم الخاء وخيار بكسرها ومنه خيار المال الكرامة والائى خير به بالهاء والجمع خيرات مثل بيضة وبيضات قال فى البارغ يقال خوت الرجل على صاحبه أخيره من باب باع خيرا وخيرة بكسر الخاء وسكون الياء فمما وخبير ابوزن عنب اذا فضله عليه اه ويقال امرأة خيرة بالتشديد والتخفيف أى فاضله فى الجمال والخلق ورجل خيسر بالتشديد أى ذوخير ويقال جال خيسرة بكسر

الخاء المججمة وفتح الياء وسكونها يعنى الاختيار فهو مصدر وأسم مصدر على الخلاف وصف به مبالغة ولهذا التزم افراده ولان التانى من الشر وهو السوء والفساد والظلم يقال شر الرجل بشر بضم الشين وكسرها شرا وشرارة تلبس بالشر ويقال شررت يارجل مثلثة الراء والجمع شرور وشرار كذا يؤخذ من المصباح وغيره كانهما عروس اذا علمت هذا المنقول عن أئمة اللغة كصاحب المصباح تعلم ان استعماله فى حاشيته

على الأشموني على قول الالهية خير ما لك حيث قال فى هذه الحاشية وخيرا فعل تفضيل حذف منه هوزته تخفيفا لكثرة الاستعمال كشر ويقال له انه من الخير صدر خاير بخير أى تلبس بالخير أو من الخير بكسر الخاء وهو الكرم والشرف اه ليس فى محله كيف وهو منقول عن أئمة اللغة كما علمت وكذا أى ليس فى محله ما قاله فى هذه الحاشية فى باب أفضل التفضيل من كون بناء أفعال التفضيل فى خير وشر شاذا قال لانهم ما لا فعل لهما

متصرف وقد علمت عن أئمة اللغة ان لهما فاعلان متصرفان فهذا البناء قيامى لاشاذ خلافا له (قوله الانام) يطلق على الانسان والجن وهى على ما على وجه الارض وعلى جميع الخلائق وكل من الثلاثة يصح ارادته هذا لكن الانسب لمقامه الشر صلى الله عليه وسلم الاخير لا يقال فيه تفضيل الكامل على الناقص المعمر وهو ناقص لان محله اذا نقص على الناقص المفضل عليه بخصوصه وما هنا دخل الناقص فى ضمن عموم شمله (قوله وعلى آله)

أى أهل بيته أو أتقياء الامة أو جميع أمة الاجابة وهو أولى وأنسب فى مقام الدعاء كخانا وهو اسم جمع لا واحد له من انشاءه ولا يضاف الا لذى شرف ولو باعتبار الدنيا كآل فرعون معروف مذكر ناطق فلا يقال آل الاسكافى ولا آل لرجل ولا آل امرأة ولا آل الدار وورد مما يخالف ذلك فهو شاذ يخفى ولا يقاس عليه ومما سمع آل المدينة وآل البيت وآل الصليب وآل فلانة وهذا بخلاف أهل فانه لا يشترط فى اضافته ذلك وفى اضافة المصنف له الى الضمير اشارته الى جوارحه وبؤيده قول بعض العرب من مجز والكامل المرسل وانصر على آل الصليب وعابديه اليوم آلك

خير الانام وعلى آله

خلافا لمن منعها كما يجوز إضافة أهل اليه باتفاق (قوله وصحبه) بفتح الصاد وسكون الحاء المهملتين اسم جمع
 لصاحبه صلى الله عليه وسلم. وقال لهذا الصحابي أيضا بابه النسبة على ما سيوضح لك بعد وليس جمع
 لصاحب ولا غيره لان فعلا بفتح الفاء وسكون العين ليس من الجوع أصلا على الصحيح كما علمه الواقف على
 الجوع التي ذكرها نحو ابن مالك في ألفيته في باب جمع التكسير ولذا قال الملوي في شرحه الصغير على السلم
 بعد قوله وصحبه ما نصه هو اسم جمع لصاحب لا جمع له لان فعلا لا يكون جمعا لفاعل انتهى وقال الشيخ الصبان
 في حاشيته عليه ما نصه قوله لا يكون جمعا لفاعل أقول بوجه أن يكون جمعا لغيره فاعل مع أنه ليس من أبنية الجوع
 بالكيفية على الصحيح وقد يقال إنما قال لفاعل موافقة للمفرد الواقع هنا اه رحمه الله وأما أصحاب فهو جمع
 صحب بكسر الحاء تخفف صاحب ككبدوا كجد جمع قيا سبأ وليس جمعا لصاحب لان أفعالا لا يكون جمعا لفاعل
 الاشد وذات نحو جاهل واجهال والقياس جهلة وليس جمعا أيضا لغيره بسكون الحاء لان أفعالا لا يكون جمعا
 لفاعل صحيح العين الاشد وذو بخلاف منتهان نحو نوب وأثواب وبيت وأبيات واعلم ان قول المصنف وصحبه
 عطف على الآل من عطف الخاص على العام على التقدير الثاني والثالث لآل والعام على الخاص على
 الآل وهو أى هذا الصحابي أو الصحابي من اجتمع شئنا صلى الله عليه وسلم بعد البعثة مؤمنائه اجتماعا معارفا
 ولو قصر بخلاف التابعي مع الصحابي فلا بد فيه من طول الاجتماع لانه مع صلى الله عليه وسلم يؤثر من النور
 التابعي اضعا ف ما يؤثره اجتماع التابعي مع الصحابي هذا واعلم ان الصحابي هو صاحب النبي صلى الله عليه وسلم
 ذكرنا كان أو أتى فهو ليس بوصف بل اسم جنس يختص بمن صحبه صلى الله عليه وسلم وأن الياء فيه للنسب
 لهذا الصحابي على غير قياس بخلاف الصحابة فانه وصف الذي كره الذي له صحبة بغيره والائى صاحبة كذا يؤخذ
 من شرح المحلى مع مواده على قول جمع الجوامع مسئلة الصحابي من اجتمع مؤمنائه مع صلى الله عليه وسلم الخ
 قال في المصباح والصاحبة تأنيث الصحاب وجمعها صحاب وجمعها صحاب وجمعها صحاب اه قال في
 القاموس صحبه كسبه صحابه وتكسر وصحبة عاشره اه وقال في مختار الصحاح صحبه من باب سلم صحابة وصحبة
 أيضا وجمع الصحاب صحب كراكب وركب وصحبة بضم الصاد وصحاب كجائع وصحبان كصاحب وشبان
 والاصحاب جمع صحب كغرض واخراج والصحابة بالفتح الاصحاب وهي في الاصل مصدرة فاعل على
 فعالة الاه هذا الحرف فتعاقب جمع الاصحاب أصحاب اه رحمه الله تعالى وقوله والصحابة بالفتح ومفردهما
 صاحب بدليل ما بعده فتدبر (قوله السادة الاعلام) وفي نسخة البررة الكرام وهو جمع بار وأصله بارر اجتمع
 مثلان فادغم أحدهما في الآخر والبار الصادق في قوله وادماله وأما الأبرار فهو جمع برفرف بينهم ما
 والكرام جمع كرم وهو الضعيف بالعطاء من غير غرض والسادة جمع ساند بالهوز بمعنى السيد كقاي
 القاموس وأصل سادة سودة تحركت الواو وانفتح ما قبلها فقلت القاموس الاعلام جمع علم يطلق لغة على الجبل
 وعلى الرابية وعلى المنسوب في طريق لغزتها وفيه تشبيهه بلسغ أى كالاتم في الاحتذاء والثبات فكأن
 الرابية والمنسوب في الطريق يهتدى بهما الشخص الضال عن الطريق والجبال تثبت بها الارض كذلك
 الصحابة والآل يهتدى بهما من ضل ويثبت الدين بهم هذا قال في المصباح ساد بسو سادة وسودا وهو
 الجهد والشرف فهو سيد والائى سيدة بالهاء ثم أطلق ذلك على المولى لشرفهم على الخدم وان لم يكن لهم في
 قومهم شرف فقبل سيدا له بدوسيدته والجمع سادة وسادات وزوج المرأته يسمى سيدا وسيد القوم رئيسهم
 وأكرمهم والسيد المالك اه وقال في المختار ساد قومهم من باب كتب وسودا أيضا بالضم وسيدودة بالفتح
 فهو سيد والجمع سادة وسودة وقومه بالتشديد وهو أسود من فلان أى أجل منه وتقول هو سيد قومك إذا أردت
 الخال فان أردت الاستقبال قلت هو ساند قومك وسيد قومك بالتثنية اه وقوله أى المختار وسودا بالضم أى
 ضم السين ولا همزة نداءه الأولى مفتوحة وهو السيادة أى الجهد والشرف وقوله وسيدودة بالفتح أى فتح
 السين ويقال أيضا كما في القاموس سود بضم السين وبالهاء وضم الدال الأولى كفتة ذوهو السيادة اه

وصحبه السادة الاعلام

وقوله أي التصباح والجمع أي جمع سيد سادة وسادات فيه نظرا لأن سادات جمع الجمع ولذا قال البيضاوي في
 نفسه بر لقوله تعالى في سورة الاحزاب ربنا اننا اطعنا ساداتنا وقرأ ابن عامر وبعقوب ساداتنا على جمع الجمع
 للدلالة على الكثرة اه رحمه الله تعالى قال شيخنا زاده في حاشيته عليه لکن جمع سيد على سادة على خلاف
 القياس لان تعيلا لا يجمع على فعلة وسادة فعلة لان أصله سود و يجوز أن يكون سادة جمع السائد نحو فاجر
 وبغرة وكافر وكفرة اه رحمه الله وهذا الجمع هو القياسي قال ابن مالك في ألفيته * وشاع نحو كامل وكلمة *
 قال ابن عقيل في شرحه عليها من جوع الكسرة فعلة وهو مطرد في كل وصف على فاعل صحيح اللام المذكور
 عائل نحو كامل وكلمة وساحر وصرة واستغنى المصنف عن القيد المذکور بالتمثيل بما شئت عليها وهو كامل
 اه رحمه الله (قوله) وبعد فهذا تأليف كافي كتب بعض من حشى التهذيب في المنطق للسادة التفتازاني على
 مثل هذه العبارة فقال هذه الغناء اما على توهم أما أو على تقديرها في نظام الكلام وهذه الإشارة الى المؤلف
 الحاضر في الذهن من المعاني المخصوصة المعبر عنها بالالفاظ المخصوصة أو تلك الالفاظ الدالة على المعاني المخصوصة
 سواء كان وضع الالفاظ قبل التصنيف أو بعده اذ لا وجود للالفاظ المرتبة ولا لعانها في الخارج اه
 واستعمل بقية الكلام على هذا المقام في المقوله بعد فان قلت ما الفرق بين التوهم والتقدير قلت قال بعض
 المحققين من الاعاجم في حاشيته على الخليل الى الفرق بين التوهم والتقدير ان التوهم حكم العقل بواسطة التوهم
 بأن أمامذ كورة في نظام الكلام لان كثير اذ كرها في تقارها وان كان هذا الحكم كاذبا وان التقدير حكم
 العقل بأنهم مقدره ومراد في المعنى وهي كالمقولة اه رحمه الله (قوله) فهذا تأليف أي مؤلف كافي وقد
 اشتمر هذا المؤلف بالكافي ثم ان امم الاشارة مدلوله باعتبار الاخبار عنه بنحو شرح أو تأليف الالفاظ
 الذهنية الدالة على المعاني من احتمالات لكن يتزيل المعقول منزلة المحسوس بحجاسة البصر ففيها استعمارة
 نصر بحجة تحقيقية بأن شبه المعقول بالمحسوس واستعمل اللفظ الدال على المشبه له لا شبهه وهذه الاحتمالات
 سبعة أبدأها السيد الجرجاني في حاشيته على المطول في مدلول أسماء الكتب ونحوها كالابواب والفصول
 والرسائل اختار منها الالفاظ الذهنية الدالة على المعاني ونص عبارته في هذه الحاشية أن قول الكتاب المؤلف
 كالفتح مثلا وما يذكريه من المقدمة والاقسام اما أن يكون عبارة عن الالفاظ المعينة الدالة على المعاني
 المخصوصة وهذا هو الظاهر واما عن النقوش الدالة عليهم بتوسط دلالاتها على تلك الالفاظ واما عن المعاني
 المخصوصة من حيث انها مدلوله لتلك العبارات والنقوش واما عن المركب من الثلاث أو من اثنين منها انتهت
 رحمه الله تعالى وقد علمت ان مثل أسماء الكتب اسم الاشارة بالاعتبار المتقدم كما يستفاد ذلك من حاشية المحقق
 الدواني على التهذيب في المنطق لانتقازاني وعبارته في هذه الحاشية قوله وبعد فهذا الاشارة الى المرتبة الحاضر
 في الذهن سواء كان وضع الالفاظ قبل التصنيف أو بعده اذ لا حضور للالفاظ المرتبة ولا لعانها في الخارج
 بما قبل من أنه ان كان وضع الالفاظ قبل التصنيف فالاشارة الى الحاضر في الذهن وان كان وضعها بعد
 التصنيف فالاشارة الى الحاضر في الخارج ليس بمستقيم الا أن يراد به الاشارة الى نقوش الكتابة دون الالفاظ
 ودون معانيها ودون المركب من الثلاثة والاثنين منها انتهت وقوله الا أن يراد به الاشارة الى نقوش الكتابة
 يعني جملة النقوش الدالة على المعاني المخصوصة بتوسط دلالة هذه النقوش على تلك الالفاظ فاندفع بهذا
 الغاية ما يقال ان مجرد النقوش ليست من الاحتمالات السبعة التي أبدأها السيد الجرجاني كما علمت على ان
 الاشارة الى نقوش الكتابة لا تصلح أن تكون احتمالا ومرادها ما يقابل الظاهر ان المراد من هذه
 الاحتمالات الالفاظ المعينة الدالة على المعاني المخصوصة كما صرح به السيد الجرجاني في عبارته المتقدمة ومن
 المعلوم أن هذه الالفاظ المرتبة ليست موجودة في الخارج سواء كان وضع الالفاظ قبل التصنيف أو بعده فما
 قبل انه ان كان وضع الالفاظ بعد التصنيف فالاشارة الى الحاضر في الخارج ليس بمستقيم كما تقدم ولا جعل
 هذا الظاهر الذي صرح به الجرجاني قال العلامة ميرزا هادي في حاشيته على الحاشية المتقدمة وهي حاشية الجلال

وبعد فهذا تأليف

الدواني على التهذيب لاشارة ان المشار اليه ههنا ليس الاما يتعلو به فصد المصنف وترتيبه ومن البين ان قصده
لم يتعلق بالنقوش وترتيبها وهذا يظهر ان اسماء الكتب ليست موضوعة بازاء النقوش لا وحدها ولا مع
غيرها بل موضوعة بازاء المعاني والافات فان فصد المصنفين لا يتعلق الابهما كما تشهد به القطرة السليمة اه
رحم الله تعالى (قوله تأليف) هو لغة يقع الالف بين شيئين أو اشياء لكنه يخص في اصطلاح العلماء بايقاع
الافسة بين الافات والمعاني وهو هنا بمعنى اسم المفعول أي مؤلف كتقدم في الكلام مجاز مرسل علاقته
الجزئية والكلمة لان مدلول المصدر جزء من مدلول اسم المفعول (قوله كافي) أي معنى المتعاضد للعلمين
الاثنين بحيث يحصل بقرائه الكفاية ولا يحتاج لغيره من كتب هذا الفن ولا يرد الدور المذكورة في نحو
الجزئية لما ياتي ان شاء الله تعالى عند ذكر الاجز ووقف المصنف عليه بالتمعن ان الشائع في مثل ذلك
حذف الباء في الوقف كقاضي تبعه بعضهم كقراءه فان كثيره وكل قوم هادي بالباء (قوله في على الخ)
ظرفية التأليف بمعنى المؤلف في على العروض والقوافي من ظرفية العام في الخاص واطرافه العلمين الى
العروض والقوافي من اضافة اسم الى الخاص على ما سئل من المقولة بعد و يقال ايضا عروض وقوافي
يحذف اللفظ علم وفي لفظ في هذا الاستعارة تبعية بأن شبه معالقي ارتباط بين علم و خاص بالظرفية المطلقة بجماع
شدة التعلق في كل نسري التشبيه من الكلمات الجزئية فاستعمل لفظي للارتباط الخاص وفي هذا المقام
كلام ذكرته في حاشيتي الكبيرة على السمرقندية عند قولها في ثلاثة عقود وانظرها تزد علمها هذا ولا يشترط
في المشبه الجزئي ان يكون معنى حرف وضعه وله بخلاف المشبه به الجزئي فإنه لا بد ان يكون معنى حرف حتى
يستعار ذلك الحرف لذلك الجزئي المشبه كذا كروه في نحو قوله تعالى فالنقطة آل فرعون ا يكون لهم عدوا
وحزنا و ذكرته ايضا في حاشيتي الكبيرة على السمرقندية في هذه الآية فلا تغفل وهو اعلم ان هذين العلمين من
جمله علم العربية أي اللغة العربية بالعلم العام لاني عشر علماء او يقال له ايضا علم الادب وهو علم اللغة وعلم
الصرف وعلم الاشتقاق وعلم النحو وعلم المعاني وعلم البيان وعلم العروض وعلم القافية وعلم قرض الشعر وعلم
الخطا وعلم انشاء النثر من الرسائل والخطب وعلم المحاضرات ومنه التواريخ وأما علم البديع فقد رجع له في
لعلى البلاغة لا قسمه برأسه كذا يستفاد من شرح السيد السري في المفتاح فان قلت ما شرح هذه العلوم
وما فائدتها قلت على سبيل الاجمال ان علم اللغة علم بالافات المنقولة عن العرب ومعانيها المداها هي عليها
بالمطابقة وفائدته التمكن من مخاطبة أهل اللسان ومن انشاء الشعر والخطب والرسائل وان علم الصرف علم
يعرف به احوال الفية الكلام التي ليست باعراب ولا بناء وفائدته الاحتراز عن الخطا في اللسان والتمكن من
الفصاحة والبلاغة وان علم الاشتقاق علم يعرف به أصل اللفظ وفرعه وفائدته التمييز بين المشتق والمشتق منه
وان علم النحو علم يعرف به احوال أو احوال اللفظ اعرابا وبناء وفائدته الاحتراز عن الخطا في اللسان وان علم
المعاني علم يعرف به احوال اللفظ العربي التي هي المطابقة لما تقتضيه الحال وفائدته فهم الخطاب وانشاء الجواب
بحسب المقاصد والافتراض جاريا على قانون اللغة في التركيب وان علم البيان علم يعرف به ايراد المعنى الواحد
بطرق مختلفة في وضوح الدلالة عليه وفائدته التمكن من مخاطبة أهل اللسان بذلك وان علم العروض وعلم
القوافي وفائدتها ما أذكره لك بعد فريدا وان علم قرض الشعر علم يعرف به كيفية انشاء الموزون المقتضى
السالم من العيوب وقيل ان علم قرض الشعر هو التكلم بالكلام الموزون بوزن عربي اه قال في المختار
قرض الرجل الشعر قاله والشعر قرض وبانه ضرب اه وفائدته الاعانة على سهولة حفظ الكلام وثباته
في الذاكرة بخلاف الكلام المنثور وان علم الخطا أي الكتابة علم يعرف به احوال الحروف في وضعها وكيفية
ترتيبها في الكتابة وفائدته الاحتراز عن الخطا في الكتابة وان علم انشاء النثر من الرسائل والخطب هو معرفة
الاتيان بالكلام المنشور على سبيل الانشاء لياتي في الخطب ويرسل نحو الاتياب كالاصحاب وسبب هذه المعرفة
تتبع شعر البلاغة وتترجم في خطبهم ورسائلهم وفائدته الاحتراز عن الخطا في الانشاء وان علم المحاضرات هو

كافي في على

معرفة الاشياء التي توافقت الحالة الراهنة كمرقة قصة أو شعر أو مبحث لتلقى في مجلس الخطاب لمناسبة يقتضيها
الحال فائدة هذه المعرفة الفاء هذه الاشياء في مجالس الخطاب المدال على نباهة من أتقنها من هـ هذه المعرفة
معرفة أحوال الناس الماضية التي هي علم التاريخ ينشأ على انه من علم المحاضرات كما علمت وأما علم البديع الذي
جعلوه يلاونا بعالمى البلاغة وهما المعاني والبيانات فهو علم يعرف به وجوه تحسين الكلام به درعاية المطابقة
ووضوح الدلالة وفائدة معرفة ما يدخل في الكلام من المحسنات وغيره فائدة تدبر فان قلت من الواضع لعلم الحزم
المتقدمة كغيرها كعلم المنطق والحساب وتدير المترهل على هو الله تعالى أو غيره قلت أما الواضع لعلم اللغة الذي
هو أحد العلوم العربية الاثني عشر المتقدمة ومنه علم الوضع فانه ألفاظ منقولة عن العرب الله على معانيها
بالمطابقة كلفظ اسامة ورجل فاختلاف فيه فقبل هو الله تعالى وقيل غيره من البشر كسيدنا آدم عليه السلام
وأما الواضع لغير علم اللغة كالتحوي واصرف فهو غيره تعالى اتفاقا وذلك ان الواضع لعلم النحو أو بالاسود الدوولى
بامر سيدنا على له بوضع علم الواضع لعلم الصرف ولعلم الاشتقاق معاذ من مسلم وان الواضع لعلم المعاني ولعلم
البيان بسد القاهر الجرحاني على ما قبل وان الواضع لعلم العروض الخليل بن أحمد شريح سيديو به وان الواضع
لعلم القوافي فيهل بن ربيعة مثال امرى القيس وان الواضع لعلم الخط سيدنا ادريس لانه أول من كتب بالعلم
وقيل الواضع له سيدنا آدم عليهما السلام وان الواضع لعلم البديع عبد الله بن المتزوهو أول من سماه بهذا
الاسم وان الواضع لعلم انشاء النثر من الخطب والرسائل سيدنا اسمعيل ابن سيدنا ابراهيم عليهما السلام فتدبر
(قوله العروض) هو يطلق لغة على الطريق الصعبة وعلى الناحية وعلى الخشبة المعترضة وسط البيت من
الشعر ونحوه وعلى مكة المشرفة فلا عتراضه اوسط البلاد وعلى السحاب الرقيق وعلى الناقة الصعبة ويطلق
اصطلاحا على هذا العلم الاتي تعريفه وعلى الميزان أى التعاقيل التي يوزن بها الشعر وهذا ما أراد الخرزجى
في قوله وللشعر بران اسمى عروضه * بها النقص والرجحان يدريهما الفتي

هذا وانظر ما ذكره شيخ الاسلام في شرحه عقب هذا البيت من حده هذا العلم وموضوعه ومسانده وغاياته مع
ما كتبه عليه الشيخ الحفنى في حاشيته على هذا الشرح تردد علماء على الجزء الاخير من نصف البيت الاول
لكن المراد هنا الاول ووجهه ما بينه للمعاني القوي بيان واضعه وهو الخليل بن أحمد النحوى البصرى الازدى
القره اهدى نسبة الى فراهيد علم على بطن من الازد ومات بالبصرة سنة سبعين ومائة وله أربع وسبعون سنة
ولم يكن في العرب بعد الصحابة اذ كتبه ولا اجمع وكان من ازهده الناس واشدهم تعظفا وهو أستاذ سيديو به
ذ كر ذلك كله الشمني على المعنى الاله في مكة فسماه به تيمنا به وانه شبه بالمعاني القوي بالباقية بجامع مطلق
التوصيل في كل لكنه صار حقيقة عرفية فيه وهو علم بأصول يعرف بها صحيح أوزان الشعر أى النظم وقاسدها
وما يعترضها من الزخافات والعلل وعرفه بعضهم كقوله عنه الشيخ الحفنى بقوله علم بأوزان العرب الشعرية
ولو احدها لزخافية والعلية اه وموضوعه الشعر العربي من حيث هو وزون بأوزان مخصوصة هذا ومن
فوائده تمييز الشعر من غيره فيعرف به أن القرآن ليس بشعر فقبل تعلمه ادراك هذا تقليد في العقيدة وقبسه
الخلاص المقر في علم الكلام ذكره ابن مرزوق وغيره يؤخذ منه كما قاله غير واحد كالشيخ الحفنى أن تعلم
ما يوصل منه الى معرفة ذلك فرض عين على كل مسلم بناء على منع التقليد في العقائد اه وينبغي ان ذلك في غير
ذى سلبية يميز بين الشعر والنثر ومنها أمن اختلاط بعض البحور ببعض والحاصل ان فائدة معرفة علم
العروض أمن المولد من اختلاط بعض بحور الشعر ببعض وأمنه على الشعر من الكسر ومن التغييس الذي
لا يجوز ودنوله فيه كالقطع في الاسباب وتغييره الشعر من غيره كالجمع فيعرف به ان القرآن ليس بشعر
وبالجملة فهذا العلم لفائدة عظيمة كعلمت خلافاً لاعتقاد انه لا جدوى له وقد رد الله ما بيني في شرحه على من
اعتقد ذلك في هذا العلم وقال في هذا الشرح كلاما حسنا فانظره ان شئت تردد علماء واضعه هو الخليل كما
تقدم وسبب وضعه له ما أشار اليه الشيخ شعبان في أفئته في علم العروض والقوافي وهي من الرجز بقوله

العروض

علم الخليل رجة الله عليه * سببه بسبب الوري اسبويه
نخرج الامام بسعي الحرم * يسأل رب البيت من قبض الكرم
فزاده علم العروض فانتشر * بين الوري فأثبت له البشر
وقد دخل في بيته الاوّل انذيسل وهو معتبر للبولدين في الرجح ونزله فزاده علم العروض فهو الواضع له كما
تقدم وقد حصر هذا الخليل الشعر في خمسة عشر مجرا بالاستقراء من كلام العرب الذين خصهم الله تعالى به
دون من عداهم فكان ذلك سر امكتوما في طباعهم أطلع الله الخليل عليه واختصه بالهام ذلك وان لم يشعر وابه
ولانوه كالم يشعر وابقوا عدد النحو والصرف وانما ذلك مما فطرهم الله عليه ولا شك في ذلك لانه اذا تطرق الشك
الى علم العروض وما يتعلق به تطرق الى غيره فبسبب كبر من علم العربية ولا يخفى فساده والشعر لغة العلم
وام ملاحا بل واغنة أيضا كلام موزون قصد الوزن عربى فقولنا كلام جنس يشمل الحمد ودوغ غيره ويخرج
عنه المركب الموزون الذى لا فائدة له وقولنا موزون يخرج الكلام المشهور وتولنا قصد يخرج ما كان وزنه
انفاسيا أى لم يقصد وزنه فلا يكون شعرا كمايات شريفة اتفق وزنها أى لم يقصد وزنها بل قصد كونها قرآنا
وذكرنا كقوله تعالى ان تنالوا البرحتى تنفقوا مما تحبون فأنتم اعلى وزن مجزوالرمل المسبغ فلا تكون شعرا
لاستحالة الشعرية على القرآن قال تعالى ان هو الاذ كروقرآن بين وكركبات: وبه اتفق وزنها أى لم يقصد
وزنها بل قصد كونها ذكرا مثلا كقوله صلى الله عليه وسلم هل أنت الا مبيع دعيت وفي سبيل الله ما لقيت
فانه على وزن الرجز المقطوع فلا يكون شعرا قال تعالى وما علمناه الشعر وما ينبغي له ان هو الاذ كروقرآن
مبين وكذا لا يكون شعرا لو وقع من منكم لفظ موزون لم يقصد كونه على طريقة الموزون كما يتفق الكثير من
الناس ويقع مثل ذلك حتى اعوام لا شعوراهم بالشعر ولا المسلم لهم بالوزن البنية وما جهل قصد فائده الوزن
لا يجعل على الشعر الا اذا تكرر كيبين فاكثر دلالة القرينة حيث تدعى قصد الوزن فيكون شعرا اذا علمت أن
المراد يكون بعض الايات الشريفة اتفق وزنها أنه لم يقصد وزنها بل قصد كونها قرآنا واذ كرا اندفع
ما عارض به ابن مرزوق على اخراجهم المركبات القرآنية بقصد ان يعر يفهم للشعر المتقدم بقوله انه يستحيل
عليه تعالى الذبول والغفلة فلا يصح اخراجها بقصد او الذى يصح اخراجها به ما اتفق وزنه من كلام من يجوز
عليه ذلك اه ودفعه الشيخ الصبان في شرحه بمنى هذا الدفع حيث قال فيمكن دفع هذا الاعتراض بأن
المراد بقصد ان يعر يف أنه قصد على وجه كونه غير نثر اه رجه الله بأن قصد كونه نظاما أى شعرا وحيث
يخرج به المركبات القرآنية فإنه لم يقصد نظامها بل قصد كونها قرآنا واذ كرا كرا علمت وكذا ذكر الشيخ الحجاى
في حاشية على التنشورى فقال ما نصه والنظام هو الكلام المنفرد في الموزون قصدا أى مقصودا الشعرية اعناله
اه رجه الله قال بعضهم واما نسبة الشعر لغير القرآن من الكتب المنزلة ولغير النبي صلى الله عليه وسلم من
الانبياء صلوات الله عليهم أجمعين فبما لا يمتنع الا بما ذكر في ذلك وانما المنع فيها ما ليس لهم من تكذيب النص
الصديق اه رجه الله تعالى أقول قول هذا البعض فبما لا يمتنع الا بما ذكر في ذلك ايس كذلك فقد قال
الشيخ الجلى في حاشيته على الجلالين عند قوله تعالى قطعت له نفسه قتل أخيه فقتله روى عن ابن عباس أنه
قال من قال ان آدم قال شعرا فقد كذب ان محمدا صلى الله عليه وسلم والانبياء كلهم في التنزيه عن الشعر سواء تم
قال في هذه الحاشية قال الزنجشري وروى أنه رثاه بشعر وهو كذب بحت وقد صحت الانبياء عليهم السلام
معصومون عن الشعر قال الامام نضر الدين الرازى ولقد صدق صاحب الكشاف فيما قاله فان ذلك الشعر في
غاية الركاكة لا يليق الا بالحقى من المنعمين فكيف ينسب الى من جعل الله علمه حجة على الملائكة اه ما قاله
الشيخ الجلى في هذه الحاشية ومن حقق هذا المقام اسمعيل حقى في تفسير روح البيان فقال فيه ما نصه ومكث
آدم عليه السلام حزينا على قتل ولده مائة سنة لا يضحك وأنشأ يقول وهو أول من قال الشعر
تفرت البلاد ومن عليها * فوجه الارض مغبر فبص

تغير كل ذي لون وطعم * وقل بشاشة الوجه الصبيح

وعن ابن عباس رضي الله عنهما من قال ان آدم قال شعر اقد كذب ان محمد وال انبياء كلهم في التنزيه عن الشعر سواء واسكن لما قتل قابيل هابيل رثاه آدم وهو سرياني فلما قال آدم مرتبة قال اشيت يابني انك وصي احفظ هذا الكلام ايتوارث فيرد الناس عليه فلم يزل ينقل حتى وصل الى يعرب بن قحطان وكان يشككهم بالعربية قال سر ياتيه وهو اول من خط العرب يستوكان يقول الشعر فنظر في المرتبة فرد المقدم الى المؤخر والمؤخر الى المقدم فوزنه شعر اوزاد فيه ابياتا منها

ومالي لا اجد بسكب دمي * وهابيل تضجني الضريح
ارى طول الحياة على تنمسا * فهل انا من حياتي مستريح

اه رحمه الله تعالى وحينئذ البيتان المتقدمان ليعرب بن قحطان لاسيدنا آدم عليه السلام كما اشتهر وقوله الصبيح يحتمل ان يكون بالرفع نعمنا لرجسه فيكون هذا النعت مجرورا بكسرة مقدرة على آخره منع من ظهوره هجرته هذا الروى للضرورة وهي هنا الضمة ويحتمل ان يكون هذا النعت مجرورا كنعوته بكسرة ظاهرة على آخره وحينئذ يكون فيه عيب الاقواء وهو جائز للعرب دون المولدين سكن الاحسن تركه فالاحتمال الاول احسن وسيوضح ان ذلك من النكاح على عيوب القافية الا تبين في المتن وقولنا ابو زور بن يعرب مخرج ما لم يكن على طريقة اوزانهم كبحر السلسله وهو بيت والقوم امان العرب لم تنظم منها وسياقى الكلام على ذلك عند ذكر المصنف للبحر ان شاء الله تعالى هذا وقد حذف من الشعر بقا المتقدم للشعر قديم مقي تبعا للدماميني وغيره من المحققين ليكون تعريفه جامعما خلافا لمن أثبتوه فيهم وكذا فعل الصبان في شرحه فقال فيه بعد ان ذكر الشعر بقا المتقدم للشعر ما تراه وقد حذفنا قديم مقي تبعا للدماميني ليدخل في الشعر بقا ما هو شعر اتفاقا كالبيت الواحد وكما شتمل على عيب الكفاء او عيب الاجازة اه اقول لكن من أثبت في تعريف الشعر قديم مقي اراد به ما هو امر وضه ضربه في وزنه ورويه كما تعلم هذه الارادة من شرح الدماميني وراجع ان شئت تعلم هذا واستعلم في القولة بعد زيادة كلام في هذا المقام فانظر قال الشيخ الحفني واحترزوا بالوزن عن السجع وبقي ما من الواقع في كلام من لم يقصد الشعر كقوله عز من قائل ان تناولوا البرحني تنفقا مما يحبون وقوله صلى الله عليه وسلم ان ائت الاصبغ دميت وفي سبيل الله ما لقيت فان مثل هذا لا يسمى شعرا وان سمي بحر او حمل ذلك ما لم يقع في مقام الاقتباس والانهو شعر لوقوعه في كلام من يقصد الشعر والاقتباس من كلام الله وكلام رسوله جائز ان لم يشتمل على سوء ادب والاحترام الاول كقول بعضهم

اقول لما تبت به حين ناما * وجصر النوم في الاجفان ساري
تبارك من قواكم بابل * ويعلم ما حرحتم بالنيهار
والثاني كقول ابي نواس شط في الارذاف سطر * من بديع الشعر ووزون
لن تناولوا البرحني * تنفقا مما تحبون

والشعر بمعناه العربي وهو الكلام الموزون قصدا الخ أي الاتيان به أي النطق به مندوب اليه مستحسن لحديث ان من الشعر لحكمته ولساروي عن بعض الصحابة قال ردت النبي صلى الله عليه وسلم يوما قال هل معك من شعرا مية بن الصلت قلت نعم فقال هيه فأنشدته بيتا فقال هيه فأنشدته بيتا فقال هيه أي زدني فأنشدته آخرها مائة بيت لا يقال هذا معارض لحديث لأن عتلى اعلن أحدكم في جاحير من أن عتلى شعرا لاناقول هذا يجوز على ما فيه ذم كالمعناه فانه يشتمل على الغيبة اه ما قاله الشيخ الحفني رحمه الله تعالى وفي قوله وان سمي بحر تأمل وفي رواية لأن عتلى جوف أحدكم في جاحير من أن عتلى شعرا وهذه الرواية باعقاف كما يفيد كلام العلامة السجدي على هامش حاشيته نسخة الحفني وقوله حتى بر به أي يأ كما يقال كفي المختار وروي القعج جوفه بر به وروى يأ كما فان قلت هل من الاقتباس المحرم ما فعله أبو نواس في البيتين

المتقدمين قامت نعم كما تقدم عن الشيخ الحنفى بل ربما أدى الى الكفر ولذا قال الشيخ الصبان نقل عن الدماميني
وقد أساء الادب قوم من الشعراء حيث أدرجوا امر كان قرآنية في أشعارهم على وجه الاقتباس من غير
مراعاة ما يليق بهم من الادب والاجلال ومن أفتح ما وقع من ذلك ما حكى عن أبي نواس من قوله
* خطا في الاراداف سطر * الخ البيهقي المتقدمين عنه في هذا الاثر مسلم في منعه وتحريره وما أدى الى
الكفر والعباد بالله تعالى ونحو بر علماء البديع الاقتباس من القرآن محمول على ما ذالم يؤذ الى الاخلال
باجلال المركبات القرآنية تكون المأخوذ من القرآن في الاقتباس غير مراد به القرآن ليس هذا لمن فعله على
وجه الجحون والسخط ولا يرتفع به الملامة عنه ولا يسقط ما يتوجه عليه شرعا من تأديب وزجر قاله الدماميني اه
رحمه الله تعالى (قوله والقوافي) وعلم القوافي هو علم بأصول يعرف به أحوال أو آخر الايات الشعرية من
حركة وسكون ولزوم وجواز وفصيح وقيح ونحوها وموضوعه أو آخر الايات الشعرية من حيث ما يعرض
لها ووضعها مهمل بن ربيعه فقال امرئ القيس ومهمل يضم الميم وفتح الهاء الاولى وكسر الثانية وحكمه
الندب أو الاباحة وفائدته الاحتراز عن الخطا في القوافي وهي جمع قافية وهي من المتحرر قبل الساكنين الى
انتها البيت وقيل هي المسكاة لا تشبه من البيت كما سيأتي ان شاء الله تعالى هذا وقد علمت في القولة قبل
ما يتعاقى بعلم العروض من تعريفه ووضع وحكمه وفائدته وموضوعه وعلمت أيضا أنه الشعر العربي الذي
هو كلام موزون قد اوزن عربي وعلمت أيضا أنه خرج بقولهم في هذا التعريف بوزن عربي ما لم يكن على
طريقة أو وزن العرب بان كان مخترعا وخارجا عن محور الشعر فليس بشعر وهو المشهور وقيل هو شعر ونصره
الزنجشري كما ذكره الصبان فقال بعد تعريفه بالشعر بالكلام الموزون فصد اوزن عربي وقولنا بوزن عربي
يخرج ما لم يكن على طريقة أو وزن العرب ومثله بعضهم بقول البهزهي

يامن لعبت به شمول * ما أنطاف هذه الشبائل
نشوان جهزه دلال * كالغصن مع النسيم مايل

ورده الدماميني فقال ليس هذا من الاوزان المهمة بل هو من بحر الوافر غير انه معقوف من الجزء الاول والرابع
معقول الشاسي والخماس والعروض والضرب مقطوفان وانما لنظم ناطمه اذ ذلك في جميعها من باب التزام
مالا يلزم اه وقال بعضهم بناء اللفظ العربي على وزن مخترع خارج عن محور الشعر لا يقدر في كونه شعرا
ولا يخترجه عن كونه شعرا ونصره هذا المذهب الزنجشري في القسطاس اه رحمه الله تعالى وقوله ورده
الدماميني فقال ليس الخ الاحسن للشيخ الصبان ان يتم كلام الدماميني وأنا اذ كرر لكلامه وهو وقولنا في
التعريف بوزن عربي يشمل ما كان من وزن العرب أنفسهم وما كان منقلا وما من كلام الحمدنين على طريقهم
وهو يخرج ما خالف أساليب أو زانهم ومثل ذلك بعض المتأخرين بقول البهزهي كاتب الملك الصالح

* يامن لعبت به شمول * الخ البيهقي المتقدمين عنه قامت ليس هذا من الاوزان المهمة بل هو من بحر
الوافر غير أنه معقوف من الجزء الاول والرابع معقول الشاسي والخماس والعروض والضرب مقطوفان فان
قلت هذان البيتان من قصيدة معاولة وكلاهما جاء على هذا النظم وليس الوافر مستعملا على هذا الوجه قلت هو
من التزام مالا يلزم وذلك لا يخترجه عن كونه عربيا ان ترى لو أن ناطم انظم قصيدة من بحر الطويل وانظم
في جميع أبياتهم ما قبض الجزء الخماسي حيث وقع لم يكن ذلك مخترعا ما عن أن تكون من ذلك البحر مع أنك
لا تجسد عربيا وانظم مثله فان ذات القصص انما يكون في صدر البيت وهو الجزء الاول منه لاني أول العجز قلت
لان لم ذلك فقد قيل بان كلام أول الصدر وأول العجز يحمل لغزهم بشرطه فاذا خرجت هذه القصيدة على ذلك
بناء على هذا القول لم يستند كراه رحمه الله تعالى وستعلم ان شاء الله تعالى العقص والحرم كغيرهما من الكلام
الذي أذكره لك في باب الزحافات والعال فان تفر (قوله والله الموفق) أي لكل خير الذي من جلته تأليف هذا
الكتاب والموفق بكسر الفاء من التوفيق وهو خالق قدرة الطاعة في العبد وتسهيل سبيل الخير اليه على الخلاف

والقوافي والله الموفق

المشهور وقد شرح هذا التعريف بما لا مزيد عليه في رسالتي في التوحيد فانظر هاتهما (فان قلت) لا يجوز
 عند جمهور أهل السنة اطلاق اسم اوصفة عليه تعالى الا بتوقيف من الشارع بان ورد في كتاب أو سنة
 صحيحة أو حسنة ومنها ما الاجماع على أنه غير خارج عنهم الا أنه مستند اليها بخلاف السنة الضعيفة والقياس
 على ما فيه والموفق لم يعلم وروده في كتاب أو سنة فكيف ذكره المصنف أجيب بأنه جرى على طريقة غير الجمهور
 كما روى الغزالي المورث اطلاق الصفة عليه تعالى وان لم ترد في كتاب أو سنة بشرط أن لا يكون في اطلاقها عليه
 سبحانه إيهام بقص بأن كانت مشعرة بالسكّال أو على طريق من حوز الاكتفاء بورود المادة بالشرط السابق
 وهناك دوردت المادة قال تعالى وما توفيقي الا بالله والمعتمد والمختار طريقه الجمهور التي أشار اليها اللغزالي في
 جوهرته بقوله **وانتبر أن أسماء توقيفه * كذا الصفة فأحفظ السمع**

ومن قال ان الموفق لم يعلم وروده في كتاب أو سنة الشيخ الحنفى كما نقله عنه الشيخ السجاعي في شرحه على هذا
 المتن وعبارته في هذا الشرح بعد قول المتن والله الموفق نصها قال شيخنا العلامة الشيخ محمد الحنفى هذا على
 مذهب غير الجمهور من جواز اطلاق ما لا يوجب نقصا عليه سبحانه وان لم يرد به كتاب أو سنة اذ لفظ الموفق لم يعلم
 وروده في كتاب أو سنة بل ولا اه وبهذا تعلم ان قول في الحاشية الصغيرة وقد جرى المصنف على طريقة الغزالي من
 الاكتفاء بورود المادة غير مناسب والمناسب أن نقول وقد جرى المصنف على طريقة الغزالي أو القائل
 بالاكتفاء بورود المادة قد تدبر وقد ذكرت هذا المقام مع التوضيح والتبويب في حاشيتي الكبيرة على السمرقندية
 عند قولها الحد لواجب العطية فانظر هاتان أردت تردد لما (قوله وعليه التوكّل) أي الاعتماد أي لا على غيره
 (قوله الاوّل) أي العلم الاوّل من العاين وهو العروض وقوله فيه مقدمة الخ وجه الحصر أن الشيء اما ان يقصد
 لذاته أو لا الثاني اما أن يعين على الشرع في الاوّل أو يتمه الاخير الخاتمة وما قبله المقدمة وما ردها البابان
 والمقدمة بكسر الهمزة في اللغة مأخوذة من قدم الم لازم بمعنى تقدم كما يقال مقدمة الجيش للعامدة للمقدمة منه
 وقيل من قدم المتعدى لان معرفة الامور المشتهة عليها تجعل الشارع ذابصيرة فكأنهم تقدمه على أقرانه وفيه
 تكاف وقيل بفتح الهمزة فيقول من قدم المتعدى فان هذه المباحث مقدمة على غيرها وهو قابل لانه يؤدي
 الى أن تقدم هذه المباحث يجعل جعل لا بالاسم في الذات والاحسن الوجه الاوّل وسيأتي معناها اصطلاحا
 وبقية الكلام على المقدمة يطالب من نحو حواشي رسالتي علم الوضع ونظرية المقدمة وما بعد هاتين من نظرية
 المتعلق بكسر اللام في التعلق بنصها لكن البابان متعلقان به من حيث انهما ادان عليه وهو مدلول لهما وذلك
 لان العلم هو القواعد المعلومة أي التي من شأنها أن تعلم وهي معان والبابان اسم للالفاظ والمقدمة متعلقة به
 من حيث انهما عين على الشرع وفيه والخاتمة متعلقة به من حيث انهما مقدمة له (قوله فالقدمة) الفاه فاه الفصيحة
 يعني مقدمة كتاب ومقدمة الكتاب ألفاظ قدمت أمام المقصود بالذات لارتباط له بها وانتفاع بها سواء
 توقف عليها أي على معرفتها الشرع في العلم أم لا وابسته مقدمة علم خلافاً من توهم ذلك لان المقدمة العلم
 ما يتوقف عليه الشرع في العلم أي معان يتوقف على معرفتها الشرع في العلم وهو ماديه كده وموضوعه
 وغايته أي معرفتها وادراكها وهما لم يذكر في هذه المقدمة مشيأ من المبادئ والنسبة حيث ذكروا بينهما التباين
 الكلي لماعلمت من أن مقدمة الكتاب ألفاظ منه الخ وأن مقدمة العلم معان مخصوصة كالحمد والموضوع
 والغاية وأما ذكر الالفاظ فلنكونها ذات على هذه المعاني لانهم مقصود لذاتها هذا ويقال لمدال مقدمة العلم
 هذه مقدمة كتاب مقدمة لا يحاز كما يقال أيضا الالفاظ التي لم يتوقف عليها الشرع في العلم وهي الالفاظ
 الغير الذاتية على مقدمة العلم كما تقدم وحيث لا يكون بينهما من النسب العموم والخصوص المتعلق بجهة معان فيما
 يتوقف عليه الشرع في العلم فانه مقدمة علم ومقدمة كتاب من حيث ذاته كما علمت وتقرر مقدمة الكتاب
 فيما لا يتوقف عليه الشرع في نفسه مقدمة هذا المتن فانه لم يذكر فيها مقدمة العلم حتى يقال ان دالها مقدمة
 كتاب وهذه النسبة بينهما باعتبار ذات مقدمة الكتاب ودال مقدمة العلم لان كل دال مقدمة علم مقدمة كتاب

وعليه التوكّل * الاوّل
 فيه مقدمة وبيان وضاعة
 (فالمقدمة)

ولا عكس كما علمت ويحتمل أن نسبة العموم والخصوص المطلق بينهما باعتبار ذات مقدمة العلم مع مدلول مقدمة الكتاب لان مدلول مقدمة الكتاب يصدق ببادي العلم وغيره وارحامه ان بينهما العموم والخصوص وهذا الاعتبار وهذا لا يشاقق ان بينهما التباين السكلي على ما علمت ثم ان النسبة بينهما هي التباين والعموم والخصوص المطلق على ما علمت ذكرها غير واحد كالشيخ زكريا في حاشيته على شرح الخبيص في المنطق هذا مذهب اليه السعد التفتازاني وخالفه السيد الجرجاني في مقدمة الكتاب فقال انها اسم لخصوص الالفاظ الدالة على مقدمة العلم على سبيل الجواز المرسل اعلaque الدالية والمدلولية ولم يخالف في مقدمة العلم فانه قال كغيره هي ما يتوقف عليه الشروع في العلم كالمد والوضوح والغاية أي معرفة هذه الثلاثة وادراكها والحاصل ان السعد التفتازاني أثبت مقدمة الكتاب على سبيل الحقيقة لا الجواز بخلاف السيد الجرجاني فانه أنكرها فقال ان الوجود في كلام القوم مقدمة العلم وقد يطلقون مقدمة الكتاب على الالفاظ الدالة على مقدمة العلم بجواز اوليها بل يطلقونها على الالفاظ مطلقا أهم من أن يكون مدلولها مقدمة علم أو لا على ما ذهب إليه التفتازاني وأجيب بأن غير واحد من المحققين أثبت مقدمة الكتاب حقيقة كالمختصر في فائده وبأن علم التسمية بمقدمة الكتاب هو التقدم والارتباط لا الارتباط الواقع بين اللفظ والمعنى وهو الدالية والمدلولية فقوله ولا يطلقونها على الالفاظ مطلقا ممنوع وإن قال بعض المحققين في رسالته التي ألفها في المسائل التي اختلف فيها التفتازاني والجرجاني اختلفا في مقدمة الكتاب بعد اتفاقهما على ثبوت مقدمة العلم فالمحقق التفتازاني ذهب الى ثبوتها أيضا كما ذكره في شرحه على الخبيص وذهب المحقق الجرجاني الى انتفاها فانه قال في حواشيه على هذا الشرح أثبت الشارح في هذا الكتاب مقدمة العلم وفسرها بما هو المشهور في الكتب ومقدمة الكتاب وهو اصطلاح لا نقل عليه في كلامهم ولا هو مفهوم من اطلاقهم اه ورد به قد صرح بمقدمة الكتاب غير واحد من المحققين كجزار الله في الفائق اه رحمه الله تعالى ومن تكلم على هاتين المقدمتين على مذهب التفتازاني والجرجاني العصام في شرحه على التهذيب في المنطق السعد التفتازاني بعد قوله فيسه مقدمة ونص عبارته في هذا الشرح ذهب المصنف الى أن مقدمة الكتاب طائفة من الالفاظ قدمت أمام المفرد لتفجع لها فيسواء كان معانيها يتوقف عليها الشروع في العلم أم لا وأن مقدمة العلم ما يتوقف عليه الشروع في العلم ولفظ المقدمة متمرك بين المعنيين وخالفه سيد المحققين شرف الامه وشريف الائمة وقال مقدمة الكتاب طائفة من الالفاظ معينة مبينة لا يذكر في الكتاب من مقدمة العلم أطلق عليها المقدمة كما يطلق اسم المدلول على المدال ولا اشتراك هناك انتهت رحمه الله تعالى (قوله في المقدمة في أشياء) اعلم ان في اللفظ أشياء من حيث وزنها وما يتعلق به ثلاثة مذاهب على المشهور ولذا اقتصر علم صاحب النظام الآتي مذهب سيدي به والتحليل وجهور البصريين ومذهب الكسائي ومذهب الفراء وأنا أوضح لذلك آخذاه من الشافية لابن الحاجب ونحو موادها كشرح شيخ الاسلام كريا الانصاري فأقول المذهب الاول الذي هو مذهب الخليل وسيدي به ومن تبعهما أن لفظ أشياء اسم جمع من لفظ شيء فهو مفرد لفظا جمع معنى كما رفعه وأصله صندهم قبل القلب شيئا هم مرتين بينهما ألف بوزن فعلاء فاستثقلوا اجتماع هرتين بينهما ألف وهي حاجر غير حصين ولا سيما وقد سبقها حرف عل وهي الياء وأكثر دور هذا اللفظ في لسانهم فقلوبه قلبا مكانيا بأن قدمه والاموهي الهمزة الاولى على فائه وهي الشين فالتفت ساكنة مع الياء التي بعدها الحزرت هذه الياء بالفتح المناسب للالفاظ المدع التقاء الساكنين فصار وزنها الفعلاء بتقديم الالام فقد دروا فيها اقلب المكاني ونحوها من الصرف لالف التأنيت الممدودة وهي ألف قبلها ألف فقلبت هي همزة توضع لثالث الكلام عليهم اسماء بعد قال في القاموس وجمع الشيء أشياء وأشباوات وأشوات وأشواى وفتح الواو بجمع أيضا على أشياء اه رحمه الله وكأها دابلي على أن مفرد أشياء قبل القلب شيئا بوزن فعلاء المذهب الثاني مذهب أبي الحسن على بن حمزة المعروف بالكسائي أن لفظ أشياء جمع لشيء بوزن أفعال ووزن مفردا فعل بفتح الفاء وسكون العين وخفيفة يكون

في أشياء

جميع شئ عنده أشياء كشخ وأشيياخ وبيت وأبيان ونوب وأتواب وردة مذهبه أي الكسائي بامر من الامر
الاول أن أشياء جعلت على أشاوي بفتح الواو كهذاري وأفعال لا تجتمع عليها الامر الثاني منع أشياء من الصرف
غيره وهو هنا ألف التأنيث المدودة وهي مقترنة على مذهبه بلان وزن منده أفعال كانت قد تقدم فأوجد
عليه لام الكامة بل منع صرفها عنده. كثيرة استعملها الألف التأنيث المدودة وبالجملة فذهبه مردود بما
علمته من الامر من المتقدم ويلزم أيضا على مذهبه منع صرف نحو أبناء وأسماء وأجزاء من غير غيره مع أنها
مصرفون اتفاقا لعدم صدق التعريف المتقدم لألف التأنيث المدودة عليها وذلك أن المنقول عن سيبويه
وغيره من النحويين أن الهمزة في التمر يف المتقدم لألف التأنيث المدودة قبل من ألف التأنيث وأن أصل
جراء مثل ابوزن سكري فلما قصد واداء زادوا قبلها ألفا أخرى والجمع بينهما محال وحذف احدهما يناقض
الغرض المطلوب اذ لو حذفوا الاولى لغات المد أو التأنيث لغات الدلالة على التأنيث وقلب الاولى محل بالمد
فقلبوها الثانية همزة ومن المعلوم أن ألف التأنيث المدودة زائدة كسائر علامات التأنيث ولذا لم تقع في
أوزانها المذكورة في نحو أغية ابن مالك بقوله مادها فله الخ الابهة دلالاتها فخرج نحو أجزاء وأبناء وأسماء
كأقراء لان هذا التحول ليس فيه ألف التأنيث المدودة فيكون مصرفا اتفاقا وحيث ذهب الكسائي
مردودا كما تقدم هذا واعلم أن في قول النحاة ألف التأنيث المدودة كفي جراء مجاز من مرسلين كما أشار اليهما
الاطلي في شرحه على الاظهار بقوله في باب موانع الصرف والمراد بالف التأنيث المدودة الهمزة المنقوبة
لألف التي قبلها والتسمية بالألف باعتبار السكون وبله مدودة باعتبار السبب فافهم اه رحمه الله المذهب
الثالث مذهب يحيى بن زياد المعروف بالقرء أن انفا أشياء جمع وأصلها أشياء بهم - من فتحة شين - ثم شين
سا كثة ثم ياء مكسورة بعدها همزة زان بينهما ألف على وزن أقعلاء كإبناء وإبناء وقال القرء أيضا ان شيا
المفرد في الاصل بوزن فبعل بفتح الفاء وسكون الياء وكسر العين المهملة فأصله شين بتشديد الياء مع الهمز
كبين وبين تخفيف بحذف احدى ياء به كما حذف هذان ثم جمع على أقعلاء كما جمعوا بينا وبيننا بالتخفيف على إبناء
وإبناء فقبيل أشياء على وزن أقعلاء مخذفة الهمزة الاولى منها وهي لام الكامة تخفيفا كراهة اجتماع
همزتين بينهما ألف وهي حاسرة فربح صين وفخت الياء لاجل ألف الجمع وحيث وزنت أي أشياء عنده أفعاء
بمع الصرف لألف التأنيث المدودة ورد مذهبه أي القرء بأمر منها أنه لو كان أصل شين شين كبين وبين
بالتشديد كان الاصل شينما كثيرا ألا ترى أن بينا وبيننا بالتشديد أكثر من بين وبيننا بالتخفيف ومنها أن
حذف الهمزة في مثلها غير جائز لان قياس يؤدى الى جواز حذف الهمزة اذا اجتمع همزتان بينهما ألف
وحيث ذهب المذهب الاول الذي هو مذهب الخليل وسيبويه ومن تبعهما أحسن من المذهب الثاني والثالث
اذ لا يلزم هذا المذهب الاول مخالفة الظاهر الامن وبوجه واحد وهو القلب المسكاني مع انه ثابت في لغة العرب
في أمثلة لهم كثيرة هذا وقد نقل بعضهم هذه المذاهب الثلاثة في أشياء والخلاف في وزن مقتصر عليها شهرتها
كما تقدم فقال بن بحر السبط

في وزن أشياء بين القوم أقوال * قال الكسائي ان الوزن أفعال
وقال يحيى بحذف اللام فهي اذا * أفعاء وزنا وفي الفوائن اشكال
وسيبويه يقول انقلب صيرها * افعاء فافهم فذا تحصيل ما قالوا

وقوله وسيبويه أي والخليل ومن تبعهما كما تقدم وقوله وفي الفوائن اشكال قد علمت ذلك مع استيفائه فلا تغفل
وسأزيدك كلاما من المصباح وغيره في هذا المقام من المقولة بعد على الامر (قوله في أشياء) هذه الظرفية من
نظر فية السلك في أجزاءه قال في المصباح شاه زيد الامر بشاؤه شيئا من باب قال أرادوا المشيئة بالهمز اسم منه
والشيء في اللغة الموجود اما حسا كالأجسام واما حكما كالأقوال نحو قلت شيئا أو جمع الشيء أشياء غير منصرف
واختلفت في علمته اختلفا كثيرا والاقراب ما حكي من الخليل ان وزنه شيئا وزان جراء فالتغفل وجوده جزئين

في تقدير الاجتماع فنقلت الاول الى اول الكلمة فبقيت افعاء فدخلها القلب المكاني اه وجهه الله وقوله
 من باب قال أي من حيث المصدر فقط والافشاء بشاء من باب قال يقال فلوقال من باب قال لكان أحسن ثم
 ان شاء منه مكسورة وأصله شئ بكسر الهمزة والميم فالتحريك وانفتح ما قبلها فقلت ألغاف صار شام وان مضارع عنه
 مفتوحة وأصله بشاء بسكون الشين وفتح العين نقلت فتحته الى الشين فتحركت بحسب الاصل وانفتح ما قبلها
 بحسب الآن فقلت ألغاف صار بشاء وان اسم فاعله شام كناه فاعله كاعلانه عند الخليل وسيبو به كما يؤخذ
 ذلك من الشافية وشراحها وانظرهما تعلم وان اسم مفعوله مشى كجعي فاعله كاعلانه قال ابن مالك في
 أفعيته وفي اسم مفعول الثلاثي الطرد * زنة مفعول كات من قصد

والمراد زنة مفعول ولو بحسب الاصل كفي مشى وعجبي ومبيح مثلاً أصل مشى ومشوبه بوزن مفعول نقلت
 حركة الياء الى الساكن قبلها ثم حذفت الواو لانهاء الساكنين وقلت الغنمة كسرة لتسلم الياء (قوله لا بد
 منها) أي لا تفتي للطالب من معرفتها واعلم أن الواضع كان يميل للعلمي العروض والقوافي أخذ الأسماء
 المذكورة فيها ما كأحرف التقطيع والسبب الخفيف والثقيل والخبث والعلو والتأنيس والردف وغيرها
 من الأسماء المذكورة فيها من كلام العرب وليس المراد أن العرب وضعت هذه الأسماء لانهاء في المستعملة
 في هذين العلمين وسأزيدك توضيحاً لهذا المقام عند التكميل على بحر العلويل فانتظر (قوله أحرف التقطيع)
 هذا استئناف بياني ونحوي لأن كل استئناف بياني يكون نحوياً ولا عكس فيبينهما العموم والخصوص المطلق
 وذلك لأن البياني هو الذي يكون جواباً لسؤال مقدر ولا يلزم ذلك في النحوي وعبر بأحرف التي هي جمع فلهذا
 عشرة وهي منتهى مدلول جمع الفعلة وأما مدلول جمع الكثرة فهو من احد عشر فصار اذ على الشهور وذو
 السعدون تبعه الى اشتراك كل من جمع الفعلة وجمع الكثرة في المبدأ وهو ثلاثة ثم ينقطع جمع الفعلة بالهشرة
 ويستمر جمع الكثرة الى الاثنا عشر والتقطيع لغة تجزئة الشيء اجزاء واصطلاحاً تجزئة البيت بمقدار من
 التقاطيع أي الاجزاء التي بوزنها بعد معرفة كونه من أي البحر بوجه اجناسي فاضافة أحرف التقطيع
 لامية أي الاحرف المنسوبة للتقطيع من حيث انه يحصل بها عدد من اجزائها ووزنها اجزاء ما ذكره ويرادف
 التقطيع التفعيل كما سيأتي ان شاء الله تعالى ثم اعلم ان المنطوق فيه عند التقطيع مقابلة المتحرك بالمتحرك
 والساكن بالساكن مع قطع النظر عن خصوص الحركات والحروف وانه جوت عادة علماء هذا الفن أن يحسبوا
 الحرف المشدد باثنين ويحسبوا الساكن هو الاقل منهما عكس الحرف المتون فانهم جعلوا الساكن هو
 الثاني وقد اجتمع في محذورين وهو التنوين فوالساكنة ويقابلوه عند الوزن بحرف ساكن ويرسموا المتحرك
 المشدد بحرفين ويقابلوه بما في التقطيع فاذا رسمت الرجل رسمته هكذا أر رجل براء من غير لام واذا
 رسمت محذورين رسمته هكذا محذورين بنون بعد الدال وثلاث رسمت لان الميم الثقيلة ميمان في اللفظ لانها حرف
 مشدد وذلك لان المتعبر عندهم في رسم الحروف والمقابلة الالفاظ فالذي يتلفظه برسمونه ويقابلونه بما يناسبه
 في الميزان وان لم يرسم عند غيرهم كالفاء التي قبل الهاء والفاء الرحمن التي قبل النون والتنوين كما تقدم
 وما لا يتلفظ به لا يعتبر ونه ولو رسم كالفاء فالوا التي امام الواو والفتان الوصل التي لا ينطق بها والحاصل ان
 المتعبر عندهم اللفظ لان الخط لانه سابق الكتابة لانها تصور اللفظ وتصوير الشيء متأخر عنه ولذا قال شيطان
 لا يقاس عليهم ما خطا المصحف العثماني ونحو العرويين أي عند التقطيع ورسم الاجزاء (قوله التي) كان
 الاصح اللاتي لان أحرف جمع فلة والافصح فيه المطابقة كما قال سيدي علي الاجهوري

لا بد منها أحرف التقطيع
 التي تتألف منها الاجزاء

وجمع كثره لسلا بقل * الافصح الافراد فيه باقل
 وغير ذاف الافصح المطابقة * نحو هبات وافران لانعه

(قوله تتألف منها الخ) أي بواسطة الواو والاسباب وفي نسخة أخرى بتاء واحدة وحينئذ فهو مضارع مبنى
 للفاعل على حذف تاء المضارعة وفي أخرى تركب وقوله الاجزاء أي التي يبينها وهي التي يتركب من

مجموعها نظام الشعر من أي بحر كان وكما تسمى أجزاء تسمى أركاناً وأمثالها وتفاعيل كما سيأتي (قوله عشرة) لعل
 اختيار العر وضيق هذه العشرة دون غيرها اصطلاح لهم ولا مشاحة فيه وقوله يجمعها أي الأحرف العشرة
 قولك أي مقولك فقوله لعل سيوفنا بدل منه وقوله سيوفنا جمع سيف ويجمع أيضاً على أصناف قال الشيخ
 الدماميني في شرحه لقول الطبري

فعولان مذاعيان مغاغلان وفا * علان أصول الست فالعشر ما حوى

ما نصه أقول اختار العر وضيق للأجزاء الدائرة بينهم في وزن الشعر الفاعل والعين واللام اقتداءً لاهل التصريف
 في عادتهم وزن الأصول بهذه الأحرف فخذوا حدوهم في مطلق الوزن بما كان على ثلاثة أحرف مع قطع
 النظر عن الأصالة والزيادة وأضافوا إلى ذلك من الحروف الزوائد نسبة وهي الألف والياء والواو والسين
 والياء والنون والميم ويجمع هذه الأحرف قولاً شاملاً سيوفنا وتسمى عندهم بأحرف التقطيع اه رجه
 الله تعالى (قوله فالساكن) أي فالحرف الساكن فهو صفة ما وصف بحذف وكذا يقال فيما بعده وهذا
 مفرغ على محذوف تقديره وتلك الأحرف فثمان بعضها متحرك وبعضها ساكن فالساكن الخ وتعرفه
 الساكن والمتحرك من تعريف الأمور الضرورية وتلك الأوجه البائدة ما بعده ولتلك فرع عليه
 فقال فمتحرك الخ فهو المقتضيات (قوله ما عرى) بكسر الراء كرضي لأنه بمعنى خلخال يقال عرى عرياً
 يضم العين وسكون الراء كقلى القاموس إذا نزل أو ما عرى بفتح العين والراء وهو من باب سمي يسميه وهو بمعنى
 نزل أو نزل ومنه وانى لتعريفى لذا كراك هزة * كما تنفض العصفور بالله القطر

عشرة يجمعها قولك لعل
 سيوفنا فالساكن ما عرى
 عن الحركة والتعريف ما لم يعر
 عنها فمتحرك بعد ما كان
 سبب تخفيف كعدو متحرك كان
 سبب تقبل كبلك ومتحرك كان
 بعد ما كان وتذ مجموع
 كبكمت ومتحرك كان بينهما
 ساكن وتذ مفرق كقام
 وثلاث بعد ما كان فاصلة
 صغرى كعلت وأربع
 بعد ما كان فاصلة كبرى

وليس مراداً هنا نعم طبعي تبدل الكسرة فتحة فتقلب الياء ألفاً في كل فعل ثلاثي فيتم تجاوز أربعة حركات الراء
 ولا يأنس عليك بالذي بمعنى نزل لوجوده في الراء فيتموه وعدم صوته هنا فالعلامة الصحاحي فان قلت العر وعن
 الحركة يقتضى سبق وجوده مع انه لم يوجد في الساكن حركة أبداً أوجب بان المراد عرى أي ما وجد على
 تلك الصفة وحيث لا يستدعى سبق وجودها اه وأما قوله قيل سألنا لکن قد ينزل الامكان أي امكان حصول
 الحركة كما قال بعد منزلة حصولها فيه تأمل وكان المناسب له أن يقول فان قلت العرى عن الحركة الخ كما علمته
 عن القاموس (قوله فمتحرك الخ) لما كانت الأجزاء لا تتركب من الأحرف الا بواسطة الأسباب والاوراد قال
 المصنف فمتحرك الخ منة قدمها عليهم اعلموا وهذا معناه اصطلاحاً أما معنى السبب لغة فالحبل الذي تربط به الخيمة
 مثلاً ووجه تسمية ما ذكره المصنف بالسبب ظاهر وتسمى خفيفاً لما تسمى من السكون بعد الحركة وتسمى ثقيلاً
 لقوله باجتماع متحركين على التوالي واعلم أن بعضهم أنكروا السبب الثقيل لأنه لا يوجد في الاعم الخفيف
 والخفيف قد يوجد فيه فلما كان الثقيل ملزوماً للخفيف لم يكن أصلاً بنفسه موقفاً نظر على أن التعليل لا ينتج
 الانسكار فالخلق مع من أتيتهم ولا يرد عاب قولهم لا يوقف على متحرك لأننا نقول هو لم يقع طرفاً حتى يرد ما ذكر
 وكذا لا يرد على الورد الا في لأنه لم يستعمل في عروض أو ضرب الامور فأنه كسوفاً كما ستره (قوله وتذ) بكسر
 التاء القوفية وفتحها وسكونها يقال فيه وتذ بالبدال التاء الا وادغامها في الدال والواو مفتوحة فيها اختلافان
 أجاز كسرها ومعنى الوندغسة الخشبية التي تركز في الأرض ليربط بها الحبل لتثبت به الخيمة مثلاً واصطلاحاً
 ما ذكره المصنف وتذ لأنه غير معرض للتغييرات الزمانية التي لا تلزم غالباً بل للعلل التي تلزم غالباً فهو
 كالورد الثابت مكانه وقوله يجمع معنى بذلك لاجتماع متحركيه بلا فاصل بخلاف المفروق فإنه فرق بينهما فيه
 بالساكن (قوله وثلاث) الخ لم يقل وثلاثة بالتاء مع أن المعدود مع كرو والتأنيث معه عكس المؤنث كما قاله في

الخلاصة ثلاثة باناء فن العشرة * في صداماً آساده مذ كره

في الضرجة وقال تعالى يضرها عابهم سبع ليال وتمانية أيام حسوماً لان محل تعيين تلك القاعة إذا ذكر
 المعدود وكان متأخر عن عدده كقلى الآية وأما إذا ذكر معدوماً عليه أو قدوم لم يذ كر أصلاً كما هنا فيجوز فيه
 التذ كبر والتأنيث سواء كان مذكراً أو مؤنثاً وان كان الفصحح أن يكون كذا كرم متأخر عن المعدود في

نسخة ثلاثة بالهاء ولا اشكال عليها وكذا يقال في أربع الآتي وقد وجد في نسخة أخرى وثلاث متحركات
وأربع متحركات وعليها فكان المناسب وثلاثة وأربع نسخة بالتأنيث كما علمت هذا وما ذكره المصنف معنى
اصطلاحاً وأما معنى الفواصل فبالطو يله بضربها قبل أمام البيت وحبل ورواه يسكانه من الريح وقوله
فاصلة صغرى بالصاد المهملة ويقال بالاضاد المجهمة هنا وفي الكبرى وقيل ان الصغرى لا يقال فيها فاضلة بالمجهمة
لانهم تفضل على الكبرى ولكن الظاهر أنه يقال فيها ذلك لانها ضمت على الاسباب والاولاد قال بعضهم
سميت فاصلة صغرى لان حروفها أقل من حروف الكبرى ولان حركاتها أقل من حركاتها اولانها من نوع واحد
لتركبها من سببين متفاعلين وهي بخلاف الكبرى في هذه الثلاثة فان حروفها وحركاتها أكثر
وانها من نوعين لتركبها من سبب ثقيل ثم وتندمجوع فالذا سميت كبرى اه رحمه الله تعالى (قوله كفعلتان)
بتحريك الحرف الاربع بغير حركة كانت وسكون الحرف الخامس لان المقصود هذا الوزن والمادة وكذا
يقال في فعلت بما يناسبه وقدمت للسببين والوئيد بالوزن ومثله للفواصلين باليراز وكان الاولى أن يثقل
للجميع باليراز كما فعل الخليل حيث قال مثالي السبب الخفيف فل والثقل فل والوئيد المجمع فعول والمفروق
فعل الخ هذا وبعضهم كصاحب الخرجية أسقط الفاصلتين قال العلامة الغرناطي في شرحه عليها عدم
الاحتياج اليهما اذ هما مركبتان من الاسباب والاولاد فأغنى ذكر السبب والوئيد عنهما وهو الظاهر اه
رحمه الله تعالى وتوضيح ما ذكره ان سبب عدم ذكر بعضهم للفواصلين الصغرى والكبرى عدم الاحتياج اليهما
فان الصغرى مركبة من سببين اولهما ثقيل وثانيهما خفيف كعلتان من مفاعلتان ومتفاعلتان وكفعلتان
من سبب ثقيل ثم وتندمجوع كفعلتان فرغ مستعملان الخجول وقال العلامة الساميني في شرحه عليها عند قوله
لاسوي في قولها وأنواعه فل خمسة عشر كلها * تألف من جزئين فرعين لاسوي ما نصه فان قلت اني ما اذا أشار
بقوله لاسوي قلت أما على أن المراد بالجزئين افظا التفعيل الجاسي والسبب المعنى فأشار به الى نفي أن تكون
الجور مركبة بحسب الاصل من ضمير الجزئين الجاسي والسبب المعنى فلا يركب شي من ساق دائرة من سواهما
وأما على أن المراد بالجزئين السبب والوئيد فأشار به الى نفي الفاصلتين الصغرى والكبرى فان بعض
العلماء وشيخ ذهب الى عدمهما فحسب انفرغ عنه الاجزاء وهو باطل لان الصغرى مركبة من سبب ثقيل فسبب
خفيف فلا حاجة معها الى عدمها والكبرى لا تكون الا في جزء من اجزاء وهو مستعملان الخجول بحذف
سينه وفائه فينقل الى فعاتن فهذه الحرف الاربع المتحركة انما اجتمعت فيه بعد التغيير وليس الكلام فيه
انما الكلام في الجزاء الاصل السالم من التغيير اه رحمه الله تعالى وأيضاً ان مستعمل بعد دخول الخليل فيه
صار مركباً من سبب ثقيل فوندمجوع كما تقدم وأجاب عن عدمه بأنه اذا اجتمع الثقيل مع غيره يحدث له اسم
جديد يخصه وهو الفاصلة ولا مشاحة في الاصطلاح على أن من عدمه ما تبع فيه الخليل واضع الفن فتأمل ثم
أورد على تعبير المصنف وغيره بصغرى وكبرى ان أفعل التفضيل المؤنث لا يجرد من ال والاضافة اذ لا يقال
مررت بفضلي بل بالفضلي أو بفضلي النساء ولذلك لحنوا أبانواس في قوله

كفعلتان

كأن صغرى وكبرى من فواعلها * حصاه دور على أوض من الذهب

والجواب ان حصل ذلك اذا قصد التفضيل فان قصد أصل الفعل فلا محذور فيه ومنه ما هنا وقول أبي نواس
ويرد على المصنف أيضاً انه لم يحسن تعريف هذه الامور لان كلامه يقتضي ان السبب الخفيف عبارة عن
الحرف المتحرك فقط وان كلام الونديين عبارة عن حرفين متحركين وان الفاصلة الصغرى عبارة عن ثلاثة
أحرف والكبرى عن أربع ولا يدفعه تقييدها بالصفة وهي قوله بعد ما كان بعد ما ساكن بينهما ساكن
بعد ما ساكن لان القاعدة عندهم ان القيد خارج عن ماهية حقيقة المقيد ويجاب بأن في كلامه رحمه الله
تعالى حذف حرف العطف في الجميع وهو يقتضي التثنية فلا خروج والتقدير بعد ما ساكن الخ وهو
جائز مطلقاً عند ان مالان وان منعه الجمهور في السبعة كلهم مقرري النحو واعلم أن الخليل رحمه الله تعالى شبه

يدت الشعر بكسر الشين بيت الشعر بفتحها بجامع ان كلا يحتوي على أسباب وأوتاد وواصل وشبه السبب
 امر وضي بالفتوى بجامع ان كلا تعرض له عوارض اذ الجبل نارة فوصل ونارة يقطع ونارة تنفك طاقاته ونارة
 تربط به الدابة مثلا ونارة لا والسبب العروضي نارة تعرض له الخبز ونارة الاضمار ونارة الوصل وهكذا وشبه
 الوند العروضي بالوند الفتوى بجامع الشبوت في كل لان الوند العروضي غير معرض للتفسيران الزمانية التي
 لا تلزم غالباً بل له ال التي تلزم غالباً وشبه الفاصلة العروضية بالفتوى به يمكن الا ان صار كل من السبب والوند
 والفاصلة حقيقة صفة عند العروضين في المعنى الذي أرادوه وليس مجازاً (قوله بجمعهما) أي تلك الاشياء
 المذكورة السبب وما بعده قولك الخ وهو نشر على ترتيب الف (قوله ومنها) أي من الاسباب والاوراد
 والواصل أي من مجموعها (قوله تتألف) أي تتركب على ما ذهب اليه بعضهم من انها مترادفات فمعناها
 واحد وهو ضم بعض الاشياء الى بعض سواها لكن بينهم التلاف أي مناسبة أم لا وذهب بعض آخر الى أن
 التأليف أخص لان التركيب ضم بعض الاشياء الى بعض مطلقاً والتأليف ضمها الى الآخر بقيد الالتف
 وفي نسخة تألف وهو مضارع كالذي قبله لكن حذف منه إحدى التاء من وفي نسخة أخرى تأليف بصيغة
 المصدر (قوله التفاعيل) أي الأجزاء العشرة الآتية لان الأجزاء العشرة الآتية وفي نسخة الأجزاء بدل التفاعيل
 ويقال لها أيضاً وكان وأمثله وأوزان نهى الفاظ مترادفة معانها واحدها الفاظ الآتية الثلاث بوزن
 جها أي بحر من البحر قال بعضهم التفاعيل جمع فعال أو تعول أو تفعيل وليس شيء منها معدوداً من أجزاء
 العروض لانها مقتصرة في عشرة ليس منها ذلك اه وهو ناشئ من فهمه ان هذا الفاظ بوزن به ما عداه من
 مطاق الحركات والسكان وليس كذلك بل هو مرادف للجزء وما بعده مما تقدم ولذا قال الشيخ العمري وهو
 اسم له يوم كلى متعق في ضمن أي جزء من الأجزاء العشرة سماه الخليل بذلك فاعلم ان المصدر اذ هو في الاصل
 مصدر كقولك فعلت الكلمة اذا أثبت فيها لفظ ف ع ل ثم سمي به الجزء الذي قبله تلك الحروف كما ان التنوين
 في الاصل مصدر قولك فونت الكلمة اذا أثبت فيها نون ثم سمي به النون فبهذا اذا كانت على صفة خاصة وقد
 اطلقون التفعيل على التقطيع مع الاتيان بالامثلة الموازنة لذلك المقطع كما تقدم فيستعملونه مصدراً اه
 فتأمل وهو في شرح الهماميني أيضاً وانظره تردد علما وقال أيضاً في هذا التمرح وما أحسن قول بعض
 المتأخرين
 وبقلي من الهموم مديد * وبسببها ووافر وطويل
 لم أكن علباً بذلك الى أن * قطع القلب بالفراق الخليل

بجمعهما قولك لم أر على ظهور
 جبلين يمكن ومنه تألف
 التفاعيل وهي ثمانية لفظاً
 عشرة حكماً اثنتان

وقول الشيخ بهاء الدين السبكي

اذا كنت ذا فكري سايم فلا تامل * اعلم عروض توقع القلب في كرب
 فكل امرئ عاني العروض فانما * تعرض للتقطيع وانساق لضرب

اه رحمه الله تعالى (قوله انما) هو وحكم منصوبان على التمييز وترع الخافض وان كان مما صاع على المشهور
 لان بعض الضميمة قال انه قباسي ووجه ما قاله المصنف انه مستعمل له حالتان وفاعلان كذلك لان الاول نارة
 يكون مركباً من سببين خفيفين بينهما وند مجموع كافي غير بحري الخفيف والجنث ونارة يكون مركباً من سببين
 خفيفين بينهما او ندم مطروق كافيهما او الثاني نارة يكون مركباً من مجموعين سببين خفيفين كافي غير بحر
 المضارع ونارة يكون مركباً من ندم مطروق ثم سببين خفيفين كافي هذا البحر وستعلم ذلك وعلى كل حال اللفظ
 واحد والحكم مختلف لتفاوتهما من جهة ان مستعمل المجموع الوند يجوز طبعه بخلاف مفروقه وباعلان
 المجموع الوند يجوز تحينه بخلاف مفروقه الى غير ذلك من الاحكام الآتية المختصة بالاسباب والمختصة بالاوراد وما
 قاله المصنف من ان ثمانية لفظاً غير مظاهر فتم عشرة لفظاً ايضا ليجب مناعة على قارى التفاعيل ان يقف
 ونفة اعطية على آخر الوند المرفوع اعلم السامع من أول الامر ان هذا الجزء هو ذوالوند المرفوع بخلاف ذى
 الوند المجموع فلا يقف في أثناء النطق به اعلم السامع انه ذوالوند المجموع وعشرة قطعاً ايضاً لان ذال الوند المرفوع

يدت الشعر بكسر الشين بيت الشعر بفتحها بجماع ان كلا يحتوي على أسباب وأوتاد وواصل وشبه السبب
 امر وضي بالفتوى بجماع ان كلا تعرض له عوارض اذ الجبل نارة فوصل ونارة يقطع ونارة تنفك طاقاته ونارة
 تربط به الدابة مثلا ونارة لا والسبب العروضي نارة تعرض له الخبز ونارة الاضمار ونارة الوصل وهكذا وشبه
 الوند العروضي بالوند الفتوى بجماع الشبوت في كل لان الوند العروضي غير معرض للتفسيران الزمانية التي
 لا تلزم غالباً بل له ال التي تلزم غالباً وشبه الفاصلة العروضية بالفتوى به يمكن الا ان صار كل من السبب والوند
 والفاصلة حقيقة صفة عند العروضين في المعنى الذي أرادوه وليس مجازاً (قوله بجمعهما) أي تلك الاشياء
 المذكورة السبب وما بعدهم قولك الخ وهو نشر على ترتيب الف (قوله ومنها) أي من الاسباب والاوراد
 والواصل أي من مجموعها (قوله تتألف) أي تتركب على ما ذهب اليه بعضهم من انها مترادفات فمعناها
 واحد وهو ضم بعض الاشياء الى بعض سواها لكن بينهم التلاف أي مناسبة أم لا وذهب بعض آخر الى أن
 التأليف أخص لان التركيب ضم بعض الاشياء الى بعض مطلقاً والتأليف ضمها الى الآخر بقيد الالتف
 وفي نسخة تألف وهو ضارع كالذي قبله لكن حذف منه إحدى التاء من وفي نسخة أخرى تأليف بصيغة
 المصدر (قوله التفاعيل) أي الاجزاء العشرة الالية لانها اجزاء الالية وفي نسخة الاجزاء بدل التفاعيل
 ويقال لها أيضاً وكان وأمثله وأوزان نهى الفاظ مترادفة معانها واحدها الفاظ الالية الثلاث بوزن
 به أي بحر من البحر فال بعضهم التفاعيل جمع فعال أو تعول أو تفعيل وليس شيء منها معدوداً من اجزاء
 العروض لانها مقتصرة في عشرة ليس منها ذلك اه وهو ناشئ من فهمه ان هذا اللفظ بوزن به ما عداه من
 مطاق الحركات والسكان وليس كذلك بل هو مرادف للجزء وما بعده مما تقدم ولذا قال الشيخ العمري وهو
 اسم له يوم كفي متعق في ضمن أي جزء من الاجزاء العشرة سماه الخليل بذلك فاعلم ان المصدر اذ هو في الاصل
 مصدر كقولك فعلت الكلمة اذا أثبت فيها لفظ ف عمل ثم سمي به الجزء الذي فيه تلك الحروف كما ان التنوين
 في الاصل مصدر قولك فونت الكلمة اذا أثبت فيها نون ثم سمي به النون فبهذا اذا كانت على صفة خاصة وقد
 اطلقون التفعيل على التقطيع مع الاتيان بالامثلة الموازنة لذلك المقطع كما تقدم فيستعملونه مصدراً اه
 فتأمل وهو في شرح الهماميني أيضاً وانظره تردد علما وقال أيضاً في هذا التمرح وما أحسن قول بعض
 المتأخرين
 وبقلي من الهموم مديد * وبسببها ووافر وطويل
 لم أكن علباً بذلك الى أن * قطع القلب بالفراق الخليل

بجمعهما قولك لم أر على ظهور
 جبلين يمكن ومنه تألف
 التفاعيل وهي ثمانية لفظاً
 عشرة حكماً اثنتان

وقول الشيخ بهاء الدين السبكي

اذا كنت ذا فكري سايم فلا تامل * اعلم عروض توقع القلب في كرب
 فكل امرئ عانى العروض فانما * تعرض للتقطيع وانساق لضرب

اه رحمه الله تعالى (قوله لهذا) هو وحكم منصوبان على التمييز وترع الخافض وان كان مما صاع على المشهور
 لان بعض الضميمة قال انه قباسي ووجه ما قاله المصنف انه مستعمل له حالتان وفاعلان كذلك لان الاول نارة
 يكون مركباً من سبعين تخفيفين بينهما وند مجموع كافي غير بحري الخفيف والجنث ونارة يكون مركباً من سبعين
 تخفيفين بينهما او تدمع ووق كافيهما او الثاني نارة يكون مركباً من مجموع سبعين تخفيفين كافي غير بحر
 المضارع ونارة يكون مركباً من تدمع ووق ثم سبعين تخفيفين كافي هذا البحر وستعلم ذلك وعلى كل حال اللفظ
 واحد والحكم مختلف لتغايرهما من جهة ان مستعمل المجموع الوند يجوز طبعه بخلاف مفروقه وباعلان
 المجموع الوند يجوز تحينه بخلاف مفروقه الى غير ذلك من الاحكام الالية المختصة بالاسباب والمختصة بالاوراد وما
 قاله المصنف من ان ثمانية لفظاً غير مظاهر فتم عشرة لفظاً ايضا ليجب مناجاة على قارى التفاعيل ان يقف
 ونفة اعطية على آخر الوند المرفوع اعلم السامع من أول الامر ان هذا الجزء هو ذوالوند المرفوع بخلاف ذى
 الوند المجموع فلا يقف في أثناء النطق به اعلم السامع انه ذوالوند المجموع وعشرة قطعاً ايضاً لان ذوالوند المرفوع

وإذا قدمت أحد السببين على الوند وأبقيت السبب الثاني موضعاً صار لن مفاعي وهو مهمل فأت بدله يستعمل وهو فاعلان فينشأ منه فرعان ومفاعلتين الاصل الثالث آخره سببان ثقيل ثم خفيف فاذا قدمت مفعولاً على الوند بصيرت مفاعلتين مفاد هو مهمل فغيره الى متفاعلتين المستعمل عندهم أو قدمت سببه الخفيف على وندته وأبقيت السبب الثقيل مكانه بصيرت مفاعل وهو كلمة مهمله فأت بدلهما بكاهموزين او هي فاعلاتن وهو أيضاً مهمل لم تقل عليه العرب شعراً وإنما اقتضاه تفكيك الاجزاء ولذلك وصل بكاف الخطاب فكان الشاعر مخاطب العروضي بأن هذا فاعلاتن لخروجه بمقتضى تفكيك كلاً فاعلاتنا لعدم استعمالنا الياء فنشأ عنه فرعان أيضاً لكن أحدهما مهمل وسبب اهماله أن العرب لا تقف على متحرك كما لا تتبدى بساكن ولا يرد مفعولات لانهم لا يستعملونه الا مكسوراً أو موقوفاً ولا يستعمل الكسف والوقف في ذلك كما سيأتي في العال وقد نظم بعض المولدين على فاعلاتن من غير مراعاة بحر مستعمل بعد ان حذف هذا البعض من العروض والضرب سبباً ثقيل فقال

ما وقوفك بالر كائب في العلال * ما سؤالك عن حبيبتك قد رحل

كيف صبرك يا فتواذي بعدهم * أين صبرك يا فتواذي ما فعل

لكن لا عبرة بما تقوله المولدين في قياس عليا ولا في استشهادهم اوفاع لان ذوالوند المفعول الذي هو الاصل الرابع آخره سببان خفيفان فاذا قدمت مفعولاً على وندته بصيرت مفاعل وهو مهمل فأت بدله بمفعولات لكونه مستعملاً عندهم أو قدمت سببه الاخير على الوند بصيرت مفاعل وهو مهمل فأت بدله بمفعولات المستعمل ذي الوند المفعول في الوسط فنشأ عنه فرعان أيضاً فقد تمت الفروع التي نشأت عن الاصول وقد علمت ان الفرع تابع للاصل في الوند فاذا كان أصله فيه وندته مفعولاً كان هو كذلك أو مجموع فكذا ذلك هو في الاجزاء الفروع ذوات الوند المجموع أو بعضها وما بقي منها وهو جزآن وندته مفعولاً فالاصل أن الاجزاء العشرة بعضها وندته مجموع وهو سبعة وبعضها وندته مفعول وهو ثلاثة قال بعض من كتب هذا وكان مستغفراً عن فرعان فاعلان كتب مفعول السين عن التاء والعين عن اللام وفيه نظر لان فاعلان أصله انما فصلت فيه الهمزة عن عينه لضرورة أنه لا يوصل بهما بعدهما من الحروف وهذه الهمزة مفعولة في الفرع لان ما بعد الميم سين لا أتف حتى لا تتصل منها التاء وانما فصلت العين من اللام في كل منهما للتنبيه من أول الامر على أنه صاحب الوند المفعول كما تقدم على أنه لو كان الفصل لاجل الطرعية مطاوعاً وما كانت الاصل لفصلت حروف مستغفراً عن بعضها عن بعض في ثلاثة مواضع كاسمه وكذا مفعولات (قوله في المضارع) أي الواقع في بحر المضارع فاعلان الذي في بحر مفعول الوند ليس الا واحد زيه عن ذي الوند المجموع فانه فرع عن الاصل الثاني كما تقدم ويقع في غير هذا البحر وكان المصنف يقول لا تنوهم اني كرت فاعلان في الاجزاء مرتين حتى تعترض على بأن التكرار مريب عندهم لان فاعلان المعسود من الاصول وندته مفعول واقع في المضارع يعني وله حكم يخصه بخلاف المعسود من الفروع فانه مجموع واقع في غير معنى وله حكم يخصه فهما غيران وكذا يقال في مستغفراً عن المعسود من الفروع بما يناسبه (قوله في الخفيف والجنث) أي الواقع في هذين البحرين فاستغفراً عن غيرهما بمجموع الوند (قوله ومنها) أي من هذه الاجزاء وقوله تنال البحر سبباً أي الكلام عليها عند ذكر المثل لها (قوله الباب الاول) قال الشيخ الصبان على الاشرفي عند قول ابن مالك أول في قوله * قبل كغيره بحسب أول * الصحيح أن أصله أو آل بهمزة بعد الواو بدليل جمعه على أوائل فغابت هذه الهمزة واو او ادغمت فيها الواو الاولى وقبل ووال غابت الهمزة واو او الواو الاولى هـ هـ هـ ثم ادغمت الواو وانما لم يجمع على ووائل لتفصل اجتماع واو بن أول السكامة وهل يستلزم ثانياً أو لا فال في الهمع الصحيح لا تقول هذا أول مال كسبته ثم قد تكسب بهد شيئاً وقد لا وقبل يستلزم فلو قال ان كان أول ولد تادينه ذ كرافات طالق قولت ذ كرافات تاد غيره وقع الطلاق على الاقول دون الثاني اهـ ويستعمل له معنى مبدا الشيء نحو ماله أول ولا آخر ومعنى النسب السابق نحو اقبته علياً ولا يصرف وقد تلحقه تاء التأنيث ووصفاً بمعنى أسبق فبمعنى العرف الوصفية ووزن الفعل

في المضارع (والفروع) فاعلان مستغفراً فاعلان متفاعلتين مفعولات مستغفراً ذوالوند المفعول في الخفيف والجنث ومنها تنال البحر الباب الاول

وتليه من فيقال هذا أول من هذين فيكون أفضل تفضيل لأفعل له من أفضله أو جار بإجرام على الخلاف وظرفاً نحو رأيت أهلال أول الناس أي قباهم قال ابن هشام وهذا هو الذي إذا قطع عن الإضافة بقي على الضم فله يس وغيره اه رحمه الله تعالى (قوله في ألقاب الخ) أي في بيان أسماء الزخاف والعلل يعني في بيان الزخاف والعلل وأسماء عالانه كباين أسماءهما بينهما بالتعاريف وهو من ظرفية العام في الخاص وذلك لأن الباب معناه اصطلاحاً الألفاظ الدالة على المعاني المخصوصة وهي أشمل ما هنا وغيره فها هنا جزئي من جزئياتها واللقب نوع من العلم الشخصي أو الجنسي أشهر بمرح أو ذم قال في المصباح مانصه اللقب النبز بالنسبة ونهى عنه والجمع ألقاب وألقبه بكذا وقد يجعل اللقب على من غير نبز ولا يكون حراماً ومنه تعرف بعض الأئمة بالأعشى والاختش والأعرج ونحوه لأنه لم يقصد به نبز ولا نقص بل محض تفرغ مع رضا المسمى به اه وقوله ونهى عنه أي في قوله تعالى ولا تتنازروا بالألقاب قال الجلال المحلى في تفسيره أي لا يدعو بعضكم بعضاً لقب بكرهه ومنه يافاق يا كافر اه قال صاحب مختار الصحاح النبز بفتح التين اللقب والجمع الانباز ونبزه أي اقبه وباله ضرب وتنازروا بالألقاب لقب بعضهم بعضاً اه وقوله في ألقاب الزخاف قال الشيخ السجاعي أي في الألقاب التي تحدث له بسبب عروض معان مختلفة فسد ما أورد من أن الألقاب يصدق بعضها على بعض نحو جاء زين العابدين خمس الدين فان الأول عين الثاني وبالعكس وهو غير مراده هنا إذ هذا يستلزم صدق الخبز على الأضمار مثلاً وبالعكس ولا فائده اه رحمه الله تعالى وكذا ذكر بعضهم وزاد جواباً آخر عبارة هذا البعض وأورد على المصنف أن ألقاب الشيء تنوارد على ذاته الواحدة ويصدق بعضها على بعض فأذا لقبت رجلاً كزيد بمس الدين وزين العابدين كان اللقبان على ذات واحدة ويصدق أحدهما على الآخر وهذا يقتضي أن الخبز والعلل عطف عليه أسماء لشيء واحد وهو التغيير المختص بشوائب الأسباب مطلقاً بلزوم وأنه يصدق أحدهما على الآخر وليس كذلك بل هي أسماء لأشياء متعددة ولا يصدق أحدهما على الآخر وأجيب بأن كلام المصنف على تقدير ضاف أي في ألقاب أنواع الزخاف ويكون حينئذ من مقابلة الجمع بالجمع فيقتضي القسمة أحاداً فيكون كل واحد من تلك الأنواع مختصاً بألقبه من تلك الألقاب لكن يقال لا حاجة لهذا الإيراد المحوج لهذا الجواب لأننا سلم أن الزخاف كإسم لشيء واحد وهو كما تقدم التغيير المختص بشوائب الأسباب مطلقاً بلزوم لكن يعرض لهذا انشئ ألقاب بحسب ما ينضم اليه من القبيح فإذا ضمنت إليه قيد كون ثاني السبب ساكناً حصل له لقب الخبز وكذا يقال في البقية بما يناسب كما أن الحيوان اسم لشيء واحد وهو الجسم النامي الحساس المنحرك بالارادة لكن ان ضمنت له قيد الناطقة تحدث له اسم يخصه وهو الإنسان أو ضمنت له قيد الصاهلية تحدث له اسم يخصه وهو الفرس وهكذا انتهت (قوله الزخاف) بكسر الزاي مصدر زخف كالزخافة كما قال في الخلاصة * لفاعل الفاعل والمفاعلة * ويقال له زخف أيضاً مصدر زخف وهو يعاقب لغة على الأسراع ومنه إذا ألقبتم الذين كفووا زخفاً أي أسرعوا إلى قتالكم وعلى المشي على الاست وعلى ضعف فهو من باب أسماء الأضداد واصطلاحاً ما ذكره المصنف وهي بذلك لأنه إذا دخل الكامة أضعفها وأسرع النفاق بها بسبب نقص حروفها أو حر كانت أو يقال للجزء الداخل فيه ذلك من زخف بفتح الخاء قبله ومن زخوف أيضاً (قوله والعلل) أي وألقاب العائل جمع علة وهي لغة المرض وفي هذا الفن ما إذا عرض لزم وهي إما زيادة ونقص كما يأتي في كلامه وهي ما ذكر بالهلة لأنه إذا دخل الجزء أمرضه وأضعفه فصار كالجمل العليل الضعيف إن قلت ما معنى لزوم الهلة أجيب بان معناها أنه إذا دخلت في جزء من بيت من القصيدة وجب دخولها في نفس ذلك من سائر الأبيات والأفلاحي يسمى الشعر قصيدة وكذا يقال في لزوم الزخاف الجار مجرى الهلة كما تعلم ذلك مع غيره تفصيلاً عند الكلام على القصيدة في العلم الثاني فانتظر (قوله تغيير) أورد عليه أن التغيير بصيغة التفضيل مصدر غير وهو وصف للشخص الذي أوقع التغيير بالكامة والذي توصف به الكامة إنما هو التغيير على وزن التفعّل فكان الأولى أن يقول تعسبر كما هو في بعض النسخ وأجيب

في ألقاب الزخاف والعلل
الزخاف تغيير

بان المراد به التفسير لان كلام المصدر أو أثره قد يطلق على الآخر نحو زوا أو بانه صدر المبنى للمفعول أي
 كون ثواني الاسباب مغيرة قال السعدي في مقوله على قول التلخيص والنهية دما نصح أي كون الكلام معصرا
 على أن المصدر من المبنى للمفعول اه وأما ما ذكره الشيخ الحنفى هنا في حاشيته على شرح شيخ الاسلام على
 الخرزجية عند تعذر بها الزخاف المنقر دينه تغير ثلثي حرفي السبب حيث قال في هذه الحاشية تمامه المراد بالتعبير
 التغير وهم كثير ما يطلقون المصدر ويريدون المبنى الحاصل بالمصدر الذي هو أثر المعنى المصدرى هكذا قال
 بعضهم ويؤخذ من عباراتهم ان الزخاف هو نفس التغير لا أثره بذلك على ذلك قولهم هم زوحف الجزع وجزع
 مزاحف بالبناء للمفعول فمـ افتأمل اه رحمه الله تعالى فغير ظاهر لان ما سئل على ان مراد من سـ
 بالتغير الذي هو المصدر أثره الذي هو التغير ما تقدم في تعريفهم لعلم العروض فإنه ظاهر في أن المراد من
 التغير أثره وهو التغير وأما قوله بذلك على ذلك قولهم زوحف الجزع الخ فليس فيه دلالة عليه بل فيه دلالة على
 أن التغير بمعنى التغير فلا تغفل (قوله مختص بثواني الاسباب) خرج به غير المختص بثوانيها فليس بزخاف بل
 هو علة كسبأني فالبناء داخله على المفصولة عليه وانما المختص الزخاف بالاسباب لانه أكثر دورا ثاني الشعر من
 العلة كما أن الاسباب أكثر وجودا من الازداد فاختص الأكثر بالأكثر وبثوانيها دون أوائلها لانها محل
 التغير ولان أول الشيء مطالعه الذي يندر به منه باقية و بانعدام الأول يصعب التدرج للباقي لانه يصير كالسطح
 المفقود والسلم الذي يوصل اليه (قوله مطلقا) حال من الاسباب أي حانه كون الاسباب مطلقا أي سواء كانت
 خفيفة أو ثقيلة في حشو أو غيره بخلاف العلة فانها لا تكون في الحشو وانما تكون في الضرب والعروض
 ما عدا الحرم الآتي قال صاحب الخرزجية

مختص بثواني الاسباب
 مطلقا بالزوم

مواقفها أعجاز الاجزاء ان أتت * عروضاً ضرباً ما عدا الحرم فابتدا

ولا يرد على هذا الا حراب ان مطلقا ذكر والاسباب جمع وهو مؤنث لانه جمع تكسير وهو يجوز تأنيثه
 لتأنيته بالحساعة وتذكيره لتأنيته بالجمع كما أن اسم الجمع كذلك بخلاف جمع المؤنث وجمع المذكر السالم فان
 الأول يجب تأنيثه والثاني يجب تذكيره وهذا عند البصريين وخلاف الكوفيون في جمعي التصحيح بخوزوا
 فيها الوجهين كغيرهما ما عداه بحمل قول الزمخشري * ان قومي تجمعوا و * وبتلتي تتحدثوا * لا بأبالي بجمعهم *
 كل جمع مؤنث ولا يرد عليه أيضا انه لا يجوز مجيء الحال من المضاف اليه لان شرطه موجود وهو كون المضاف
 جزءا من المضاف اليه قال ابن مالك

ولا تجز حلا من المضاف له * الا اذا اقتضى المضاف عله

أو كان جزءا له أيضا * أو مثل جزئه فلا تخيفا

لكن عدم جواز مجيء الحال من المضاف اليه إلا بأحد هذه الشروط الثلاثة مذهب الجمهور وتبعهم ابن مالك
 وذهب غيرهم الى جواز مجيء الحال من المضاف اليه مطلقا أي وان لم يوجد واحد من هذه الشروط كما نص
 عليه غير واحد من النحويين كالتواني فقد قال في شرحه على الأخرومية بعد ذكره جواز مجيء الحال من
 المضاف اليه بأحد هذه الشروط مانصه و يجوز بعض البصريين وصاحب البسيط مجيء الحال من المضاف
 اليه مطلقا نحو جوا عليه ان دار هؤلاء مقطوع مصعبين اه رحمه الله تعالى ويجوز أن يكون حالا من ثواني
 لما تقدم وهو وان كان نكرة لكنه أيضا معرفة ومعنى الاطلاق حينئذ سواء كانت متحركة أو ساكنة في
 حشو أو غيره أو من تغيير لانه وان كان نكرة قد وجد فيه المسوغ وهو تخصيصها بالوصف بعد ما قال ابن مالك
 * ولم يذكر غالباً والحال ان لم يتأخر أو يتخصص أو يبين * ومعنى الاطلاق عليه سواء كان محذوف أو ساكن
 في حشو أو غيره (قوله بالزوم) حال من تعبير على مذهب سيبويه لان الخلاف ليس خاصا بالابتداء أي من
 غير التزام له بعد دخوله أي انه اذا دخل الزخاف في بيت من أبيات القصيدة لا يجب التزامه فيها يأتي
 بعده من الأبيات بخلاف العلة وان كان يرد على قوله بالزوم القبح في عروض الناسوي فإنه واجب

لانه لم يوجد له الا عروض واحدة مقبوضة ومثابها ضربه الثاني وكذلك بعض اعراب البسيط فانه واجب الخبث كما سبب اتي ان شاء الله تعالى والجواب ان قوله بلان وم أي اذا لم يجزى العمال أو بانظر لذاته وقد يلزم بالنظر لحمله كعروض الطويل أو انه لما كان هـ ذان البحران قايما بالنسبة لباقي البحر الستة عشر لم يمتد به او قول بعض من كتب على المتن ان الواجب لزوم الزخاف فيها لانفس الزخاف لا يخرج عن الجواب الثاني فليس بينهما تغاير كما علمه من تأمل وأشار الله ما بيني في شرحه على الخرزجية الى الجواب الاول بل والى الثاني فقال فيه أقول التغيير الذي يلحق أجزاءه انما يفعل على نوعين نوع يسمى بالزخاف ونوع يسمى بالعلية وبعض العروضيين يريد نوعا آخر وهو العلة الجارية بجري الزخاف وهندي ان ثم قسمها اربعاً وهو زخاف يجرى بجري العلة الأخرى ان القبض مثلاً من أنواع الزخاف ويدخل في عروض العلويل على وجه اللزوم فهو زخاف من حيث هو تغيير يلحق ثاني السبب جري بجري العلة من حيث لزومه اذا انقرد ذلك فالزخاف تغيير يلحق ثاني السبب هذا هو الذي ارتضاه بعض الخذاق في تعريفه وعابه مشي الناطم وقد علمت انه يلزم عليه أن يكون القبض في عروض الطويل زخافاً وكذا خبث عروض البسيط الاولي وضربه الاقل وهو باطل وقد يجب عنه بالترام كونه زخافاً من حيث هو تغيير لثاني السبب واسكنه جري بجري العلة من حيث هو لازم كجسر وقد عرف الزخاف بتعريفات أخر غير هذا وكلها مدخول اه رحمه الله تعالى أي معترض وقد ذكره والجواب عنه في هذا الشرح انظر تعلم (قوله ولا يدخل الاقل الخ) أي الحرف الاقل والثالث والسادس لانهم ايسر نواني أسباب اما الاول فظاهر واما الثالث فلانه اما أول سبب أو وند أو ثالث وند واما السادس فلانه اما أول سبب أو ثاني وند وقوله من الجزء راجع لثلاثة قبله ومقتضى قوله ولا يدخل الاقل الخ انه يدخل الحرف الثاني والرابع والسادس والسابع من الجزء وهو كذلك لانهم اثنان في أسباب وكان على المصنف ان يأتي بالفاء بدل الواو لانه مرفوع على ما قبله الا أن يقال ان الواو قد تأتي للفتحة يسع كالفاء نادراً وفي بعض النسخ ولا يدخل بدل ولا يدخل وهو بضم الحاء المهملة وكسر هاء أي لا ينزل وهم ما قرئ قوله تعالى ومن جعل عليه قضبي أي ينزل واما ما جعل بمعنى ذلك ما فات الحبل مثلاً فهو بضم الحاء لا غير أو ضد ويجزم فهو بكسرها الاغسيرو ليس مرادين هنا (قوله فالمراد) أي وهو الذي يكون جعل واحد من الجزء وهذا مرفوع على حذف تذييره وهو نوعان فرد ومر دوج فالمراد الخ (قوله الخبث الخ) تفصيل لقوله ثمانية ولم يقتصر على التفصيل بحفاظة على فائدة الاجمال ثم التفصيل وهي كونه أوقع في النفس (قوله حذف ثاني الجزء) كحذف سين مستعملين وألف فاعل ونافعاتن مجموع الوند وحذف فاءه فعولان فيصير معولان فينقل الى مفاعيل ومستعملان يصير مستعملان فينقل الى مفاعيل وذلك لان علامتهم انه اذا خرج الجزء بعروض التغيير له عن الاوزان المستعملة المألوفة عند السامع نقل الى لفظ آخر مستعمل بحسب البلاهة وموافقة اسنن اوزان الاذنين واستخضر هذه العلة في كل جزء نقلته الى غيره مما سبباني يندفع عند التغيير وهي بذلك لان الخبث يطابق لغة على جمع ذيل الثوب من أمام الى الصدر بوضع شيء فيه وفي الحذف المذكور جمع ثالث الجزء الى أوله فهناك مناسبة بين المعنى اللغوي والاصطلاح (قوله ساكناً) حال من ثاني الجزء واحترز به عن حذفه فمحر كانه وقص كسبباني (قوله اسكانه) أي الثاني وقوله متحر كحال من الهاء ولا حاجة اليه لان الاسكان لا يكون الا الحرف متحرك فعمل كونه متحر كامن قوله اسكانه الا أن يقال انه لبيان الواقع قبل أو لا يكون في السكازم جناس الطباق وهو الجمع بين متقابلين في المعنى فلما قال في الخبث حذف الثاني ساكناً سبب أن يذ كر متحر كافي الاضمار ليقابل ساكناً لا لا يترز اه والاضمار لغة الاخفاء وسبب ما ذكره المصنف بذلك ما ذكره من اخفاء الحرف باذهاب حركته ولا يكون الا في متغافلن (قوله والوقص) بفتح الواو وتسكين القاف وتحرك وبالصاد المهملة وهو لغة بطابق على كسر المعنى ويستعمل متعدي ولو بحرف الجر ولازمياً يقال وقصت المساقية كبرا كبرا وقص من باب وعدومته فدقت عنقه فانه في موقصه وتو يقال وقصت عنقه كوعد كسر هاءه في موقصه وتو يقال وقصت كفي فهو

ولا يدخل الاول والثالث والسادس من الجزء فالمراد ثمانية الخبث حذف ثاني الجزء ساكناً والاضمار اسكانه متحر كاً والوقص حذفه

موقوف و يقال وقتت منتهى انكسرت اه من الصباح والقاموس واصطلاحا ما ذكره المصنف قال بعضهم ووجه التسمية بما ذكر ان الحرف الثاني بمنزلة عنق الكلمة لان العنق ثاني الاعضاء واولها الرأس فلما حذفته كأنك كسرت عنق الكلمة اه وكان الاولى لهذا البعض أن يقول بمنزلة عنق الحيوان ولذا قال الشيخ الصبيان في شرحه سمي الحذف المذكور بذلك لان الوقص يطلق لغة على كسر العنق الذي هو ثاني الاعضاء فشببه الحذف المذكور اه وقد يجاب عن هذا البعض بأن كلامه مجاز افتأمل (قوله منخر كا) احتريزه عن الخبز والوقص لا يكون الا في متفاعلين (قوله والطنى حذف رابعه سا ككا) كحذف فاء مستفعلين مجموع الوند وحذف ألف متفاعلين بشرط اضمماره للساكنين والى خمس حركات وهو ممنوع في الشعر وحذف واو مفتوحات سمي بذلك لان العلى يطلق لغة على لف الشيء وجمع بعضه على بعض وفي الحذف المذكور يرجع الحرف التي بعد الرابع الى الحرف الذي قبله واستحضر هنا وفيما يأتي ان لغة التسمية لا توجه بان يرفع عنك اعتراضات ولا يقال ان هذه اللمة تأتي في الخبز والوقص ولا يخفى ان قوله سا ككا بعد ذكره ان الزحف لا يكون الا في نوافي الاسباب لاحاجة اليه لان الرابع متى تحرك لا يكون ثاني سبب بل ذكره فيه ايمام أن رابع الجزه اذا كان ثاني سبب قد يكون منخر كا وايس كذلك الا أن يقال أتى به لجانسة قوله في الوقص منخر كا ليكون فيه جناس العاطق وأصل طلى طوى اجتمعت الواو والياء وسبقت احدهما بالساكن فقامت الواو يا عودت في الياء على القياس (قوله والقبض) هو لغة ضد البسط واصطلاحا ما ذكره المصنف ووجه التسمية انه لما حذف خامس الكلمة قبض الصوت في الجزه الذي دخل فيه بذلك هو دانه ساطع ولا يدخل الالف وان وفاعيلان وكان القياس دخوله في فاعل لاتن مفروق الوند لكنه لم يرد (قوله سا ككا) احتريزه عن العقل الاتي كأن منخر كفيه احتريزه عن القبض هنا في كل قيد منخرج للآخر (قوله والعصب ساكنه) أي الخامس وهو بالعين والصاد اللهم لتين وبابه ضرب كفي القاموس وهو يطلق لغة على المنع وعلى الشد ومنه سميت العمامة مثلا لصايتها لمنعها الاذي عن الرأس وشدهاله واصطلاحا ما قاله المصنف ووجه التسمية ان الكلمة لما سكن خامسها منع عن الحركة فاشبهه الحيوان المقيده المنوع من الحركة وهو لا يكون الا في مفاعلتين (قوله والعقل) وهو لغة المنع واصطلاحا ما ذكره المصنف ووجه التسمية ان في الحذف المذكور منع الحرف الخامس ولا يكون الا في مفاعلتين فيصير مفاعلتين فينقل الى مفاعلين (قوله والكف) هو لغة المنع واصطلاحا ما ذكره المصنف ووجه التسمية ان الحذف المذكور منع من الحرف المحذوف وقوله سا ككا هذا القيد أتى به لبيان الواقع أو ليكون بينهما وبين قوله قبل في العقل منخر كا جناس العاطق كما تقدم نظيره والالف السابع لا يكون الا سا ككا أو أمسا سبع مفعولات فهو في وندوهو لا يدخله الزحف كما تقدم في المتن ومثال حذف سابعه سا ككا حذف نون مفاعيلان ونون مستفعلن مفروق الوند وحذف نون فاعل لاتن والحاصل أن الخبز يدخل عشرة أبحر البسيط والرجز والرمل والمنسرح والسر بع والمديد والمقتضب والخفيف والمجتث والمسدرك وأن العلى يدخل خمسة أبحر الرجز والبسيط والمقتضب والسر بع والمنسرح وأن القبض يدخل أربعة أبحر الطويل والهزج والمتقارب والمضارع وأن الكف يدخل سبعة أبحر الرمل والهزج والمضارع والخفيف والمديد والطويل والمجتث وأن الوقص والاضمار يدخلان بحر واحد وهو الكامل وأن العقل والعصب يدخلان بحر واحد وهو الوافر وكان الاولى للمصنف أن يأتي بالاضمار قبل الخبز والطنى قبل الوقص والعصب قبل القبض والكف قبل العقل لان من علمتهم البداءة بالأخف فالأخف والاضمار أخف من الخبز والعصب أخف من القبض وهكذا الان كلام من الاضمار والعصب حذف حركة وكلام من الخبز والقبض حذف حرف وحذف الحركة أخف من حذف الحرف والحاصل أن اذا التسكين أولى بالتقديم لانه حذف حركة ويليه حذف الساكن لانه حذف حرف فقط ويليه حذف المتحرك لانه حذف حرف وحركة معا فهذا هو مقتضى الترتيب الطبيعي واعلم أن الزحف المفرد بهضه قبيح وهو الكف وباقيها حسن كالخبز في غير عروض

منخر كا والطنى حذف رابعه سا ككا والقبض حذف خامسه سا ككا والعصب ساكنه والعقل حذفه منخر كا والكف حذف سابعه سا ككا

البيسط غير المنهوك والمجزر واما واجب كالحين في عروض البسيط والقبط في عروض الطويل وسنستعمل
تفصيل ذلك كما في التناويه التي اذ كرها في البحر فانظر * (تنبيه) * يقال للجزء الذي دخله الحين مخبون
والذي دخله الاضمار مضمهر والذي دخله الوقص موقوص والذي دخله الطي معاوي والذي دخله القبط
مقبوض والذي دخله العصب معصوب والذي دخله المعقل معقول والذي دخله الكف مككوف ووجه
التسمية ظاهر مما تقدم (قوله والمزدوج) أي وهو الذي يكون في موضعين من الجزء وهو صفة له حذف أي
الزحاف المزدوج بكسر الواو اسم فاعل وأصله من فوج بوزن مفتعل أبدلت التاء دالا فان قلت كان القياس
ان يقال المزدوج لتحرك الواو وافتتاح ما قبلها فالجواب انهم لما صححوا فعله الذي هو ازدوج لكونه بمعنى فعل
لا يعمل وهو تزوج لم يعمل هو الحافا لفرع بالاصل واعلم ان المزدوج كله تصحيح ولا يجب التزامه كالمفرد كما تقدم
(قوله الطي مع الحين) أي في تفعيلة واحدة كحذف سين وفاء مستعملين مجموع الوند وحذف فاء وواو ومفعولان
ولا يدخل في غير هذين الجزأين فيصير الاول متعان والثاني معلات فينقل الى فعلات والاول الى فعالتن فان كان
أحد الزحافين في تفعيلة والاخر في أخرى فلا ازدواج ولا تصحيح (قوله خبل) بسكون الواو حذفت منه فاعلم
وجهه خبول وهو لغة فاعلم ان الاعداء يقال خبله من باب نصر وضرب خبالا اذا جعله ناقص الاعضاء فشببه به
ما ذكر ويقال للتفعيلة شبهة لان الزحاف لما تسلط على حرفها الشبهت الحيوان الذي فسدت أعضاؤه
فسقطت وظاهر كلامه ان مسمى الخبل الطي بقية الخبل فيكون خارجا عن معناه لانه حال منه وهي قيد
لعملها والقيد خارجة عن مادية المقيد مع ان ماهية الخبل الطي والخبل أي اجتماعهما معا فكان الاولى
ان يقول الطي والخبل خبل بدل ما قال وكذا يقال فيما بعده بما يناسبه (قوله وهو) أي الطي مع الاضمار
خزل بفتح الخاء المعجمة وسكون الزاي وفتحها او بقلبه أيضا خزل بالجيم وانحصرت في اسكان ناه وحذف ألف
متعانل فينقل الى مفتعلن يسمى بذلك لان الخزل بوجهيه يطابق لغة على القناع للسنام ونحوه فشببه به ما ذكر
ويسمى الجزء مخز ولا يخالء الهجاء أو الجيم لانه لما سقط وسطه وهو رابعه أشبه السنم الخزل أي المقطوع
(قوله والكف مع الحين شكل) وانحصرت في حذف الالف الاولى والنون من فاعلاتن مجموع الوند وحذف
السين والنون من مستعملين موقوف الوند يسمى بذلك لان الشكل يطابق لغة مصدر شككت الدابة من باب نصر
اذا قيدتها بشد قوائمها الاربع بجعل فشببه به حذف آخر الجزء وما يلي أوله لانه انطلق الصوت وامتداده
بالجزء كمنع التثنية المذكور من امتداد قوائمها في العدو ويقال للكلمة التي وقع فيها شكولة لانهم لما حذف
ناهم او آخرها كالمشككتة مثل الدابة (قوله وهو) أي الكف وقوله نقص وجه التسمية ظاهر ويدخل
مفاعلتن فقط فيصير مفاعلت فينقل الى مفاعيل وهي الجزء منقوصة بالحذف والتسكين والحاصل ان
الخبل يدخل أربعة أبحر البسيط والجزر والسريع والمنسرح وأن الخزل يدخل بحر واحد وهو
الكامل وأن الشكل يدخل أربعة أبحر الجنت والزل والمديد والخفيف وأن النقص يدخل بحر واحد
وهو الوافر ومما ينبغي التعرض له في هذا المقام بيان المعاقبة والمراقبة والمكانفة لاحتياج الطالب لها في
أبحرها فاعاقبة تجاور بين خطيين سماء وأحدهما من الزحاف بأن لا يحذف سائرهما معا أو حذف
أحدهما أو سلم الآخر فلا بد من سلامتهما معا من الحذف أو سلامة أحدهما وزحاف الآخر وتكون أي
المعاقبة في جزء واحد كما هي بل أو في جزأين كما هي فاعلم ان ثمنها تحمل في تسعة أبحر الجنت والزل والمديد
والهزج والخفيف والكامل والوافر والمنسرح والطويل على ما ستعلمه مما بعد وان الجزء المزاحف فيها
ثلاثة أسماء وهي المصدر والمجزر والطار فانما حذف أوله من الاجزاء لسلامتها قبله سماه أمثلة العروض
مصدر الوقوع الزحاف في صدره كقولك في المديدة فاعلم ان ثمنها زحاف السبب من فاعلم بحذف الالف اتسليم
النون من فاعلتن وما حذف آخره لسلامتها بعده وهو بحر الوقوع الزحاف في مجزئه كقولك في المديدة فاعلم ان
فان حذف النون من فاعلتن اتسليم ألف فاعلم وما حذف أوله لسلامتها قبله وآخره لسلامتها بعده

والمزدوج أربعة الطي مع
الحين خبل وهو مع الاضمار
خزل والكف مع الحين
شكل وهو مع العيب نقص

سموه طرفين لوقوع الزحاف في طرفي سببيه كقولك في المديد مبتدئا بعد وضعه فاعلان فعلان فاعان فثبتت فون
 فاعلان قبله وألف فاعلن بعده ومن نسكاه على المعاقبة للماميتي في شرحه على الخرزجية فقال فيه بعد ذلك كرها
 في المعاقبة الصدر والجزء والطارفان ما نسه أقول السببان المجمعان هما محل المعاقبة تارة يكونان من جزء واحد
 وتارة يكونان من جزأين فمثال كونهم من جزء واحد مفاعيلن في الطويل والهزج فالياء فيه تعاقب النون
 فإذا دخله القبض سلم من الكسف وإذا دخله الكسف سلم من القبض ولا يجوز فيه دخول القبض والكسف معا
 ويجوز أن يسلم منه ما عدا مثال محي والمعاقبة من جزأين فاعلان فاعلن في المديد فالنون من فاعلان تعاقب
 الألف من فاعلن فهما زوحف فاعلان بالكسف سلم فاعلن بعده من الحين ومهه أزوحف فاعلن بالحين سلم
 فاعلان قبله من الكسف وكذا فاعلان الواقع أول بجزء المديد يجمع فيه بين قبلين وسببان بعد بيان أي يتجاوز
 قبل ونده سببان وبه سببان وذلك لأن تعاقبه هكذا فاعلان فاعلان فاعلان فاعلان فاعلان فاعلان فاعلان فاعلان
 أيضا متويزة بين نون فاعلان الواقع آخر الصدر وألف فاعلان الواقع أول الجزو وبين نون فاعلان هذه وألف
 فاعلن الواقعة بعدها فتصوّر هنا ثلاثة أسماء ذكرها الجماعة وهي الصدر والجزء والطارفان فالما الصدر فهو
 ما زوحف أوله لسلامة ما قبله كقولك هنا فاعلان فاعلان فاعلان فاعلان فاعلان فاعلان فاعلان فاعلان فاعلان
 ما زوحف آخره لسلامة ما بعده كقولك هنا فاعلان فاعلان فاعلان فاعلان فاعلان فاعلان فاعلان فاعلان فاعلان
 في الجزء الذي هو أول الجزو بالشكل فثبتت نون فاعلان قبله وألف فاعلن بعده فاعلان فاعلان فاعلان فاعلان فاعلان
 رحمه الله تعالى والمراعبة تتجاوز سببين حقيقيين في جزء واحد فقط وقد سلم أحدهما وزوحف الآخر فلا
 يزاحف السببان المجمعان ولا يسلمان من الزحاف بل لابد من مراعاة أحدهما وسلامة الآخر ولا تكون
 الألفي جزء واحد كعالمات وهي تحمل في بحر من المضارع والمقتضب أي تحمل مبادئ أشطرهما إلا بعقود هي
 مفاعيل في المضارع ومفعولان في المقتضب فيمفعولان الذي هو مبدأ أشطر المضارع تراقب نونه فان دخلها
 الكسف فسقطت نونه ثبتت الياء وان دخلها القبض فسقطت ياءه ثبتت نونه فيكون تارة مفاعيل وتارة مفاعيلن
 ولا يكون مفاعيلن من غير حذف ولا مفاعل بإسقاط الياء والنون وكذا يقال في مبدأ أشطر المقتضب بما
 يناسبه وسنعمله أيضا بما بهد والمكانة تتجاوز سببين حقيقيين في جزء واحد وقد سلم أحدهما وزوحف الآخر
 أحدهما وزوحف الآخر ولا تكون الألفي جزء واحد كما علمت وتحمل في أر بعسة أبحر السربيع والمنسرح
 والبسيط والجزايركن انما تدخل من هذه الأبحر الأجزاء الكاملة أي السالبة من نقص العال وما جرى
 مجراها فلا تدخل جزأين منهم يسلم من ذلك كضرب العروض الأولى من المنسرح لان الطي لازم له فمثال
 المكانة في عدم دخولها الجزء الذي لم يسلم من ذلك المعاقبة فتخرج عروض الطويل فان القبض لازم لها
 هذا قال الشيخ العمري واختلفت في مجت المعاقبة والمراعبة والمكانة فعمل هو من متعلقات الزحاف أم العال
 ومقتضى صنيع صاحب الخرزجية أنه من متعلقات الزحاف حيث ذكره عقب الزحافين وقيل العال قال ابن
 برى وفي الحاقها بالعال اشكال من حيث انها تكون في الحشو والعلية لا تكون فيه وانما تكون في العروض
 والضرب ومن حيث انها لا تلزم فاذا جاءت في بيت من القصيدة لا يلزم ذلك جميع أبياتها وهذا شأن الزحاف
 لا العلة اه رحمه الله تعالى لكن التحقيق كما يعلم أيضا بما بهد الانسقاط في المعاقبة والمراعبة والمكانة
 زحاف وان هذه الثلاثة أنسها ليست زحافا ولا تالا هذا وحاصل الكلام على المعاقبة والمراعبة والمكانة مع
 التحقيق وزيادة لم تعلم مما تقدم أن نقول كما يؤخذ أيضا من شرح الصبان على مملوثة ان المعاقبة تتجاوز سببين
 حقيقيين سلبا أو أحدهما من الزحاف سمي بذلك لان المعاقبة تعاطق لغة على المناوبة من العقبة بالضم وهي
 النوبة والسببان انما كوران متساويان في الزحاف وتكون في جزء واحد وفي جزأين مثلاها في جزء واحد
 معاقبة اياه للنون في مفاعيل في الطويل والهزج فانه لا يجوز اجتماعهما في طلب اداسقط أحدهما

*(مطلب المعاقبة والمراعبة
 والمكانة)*

وجب سلامة الآخر ويجوز سلامتهما معا وما مثلها في جزأين معا بقية النون من فاعلاتن للالف من فاعلان
 في المديفانه لا يجوز اجتماعهما ساق وطايل اذا سقط أحدهما أو جبت سلامة الآخر ويجوز قبل وتدفاعلاتن
 أول بحر المديد سببان وبعده سببان فتتصور المعاقبة بين نون فاعلاتن آخر المصدر وألف فاعلاتن أول البحر
 وبين نون فاعلاتن هذه وألف فاعلان بعدهما ولا يجوز المزاحف ثلاثة أسماء لانه اذا زوحف صدره لسلامة مقابله
 وبحرفه لسلامة ما بعده يسمى بالطرفان كفاعلن هذه اذا زوحف أولها لسلامة مقابله وأخرها لسلامة ما بعده
 فصارت هي مشكولة أي محذوفة الالف والنون ومقابله ثابت النون وما بعدها ثابت الالف أو زوحف صدره
 لسلامة مقابله يسمى بالصدر كفاعلن هذه اذا زوحف أولها فقط لسلامة مقابله فصارت محذوفة الالف وما
 قبلها ثابت النون أو زوحف بحرفه لسلامة ما بعده يسمى بحرفا كفاعلن هذه اذا زوحف آخرها لسلامة
 ما بعده فصارت محذوفة النون وما بعدها ثابت الالف ووجه التسمية بالثلاثة ظاهر وقد علمته أيضا مما قبل
 وجزء المعاقبة الذي سلم من الزحاف يسمى برسالته منه وقولنا في تعريف المعاقبة تخفيفين أي ابتدأ
 أو بعصب مناعلتن أو باصهار متفاعلتن كما يعلم مما سيأتي والمعاقبة تتحلل بنسعة أبحر الجنت والزل والمديد
 والهزج والخفيف والكامل والوافر والمنسرح والطويل لكن انما تجرى باقسامها الثلاثة الطرفين والصدر
 والجز في أربعة أبحر المديد الرمل والخفيف والجنت فالمعاقبة في الجنت واقعة بين نون مستفتح لن وألف
 فاعلاتن بعده فز يجتمع حين الجزء الثاني مع كف الاقوال اذ لو اجتمعتا لتوالي خمس حركات وهو لا يكون في شعرهم
 أبدا قال غير الاخفش وهو واقعة بين نون فاعلاتن وسين مستفتح لن بعده فلا يجتمع حين الثاني مع كف الاقوال
 وكذا في الخفيف والمعاقبة في الرمل واقعة بين نون فاعلاتن وألف ما بعده اذ لو أسقطا مع الازم حصول فاعلة
 كبرى من جزأين وهو ممنوع وكذا في المديد والمعاقبة في الهزج واقعة بين باء مفاعيل ونونه لما سرف الرمل
 وكذا في الطويل والمعاقبة في الكامل واقعة بين متفاعلتن المضمر وألفه اذ لو أسقطا مع الازم حصول فاعلة
 متفاعلتن المضمر متفاعلتن الاصل في النقل الى فاعلتن والمعاقبة في الوافر واقعة بين لام مفاعلتن المعصوب ونونه
 لما سرف الرمل والمعاقبة في المنسرح واقعة بين سين وفاء متفاعلتن عروضا اذ لو أسقطا مع او قبل الجزء ثام
 مفعولات لتوالي خمس حركات وهو ممنوع في الشعر وان المراقبة تتجاوز سببين تخفيفين في جزء واحد فقط وقد سلم
 أحدهما أو زوحف الآخر يسمى بذلك لان كلام الساكنين يراقب الآخر فيثبت اذا حذف الآخر
 ويحذف اذا ثبت وتحلل في بحر من فقط المضارع والمقتضب أي في مبدئ أشطرهما الاربعه فلا يجوز سلامة
 الء والون معان مفاعلتن الذي هو مبدئ أشطري المضارع ولا حذفهما معا ولا يجوز سلامة الفاء والواو معا
 في مفعولات الذي هو مبدئ أشطري المقتضب ولا حذفهما معا وان المكائفة تتجاوز سببين تخفيفين في جزء واحد
 وتدسلامة أو زوحفهما أو سلم أحدهما وزوحف الآخر وسمى ما ذكر بذلك لان المكائفة تطلق لغة على
 المعاونة فكانت الزحافين لما كانوا جردان معا وبعدهما معان معا وان وتحلل في أربعة أبحر السربيع والمنسرح
 والبسيط والجز وانما تدخل من هذه الابحر الاجزاء الكاملة أي السالمقن نقص العال وما جرى مجراها
 فلان تدخل جزأ منها لم يسلم من ذلك كضرب العروض الاولى من المنسرح لان العلى لازم له وكالضرب الثالث
 من السربيع لانه أصل ومثل المكائفة في عدم دخولها الجزء الذي لم يسلم من ذلك المعقبة فتقترح العروض
 الثانية من الكامل فانها أحدها ومروض الطويل فان القبض لازم لها فان قلت كيف ذكرت المنسرح فيها
 تكون فيها المعاقبة ثم ذكرته فيها تكون فيه المكائفة أحب بيان أجزاء مختلفة فستفعل أول شطره محل
 للمكائفة وهو مستفعلان تالي مفعولات محل للمعاقبة وقد علم مما مر أن الاسقاط في المعاقبة وأختها زحاف وان
 الثلاثة أنسها ليست زحافات ولا عالا فتنبه (قوله والعمال الخ) لما أنسى الكلام على الزحاف أخذ يشكك على
 العال وانما قدمه عليه لانه أكثر دورا منها لانه يدخل الحشو والعروض والضرب والعمال انما تدخل
 الاخيرين كما تقدم وأل في الجنس أي هذه الحقيقة من حيث هي أي لا يقيد كونها زيادة أو نقصا فلا يقال ان

والعال زيادة فزيادة سبب
 تخفيف

فيه تقسيم الشيء الى نفسه وغيره والهاء لغة المرض واصطلاحا ما أي تقسيم اذا عرض لزم أي وجب التزامه في جميع القصيدة على ما علمت سابقا فلا تغفل قال الفرغاطي في شرحه وصي الخليل الجزء الذي دخلته الهمزة معاولا كما صي الجزء الذي دخله الزحاف مزاحفا اه وكان المناسب للمصنف أن يعرف الهمزة كما يعرف الزحاف وكتابه استغنى عن تعريفها بتعريفه وذلك لانه لما عرفه بأنه تغيير يختص بشوائب الاسباب مطلقا بل لزوم علم منه ان الهمزة تغيير غير يختص بشوائبها وواقع في العروض والضرب مع اللزوم بان لم يقع في ثوابها أصلا بل وقع في غيرها من الأجزاء بان زيد فيها كالتذليل أو وقع فيها مع غيرها كالتعريف لم يقع في ثوابها أصلا بل وقع في الأوتاد كالمقطع أو في الاسباب كالحذف هذا وبدأ المصنف بعالم الزيادة لان معها بقاء الحالة الاصلية وأبضا هي أشرف من النقص (قوله على ما) أي جزء آخر الخ وكذا يقال فيما بعده (قوله ترقيلا) ولا يقع الا في مجزرة المتدارك والكمال فيصير بذلك فاعلم في مجزرة الأول فاعلم ان متفاعلان في مجزرة الثاني متفاعلان وخصت التاء والنون بلز يادة ليكون الميران انقطاعا مستعملا غير مهمل وأبدلت النون الاصلية ألفا لذلك ومنه القصيدة المشهورة المتسوية للهازمير وقيل لسيدى عمر بن الفارص وهي

غبري على السلوان قادر * وسواي في العشاق غادر

الى آخرها وسبأني ان الجزرة ما ذهب عروضه وضرب به وصي ما ذكر ترقيلا لانه يطلق الغنة على اطلاق الثوب فشبها بها الزيادة المذكورة التي هي أكثر زيادة تقع في الآخر (قوله وحرف) بالجزرة عطف على سبب أي زيادة حرف ساكن الخ وانما لم يصر مع انه أحصر بأن يقول وحرف ساكن عليه متذليل لتلايته وهم عود الضمير على الرائد المجموع المزا عليه السبب الخفيف وليس مراد الاله فاسد وكذا يقال فيما بعده بما يناسبه (قوله تذليل) ويقال له اذلة وسيمتد زيادة الساكن بذلك لان التذليل والاذلة يطابقان لغة على أن يجعل للشيء ذيل فشبها به الزيادة المذكورة وهو خاص بمجزرة الكامل والبسيط والمتدارك فيصير بذلك متفاعلان في مجزرة الأول متفاعلان ومستعملان في مجزرة الثاني مستعملان وفاعلان في مجزرة الثالث فاعلم ان يكون النون الزائدة في الثلاثة وابدال النون الاصلية ألفا لانها ساكنة بالزيادة الساكنة قياسا على ابدال نون التوكيد الخفيفة والنون من ألفا في الوقت فان قلت ان النقاء الساكنين لم يزلت انه على حدة لان الأول منهما ما صار حرف لين وخصت النون بلز يادة قياسا على زيادة النون من الذي هو نون لغظا في آخر الاسم وبما جاء من مجزرة الكامل المذيل قول بعض الفضلاء

داوى كلامي سيدى * بالوصل منلنوبالكلام وارحم فؤاد متيم * حاسنا محبلك أن يضام وقد اغتفر دخول التذليل في الرجز لله ولدين كقول الشيخ الانصري في سلمه

والسكيات خمسة دون انتقاص * جنس وقص عرض نوع وخص

(قوله تسبيغ) بالنغمين المجهمة ويقال له اسباغ مصدر اسبغ الثوب اذا أطاله وأسبغ الوضوء اذا أتمه باستيفائه أركانه وواجبانه وسيمت زيادته تسبيغة واسباغان لانها يطابقان لغة على ما تقدم فشبها به الزيادة المذكورة وهو خاص بمجزرة الريل فيصير فاعلان في نفسه فاعلان بقالب النون الاصلية ألفا لما تقدم ومنه ما حكى عن أبي نواس يقر الله من قوله

خفا في الأرداف سطر * في عروض الشعر موزون * لن تنالوا البر حتى * تنفقوا مما تحبون

ثم انه يقال للجزء الذي دخله الترفيل مرقل والذي دخله التذليل مذيل والذي دخله التسبيغ مسبغ ووجه التسمية ظاهر مما تقدم واعلم ان السبب في كون عال الزيادة تمامية بالجزرة كما علمت انهما عوض عن النقص الذي وقع في البحر لا يقال بقي على المصنف من عال الزيادة الخ لم يخلو والزاى المجهمين وهو الغنة وضع الخزام في أنف البعير ليسهل فوده شبها به الزيادة الآتية واصطلاحا زيادة مادون خمسة أحرف في أول السطر الأول غالباً وقد يكون في أول السطر الثاني لكن بحرف أو بحرفين فقط وهو غير مختص بحر وقبح كما قال

على ما آخره وتذ مجموع
ترقيلا وحرف ساكن على
ما آخره وتذ مجموع تذليل
وعلى ما آخره سبب خفيف
تسبيغ

صاحب المنزرجية وان زدت شطر البيت مادون خمسة * فذلك خزم وهو اقبح ما يرى
 يعني وان زدت على وزن البيت في شطره مادون خمسة الخ ومثال ذلك زيادة أربعة أحرف قول سيدنا علي رضي الله
 عنه اشدد حياز بك للموت * فان الموت لا تيك * ولا تجزع من الموت * اذا حل بواديك
 فان البيتين من الهزج الذي دخل بعض اجزائه الكف وقوله في البيت الاقل اشدد زائد على وزنه قال العيني
 في شرحه لمنظومة ابن الحاجب في علمي العروض والقوافي والحياز جمع حيزوم وهو المصدر وكذلك
 الحزيم اه * وأمثلة ما بقي لا تحتاج لذكرها الكونك قد علمت الضابط لانا نقول هو - انه جار يهجرى الزحاف
 في عدم اللزوم كجرايته في البيت الثاني المتقدم ومراد المصنف العلة اللازمة ولذا قال شيخ الاسلام وبالجملة
 فان الخزم علامة مفارقة لا يهتدم في التقطيع يستعمله الشاعر رخصة للضرورة اه فهو كالتنوين الغالي في آخر
 البيت فان قات هل وقع الخزم في كلام العرب على خلاف ما تقدم لك اوجب بانه وقع على خلافه على سبيل
 الشذوذ وهل الزيادة المتقدمة مشاملة للزيادة التي من نفس السكامة التي بعضها من الوزن اوجب بان فيه خلافا
 كما ذكر ذلك وغيره الشيخ الصبان في شرحه لمنظومة تمحيث قال فيه والخزم فيج جذا ولا التفات الى من زعم انه
 ليس بعيب وهل يجوز استعماله له ولدين اولاً رايان قيل ولم يقع في شعرهم وانما وقع في شعر العرب ندورا
 وقال ابن اصيل جاء في أشعار العرب كثير او هو زيادة مادون خمسة أحرف اول البيت من أي بحر كان وقد
 يقع في أول الشطر الثاني لسكن بحرف أو بحر فين نقط وشذبا أكثر من أربعة في أول الصدرو بأكثر من
 حرفين في أول البحر فليس الخزم ههنا بل هو زيادة على الوزن غير لازمة اذا وقعت وغير معتد بها في التقطيع
 كالتنوين الغالي في آخر البيت وقيل انه علامة أي جار يهجرى الزحاف في عدم اللزوم وقضية علاقهم الزيادة
 نحو لهاز يادقشي من نفس السكامة التي بعضها من الوزن قال بعضهم وهو صحيح وان كان ابن الحداد منعه في
 مستطيله وأكده بنقل الاجماع فيه اه رجه الله تعالى (قوله ونقص) عطف على زيادة قوله فذهب سبب
 خفيف) بفتح المذال المجهة أي سقوله من آخر الجزء (قوله حذف) ويدخل في ستة أبحر الطويل والمديد
 والرسل والهزج والخفيف والمتقارب وذلك كاسقاطين من ضرب الرمل الثالث واسقاطين من ضرب
 الطويل الثالث وجه تسميته حذف ظاهر (قوله وهو) أي الحذف مع العصب وهو تسكين الخامس عطف
 يعني مجموعهما يسمى طافا (قوله طاف) وهو خاص بالواو فيصير مفاعلتن فيه مفاعل وينقل الى فعولن سمي
 بذلك تشبيها بالثمة التي قطعت أي قطعت وقد عاقبها شئ من الشجرة فالسبب كالشرق وحذف حركة اللام من
 السبب الاخير كقطع جزء من الشجرة معها وما ذكره المصنف أحد مذهبين في القطاف والمذهب الثاني انه
 حذف السبب الثقيل من مفاعلتن وهو العين واللام فيصير مفاعلتن وينقل الى فعولن وهذا المذهب وان كان
 أخف لانه ليس فيه الاعمال واحدا لانه يرد عليه ان الحذف لم يهجر الامن الا واخرلا من الوسط وأيضا هو غير
 مناسب لانه معنى المعوى المتقدم وانما المناسب له ما ذكره المصنف كما علمت فهو الراجح (قوله وحذف ساكن الوتد
 المجموع) واسكان ما قبله قطع والقلم لا يكون في الاسباب ولقد أحسن في التورية من قال
 يا كمالاشو في اليه واخر * وبسيط وجدى في هواه عزير
 علمت أسبابي ليدلك بقطعها * والقطع في الاسباب ليس يجوز
 (قوله قطع) سمي بذلك تشبيها بقطع الرتد مثلا وهو أخذ شئ من طرفه المسمى في اللغة قطعاً او يختص بثلاثة أبحر
 البسيط والسكامل والرجز فيصير مفاعلتن في الأول ومفاعلتن في الثاني ومفعولت في الثالث فاعل ومفعول
 ومستفعل باسكان اللام في الثلاثة وقيل القطع اسقاط متحرك من وتبجوع وما ذكره المصنف هو الراجح كما
 علمت مما قبل (قوله وهو) أي القطع مع الحذف أي حذف سبب خفيف يعني مجموعهم سبب يسكون التاء
 وفخها وهو مصدر يتر من باب نهر وتعب وهو لغة قطع الذئب بفتح النون ونحوه بحيث لا يبقى منه شئ ووجه
 التسمية ظاهر ويدخل بحر المتقارب والمديد كما قاله الخليل فيصير فعولان في الاقل فع باسكان العين ومفاعلتن

ونقص اذهب سبب خفيف
 حذف وهو مع العصب
 قطع وحذف ساكن الوتد
 المجموع واسكان ما قبله قطع
 وهو مع الحذف بتر

في الثانی فاعل باسكان اللام وقال الزجاج انه لا يسمى الحذف والقطف بتر اذا حلا بالمديد بل يقال للجزء اذا حلا فيه محذوف مقطوع لا بتر فلا يقال بتر الا للمتقارب لان نعو ان فيه يصير مع فيبقى منه أقله فيناسب تسميته بأبتر وقاعلان في المديد يصير فاعل فيبقى أكثره فلا يفتى أن يسمى أبتر اه وردبانه يكتفى في مثل ذلك أدنى مناسبة على أن الخليل هو واضع الفن واعلم أنه قد يجمع الحذف والقطف في العروض والضرب فيسمى تخليها ولم يقع الا في مجرد البسيط ومنه قوله

من كنت عن باب غنيا * فلا بالي اذا جفاني ومن رأني بعين نقص * رأيت مثل ما يراني

وقوله

رب امام عديم ذوق * يؤم بالناس ثم يحذف
خالف في ذلك قول طه * من أم بالناس فلينحذف

(قوله وحذف ساكن السبب) أي الخفيف وقوله قصر ويدخل أربعة بحرف الهمزة والمقارب والمديد والخفيف كحذف نون فاعلان واسكان تاء وحذف نون فعوان واسكان لامه سمي بذلك لان القصر لغة يطلق على المنع وما ذكره من الجزء عن التمام وقيل هو واقطاط متحرك من سبب خفيف فالقصر مثل القطف لكنه في السبب والقطف في الوند وما ذكره المصنف أرجح لانه من سبب خفيف فالقصر مثل القطف لكنه في السبب بجماعهملة وذالين مجتمين من غير ادغام وفي بعض النسخ حذف الادغام وهي على غير القياس لان القاصد ان المثبتين اذا كان أولهما متحركا وهو عين الكلمة لا يدغم فيما بعده كشلال وخال وهو لغة القطف ويطاق لغة على قصر الذنب وعلى الخفة أيضا ومنهم من جعله بفتح ذالين ومثمن من جعله بهملة لان هما يطلقان لغة على القطف ووجه التسمية في الشكل ظاهر ولا يدخل الا الكامل فهو حذف عين من متعاقبان منه وينقل الى فعان (قوله ومفروق) بالجر أي وحذف وتنفرد (قوله مسلم) بفتح الموهلة وسكون اللام وهو لغة قطف الاذن ووجه التسمية ظاهر ولا يدخل الا السريع الذي اجزأوه مستفعان مستفعان مفهولان مرتين فاذا حذف لان منه يصير مفعول وينقل الى فعان (قوله المتحرك) لاحاجة اليه بقوله واسكان لانه لا يكون الا للمتحرك الا ان يقال انه لبيان الواقع وليس لنا سابع متحرك الا لتاعن مفعولات (قوله وقف) ووجه التسمية ظاهر ويدخل السريع والمنسرح (قوله كسف) قال العلامة الصبان هو بشين مجمة على ما رواه الاكثر وشين مهمة على ما صوته الزمخشري وصاحب القاموس ووجه الاصل تصبوا ومما يؤول الى الاهمال ظهور ووجه التسمية عليه لان الكسف بالاهمال يطلق لغة على القطف وحذف الاخير قطع ووجه التسمية على الاجرام بأن الكسف بالاجرام لغة ازالة الغطاء والحرف الاخير كما غطاء فسميت ازالة الغطاء اه ويدخل السريع والمنسرح فتحذف تاء مفعولات منها ما علم انه يقال للجزء الذي دخله الحذف محذوف والذي دخله القطف مقطوف وهكذا ووجه التسمية ظاهر مما تقدم هذا وقد نظامت ما تقدم من الزحاف المنفرد والمزدوج وعال الزيادة والنقص اسهل حفظها فقلت

اذا رمت ضبط الزحاف وهـ لـ * فبادر لنظام قد آنالك مسالا
فخذ ذلك فان ان يكن قد تحرك كـ * فوقف والافهوشين قد انجلى
واسكانه قد اقبوه بضمير * وطى بحذف الرابع الساكن اقبالا
واسقاط حرف خامس ان مسكا * فقبض والافهوشين قبل تحملا
واسكانه صعب وحذف ثلثا سابعها * فكف وما يدعى بمزدوج تسلا
فطى وخسين نجسه ثم ازل * والاضمار خزل ثم ان تحصلا
مع الكف شكل صعب كعبه * وحذفه للزيادة ونقصه امفصلا
فزيد تخفيفا لجموعه وذهبهم * يسمى بتر فيل كما قاله الملا
وتدبيله زيد لسكانه * وتبديعه هذا الزحاف تماملا

وحذف ساكن السبب
واسكان متحرك قصر
وحذف ونجد مجموع حذف
ومفروق مسلم واسكان
السابع المتحرك وقف
وحذفه كسف

واسقاط حذف لقبه بحذفه * وان يصبن عصباً فقطف أفعالها
 وحذفك من مجموع حرفاً مسكناً * وأسكن ما قبل فتقطع توصلاً
 وحذف قطع قد دعوه به بتره * واسقاط سكن من ضعيف فتلا
 بقصر وان تحذف لمجموع ودهم * فحذفه مفرق ففصله تقبلاً
 واسكان حرف سابع فهو وقفه * وحذف له كسف بسين تكملاً
 ورجو الله منورى المسمى سجداً * ختاماً بخير من الله تفضلاً

وقولى عصب من غير تنوين وكف بالتنوين وحذف حرف العطف وقولى بنقصه أى الجزء المعلوم من المقام
 وكذا يقال فيما بعده وقولى إذا ارتخف اسم الإشارة فيه راجع لزيادة الساكن وقولى زيد بمعنى زيادة وحذف
 بمعنى تخفيف أى سبب تخفيف وقولى من مجموع بلا تنوين أى من وتبد مجموع وقولى واسقاط سكن الخ أى مع
 اسكان ما قبله وقولى بسين أى مهملة لا بسين مجتمعة على ما تقدم (تنبيه) قد تزلزل المصنف من أصل النقص التشبيث
 والحذف فى العروض الأولى من المتقارب والحرم بالراء المهملة بأنواعه الآتية لأنها جار به مجرى الزحاف فى
 عدم اللازم وكلامه فى الحال اللازم هو ذلك ان هذه العروض توجد غير سالمة من حذف السبب الخفيف فيها
 فى بيت من القصيدة وسالمة منه فى بيت آخر من تلك القصيدة كما سوف تعلمه أيضاً فى هذا البحر ولان الحرم
 والتشبيث يجوز ادخالهما فى بيت من القصيدة دون آخرهما فالتشبيث حذف أول الوتد المجموع فى الخفيف
 والمجتمعت والمتدارك على ما اختاره كثير من الحدادور جمعاً بين الحاجب فهو عليه حذف العين من فاعلاتن فى
 الخفيف والمجتمعت ومن فاعلان فى المتدارك وسعى ما ذكر تشبيثان التشبيث بطلاق لغة على التقربى وهو فيه
 التقربى وشاهد فى الخفيف

الباب الثانى فى أسماء البحور

ليس من مات فاستراح ميت * إنما الميت ميت الأحياء

إنما الميت من يعيش كثيراً * كلسفاً باله قليل الرجا

والشاهد فى البيت الأول فإنه شعث ضربه وأما الثانى فلا شاهد فيه وإنما أثبت به ليكون دليلاً على جواز
 وقس والحرم اسقاط أول الوتد المجموع فى صدر المصراع الأول فى المتقارب والوافر والهج والمضارع
 والطويل المصدر بالاولاد فهو حذف الفاء من فعولن فى الطويل والمتقارب والميم من مفاعلتن فى الوافر والميم
 من مفاعيلن فى الهزج والمضارع سعى بذلك لان الحرم يطلق لغة على القطع وبه ضرب ويقال فى لزوم حرم
 من باب تعب وهو مستقيم حتى قبل يمنع استعماله للمولدين والاصح جوازهم عند الضرورة وأجاز
 بعضهم وقوعه فى أول العجز بل نقل عن الخليل ونقل عنه المنع أيضاً ثم اعلم ان لهذا الحرم بحسب واقعه
 أسماء أخرى خاصة وكذا المجموع منه ومن زحاف آخر وبيان ذلك أن حرم فعولن يقال له ثلثاء المثلثة واللام
 وحرمه مع قبضه يقال له ثرم بالثاء المثلثة والراء المهملة وحرم مفاعلتن يقال له غضب بالضاد المجهمة وحرمه مع عصبه
 بالاهمال يقال له قضم بالقاف والصاد المهملة وحرمه مع عقاله بحم بالجيم وحرمه مع عصبه بالاهمال
 وكفه يقال له عقص بالعين المهملة والقاف والصاد المهملة وان حل الحرم بالمعنى العام فى مفاعيلن فهو حرم
 بمعنى خاص وهو حذف أول مفاعيلن فقط فله معنيين عام وخاص وكان الأولى أن يوضع لهذا المعنى الخاص
 اسم يخصه كمنظائرو وبعضهم يفتح راء اسم الخاص فرأينهم وبين اسم العام وان حل فى مفاعيلن مع قبضه يقال
 له شتر بالسين المجهمة فأنفة فوهو مجموع حذف الميم والياء أو مع الكف يقال له شرب بالحاء المجهمة فالراء
 فالموحدة فهو مجموع حذف الميم والياء والنون فتنبه (قوله الباب الثانى) قال بعضهم هو المقصود بالذات من
 فن العروض وما قبله وسيله له اه فتأمل ولم يذكر المصنف الاوثر بل جعل كل بحر قائماً بنفسه فكأنه
 رأى فى ذلك رأى من لم يثبتها بحسب أن العرب لم تقصد شيأ من ذلك (قوله فى أسماء البحور الخ) يعنى فى بيان
 البحور وأسمائها وفى أعلا بعضها وأضرها وهى جمع بحر ويجمع على بحار وبحر أيضاً ومعناه لغة الشق

والانواع يقال بحرف أذن الناقاة أي شققته قال بعضهم واصطلاحا حاصل تكرار الجزء بوجه شعري اه ولو قال هذا البعض واصطلاحا التفاعيل المكرر بعضها بوجه شعري لسكان حسنا كالأبغقي وقوله بوجه شعري كتقديم بعض الأجزاء على بعض وانما سمى ذلك بحرف لأنه بوزن به ما لا يتناهي من الشعر فأنشبه البحر الذي لا يتناهي بما يعرف منه وهي خمسة عشر على رأي الخليل وستة عشر على رأي الاخفش وهذا على ما اشتهر والا فلاخفش أنكر المضارع والمقتضب فقال ليسا من شعر العرب ولم يسمع منهم شيء منهم ما وستهلمه أيضا من التنبية الآتي في بحر المقتضب وحينئذ لا يبحر عنده أربعة عشر لاسنة عشر لكن ما اشتهر من كون البحر ستة عشر عند الاخفش هو صريح كلام الشيخ الصبان فإنه قال في شرحه على منظومه بحور العرب على ما ذهب اليه الاخفش من زيادة التندارك وهو الصحيح ستة عشر اه وكذا كلام غيره كشيخ الاسلام في شرحه على قول الخرزجية وأنواعه قل خمسة عشر الخ فإنه قال في هذا النسخ وألوان الشعر باعتبار أبحره عند الخليل خمسة عشر وعند الاخفش ستة عشر بزيادة التندارك وهذا باعتبار المشهور عند شعراء العرب والافتدجاءت أشياء كثيرة شاذة وكأسمى المذكورات أنواعا تسمى أصولا وألوانا وبحورا وشعورا اه وكالمعنى في شرحه على الخرزجية فإنه قال في هذا النسخ بعد قولها

وأنواعه قل خمسة عشر كلها * تؤلف من جزأين فرعين لاسوى

مانه أن قول المراد بالانواع الاوزان التي نظم العرب عليها أشعارهم وتسمى بحورا وأصولا وألوانا وأنواعا وشعورا وكوثر خمسة عشر هو مذهب الخليل وزاد الاخفش بحرا آخر ذهب الى انه مستعمل وتبعه على ذلك جماعة وهو بحر التندارك والخليل يرى أنه من المهمات اه رحمه الله تعالى لكنك ستعلم في بحر المقتضب ان ما قاله الاخفش ممكن تأويله بما استعمله هناك فانتظر وحينئذ لا ينافي ما صرح به كثير من العروضيين كالصاحبين من أن الاخفش قال ان البحر ستة عشر لاربعة عشر وهذا وقد نفاهم بعضهم أسماءه على ترتيب ما ذكره العروضيون فقال طويل مديد فالسبب فواخر * فكامل اهزاج الارباح ارملا مريع مراح فالطيف مضارع * فمقتضب مجتث قرب لثفضلا

ومراد المصنف أسماء البور التي نفاقت عليها العرب فخرج بذلك البحر المهمة فانهم ينظم منها الا مولدون وحينئذ لا يقال لها شعر كما تقدم في نعر يفه فلا تغفل وهي ستة * البحر الاوّل المستطيل سمي بذلك لكونه مقلوب العاويل فتكون أجزاؤه مفاعيلان فعولان مفاعيلان فعولان مرتين كقول بعض المولدين

لقد هاج اشتياقي فحرب الطرف أحور * أدير الصدغ منه على مسلك وعنبر

الثاني الممتد سمي بذلك لكونه مقلوب المديد فتكون أجزاؤه مفاعيلان فاعلان فاعلان فاعلان مرتين ونظم منه بعض المولدين فقال صاد قلبي غزال أحور ذودلال * كما زدت حيازا دمي نفورا

الثالث المتوفر وأجزاؤه مفاعيلان فاعلان فاعلان فاعلان مرتين وقد نظم منه بعض المولدين فقال ماوقوفك بال كاتب في الطلل * ما سؤالك عن حبيبتك قد رحل

ما أصابك يا فتوادى بعدهم * أين مسبرك يا فتوادى ما فعل

الرابع المتشدد بتشديد التاء بعدها همزة فاعل من التوذة وهي السكينة وأجزاؤه مفاعيلان فاعلان مستفعلان مرتين ونظم منه بعض المولدين فقال

كن لأخلاق التصابي مستمرا * ولاحوال الشباب مستغلبا

الخامس المنسرد اسم فاعل من سرد الحديث اذا فلقوبه من غير توقف ولا تعطيل وأجزاؤه مفاعيلان فاعلان مرتين وقد نظم منه بعض المولدين فقال

على العقل فقول في كل شأن * ودان كل من شئت أن تداني

السادس المطرد بتشديد الطاء وأجزاؤه مفاعيلان فاعلان فاعلان مفاعيلان مرتين كقول بعض المولدين

ما على مستهام ربيع بالصد * فاشتكى ثم أبكى من الوجس
 وخرج به أيضا الفنون السبعة فأنظم منها الاموال دون وحينئذ لا يقال لها شعر كما تقدم في تعريفه وهي
 فن السلسلة ودويبت والقوم والرشع والزبل وكان وكان والمر السار هو بفتح الميم وكر اللام وتشديد
 الياء وهو صيغة جمع مضاف اليه المتكلم وسبب تسمية الوزن الا في هذا الاسم أن هرون الرشيد لما قتل
 جعفر البرمكي أمر أن لا يرفى بشعر فرثه جارية بكلام من هذا الوزن وصارت تقول يا مواليا كذا قال بعضهم
 لكن المشهور أن اسم هذا الوزن الموال بفتح الميم وتشديد الواو وباللام آخره فتأمل * فن السلسلة
 أجزاء فعان يسكون ثانياً فعلا تين بفتح الهمزة مفتاعان فعلا تان بفتح الهمزة الثانية وسكون الهمزة مرتين ومنه
 * يادرا واولك بالعلامة هنالك * الخ وهكذا ومنه قول بعضهم * يا سعدك السعدان مررت على البان
 القصيدة المشهورة ودويبت أجزاء كذا كره بعض العروضيين فعان يسكون العين متفاعان فعولن فعولن
 بفتح الهمزة مرتين ولذا قال ابن غازي

دويبتهم عروضه ترتجل * فعان متفاعان فعولن فعان

وهي بذلك لان دويبت المفعلة في لغة الفرس معناها اثنان وغاية ما ينظم منه بيتان وله جنس أعار بض
 وسبعة أضرب الاولى تامة تقبله ولها ضربان الاول مثلها والثاني مذيال وسبب تقبله حركة العين فيها الثانية
 تامة متخفية ولها ضربان الاول مثلها والثاني مذيال الثالثة مجزوة صحيحة وضر بها مثلها الرابعة مجزوة معذوفة
 وضر بها مثلها الخامسة مشاورة وضر بها مثلها ومن دويبت قول بعضهم

أصبحت متمسخرين بآبالي * مضني ولقد تغيرت أحوالي

يا جمع شواقي ويا عدالي * قلوا عدني قايس قلبي خالي

ما أحسن حبي وما أجمله * ما أعدل قده وما أكمله

لا يسمع بالواصل الاقطا * في نادره وذلك لاحكام له

يلمن بسنان رجمه قد طعنا * والصارم من لحاظه قطعنا

ارحم دنفا في سنة قد طعنا * من حبلنا لا يصيبه قطا عنا

وقول بعضهم

وقول بعضهم

والقوم أجزاء مستفعان فعان يسكون ثانياً وآخر مرتين ورمز اليه فقيل

ما قام حصن البان * الاوسجى بان مستفعان فعان * من لحاظك الفئان

والموشع أنواع متعددة منها نوع أجزاء مستفعان فاعل فعيل يسكون آخر مرتين وبيته

يا جيرة البرق الهميان * هل لي الى وصلكم سبيل

ومنها نوع أجزاء فاعلان مستفعان فاعل مرتين وبيته * كالي يا صاحب تيجان الربا كالي * الخ

والزجل أنواع أيضا منها نوع أجزاء مستفعان مستفعان مستفعان يسكون آخر مرتين وبيته

* ودمع عيني فوق حدى سائل * الخ ومنها نوع أجزاء مستفعان فعان فعان يسكون ثانياً مرتين وبيته

من الكرك جانا الناصر * وجب معه أسد الغابة

وركبك يا شيخ هنتش * ما كانت الا كدابة

ومنها نوع أجزاء مستفعان فعان يسكون ثانياً فعلا تين بفتح الهمزة وآخره وثانية مرتين وبيته

يحفظ لنا شيخ الاسلام * يقرأ القرآت بالاحكام

والموالي أجزاء مستفعان فاعل مستفعان فاعل يسكون آخر مرتين على ما ستعلمه ما بعد واملثته كثيرة منها

قول بعضهم عاشر ذوى الفضل واحذر عثرة السفل * وعن صيوب صدقك كف وتغفل

وصن لسائلك اذا ما كنت في محفل * ولا تشارك ولا تضمن ولا تكفل

وكان وكان أجزاء الشطر الاول من كل بيت منه مستفعان فعلا تين بفتح الهمزة وأجزاء الشطر الثاني من البيت

الأول منه مستفعلان مستفعلان يسكون آخره ومن البيت الثاني منه مستفعلان فععلان يسكون ثانيه وآخره
ومن البيت الثالث كالأول ومن البيت الرابع كالثاني وهكذا ومرض اليه فقيل * كمن بالملح حاجبها *
* ثلثه ميراث الصدود مستفعلان فععلان * يبدو يمانعان فان قات اذا كان فن الموالي على الوزن
المتقدم يكون من بحر البسيط فكيف عدوه مستقلا أجيب بأنه لا بد فيه من اللحن أو مخالفة ضربه لضرب
البسيط فإنه بعضه أضرب بخالفة لضرب البسيط والا كان من البسيط (قوله وأعار يضها) جمع عروض
بفتح العين على غير قياس والقياس عرض بضمة بن كذلول وذلك لئلا يسهل فيكون هو هذا الجزء الأخير من الشعر
الأول من البيت (قوله وأضربها) جمع ضرب وهو لغة المثل واصطلاحا آخر الشعر الثاني من البيت كما
سوف يأتي في كلامه (قوله الأول الطويل) بدو لأنه أتم البحور استعجالا لا بدخله الجزء بفتح الجيم وهو
حذف العروض والضرب من البحر ولا الشعر بفتح الشين المجهمة وسكون الطاء المهملة وهو حذف نصف
تفاعيل البحر ولا التثنية بفتح النون وسكون الهاء وهو حذف الثلثين منه وبقاء الثالث كقولهم من منونك
الرجز * ابن الأمامة لا يسمي بالطويل وقال بعضهم يسمي طويلا لأنه أكثر البحور حر وفالانه
اذا صرع فديكون ثمانية وأربعين حرفا ولا مشاركا له في ذلك والبدءه قبل الثالث وقبل غيره اه وهو لغة
ضد القصر وامطالاح البحر من الشعر المبني من الاوزان الاتية قال الاسنوي في شرحه على منظومة ابن
الحاجب في العروض والقوافي واعلم أن الطويل وغيره من أسماء البحور والاعراض والضرب والرجز فان
غيرها أعلام منقولة من الصفة قال والقاهر أن أداء التعريف قد غارت النقل ويحتمل أن تكون للمع
الصفة فعلى الثاني يجوز حذفها بخلاف الأول وأن الاضافة في نحو قول المصنف طويلاهن أي الابحر جائرة
لغصد التنكير اه وكذا ذكر العيني فإنه قال في شرحه على قوله في هذه المنظومة طويلاهن فعولان الخ مائة
فان قلت الطويل علم للبحر المخصوص وكذلك غيره من أسماء البحور والعلم لا يتجزأ اضافته فكيف قال طويلاهن
قلت يجوز ذلك بتقدير تنكيره كقوله الشاعر * علاز يدنا يوم العقار أمس ريدكم * وهذا التأويل
أدخل الالف واللام فيه عند قوله وهي الطويل المديد ففهم اه قال شارح الساوية واعلم أن واضع هذين
العلمين أخذ الاسماء المذكورة فيهما من كلام العرب وهذه الاسماء كالتجيب والقبض والترجيل والطويل
والمدبذو والنأسيس والاطباء وهكذا أي ليس المراد أن العرب وضعت هذه الاسماء لله ماني المستعملة في هذين
العلمين بل العرب جعلت هذه الاسماء لله ماني التي وضعوها لها ثم نقل الواضع كتحليل هذه الالفاظ الى معان
أخرى في هذين العلمين على التشبيه والمناسبة بينهما مثلا العرب قالت النأسيس وهو في لغتهم أس الشيء ثم سمي
الواضع الالف التي بينهما بين الروي حرف تأسيس لانها أس القافية وأصلها فها تلك مناسبة بينهما وقس على
ذلك اه رحمه الله تعالى (قوله وأجزأه) أي تفاعيله اللاتي تتركب منها وهي جمع جزء كقفل وأفعال مأخوذ
من أجزاء الشيء جزأ بالهاء زرع التخفيف من بلب قطع بالتخفيف أو من جزأه بالهاء ز مع التشديد تجزأ من
باب قطع بالتشديد بمعنى قسمته أجزاء ومنه جزأت البيت جعلته أجزاء واسم المفعول منه مجزؤه بالهاء ز (قوله
أربع) بالنصب حال من فعولان مفاعيلن أي حاله كونها أربع مران اجبالا ونمائية تفصيلا وكذا يقال في
نفاثه الاتية وانما لم يستعمل الطويل مجزوا كالمدبذو والبسط مع أن الشكل من دائرة واحدة لانه لم يوجد
شعر يكون ما أتى منه بالجزء أكثر حرورة مما قبله بل أقل أو مساو ياهنا الواقي مفاعيلن كان الملقى أكثر من
الجزء الذي قبله وهو فعولان (قوله وعروضه) العروض مؤنثة بخلاف الضرب كسبأني في كلامه (قوله
مقبوضة) أي محذوف حاسها الساكن وهو يامفاعيلن ويحل لزوم قبض عروضه مالم يصرع البيت
والنصربيع جعل عروض البيت مثل وزن ضربه وفأفئته فيصيران على وزن واحد وفأفئته واحدة كقوله
فأفئتك من ذكرى حبيب وعرفان * وربيع عفت آياته منذ أزمان
وكتوله لمن طال أبصرته فشجاني * تكلم زبور في سبب يمانى

وأعار يضها وأضربها
* (الأول الطويل)
وأجزأه فعولان مفاعيلن
أربع مران وعروضه
واحدة مقبوضة

وكقوله الأياصباحدمتي هجت من نجد * لقد زادني ذكر الوجود على وجدى
وكقوله الأعم صباحاً أيها الطلل البالي * وهل يعمن من كان في العصر الخالي

والحاصل أن عروض هذا البرص مشوشة وتوجب بحيث لا تصر ببع وأما بعد فخصي مع التمتع الضرب الأول
ومحذوفة مع الضرب الثالث كما في الأبيات المتقدمة فإن ما عدا البيت الثاني عروضه سالمة كضربها أو أما البيت
الثاني فعروضه محذوفة كالضرب ولا يجوز التصريح الأفي أول بيت من القصيدة دون باقيه إلا أن أولها يصل
التأنق وأظهار جودة الذهن وشدة الفصاحة نعم إن قصدا الشاعر في قصيدته الانتقال من مقام إلى مقام آخر
جاز التصريح في أول بيت منه لأنه كان فتاح قصيدة أخرى (قوله وأضربها ثلاثة) أي على المختار كما أن قوله
وعروضه واحدة كذلك يعني أن الوارد عن العرب بكثرة من أبيات الطويل قبض عروضه فقط وأضربها
ثلاثة أي بحسب صفتها من ثبوت التغيير وعدمه فإن أي شيء من الأبيات عروضه غير مقبوضة أو مخالفاً لضربه
لهذه الثلاثة إلا أني ذكرها فهو شاذ وكذا يقال في بقية الأبيات بما يناسب والحاصل أنه يجب الموافقة
لما ذكره العروضيون كصنفنا عن العرب من الإيجز والاحكام الواقعة في أجزاء هذه البحار كوجوب قبض
عروض الطويل ما لم يصرع نعم وجوب الموافقة لبعض ما ذكره كوجوب المزدكور أنما هو شرط في
تسمية الشعر قصيدة كما سوف يتضح لك إن شاء الله تعالى من تعريف القصيدة وما يتعلق به عند ذكر
المصنف لرويه في العلم الثاني فانتظر * وأعلم أنه لا بد من اطلاعك على ما ذكره لك عقب كل بحر من التنبهات
والمسائل النفيسة لنسندفع عنك ما يطرأ عليك من الوهم والتخيرات وقد أخذت ذلك من شرح الصبان ومن
شرح اللامعني (قوله الأول صحيح) أي سالم من التغيير (قوله وبنته) أي الدليل عليه والشاهد له من كلام
العرب ونسبته كذا في الباقي (قوله بأمنسذرا الخ) هو من كلام طرفة بفتح الطاء والراء المهملة تن العبدى
وأبى منادى حذف منه باء التمداد وقرور بفتح الغين المعجمة وبضمها أي غارة لكم وأنا لا أعجاباً فها من
الشروط والحلف والصفة الوردية ونحوها مما يكتب فيه وأراد بها هنا الوثيقة التي كتبت عليه بأن يدفع
لهم كذا وكذا من المال في نفيهم عنه قال في الصحاح الغرور الشيطان ومنه قوله تعالى وغرركم بالله
الغرور والغرور أيضاً ما يغرر به من الأدوية والغرور بالضم ما اغتر به من متاع الدنيا اه وقوله ولم
أعطكم بضم الهمزة من أعطى لحذف الياء للجازم وقوله ولا عرضي قال بعض شرح الخرز جيسة العرض
موضع المدح والذم من الإنسان وقيل الحسب وقيل نفس الإنسان اه قال شيخنا الدسوقي في حاشيته على
المختصر للتفتاراني على التخصيص عند قول صاحبه فيه في باب القصر قال الفرزدق

أنا الذائد الحامي الذمار وإنما * يدافع عن أحسابهم أنا ومثلي

مأنة الاحساب جمع حسب وهو ما بعد المرء من مفاخر نفسه وآبائه ومراده هنا العرض وأما النسب فهو
الاتساق للاب قاله السيرافي اه ما قاله شيخنا المذكور وقال العيني في شرحه على عروض ابن الحاجب
الحسب ما يعتده الشخص من المفاخر تقول منه حسب بالضم فهو حسب ويطلق أيضاً على الدين والمال وكذا
قاله الجوهري ثم نقل عن ابن السكيت أن الحسب والكرم يكونان في الرجل وإن لم يكن له آباء لهم شرف
والشرف والمجد لا يكونان إلا بالآباء اه رحمه الله تعالى وتقطعه ليقاس عليه غيره أبان فعولن ذرن كانت
مفاعيلن غرورن فعولن صحيفتي مفاعيلن وحذفت الياء لقبض ولم أع فعولن طمكم باططو مفاعيلن مع مالي
فعولن ولا عرضي مفاعيلن وأما ما عدا الطوع مفاعيلن وخذفنا ل لما قدمنا من أنهم يصنعون في
الحرف المشدد هكذا في غيرهم وبه يعرفون ويحذفون أداة الوصل التي لا ينطق بها وهي هنا ل من الطوع
(قوله الثاني مثلها) أي مقبوض مثلها (قوله تبدي) هو قول طرفة أيضاً أي تظهر لك الأيام أي مرور
الزمان الشامل ليالي ما كنت جاهلاً لا أي ما كنت تجهله من أحوال الناس إلا أني كنت تخفي عليك ومن
الحوادث وأراد بالجهل ما يشمل المركب كأن كان يعتقد في الخبر خلاف الواقع فظهر له أنه على خلاف ما كان

وأضربها ثلاثة الأول صحيح
وبنته
أباً من ذكر كانت غروراً صحيفتي
ولم أعطكم بالطوع مالي
ولا عرضي
الثاني مثلها وبنته
ستبدي لك الأيام ما كنت
جاهلاً
وأتيتك بالأخبار من لم تزود

يعتقده وقوله بالانخبار بفتح الهمزة جمع خبر وهو ما احتمل الصدق والكذب لذاته وقوله من لم تزودي
 بالاشباع وكذا يقال في ما يأتي من الايات قال بعضهم وفي رواية من لم تسائل وهي مفسرة الاولى وعلى كل
 فالمدح حذف أي من لم تزود وتسائله اه وفيه نظر لان هذا البيت من قصيدة طرف من المبدع كاستخدم وهي
 دالية لامية وقال بعض المحققين هو من تزود فلان اذا أهلى متاع السفر رأى وينقل لك الانخبار الشخص
 الذي لا تعطيه متاع سفره لكثيرتها اه وكان لقمان يقول لابنه لا تستجبل بالسؤال وترى حتى انه مات في
 حياة أبيه من شدته وعظله قال بعض المحققين وقد غفل صلى الله عليه وسلم لم هذا البيت فجعل يقول ويأتى من
 من لم تزوده بالانخبار فقال أمير المؤمنين أبو بكر رضى الله عنه صلى الله عليه وسلم ليس هكذا يا رسول الله
 فقال ما أنا شاعر اه واعلم ان حرف الاشباع كالياء في هذا البيت لا يكتب وان تلفظ به للضرورة وقيل
 يكتب (قوله الثالث محذوف) أي حذفه منه سبب خفيف ويجب الرفع في هذا الضرب المحذوف على
 الأشهر الذي قاله الخليل وقال الاخفش هو حسن لا واجب والرفع كما يأتي حرف ابن قيسل الروي كالأول
 التي قبل السين في قوله الأتي أقبلوا بني النعمان البيت والتي قبل الباء في قول الشاعر الأتي قد أشهد الغارة
 الشعراء تعمانى * جرداء معروفه المعين مرحوب * وانما وجب أو حسن بيقوم المدم مقام الساقط للمحذوف
 فيقع التعادل بين العروض والضرب وسوف يأتي ان شاء الله تعالى في فن القافية ضابطا بما يلزم فيه الرفع
 وما يستحسن وأعلم أن قبض ما قبل هذا الضرب المحذوف أولى من سلامته كقوله

وما كل ذي لب عزت بكنهه * وما كل مؤمن نصح بلبه

وانما كان أولى لبناء الطويل على اختلاف الأجزاء تركبه من نحاسي وسباعي فلما صار ضربه محذوفا هكذا
 فعوان أرادوا أن يعترفوه حقه من الاختلاف فقبضوا فعوان الذي قبل هذا الضرب أفاده الصبان في شرحه
 وقوله يقوم المدم مقام الساقط للمحذوف وذلك لان المادة كالحرف المتحرك بدل جواز النقاء الساكنين اذا
 كان الأول منهما حرف مد فاذا كان قبل حرف الروي مدي صير طول الضرب به عوضا عما حذف فتتعادل
 العروض والضرب بذكره السجاعي في شرحه نقل عن العيني وهو ظاهر (قوله أقبلوا بني النعمان عنا
 صدوركم) أي أعيانكم وأشراقكم أي ارفعوهم عن التعاول علينا بالسكلام ونحوه ويصح أن يراد الدور
 المهرقة فمن غير تقدير أي أعلونا ظهروكم وأعرضوا صدوركم عن فتنا أو على تقدير مضاف أي على
 صدوركم وحقدتها وقوله والأأي والأتقوا صدوركم عنا أتقوا في حال كونكم صاغرين الرؤساء بالصاد
 المهملة والغين المجمة من الصغار بالفتح وهو الذل والهوان ولرؤساء بالفتح والتشكيك فيكون الجزء الذي
 قبله مقبوضا جمع رأس وهو العضو المعروف لاجمع رئيس والاقبال رأسا أكثر يف وشرفا وهو منصوب
 على التشبيه بالفعول به والالف للاطلاق ثم اعلم ان المصنف وغيره من العروضيين جرت عادتهم ما بأن يأتي
 للإعراب والضروب بشواهد مختص بها ولا يكون في بقية تلك الشواهد أجزاء من أحفة هذا وما قدمه
 المصنف من أن الطويل عروض واحد وثلاثة أضرب هو المشهور والمختار كما تقدم وزاد بعضهم له عروض ثانية
 محذوفة لها ضربان ضرب مثلها أو ضرب مقبوض وزاد بعضهم عروض الطويل المقبوضة ضربا مقصورا
 * (تنبيه) * يجوز قبض فعوان في هذا البحر أيضا كان فيصير فعول والواقع أول البيت يجوز فيه الهم قبض
 فعول والهم قبض في فعل ويجوز قبض معا على وسبيل المعاقبة فيصير في القبض معا على وفي الكف
 معا على وقبض فعوان حسن لا اعتماد على وتدين قبلي وبعدي ونلم فعول الأول ونرسمه في بيان وقبض
 معا على صالح لا اعتماد على وتدين قبلي وكفه قبض وعروضه واجب ويمنع قبض الضرب الأول لالباسه
 بانثاني وكفه لا يستلزمه الوقف على متحرك وكف الثاني والثالث وقبض الثالث لذلك وللإعفاف به اه صبان
 قوله وكفه قبض أي عند الخليل بخلاف الاخفش كما في شرح الدماميني على الجزر جية حيث قال فيه ثم اعلم ان
 القبض في فعوان حسن لا اعتماد على وتدين قبلي وبعدي وأما القبض في معا على فصالح لا اعتماد على وتدين

الثالث محذوف وبيتسه
 أقبلوا بني النعمان عنا
 صدوركم
 والأتقوا صاغرين الرؤساء

واحد قبلي وكفه عند الخليل فيجوز ضم الاخفش انه احسن من قبضه لانه مائة على وتبعدى وتعدز بهض
الانداسيين حيث يقول كفتت عن الوصال طويل شوقي * البث وأنت للروح الخليل
وكفتك للماويل فذتلك انفسى * فيجيب ليس برضا الخليل

(قوله المديد) فعمل بمعنى مفعول حتى الاخفش عن الخليل انه قال سمي مديدا لامتداد سباعيه حول خماسيه
أى وخماسيه حول سباعيه وأورد عليه كل بحر تركيب من خماسى وسباعى وقال الزجاج سمي مديدا
لامتداد سببين في طرفى كل جزء من أجزاء السباعية وأورد عليه الرمل وغيره سابعيه جزء سباعى كذلك
وقال غيره سمي مديدا لامتداد الوندانجو ع في وسط أجزاء السباعية ويرد عليه ماورد على الذى قبله ويدفع
هذه الايرادات أن وجه التسمية لا وجه اول استعمال هذا البحر لانه فى قوله (أربع مرات) فيكون
هذا البحر من الاجزاء بحسب أصله الذى تقتضيه دائرته أما بحسب الاستعمال فهو مجزوء وجوباً كما قال
المصنف وانما لم يستعمل تاماً لئلا يقع فاعل في آخره وهو لا يقع آخر شئ من الشعر الا ساقتا منه شئ أو منقولة
من جزء سقط منه شئ فيوهم وقوة في المديد النقل عملاً بالاسهولة فيكون حينئذ أصله أزيد من ثمانية

وأربعين حرفاً وهو محذور يتقى فان قيل فهل جعل آخر المديد فاعل كما في سباعيه فانه يجب تحبته وحينئذ
فيترفع الابهام قلت فاعل في البسيط اذا حذف ألفه لم يكن قبلها ساكن سبب بعاقبها وفاعل في المديد قبله
ساكن سبب بعاقب ألفه فلو حذف ألفه لم أن لا يحذف الساكن قبله أبداً وحينئذ هو ود المعاقب غير معاقب
قوله ابن بري ويرد عليه موقوف فاعل في آخر المديرك غير ساقط منه شئ ولا منقول عن شئ إلا أن يجرى كلامه
على الغاء المديرك أو على شذوذ سلامة عروضه وضره (قوله مجزوء وجوباً) أى بالنظر للاستعمال كما علمت

فلا يجوز زلمه ولدين استعماله نادراً وان ورد عن العرب تمامه فهو نادراً لا يقاس عليه ويقرأ مجزوء بالواو المشددة
وأصله مجزوء بمعنى جزئى آخره لان القاعده انه اذا سبق الواو الساكنة الزائدة للمد لا للاحاق ضمة وجا بعدها
همزة جاز قاب الهمزة واو او ادغام الواو في الواو ويجوز قرأته بالهمزة على الاصل ومعنى جزئى ان يحذف منه
العروض والضرب كما تقدم فيصير فاعلان الذى في الموضوعين هو العروض والضرب (قوله وأعار بضه ثلاثة
الح) أنت المصنف العدم في الموضوعين الساكنة وفي بعض النسخ لاتا وهو أولى الساكنة دم أيضاً فلا تغفل (قوله
الأولى) بضم الهمزة أى العروض الاولى وقوله صحيحة أى سالمة من العلة اللازمة (قوله وبينه) أى الشاهد

ما ذكر من صحة العروض والضرب وتقطيعه ليقاس عليه غيره بالبكر فاعلان أنشروا فاعلان كليب
فاعلان بالبكر فاعلان ابن أى فاعلان الفرار فاعلان وقوله بالبكر بفتح اللام التى لتعجب أو التهديد
وحيث لا حذف في الكلام ويحتمل أنها لام الاستغاثة والمستغاث له محذوف تهديده لسكيب واختلف في
اللام الداخلة على المستغاث في نحو بلز يد فقبل هي بقية آل والاسل بال آل لزيد فز بد مخفوض بالاضافة ونقاه
ابن مالك عن الكوفيين قبل حذف همزة آل للتخفيف واحدى الالفين لالتقاء الساكنين وضف الرضى

مذهب الكوفيين هذا بان ذلك يقال فيما لا يصلح فيه آل نحو باللسدواهى وذهب الجمهور الى أنها لام الجر
وحيث تدقيل زائدة لانهما فى شئ وقيل أصلية تتعلق واختلف فيما يتعلق به حيث تدقيل بالفعل المحذوف وقيل
بحرف النداء وكذا يقال فى لام التعجب أو التهديد وأما لام المستغاث له فتعلق قبل بحرف النداء وقيل بفعل
محذوف وقيل بحال محذوفة وقوله أنشروا بفتح الهمزة من أنشروا بالى وهو عبارة عن احياء الموتى
واخراجهم من قبورهم أى احيوا كليباً قد استغاث بهم فى احياء كليب تعجب الهم لعدم قدرتهم على احياه
وتهم كليبهم وفى بعض النسخ أنشدوا بالالمهولة وهو ملن وقوله أين أين تأ كيداً على والفرار بكسر الفاء
أى الهروب أى لا يمكنكم الهرب منا وقد أحاطنا بكم وأمسكناكم الطرق قال فى المصباح هرب بهرب هرباً
وهرو بائرو والموضع الذى يهرب اليه هرب مثل جفرو ويتعدى بالتنقيط فيقال هربته اه وقائل هذا
البيت مهاهل حين طلب نار أخيه كليب بن ربيعة من بنى تغلب وقد كان قتله جساس من آل بكر وحاصل القصة

(الاشافي المديد)
وأجزاء فاعلان فاعلان
أربع مرات مجزوء وجوباً
وأعار بضه ثلاثة
سنة الاولى صحيحة وضره
مثلاً وبينه
بالبكر أنشروا الى كليباً
بالبكر أين أين الفرار

كما ونخذ من مواد التخصيص كحاشية الفترى على المطول أن البسوس بفتح الموحدة ذهبت لبارة أختها هيلة أم
 حساس وكانت اذ ذاك راكبة على ناقة جملها من قبيلة حريم بن ريان وكان كليب قد سحى قطعة أرض فلم يكن
 يرعاها الا ابل حساس اما ربيته - ما نقرحت الناقة في ابل حساس ترى في حيا كليب فاستخرجهم ا كليب
 فرماها ببحر به فأتلف ضرعها فوات الناقة حتى بركت عند مصابها الجرحى وضرعها يشخب ليلنا وما فصاحت
 البسوس فائله واذلاه واشر بقاء فقال حساس لها ايتا الحرة اهدنى فوالله لا حقن في لاهو اعز على أهله منها
 فبلغ ذلك كليب فظن انه أراد بالفعل فخلا عنه اعز ابله فقال دونه حوط انقادم مع أن حساس لم يعن بالفعل
 النفس كليب فلم يرل حساس يتوقع غرة كليب أى غفلته حتى خرج وتبعه من الحى نقرح حساس في اثره
 وتبعه عمر وفرماه حساس ببحر به في صلبه فقال كليب لعمر وأثنى بشربة ماء فأجهز عمر وعال به أى تم قتله
 ولذلك قيل المستجير به وهو عند ذكر بته * كما استجير من الرضاء بالنار

فاستمر الشمر والقتال بين تغلب قبيلة كليب وبين آل بكر قبيلة حساس أربعين سنة فغالب فيها كاهاهو
 تغلب وفي المثل أنشأ من البسوس وسد كليب في الناقة (قوله محذوفة) أى حذف منها سبب خفيف وهو تن
 فيصير فاهلا وينقل الى فاعلن (قوله الاوّل مقصور) أى حذف ثانيا سببه وسكن ما قبله والردف لازم لهذا
 الضرب للتخلص من النقاء الساكنين (قوله لا يغرن) من الغرور وهو الخديعة قال فى المصباح غرته الدنيا
 غرور ومن باب قتل خذته من بنتها فهو غرور مثل رسول اه والنون الثقيلة فى التوكيد وأصله يغرن بوزن
 يقتلن نقلت حركة الراء الى الساكن قبلها وأدغم المثلان وامرأ مفعول به والفاعل عيشه أى معيشته حياته
 الطيبة المرضية وبطاق العيش على الطعام وعلى ما يعمش به وليس مرادها هنا وقوله كل عيش الخ كالعالم لما
 قبله وصائر بمعنى راجع والشاهد فى سكون لام لازوال لا قصر (قوله مثاها) أى مثل عروضه فى الحذف
 فيصيران فاعلا وينقلان الى فاعلن (قوله شاهدا) أى حاضر او خبر كمتقدم ما عليها وما زاد (قوله أبتى)
 أى اجتمع فيه الحذف والقطع فحذف من فاعلان سببه الاخير وهو من ثم حذفت الالف وسكنت اللام فصار
 فاعل فينقل الى فاعلن يسكون العين (قوله الذافاه) بالذال النجم والماء والذاف فى الاصل صغر الالف يقال ذاف
 الالف ذافله من باب تعقب قصر وصغر فالرجل أذاف والمرأة ذافلاء والجمع ذاف مثل أحر وجراء وجرو وأراد
 بها محبوبة السبابة بذلك فهو علم وأل فيه الجمع الصفة وليس مراده مطلق امرأه ذافاه أى صغيرة لا ذافلان
 من المطلق من هى سوداء كالجبر ومن هى بيضاء كالخص الى غير ذلك وقوله يا قوتة أى مثاها فى الجبار والضوء
 أى حمار وجناتها وضوئها فليس مراده تشبيه جسمها كما باليا قوتة لانه يكون جسمها مشوها حيث ذافى تغلب
 البيت ذمامع أنه مدحها وقوله من كبس الخ بكسر الكاف أحمرأ كباس الدراهم والذهقان بكسر اللدال
 وضعها المراد به هنا التاجر والجمع ذهافين أى تجار فالذهقة التجارة قال الشيخ الصحاى فى شرحه والذهقان
 بكسر اللدال وضعها والجمع ذهافين بطنق على رئيس الفر بنوعى التاجر وعلى من له مال وصغار كفى المصباح
 قلت والاولى تفسيره هنا بالتاجر لانه مناسب قوله أخرجت من كبس لان التاجر يتعاطى ذلك غالباً أى انما هـ وه
 المرأة كياقوتة أخرجت من كبس تاجر اه (قوله محذوفة) أى حذف منها السبب الاخير وهو تن وقوله
 محبوبة أى حذف ثانيا الساكن وهو الالف من فاعلان وكذا يقال فى الضرب فيصيران فعلا وينقل لفاعلن
 (قوله لائقى) أى الموصوف بالعدل فلا يرد المحنون وقوله حيث طرف مكان على الاصل فيها وقوله تهدى بثمانة
 فوقية أى تقدم وقوله سانه مفعول مقدم وذمه فاعل مؤخر وهى مؤنة قال تعالى فترل ذرم بهد نبوتهم وقاتل
 هذا البيت طرفه (قوله رب نار الخ) قال الصحاى فائله عدى من زيد وقبل هذا البيت

يا ليتنى أوقدى النارا * فالذى تهون قد حارا
 عندها طيب بوجعها * عاذر فى الجبدت قصارا
 سادن فى عينه حور * وتخال الوجه دينارا

الثانية محذوفة وأضربها
 ثلاثة الاول مقصور وبته
 لا يغرن امرأ عيشه
 كل عيش صائر للزوال
 الثانى مثاها وبته
 اعلموا أى انكم حافظ
 شاهدا ما كنت أو غابا
 الثالث أبتى وبته
 انما الذافاه ياقوتة
 أخرجت من كبس ذهقان
 الثالث محذوفة محبوبة ولها
 ضربان الاول مثاها وبته
 لائقى حقل بعيش به
 حيث تهدى سانه مقدمه
 والثانى أبتى وبته
 رب ناربت أرمقها
 تقضم الهندي والغارا

اه وقوله أرمته أي أثارها حتى يفرغ الليل وبابه قتل وقوله تفضم بالثمانية الفوقية ثم القاف ثم الضاد المحجمة
المفتوحة وبابه فهم على الافصح وقيل من باب ضرب قال في المختار القضم بالضاد المحجمة الا كل باطراف الاسنان
وبابه فهم اه ثم استعير حرق النار وفي نسخة تقضم بالصاد المهلهلة يقال قضمته العرد قصصا من باب ضرب كسرته
كفي المختار وقوله الهندي أراد به العود الهندي وقوله الغار بالغين المحجمة أراد به تباطيب الزائحة وقيل المراد
بالهندي السيف المصنوع بالهند وبالغار شجر تفخذ منه الزمخراش وهو دم كسره وقوله بالبيني تصغير ابني اسم
محبوبته وقوله فالذي فهو من علة لامره بالبوقة النار مع علة أي أطلب منك وقد انار لا تظنك في ضوءه لان
الذي الخ والعائد محذوف أي هو وبه وقوله تقصا بالكسر أزه أي قلادة وأما كون المراد بانار نار الحرب فغير
طاهر لانه لا معنى لامر له بالبيني بانه انار الحرب لان الذي يؤمر بايقادها الرجال لا انساء (تنبيه) يدخل حشو
هذا البحر من الزحاف الخين بحسن والكف بصاوح والشكل بفتح وقد بينت سابقا أن المعاقبة ثابتة فيه بين
نون فاعلان وألف فاعلان وبين نون فاعلان آخر الشعر الاوّل وألف فاعلان أوّل الثاني وان فيه المصدر
والجزو والعارفين ويجوز في العروض الاولي ما يجوز في الحشوم من الخين والشكل والكف ولا يجوز في الضرب
الاوّل الا الخين لانه لو كلف لم الوقف على المتحرك ويلزم من ذلك امتناع الشكل وشذوذه التثنية وأما
بقية الاعراض والضرب فلا يجوز فيها شيء من الزحافات المذكورة نعم ضرب العروض الثانية المقصود بأجل
الاشدش خبئه ومنه الخليل وحكي الاخفش ضربها صيها العروض الثانية المحذوفة وهو شاذ (قوله البسيط)
فويل بمعنى مفعول قال الزجاج سمى بسيطا لانساط أسبابه أي توالم في أوائل أجزاءه السباعية اذ في كل جزء
سباعي سببان متواليان وعلة التسمية لانها في وجهها وقيل سمى بسيطا لانساط الحركات في عروضه وضربه اذا
خبئ فانه يتوالى فيه ثلاث حركات ولا يجوز استعمال فاعلان الاخر فيه تاما أصلا (قوله ثلاثة) وفي بعض
النسخ ثلاث بلا تاء تأنيث وكل صحيح كما تقدم فلا تعقل (قوله باحار الخ) تقطيعه ليقاس عليه غيره باحار
لا مستفعلان أرمين فاعلان منكم بدم مستفعلان هية نعم لم يلقها مستفعلان سوقة فاعلان قبلي ولا مستفعلان فلكو
فلمن وانما لم يستعمل المثلث لانهم أن فاعلان منقول من جزءه منسحقا منسحقا في الماسرفي المديد من أن فاعلان لم
يأت عروضا ولا ضربا باللام نقولان ذلك وقوله باحار بكسر الراء على لغة من ينتظر الحرف المحذوف وهو هنا
الهاء المثلثة ويجوز ضمها على لغة من لا ينتظر وفي الكلام حذف مضاف أي يابئ الحارث علم على القبيلة ولذلك
قال منكم ولم يقل منذ وقوله لأرمين بالناهيّة والفعل المضارع المبني للجمع ولأي لا ترموني بدهاية منكم
وهي أخذ ابه وراعيه ومنكم حال منها مقدم عليهما ان قلت انهم رموه بآفة فعل حيث أخذوا ابه وراعيه أجب
بأن المراد لا تدعوا راعيها على بعد رمذ الابل والرعي فهو مخي عن دواها الا عن ابتدائها والداهيية هي الامر
العظيم الذي يطارق الانسان بغتة فيدهم ويذهب لبع وقوله لم يلقها الخ صفة لداهيية وقوله سوقة بضم الميم حلة
يقال الواحد والمثنى والجمع والمذكر والمؤنث ويربما جمع على سوقة بضم الميم حلة وفتح الواو كما في المختار وهو
الرعي والمالك بكسر اللام ذوا المالك وسميت الرعيّة سوقة لان المالك يسوقهم ويصرفهم على ارادته وهذا البيت
لزهير بن أبي سلمى بضم السين المهملة وسببه ان في الحارث آثارا على قومهم وبهم وكان من جملة ما أخذوه
ابل زهير وراعيه ثم انه أخبرهم بأنهم ان لم يردواها عليه جمعهم عند جميع العرب فأطالوا معه حتى هجأهم فردوا
عليه ما أخذوه (قوله مقطوع) أي حذف ساكن رثه المجموع وهو والنون وسكن ما قبله وهو اللام (قوله
وبينه) هو له من ابراهيم الانصاري (قوله قد أنشده) فدلنا كثيرا بدليل ان المقام ادخ نفسه بالشجاعة وان
كان الاصل في قد أنم اذا دخلت على مضارع تكون للتقابل والمراد بالشهود الحضور لا الاقرار بحق الغير لانه
عدا بئس منه والاقبال قد أنشده بالغارة لانه يقال شهدت بكذا على كذا والمراد بالحضور التماس بالقتال بالفعل
لاما طاق الحضور من غير قتال لانه لا يتم حبه وقوله الغارة بالغين المحجمة أي الحرب سميت بذلك لانها من الغارة
على الابدان والاموال وقوله الشعراء بفتح الشين بالمحجمة أي المنظرقة والمنشرقة في الازمنة والامكنة وقوله تحماني

● (الثالث البسيط) ●
وأجزاءه مستفعلان فاعلان
أربع مرات وأعار يضبه
ثلاثة وأضربه ستة الاولي
مخبونة وأضربان الاوّل
مثلها وبينه
يا حار لا أرمين منكم بدهاية
لم يلقها سوقة قبلي ولا ملك
الثاني مقطوع وبينه
قد أنشده الغارة الشعراء
تحماني
جرداه معسرة وقتة العيين
سرحوب

هذه الجملة حال من فاعل أشهد وقوله جرداء أي فرس جرداء وهي الرقيقة الشعر وقيل هي التي أشعرها بريق
ولعان وكل منهما أو ماسيا أي مما يستحسن في الخيل وقوله معروفه العينين بالعين المهولة والقاصف أي خفيفة
لحم الوجه والعيان يفتح اللام هما العظماء اللذان تثبت عليهما الاسنان السقل تثنية على كفاوس وجمع الخ
كافاس والمراد بهما جميع الوجه وقوله سرحوب بضم السين أي طوييلة على الأرض وقيل بجره بامور
(قوله مجزوة) فسدنا صحوا في قولهم عرض مجزوة وضرب مجزوة وكذا عرض مشطورة وضرب مشطور اذ
الجزء يفتح الجيم والشطرو وكذا النهك من صفات البيت لان صفات العروض فقط ولا الضرب فقط كلسوف
بأنى ان شاء الله تعالى فوصف أحدهما بذلك مجاز مرسل من باب وصف الجزء بوصف الكل فالعلاقة الكناية
والجزئية أو مجاز على أي مجزوة بيتها ونهوك ومشطور (قوله صحيفة) أي بعد الجزم (قوله ماذال) بضم الميم
وفتح المذال المجهمة من أذال يذيل اذالة فاسم الفاعل مذيول واسم المفعول مذال ويقال له مذيول أيضا يقال ذيل
يذيل تذيلا فاسم الفاعل مذيول بكسر التحتية المشددة واسم المفعول بفتحها وتقدم لك ضابط التذييل والردف
لازم لهذا الضرب بسهل النقاء الساكنين (قوله اناذمنا الخ) هذا البيت للمرثي وفي الفعلين اللذين يسه
تنازع ما عمل الثاني منهما في الفاعل الذي بعده وأضمر في الأول ضمير النصب وحذفه لكونه فضلة إذ لا يجوز
قرانه بالذال المهولة والمجبة وعلى كل هو مبنى للفاعل على الاظهر فالمهولة معناه أهلكوا والمفعول محذوف
دل عليه فاعل حيث لتنازع الذي علمته وكذا العائد على ما محذوف والمعنى حيث ذابنا أهلكنا اثنين القبيلتين
بسبب ما خيلناه ولبيتنا حينئذ من الخبياتين بسبب ما خيلناه حينئذ
واذا علمت ان في الفاعلين في هذا البيت تنازعا وان الثاني منهما عمل في سهر وما عطف عليه الرفع تعلم ان سعد
ليس مفعولا لذمنا بوجهيه وان توهبه بعض من كتب هنا وإنما به عرو وفي بعض النسخ فهو على المعية أي
خيلناه سهد مصاحبه المرو فان قلت هل يجوز اعمال الاول هنا قلت لا والوجب الاضمار في الثاني ولا يحذف
لكونه عمدة وهو هنا ألف المثنى هذا والظاهر ان ذمنا بوجهيه ليس مبنيا للمفعول كما تقدم وعلى هذا الظاهر
التنازع الذي علمته لان الشاعر مدح نفسه موقبلته باهلاكم لهاتين القبيلتين أو بدمهم لهما لا باهلاكم
غيرهم لهم ولا بدم غيرهم لهم ولما كان كل من سعد وعمر ومراداه القبيلتين وهى مؤنسة ألحق حيث تاه
التأنيث وعلى فيها الغيلية على حد قوله تعالى على ما هذاكم وان شئت قلت بمعنى ياء السببية كما أشرت اليه
فيما تقدم وقوله من تميم مرتب على كل من سعد بن زيد وعمر وعرفت ان المراد بكل منهما القبيلة ولذا قال
الشيخ السجاعي وسعد هو ابن زيد مناة بن تميم وعمر هو ابن تميم والظاهر انه أنت الفعل على ارادة القبيلة أي
قبيلة سعد وقبيلة عمرو اه رحمه الله تعالى (قوله مثلها) أي في الجزء والصحة (قوله ماذا الخ) هو استفهام أي
ان ما ركبت مع ذواتنا للاستفهام وليس المراد ان ما وحدها هي الاستفهامية وذاموسولة تخفيف اذ ليس
بعدها ما يصلح ان يكون صلة لها وقوله على ربيع أي منزل ويجمع على ربيع مثل سهم وسهام وقوله عفاوق
بعض النسخ خلا أي من سكنة وقوله مخلوق بضم الميم وفتح اللام الاولى وكسر الثانية اسم فاعل بمعنى مستو
بالارض وأما قول بعض من كتب هنا ومخلوق بضم الميم وفتح اللام من غير ظاهر وذلك لان مخلوق فعل لازم
وهو لا يبنى منه اسم مفعول كما هو معلوم وقوله دارس من درس المنزل من باب تعد بمعنى عفا أي هالك وخفيت
آثاره وقوله مستجم بكسر الجيم أي لا ينطق ولا يتكلم وفي رواية على رسم يدل على ربيع والرسم ما كان لاصقا
بالارض من آثار الدار كالماد والاستفهام في هذا البيت يحتمل أن يكون حقيقة أي أي تبنى ثبت على في وقوف
على ربيع موصوف بهذه الصفة والجواب عنه أن تقول له شغفك ممن كان ساكنا فيه وأن يكون بمعنى السقي
وعلى نهاية والمعنى ليس وقوف لاجل هذا الربيع الموصوف بهذه الصفة بمعنى وانما وقوف لانه كرمي من
كان فيه وشغفك به وما أظن قول بعضهم في هذا المعنى

الثانية مجزوة صحيفة
واضرم اثنان الاول مجزوة
مذال وبيته
اناذمنا على ما خيلت
سعد بن زيد وعمر ومن تميم
الثاني مثلها وبيته
ماذا وقوف على ربيع خلا
مخلوق دارس مستجم

أمر على الديار ديار ليلي * أقبل ذا الجدار وذا الجدار

وما حب الدير شغفن قلبي * ولكن حب من سكن الديارا

(قوله انما يعادكم يوم الثلاثاء) بالمد على رواية يعان بالنصب وياءه وحده أى فى بطن الوادى فان قرئ
 بوحدين كما فى بعض النسخ فالثلاثا بالقصر للضرورة لان أصله المد ويجمع على ثلاثا وان بقاب الهمزة واوا
 وياء جاء الوقت والمكان والمصدر أى الحدوث كلوه بذكر العين قال فى مختار الصحاح والمعاد المواعده
 والوقت والموضع وكذا الموعد اه وكذا قال صاحب القاموس لكن صاحب المصباح لم يذكر أن المعاد
 يكون مصدرا حيث قال فيه مانعه والموعه يكون مصدرا ووقتا وموضعا والمعاد يكون وقتا وموضعا والموعده
 مثل الموعد اه والحاصل أنه يؤخذ من القاموس ومختار الصحاح أن معادا يكون للوقت والمكان والمصدر
 خلا فاله مصباح على ما علمت فعلى الاول خبره فى البيت يوم بالرفع وعلى الثانى ببطان أو بطن على التثنية وعلى
 الثالث يصلح أن يكون خبره يوم أو بطن أو بطن ان جعل بمعنى الموعده وتوضيح ذلك أنا اذا جعلنا يعاد اسم
 مكان كان الخبر بطن أو يعان الوادى ويوم الثلاثاء طرفا مابين الزمان الوعد والاجتماع الذى وعدهم به واذا
 جعلناه اسم زمان كان يوم الثلاثاء بالرفع خبره او بطن أو بطن الوادى جارا ويجرورا أو طرفا على نسخة حذف
 الباء ميبنا المكان الوعد والاجتماع الذى وعدهم به وايس هو الخبر لثلاثا يلزم الاخبار عن اسم الزمان باسم المكان
 واذا جعلناه بمعنى الوعد أى الحدوث والوعد بمعنى الموعده جاز جعل يوم الثلاثاء هو الخبر و بطن أو بطن
 الوادى ظرف أو جارا ويجرور على التثنية و جاز العكس هذا والاطهر ان يعاد هنا اسم مصدر بمعنى الوعد على
 حذف مضاف ويوم بالرفع خبره وان بطن منصوب بترفع الخافض بدليل ثبوته فى الرواية الأخرى والمعنى
 حيثما يسير وامع الغار من وعدكم يوم الثلاثاء بطن الوادى فتأمل (قوله ماهج) بتشديد الباء التختية أى
 حركه وقوله من اطلال جمع طال به تختين بيان لما انهم اسم موصول أو نكرة والشوق بالنصب مفعول
 والاطال ما بقى من آثار الديار بعد تهدمها وقوله أضحيت خبر عن ما أو أنت باعتبار معنى ما الضمير فيها راجع
 لا لاطال وقوله قفار بكرس القاف جمع قفر أى لانباتهم بالاماء وقوله كوحى الواحى أى ككتابة الكاتب
 ويطاق الوحى على الاشارة فالواحى بمعنى المشير أى كاشارة المشير وكل فيه خفاء ودقة فالجامع هو اللفظ والخفاء
 فى كل وما ذكره المصنف فى هذا البحر هو اختياره المشهور وروايتهم له عروضين الاولى مجزوة تحذاه
 مخبونة لها ضربان ضرب مثلها وضرب مقلوع مخبون الثابتة مشطورة صحجة لها ضرب مثلها ووحى بعضهم
 محبى عروضه الاولى غير مخبونة ومحبى ضربه الاولى غير مخبون ومحبى مفعول كان فاعل فى مخلاه وجميع
 هذا اذا لا يعقل عليه (تنبيه) يدخل حسو هذا البحر من الزخاف الخبى فى الخاسى والسبائى بحسن قبه على
 ما قاله قال الدمايى ويظهر لى ان الخبى فى السبائى الخاسى فى اول الصدر واول البحر اه والاطبع السابى
 يشهده فينبغى ان يكون فى غيرهما الحسا والعلى فى السبائى بلوح والخيل فيه يفتح وجميع هذه الزخافات
 تدخل فى الضرب المذيل والخبى والعلى يدخلان فى العروض الجزوة الصبيحة وتضربهم وان الخبى يدخل فى الضرب
 المقطوع والعروض الجزوة الصبيحة وكذا فى العروض الجزوة المقطوعه وتضربهم او يسمى الشعر جئت بالخلع
 وبالكبول كقوله

أصحت والشب قد علانى * أدعو حيتا الى الخضب

الى غير ذلك مما تقدم من الايبان ولحسن الخبى ذوقا فى هذه العروض وتضربهم التزمه المولدون وهو من التزام
 ما لا يلزم ونقل عن الخليل والزجاج ان الخلع المقطوع العروض والضرب ولومن غير خبى وعن جماعة منهم
 الرخشرى أنه مجزؤا بسببها كيف كان واتفق الكل على اختصاص الخلبع بمجزؤا البسيط فتنبه ومن خلع
 البسيط قول بعضهم

قالوا تماطى الدخان قبح * فقلت لاما به قباحه * يصير المرء فى نشاط

وقدمه على الفصاحه * ولم يرد بالحرام نص * والاصل فى شأنه الاباحه

(قوله الوافر) اسم فاعل من وفر الشئ يفره وفورا اذا تم ويستعمل متعديا أيضا فيقال وفرته وفره وفرا انعمته

الثالث مجزؤة مقطوع وبئته
 سير وامع الغار ما عادكم
 يوم الثلاثاء بطن الوادى
 الثالثة مجزؤة مقطوعة
 وضرب مثلها او بيته
 ماهج الشوق من اطلال
 أضحيت قفار كوحى الواحى

فهو موفور ٥٥٠ وافر الوفور أو نادأجزائه قاله الخليل وقيل لو فور حركانه لانه ليس في أجزاء الجور أكثر حركت من أجزاءه ولا يرد على تلك العلة الكامل لاسيما في عند ذكره (قوله ست مرات) لكنه لم يستعمل الاجزوا أو مقطوفا كما سيأتي وذلك لكثرة حركاته ووقوعها في محل الحذف وهو آخر الجزء ولذا لم ياتزموا الحذف المذكور في الكامل وان ساوا في الحركات وأثروا من الاسقاط القطاف لبقاء الشعر به عذب المساق لذي المذاق (قوله مقطوفة) أي اجتمع فيها حذف السبب الخفيف والعصب وهو اسكان الخامس فيصير مفاعلتين مفاعل وينقل الرفعون وفي بعض النسخ مقطوعة بالعين المهملة بدل الفاء وهو تحريف (قوله مثلها) أي في القطاف (قوله لناغتم نسوقها الخ) تنطبعه ليقاس عليه لناغتم مفاعلتين نسوقها مفاعلتين غزارو فعولان كائنتن قرو مفاعلتين جالتهل مفاعلتين صيغو فعولان وبعدهذا البيت

فتلا يتنا أقطاومنا * وحسبك من غنى شيع وري

وقوله نسوقها بتشديد الواو المكسورة أي تكثرت من سوقها بعد سرانها أو عند تحريكها لا معنى وقوله غزار صفة لغتم أي كثيرة جمع غزير بالعين المهملة وقوله جلتها بكسر الجيم وتشديد اللام جمع جليل أي عظيم وهو في الاصل المسن من الابل فاستعمله الشاعر في المسن من الغتم مجازا وقوله العصي بكسر الصاد المهملة وتشديد الياء ويجوز في العين الضم والكسر جمع عصا بلا تنوين غير قياس وقياس جمعها أصعا كسبب وأسباب لكنه لم يسمع وأصل عصي وهو بوزن فعولان وقعت الواو من طرفه فقلبت ياء ثم اجتمعت الواو والياء وسبقت احدهما بالساكن فقلبت الواو ياء أو أذغمت الياء في الياء وقلبت ضمة الصاد كسرة للمناسبة والجامع بين الفرون والعصي مطلق العلو في كل وأف عصا متعاقبة عن واو لانه يقال في التنبيه عصوان والقاعدان التنبيه كرجوع الفعل الى النفس ترذ الاشياء الى اصولها كما قال بعضهم

وتنبيه الائمة تكشفها وان * رددت اليك الفعل صادفت منها

(قوله مجزوة) فيه ما تقدم من المسححة أي انما حذف وسار ما قبلها هو العروض وكذا يقال في مجزوة (قوله مثلها) أي في الجزء والعصاة (قوله بيعة) كقبيلة وزاومعنى وقوله ان حبلك جوزية بعضهم كسر الكاف وفتحها وهو مبني على جهل الخاطب أهوذ كرا أو أنتي وقوله واغن من الوهن وهو الضعف وقوله خاق فتح اللام أي ذائب منقطع والمسراد أن عهدك غير وثيق ونسبته في الكلام استعارة نصر بفتح حث شبه العهد بالحبل وأدى انه فرد من أفراد فلستعار لفظا المشبه به للمشبه والجامع بينهما عدم الوقوف والرفع وذكر واغن خلق ترشيع للاستعار فوالقرينة الحالية قال في المصباح ما نصه مخلق الثوب بالضم اذا بلى فهو خلق بفتح حث والجمع خلقان وخلق بالالف لغة وأخلاقه فيكون الرباعي لازما ومعديا له لكن قال الشيخ السجاعي جوزي لأم خلق الفتح والكسر وانظر هذا الجوز وقال في المصباح ما نصه وهن بين وهن امن باب وعد ضعف فهو واغن في الامر والعمل والبدن ووهنته أضعفته يتعدى ولا يتعدى في لغة فهو وهون البدن والعلم والاجود أن يتعدى بالهاء من قبيل أو هنته ووهن الوهن بفتح حث اغنى في المصدر ووهن بين بكسر تين لغة قال أبو زيد سمعت من الاعراب من قرأ فساوهنوا بالكسرة اه رحمه الله تعالى وهذا البيت ونحوه يلقب بالدرج والمدخل والمؤرور وهو الذي يكون آخر نصفه بعض كلمة تملأ في أول النصف الثاني وأكثر ما يقع في عروض الخفيف وهو مستحسن في البحر القصار كالمزج (قوله معصوب) أي سكن خامسة المتحركة وهو اللام (قوله أعانها الخ) ان كان الضمير راجعا لمحبوبته فالمعنى أعانها على صدها وجرها وأمرها بالوصول وان كان راجعا لزوجته فالمعنى أعانها على عدم القيام بحقوق الزوجية وأمرها بترك النشوز والقيام بأحوال البيت وقوله فتعصبي وتعصبي أي تعصبي أمرى نشر على ترتيب الف ومصدر عاتب العتاب والمعاتبه كما قال في الخلاصة

* فاعل الفعل والمفاعلة * ويقال أيضا عاتب عليه عتابا من باب ضرب وقتل وهو الموم من الصديق لصديقه على أمر غير لائق ولذا قيل في هذا المعنى

* (الرابع الوافر) *
وأجزاؤه مفاعلتين ست
مرات وله عروضان وثلاثة
أضرب الاولى مقطوفة
وضمير ما قبلها وبينه
لناغتم نسوقها فزار
كان فرون جاتها العصى
الثانية مجزوة بصحبة ولها
ضمير بان الأول مثلها وبينه
لقد علمت ربيعة أن
نحبلك واغن خلق
الثاني مجزوة معصوب وبينه
أعانها وأمرها
فتعصبي وتعصبي

أعانب ذا المودة من صديق * إذا ما رأيت منه اجتناب
إذا ذهب العتاب فليس رودة * ويبقى الود ما بقي العتاب

وما ذكره المصنف لهذا البحر من الاضرب والاعراض هو المختار وسبب الانخفص لهذا البحر عرضا فائضة
بجزوة متلوقة لها ضرب منها واواستشهد على ذلك بآيات وزعم أبو الحكم انه شذفي عروضه الاولى القبض
واستشهد عليه بقول الشاعر
عابت على الرجال بختين * ورثتهما كما ورث الولاء

* (تبيين) * الاول يدخل حشو وهذا البحر من الزخاف العصب بحسن والعقل به الوج والنقص بفتح ولا يجوز
شي من ذلك في عروضه واضربه الا العصب في العروض الثانية وكذا العقل فيها على خلاف ويدخل الجزء
الاول العصب بالاضداد المجهت والقسم والقبض والجم بفتح في الجميع وقد تقدم ان بين لام مفاعلتين المعصوب
بالمهمله وفونه معاقبة الثاني اذا عقت أجزاء بيت من مجزوة هذا البحر اشبه بمجزوة الرجز فان وجد في القصيدة
جزء على زنة مفاعلتين تعين كونها من مجزوة الوافر أو على زنة مستعملين تعين كونها من مجزوة الرجز والاجاز حلها
على كل وترج حلها على مجزوة الرجز لانه حل على الانخف فان صيرورة مستعملين في الرجز مفاعلتين بالخجن وهو
حذف ساكن وصيرورة مفاعلتين في الوافر مفاعلتين بالعقل وهو حذف مخزول ولا شك ان حذف الساكن
أخف من حذف المخزول واذا عصب بالاضداد المهمة أجزاء بيت من مجزوة اشبه بالهزج فان وجد في القصيدة
جزء على زنة مفاعلتين تعين الحل على الوافر والارجح الحل على الهزج لان مفاعلتين فيه أصلى وفي الوافر عارض
بالعصب (قوله الكامل) - هي بذلك لكاله في الحرك كان لانه أكثر الشرح حركات لا شمال البيت التمام منه على
ثلاثين حركة وابتس في البحر وما هو كذلك والوافر وان كان كذلك في الاصل لكنه لم يجز تاما أصلا كما مر هذا
ما أفاده التحليل وقيل لانه كمل عن الوافر الذي هو أصله لحو ازاستعماله تاما والوافر لا يستعمل الا بمجزوا أو
مقطوفا كما تقدم وقيل لان اضربه زادت على اضربه غيره من البحور لانه لم يكن لبحر تسعة اضرب الا هو كما
سوف يأتي (قوله نامة) أي لم يدخلها شيء من التغييرات العالية وان جاز فيها بعض التغييرات الزخافية وكذا
يقال في التمام في ضرب هذه العروض فانه قال فبمثلها فلا تغفل (قوله مثلها) أي في التمام (قوله واذا
صوت الخ) فانل هذا البيت صغرة من قصيدته احسدى المعاقبات السبع أي صغرة من صغرة الشراب بدليل

* (الخامس الكامل) *
وأجزاء متفاعلت
مرات وأعار بضه ثلاثة
وأضربه ستة الاولى نامة
وأضربها ثلاثة الاولى
مثلها وبينه
واذا صغرت فما أقصر عن
ندي
وكاملت شمائله وتكرى

البيت الذي قبل هذا وهو فاذا شربت فأننى مستهلك * مالي وعرضي وان لم يكام

قال في المصباح وكلمته كلام من باب قتل جرحتة ومن باب ضرب لغة ثم أطلق المصدر على الجرح وجمع على كلام
وكلام مثل بحر وبحور وبحار اه وقوله فما أقصر بتشديد الصاد وضم الهمزة وقوله عن ندى بفتح النون
والنصر أي الاحسان والاعطاء تكمروا وقوله وكاملت بكسر الفوقية تخطاب لاني وهو نحو بره مقدم وقوله
شمائل مبتدأ مؤخر وقوله وتكرى معافها أي ان شمائل باقية على ما عهدت به أيها الحبيبة عن حسنها
وتكرى كذلك يعني وأما في حال الغفلة بسبب الشراب فهو مقصر عن الندى ولم تكن شمائله كما كان قبل
الشراب بدليل البيت المتقدم كذا قال بعضهم وهو ظاهر الاقوله يعني الخ فغير يظهر قال بعض شراح هذه
القصيدة ما قصه وقوله فاذا شربت فأننى مستهلك الخ عرضي وان لم يتبد أو خبر وجله لم يكام في موضع الحال من
عرضي يقول: فأننى مستهلك الخ فأننى انما للشمالي بوجودي وعرضي وان لم يجرح يريد أن سكره يحمله على
مكارم الاخلاق ويمنعه عن المعاييب فهو يملك ما به يوجد وهو بصوت عرضه عما يشبهه وقوله واذا صغرت فما أقصر
الخ الندى الجود والشمائل جمع شمائل وهو الخلق يقول واذا صغرت عن سكرى لم أقصر عن جودي يعني
يظرفني السكر ولا يفارقني الجود وانحلاقي وتكرى كما علمت أيها العشيقة اه ما قاله هذا البعض وهو
ظاهر واعلم ان شمائلها نابع شمائل بكسر الشين المجهت بمعنى الخلق والطبع قال في الصحاح واليد والشمائل
خلاف اليمين والجمع أشمل مثل أعتق وأذرع لانهم مؤنثة وشمائل أيضا على غير قياس قال تعالى عن اليمين
والشمائل والشمائل أيضا الخلق قال عدي بن ربيعة * ألم تعلم ان الامة تنفعها * قابل ومالوي أخى من شماليا

والجمع الشمائل وأما شمال الريح التي تم من ناحية القطب لجمها شمالات وتجمع على شمائل أيضا على غير قياس اه بتصرف ثم شمائل هنا وهو جمع شمائل بكسر الشين المعجمة وهو الخلق والطبع كما تقدم بقرأ بالهمز وكذا شمائل جمع شمائل بكسرها أيضا وهو مقابل اليمين وكذا شمائل جمع شمال بفتحها وهو الريح المتقدمة كقوله مقتضى قول ابن مالك والمدز يدنا ثانی الواحد * همز برى في مثل كالقلائد

لكن قال الشيخ السجاعي وهي هنا بالياء قال المناوي وخلط من قرأ بالهمز جمع شمائل بكسر أوله بمعنى الطبع اه قبل تعيين الياء هنا وكذا في شمائله صلى الله عليه وسلم لثلاثي لابس وذلك لانهم قالوا قرأ بالهمز لالتباس شمائل جمع شمائل لا بد الشمال ضد اليمين أو جمع شمائل للريح فانهم ما هموزان اه أقول ان القرينة تدفع اللبس وحيث ذكر قرآن بالهمز على القاعدة كما مثاله ما نأمل وحيث وصلت الى هنا فلا يخفى عليك تقطيع الايات في بقية الابحار (قوله الثاني مقطوع) والرذف لازم له لحصول النقصان في أمم البنائه (قوله وبيته) هو قول الانحال من قصيدة طولى بزمع جرح براميه (قوله واذا دعوتك) أي النسوة المتقدم ذكرهن فيما قبله أي ناديتك بياهم كقوله عادتني مع غيرا الشبايب من الرجال وقوله فانه أي الدعاء المفهوم من دعوتك وقوله نسب أي نسبة ووصف وقوله خبالا بفتح الخاء المعجمة وبالياء الموحدة وهو في الاصل فساد الاعضاء والعقل وأراد به هنا الخفاضة وعدم الاعناء كقوله الخبز الجوز (قوله أخذ) أي ذهب ونده المجموع وقوله مضمر أي سكن ثابته المتحرك فصارت متفاعان متفاو ينقل الى فعال بسكون العين (قوله لمن) خبر مقدم وجوابه بالانه اسم استفهام وهو واجب الصدرة والديار مبتدأ مؤخر ولا يخرج لازم الصدرة عن صدارته تقدم حرف الجر عليه ولذا قال اسمين في اعرابه لقوله تعالى في سورة الانعام قل ان مافي السموات والارض ان نحسب مقدم واجب التقديم لاشتماله على ماله صدر الكلام فان من فيسمه استفهامية مقول مبتدأ ما وهي بمعنى الذي اه قال ابن مالك في اقيته ونحو عندي درهم ولي وطير * ما نترم فيه تقدم الخبر

الثاني مقطوع وبيته
واذا دعوتك عن فانه
نصب يزيدك عندهن خبالا
الثالث أخذ مضمر وبيته
لمن الديار براميتين فعامل
درست وغير آية القطار
الثانية حذاء واهما ضربان
الاول: لاهوا وبيته
دمن عفت وجماعها لها
هال أجش وبارح زرب

كذا اذا استوجب التصديرا * كآين من علمته نصيرا

وقوله براميتين حال من الضمير في الخبر وقيل حال من الديار على رأى سيمويه وهو اسم موضع فان قلت المعهود ان اسم ذلك الموضع رامة مفردا فكيف ثناءه أجيب بأن التثنية لانه تعظيم له فهو على حد قول بعضهم خليلي لا والله ما الدهر منصف * وليس له يوما على تجليل يقرب مني كل شخص كرهته * ويعد عني من اليه أميل

فانه يخاطب مفردا وثناءه تعظيما قال في القاموس رامة موضع بالبادية ومن المشبل تسألني براميتين سلطما يكثر من تشبته في الشعر اه رحمه الله تعالى وقوله فعائل بجملة ثم فاف اسم موضع أيضا والمراد ان الديار بين هذين الموضعين والافسكونم بأحدهما ينافي كونها بالآخر فتأمل وقوله درست حال أيضا على ما ذكرنا من الوجهين أي أتممت آثارها وقوله آية بعد الهمزة وفتح التثنية فمفعول غير جمع آية بمعنى العلامة التي يتهدى بها اليها وقوله انظر أي الماظر فاعل مؤخر (قوله حذاء) بالمد أي حذف وندها المجموع ولما كان مذكرا على أفعل أثبت على فعلاء (قوله دمن) بكسر الدال المهملة وفتح الميم جمع دمنة كسدرتوسدرو أراد بها الشاهرة ووضع القوم لانها آثارهم قال في الصحاح الدمنة آثار الناس وما سودوا نقول دمن القوم الدار ودمن الشاه الما من البعر اه بتصرف وقوله عفت بمعنى هلكت ومنه حديث اذا أصبحت آمنة في سربك معاني في بدلت عندك قوت يولد فعلى اللدنية المفاء أي الهلاك وقوله معالها جمع معلوم وهو ما يتدلى به بكدران الهمز هنا وقوله هال بكسر الطاء المهملة المعار الكثير وقوله أجش بالجيم والشين المعجمة أي شديد الوقوع على الارض بحيث يكون له صوت مرتفع وقوله وبارح بالموحدة هو الريح بالليل أو الريح الحارة في الصيف ووافق صر على هذا صاحب القاموس فقال فيه والبارح الريح الحارة في الصيف والجمع يوارح اه لكن صاحب المصباح لم يقدح حيث قال فيه ورحمت الريح بالتراب جملته وسنته فهي بارح اه وروي بارق بالقاف وهو هباب

ذو برق وقوله ترب بوزن فرح أى يحمل التراب لقوته وهو المسمى بالريح الصرصر لما يسمع له من الصرصرة
عند هيجانه والمعنى هذه مواضع هالكت وأزال المطر والريح ذوا التراب هلاما ثم أو اعلم أن بيت هذه العروض
مع هذا الضرب ربما اشتبه إذا أضمر جيعه بالسر يبع إذا كان عروضه وضربه محجولين مكسوفين لأن كلا
منهما يصير إلى مستفعلن مستفعلن فعلم مرتين وكذلك إذا وقص جميع أجزاء بيت هذه العروض ونحن
جميع أجزاء بيت عروض السر يبع المذكورة فإن كلا منهما يصير إلى مفاعله مفاعله فعلن مرتين وكذا
إذا خزل جميع أجزاء هذه العروض وطوى جميع أجزاء عروض تلك فإن كلا منهما يصير إلى مستفعلن مستفعلن
فعلن مرتين وحينئذ فإن وجد فى القصيدة جزء يعين أحد البحرين بخصوصه فالامر ظاهر والاحتمال على
الكامل لأن عروضه وضربه لم يدخلها حينئذ إلا الحد وهو من العلة الحسنة بخلافها فى السر يبع فإنه
يكون قد دخلها من الخليل والكسف والأول من الزخافات المزوجة وهى قبضة كانت دم وانك إذا أضمرت
أجزاء هذا البحر اشتبه بالجزءان وجد فى القصيدة جزء على مفاعله فعلن مفاعله على الكامل أو المايجوز فى
الكامل كالخيل تعين جعلها على الرجز والآخر جعلها على الرجز لصالته مستفعلن فيه وفرعيتة فى الكامل
وكذا الحال مع الوقص ومع الخزل والآخر جمع معهما فى وردة عدم المعنى لأحد البحرين الخيل على الرجز يشارا
للانحط لان مفاعله فيه ناشئ عن الخيل وهو حذف ساكن وفى الكامل عن الوقص وهو حذف متحرك
ومعنى تعان فى الرجز ناشئ عن تغيير واحد وهو الطى وفى الكامل عن تغييرين وهما الاضمار والطفى فتنبه
(قوله الثانى) أى الضرب الثانى وقوله أحد ضمير ليس تكرار امع قوله سابقا أحد ضمير لان ما تقدم عروضه
صحيحة وهذا عروضه حذف فاختارنا بسبب العروض (قوله ولأنت) الخطاب لهرم بن سنان والناثل زهير
عديده وقوله من اسامة علم جنس للسبع ويرى بدله تعالى وقوله اذ دعيت نزال أى هذه اللفظة أى اذا برز
الشجعان فى الهجاء وقالوا اقترانهم نزال بالبناء على الكسر أى انزلوا وقوله ولج بضم اللام وتشديد الجيم من
العباج وهو الملازمة قال فى المصباح فى الامر لجماع من باب تعب ولجاجا ولجاجة فهو لوجج ولجوجة وبالغة
اذ لازم الشئ وواظبه ومن باب ضرب الغة قال ابن فارس اللجاج لجاهل الخصمين وهو تهاديم ما فى الخصومة
واللجة بالفتح كثرة الاصوات قال * فى لجة أمسك فلان عن قل * أى فى صحبة يقال فيها ذلك والتجت
الاصوات اختلطت والناعل ملج و لجة الماء بالضم معظمه واللعج يحذف الهاء لفته ويقع وتلجج فى صدره شئ تردده
وقوله فى الذعر بضم الميم وسكون العين المهملة وهو الخوف أى ولازم الشجعان الدخول فى الخوف ويحتمل
غير ذلك وهذا البيت ذكره العيني فى الشواهد باقيا ولم يحشوا الدرر أنت اذا دعيت الخ ولعاهما روايتان
(قوله مر فل) بفتح الفاء أى زبديه سبب خفيف على وتده الخو مع بأن تقول متفان تن فتقله الى متفان لى
كأن تقدم (قوله ولقد سبقتهم والى) نصف البيت الباء الاولى من الى والياء الثانية المفتوحة من الشطر الثانى
وهذا يقال له المدرج الى آخر ما تقدم وقوله فلم ما استفهامية حذف الشاعر أنها الدخول لام البحر عليهم وسكنها
لاضرورة وقوله نزع بالنون والرائى وفتح التاء وقوله آخر بسكون الراء المهملة ومعنى البيت أنه يقول له
أنت حين تعداد المقاتين جئتني أولهم وحين القتال نزع نفسك من بينهم وتأخرت فى آخرهم وما هذه الاحالة
البيان المضمرة على الفرار وقيل فيه غير ذلك (قوله مذل) أى زبدي فى آخره حرف ساكن (قوله حدث)
بفتح الجيم والدال المهملة وباء التثنية وهو القبر قال تعالى فاذا هم من الاجداث الاية وقوله مقامه بضم الميم
أى محل اقامته وأما بفتح الميم فعمل القيام قال فى المصباح قام قوم قوما واما انتصب واسم الموضع المقام
بالفتح والقوم المارة اقامة واسم الموضع المقام بالضم وأقام بالموضع اقامة اتخذوه وطنا فهو مقبهاه وقوله
بمختلف الرياح أى محل اختلافها عند هبوبها والحاء ساكنة (قوله متجشعا) بالجيم ومصدره التجشع ومثله
الجشع بالتحريك من جشع بجشع جشعا من باب تعب اذا حرص على الاكل وروى متجشعا بالحاء الموحدة من
جشع كضم أى متكافا للشعوب والذل لاجل أن يطيلك الناس من دنياهم وقوله وتعمل بالجيم أى بلبس

الثانى أحد ضمير يديه
ولأنت أنت جمع من اسامة اذ
دعيت نزال ولج فى الذعر
الثالثة مجزوة صحيحة
وأضربها أربعة الاوّل
مجزوة مر فل وبيت
ولقد سبقتهم والى
فى فلم نزعت وأنت آخر
الثانى مجزوم ذال وبيت
حدث يكون مقامه
أبدا بمختلف الرياح
الثالث مثلها وبيت
واذا افتقرت فلا تكن
متجشعا وتعمل

ما عندك من الشايع ووي بالحاء المهملة أى تحمل ما سمع من الأذى من الناس (قوله مقطوع) أى حذف ساكن وند و يمكن ما قبله والجزء مع القناع قليل فهذا الضرب أقل الضرر واستعماله (قوله وإذا هم) بالاشباع ونصف البيت الثاني من الهمزة الثانية من الأساءة وتقدم أن هذا يقال له مدرج الخ ومعنى البيت ظاهر وما ذكره المصنف لهذا الجرح والمختار وحكى بعضهم أن هذا الجرح يستعمل مشطورا مرة فلا وما ذيلها ومترى من ذلك وكل ذلك شاذ (تنبيه) يدخل حشو هذا الجرح من الزخاف الاضمار بحسن والوفى بصالح والحزل بفتح وتقدم أن بين ناعمة ناعمة على المضمرة والضمير قبله لا يجوز في الضرب المقطوع له عروض الأولى والثالثة من هذه الزخافات الاضمار لحسنه ويدخل في العروض الحذاء الاضمار على قول لا غير الاضمار ولا يدخل منها شي في الضرب الاضمار ولا يدخل المضمرة الاضمار وتجاوز كلها في بقية الأعراف والاضرب (قوله الهزج) بالتحريك سمي بذلك تشبيها له بهزج الصوت أى تردده قاله الخليل قبل وإنما كان كذلك لأن أوائل أجزاءه أو تاديه بفتح كالألف من ناعمة ناعمة وهذا ما بين على مد الصوت وقيل سمي هزجا لانه لان الهزج ضرب من الأغاني وفيه ترنم والعرب كثير ما ترنم به أى تعنى (قوله ست مرات) أى بحسب الأصل (قوله مجزوء جوبا) أى بالنظر للاستعمال وشذبه تالما كقوله

الرابع مقطوع وبينه
وإذا هم وذكروا الأسماء
هنا أكثر والمخانات
* (السادس الهزج) *
وأجزؤه مفاعيلن ست
مرات مجزوء جوبا وعروضه
واحدة صحبة وواهاضربان
الأول مثلها وبينه
عفا من آل ليلي السه *
بفالأفلامح فأنعم
الثاني محذوف وبينه
وما ظهري لباغى الضيب
م بالظهور الذلول
* (السابع الرجز) *
وأجزؤه مستعلن ست
مرات وأعرافه أربعة
وأضربه خمسة

ترقى أيها الحمادي بعشاق * فتشأوى قد تعاموا كأس أشواق

ونشأوى بشين مجسة جمع نشوان يقال رجل نشوان أى سكران (قوله مثلها) أى في الجزء والصفة (قوله عفا) أى تعبر ودرس من آل ليلي أى من مواضع قومها وقوله السهب بفتح السين المهملة وبالباء الموحدة ونصف البيت هو الهاء وهو وما عطف عليه أسماء مواضع كان قوم ليلي يتزلونهم أو الأملح بفتح الهمزة وآخره حاء مهملة والغمر بفتح الغين المجهمة وسكون الميم وأتى بالفاء إشارة إلى أن كل موضع خوب بهذا الذى قبله من غير مهلة واعتراض على استئثار المصنف كغيره بهذا البيت بأنه من الوافر الجززان المعصوب فإنه من قصيدة جاء منها أبيات فيها ما أتى وأجيب بأن الاستشهاد به بالنظر إلى بحبته على وزن الهزج مع قطع النظر عن كونه من قصيدة من الوافر أو باحتمال كون الشاعر فطحي به مفردا على بحر الهزج وبأنه وقع في قصيدة أخرى على سبيل التوارد فتأمل (قوله محذوف) أى حذف منه سبب خفيف (قوله وما ظهري) أى ليست ذاتى كالأهتو مجاز مرسل علاقته السكينة والجزئية وخص الظاهر لانه موضع الركب من الحبوب الذى يلزم منه ذلك المركوب وقوله لباغى أى اطالب الضيم أى الظلم وأل فيه عوض عن المضاف إليه أى ظلى وقوله بالظهور الخ خبر ما الجزائية والذلول بالهجة بوزن رسول هو المنقاد والجمع ذليل بضم ذين والمعنى أنا جماع أمتنع ممن أراد ذلى وأحى نفسى منه وما ذكره المصنف لهذا الجرح من العروض والضرب هو المختار وحكى الاخفش أنه ضربا ثالثا مقصورا وحكى بعضهم له عروضه محذوفة لها ضرب مثلها وكل ذلك شاذ (تنبيه) يدخل حشو هذا الجرح من الزخاف القبض بفتح وقيل به الوح والكف بحسن على سبيل المعاقبة كالتقدم ومثل الحشو العروض ويمتنع القبض في الضرب قال ابن بري باجتماع ونقل عن الخليل أنه لا يجوز إلا في الجزء الأول ونقل عنه أنه لا يجوز إلا في الأول والثالث ونقل عن الزجاج أنه يجوز في أجزاءه كلها لكن مع كراهة في الضرب ويمتنع الكف في الضرب ويدخل الجزء الأول الحرم بالراء والشم والخرق بفتح في الثلاثة (قوله الرجز) قال الخليل سمي رجزا لاضطرابه والعرب تسمى الناقة التى ترأى نغذا هار جزءا كسراء وإنما كان مضطربا لانه يجوز حذف حرفين من كل جزء منه ويكثر فيه دخول العلل والزخافات والشطرا والنسب والجزء فهو أكثر الإبحر تغيرا فلا يثبت على حالة واحدة أولان في كل جزء منه سبعين شقيقين فيكون فيه حركة فسكون وقال ابن دريد سمي رجزا التقارب أجزاءه وقلة حروفه ومن ثم قد يطلق الرجز على كل شعر فأن حروفه وقصرت بيوتته وقيل لأن أكثر ما يستعمل العرب منه المشطور الذى على ثلاثة أجزاء فحسبه بالرجز من الإبل وهو الذى يشد إحدى يديه فيبقى على ثلاثة قوائم قال اللدائمي في شرحه والاختصاص بحمل المشطور والتبول من قبيل السجع

ولا يجعلها مشعرا البتة وورده الزجاجي اه باختصار وسستعلم ذلك أيضا به - ذكرى لك الاقوال في المشاور
 والمنهول فانتظر (قوله ثامه) أي لم يدشها عليه (قوله دارلسلمى) قال في المصباح الدار معروف وقوهى مؤنثه
 وجهه اذ يارودور وتجمع أيضا على أدور مثل أفلس وشتم من الواو ولاتم - مزوتقلب فيقال آدر اه (قوله اذ
 سلمى) أي المتقدمة فهى سلمى بعينها لأنه صغر هالعذوبه الاسم الصغر كما قال سيدي عمر بن الفارض من
 دويت على ما قبل عوذت حبيبي رب الطور * من شرم ما يجري من المقذور
 ما قلت حبيبي من التحقير * بل يعذب اسم الشيء بالصغير
 وأعاد اسمها ظاهرا ولم يقل اذهى جارة للناذير اذ اسمها على آذانه على حد
 سعادتى أيضا: لك حب سعادا * واعراضها عنك اسقر وزادا

الاولى نامة ولها ضربان
 الازل مثاها وبيته
 دارلسلمى اذ سلمى جارة
 قفر ترى آياتها مثل الزبر
 الضرب الثاني مقطوع
 وبيته
 القلب منها مترجم سالم
 والقلب منى جاهد مجهود
 الثانيه سحره سحره
 وضربها مثلها وبيته
 قد هاج قلبى منزل
 من أم عمر ومقفر
 الثالثه مشطور وهى
 الضرب وبيته
 ما هاج أحزانا
 وشجوا قد شجبا

وقوله قفرا أى خالصة وقوله ترى بالبناء للفعل فآياتها منصوب بالكسرة مفعول به وبالبناء للمفعول
 فآياتها بالرفع نائب فاعل وقوله مثل مفعول ثان ان كانت رأى عليه أو حال من آيات ان كانت بصريه وقوله
 الزبر بضم الزاى وبالبااء جمع زبر وهو الكلب أى صارت علامتها وآياتها الماراة عليها مثل حروف الكتب
 فى الخفاء ويجوز قراءته بضم الزاى وقطع الباء كعرف جمع زبرة كعرفه وهى القطعة من الحديد ونحوه أى
 صارت علامتها مثل قطع الحديد فى السواد بسبب الامطار ومرور الليل عليها والنهار وفى الصغر لان الغالب
 أن القطع من الحديد لا تعظم مثل قطع الخجارة لثقله من الحديد بالنسبة للخجارة وأما قول بعض من كتب هنا وأما
 القطع من الحديد فلا مناسبة لها هنا فغير ظاهر ومن بين ما ذكره بروفال فيها ما تقدم صاحب المصباح حيث قال
 فيه زبره زبر من باب نزل زجره ونهره وزبرن الكلب زبرا ككتبه فهو زبر فمفعول بمعنى مفعول مثل رسول
 وجهه زبر بضم تين والزبرة القطعة من الحديد والجمع زبره مثل عرفة وعرف اه رحمه الله تعالى وستعلم ذلك
 أيضا من غيره من كلام صاحب مختار الصحاح فى بحر المتدارك (قوله الضرب الثاني مقطوع) ويلزمه الردف
 على المتار (قوله سالم) أى من تعب الحسبة والعشق وهو يبى لما قبله وقوله وهو جاهد مجهود مأخوذان من
 الجهد بفتح الجيم وهو المشقة والتعب (قوله قد هاج قلبى) على حذف مضاف أى حزنه وأسفه ونحوه وقوله مقفر
 بكسر الفاء أى خال وهو صفة منزل الواقع فاعلا لهاج واستعمل لازما أيضا يقال هاج الشيء هيجانا وهياجا
 بالكسر بمعنى تار والفصل بين الصفة والموصوف بحاله تعالى بالتمام جائزا تارة (قوله مشطور الخ) فيه التسميح
 المتقدم بمعنى انه حذف من البيت نصفه فصار التقيلة الثالثة هى الضرب على ما اختاره المصنف من
 سبعة أقوال فى البيت المشطور ستمعها ان شاء الله تعالى يعنى أن العروض والضرب امرت جافسى الجزء
 الثالث عروضاً وضرباً حتى لا يكون البيت خالياً عنها (قوله ما هاج الخ) هو من كلام العجاج وكلمة
 ما استفهامية مبتدأ والواحى فى هاج عائد عليها وأحزاناً وما عطف عليه مفعولان لهاج والجملة خبر المبتدأ وأحزاناً
 جمع حزن بضم الحاء وشجوا مصدر شجوا أهم من لب قتل بمعنى أحزته فمطعمه على ما قبله عطف مرادف والشجبا
 ما نشب فى الخلق من غصة هم وجملة قد شجوا صفة شجوا ومفعول شجبا محذوف تقديره وشجوا قد شجوا أى أى
 شئ هيج الشجوا الذى قد شجوا هكذا نقله الشيخ السجاعي عن العيني وبعد هذا الشطر

* من طلل كالانحى أن شجبا * وعلى ما قاله يكون من طلل لاله للرزق فيه تعليل ليه أى الحزن سببه روية
 طلل الاحبة واستفهام هذا الشاعر وسؤاله من شجوا العارف فانه يعرف أن سبب حزنه النائي من رويته
 طلل الاحبة وشغفه من كان فيه من الاحبة هذا ويحتمل واعد له الاقرب أن تكون ما هذه اسماء موصولا
 مبتدأ ومن طلل بيان لها واحية ثم جملة هاج أحزاناً وشجوا صفتها وشجوا جملة قد شجوا ومفعول محذوف والتقدير
 شجواى والمعنى حينئذ العال الذى هيج أحزان الاحبة قد أحزنتنى أيضا فأمل و بروى أن شجبا بدل أحزاناً
 وهى جمع شجن بفتح تين وهو الحزن وأما الشجون فهى جمع للشجبا بمعنى الحاجة والطلل معلوم والانحى
 بفتح الهمزة وسكون الناء المثناة من فوق وفتح الحاء المهملة وهو نوع من البرد به خطوط دقيقة فليست

الباء فيه للنسبة وقيل هو نسبة الى أنهم موضع بالبن يعمل فيه البرد وشبه الشاعر اطلل به من أجل الخطوط التي فيه وأنهم جبال النون فعل ماض يقال أنهم سجع الثوب اذ ابلى وخالق وقوله وشعروا قد شجنا من باب قتل وهو متعد كانه تقدم وأما شجى بالكسر يشجى على حده علم أى صار خربنا فهو لازم قال التفنيزانى في شرحه على التخصيص في باب المسند اليه عند قول الشاعر

فعلت كراشجى وما باله علة * تريد من قتلى قد ظفرت بذلك

أى كى أخرج من شجى بالكسر يشجى على حده علم أى صار خربنا وأما شجى يشجو فهو متعد يقال شجاني هذا الامر أى أخرجني لامن شجى بالعظام بمعنى تشبى في حلقه اه رحمه الله تعالى وقوله لامن شجى بالعظام الخ أى لعدم صحة ارادته هنا وقوله شجى بالعظام أى بكسر الجيم كما يستفاد أيضا من المختار وقوله بمعنى تشبى أى بكسر الشين المجع من باب تعيب قال في المصباح تشبى الشئ فى الشئ يشب من باب تعيب شوي بالعلق فهو تشبى اه (قوله منهوكة) فيه ما تقدم من التسميع بمعنى محذوف ثانياً وقوله وهى الضرب أى على ما اختاره المصنف من عشرة أقوال في البيت المنهوك وتقدم لنا أن في البيت المشطور وسبعة أقوال وأن المصنف اختار منها ما ذكره وقد علمتة والحاصل أن جعلهم للنظم عروضاً وضرباً طاعراً فيما إذا كان ضرورياً أى له شطران والافتقار وقع فيه خلاف على أقوال سبعة في المشطور وعشرة في المنهوك أولها فيها ما اختاره بعضهم كالمصنف من أن العروض والضرب متحدان ذاتا ومختلفان اعتبارا فإعتبار وقوع الجزء موقع آخر الشطر الأول من البيت التام أو الجزؤ عروض وباعتبار لزوم تغنيته أى كونه محصل القافية ضرب يسمى له هذا القول قول المزج ثانيها فيها ما أن الموجود العروض لا الضرب لأنه خاص بالسطر الثاني ولم يوجد هنا ثالثها فيها ما عكسه لأن العروض خاصة بما كان سابقاً على سطر وما هنا ليس كذلك رابعها في المشطور أن تجعل التفعيلتان الأولتان قسماً أو ثانيتهما هى العروض والتفعيلة الباقية قسماً مستقلاً وهى الضرب فتكون التفعيلتان الأولتان ملحوظاً فيها ما أنهما شطر بيت مجزؤ والتفعيلة الثالثة ملحوظاً فيها أنها شطر بيت منهوك وتوضح هذا القول الرابع أن هذه الأجزاء الثلاثة الموجودة منها جز أن بقية النصف الأول والجزء الثالث بقية النصف الثاني فيكون صدر البيت دخله الجزء وعجز البيت دخله التهلكة عليه يكون العروض هى الجزء الثاني والضرب هو الثالث كحالت خامسها فيه عكس الرابع فتكون التفعيلة الأولى شطر بيت منهوك وهى العروض والتفعيلتان الباقيتان شطر بيت مجزؤ وثانيتهما هى الضرب سادسها فيها أن جزء الأول منهوك النصف الأول من التام وعروض وجزء الثاني منهوك النصف الثاني وضرب والثالث زيادة على البيت كالتفصيل وعلى هذه الثلاثة كالأعرض والضرب موجوداً سابعها فيها أنه حذف أحد نصفي التام من غير تعيين وبقى الآخر فأخره ما عروض أو ضرب والى هذا ذهب كثير من العروضيين منهم الاخفش والزجاج واختاره ابن الجايب وعلى هذا القول المشطور ونصف بيت لا بيت كامل فبذلك لا مشطور فى التحقيق عند أصحاب هذا القول رابعها في المنهوك أن جزء الأول منهوك النصف الأول من التام وعروض وجزء الثاني منهوك النصف الثاني وضرب خامسها فيها أن المنهوك مشطور الجزؤ وجزؤ عروض وضرب فالحذف على هذين الحشو سادسها فيها أنه حذف جزأ من كل من نصفي التام من غير تعيين للحذف وعلى هذا يحتمل حذف العروض والضرب وابقا وهما وحذف العروض وابقا والضرب والعكس سابعها فيها أنه حذف أربعة أجزاء من آخر البيت فاعروض والضرب محذوفان ثامنها فيها أنه حذف أربعة أجزاء من أوله فالوجود الضرب لا العروض ويظهر أن الفرق بينه وبين القول الثالث أنه أخص منه ثامنها فيها أنه حذف ما عدا الصدر والابتداء عاشرها فيها أنه حذف ما عدا الحشو وعلى هذين العروض والضرب محذوفان وله دم خالق قول من هذه الأقوال عن حذف ذهب الاخفش كفى الدما مبنى الى أن المشطور والمنهوك ليسا من الشعر بل من السجع واتفق هو والحايل وأكثر العروضيين على ان ما كان على جزؤ واحد ليس شعراً بل هو سجع وخالفهم الزجاج

الرابعة منهوكة وهى الضرب وبيت

وجعل من الشعر نحو قول القائل موسى القمر غيب زح بحبي البشر (قوله باليتنى فيها جذع) هذا البيت بروى عن اثنين أحدهما وهو ورقة بن نوفل إذ نصر عليه حين فص عليه صلى الله عليه وسلم لما رآه هكذا أخرجه البخاري ومسلم في صحيحهما وفي رواية أخرى له ما نصب جذع وعليها ليس ذلك من الشعر والقائل الثاني وهو يد أنشده معه ثلاثة أخرى في غزوة حنين لما أشار على مالك بن عوف قائداً لشركين ذلك اليوم برأى فلم يرجع إليه فيه فقال باليتنى فيها جذع * أحب فيها وأضع

إلى آخر ما قال والجذع يفتح الجيم والذال المجهمة المراد به هنا الشباب القوي وكان ورقة قد يدقدهم أزماناً طويلاً فأما ورقة فأراد باليتنى في أيام نبوتك شاباً لا يغير جملتك قومنا فانصركم ناصراً وما ندر يدق أرواد عكس ما أراد ورقة فأنظر ما بين هذين المعنيين من التباين مع اتحاد اللفظ وقوله أحب بضم الحاء المجهمة من الخبب وهو العسدر وقوله وأضع أى أسرع فى سيرى اه من شرح العيني على عروض ابن الحاجب قوله أحدهما ورقة بن نوفل هو ابن عم جد يعقضى الله عنهما من قبل الرسالة على الصحيح فليس بهما بيل مان على نصرانته وقوله نصب جذع أى على أنه خبر لا كونه المذوقة أى باليتنى أى كونه فم الجذع وقوله إذ يغير جملتك قولك أى من مكة وقوله باليتنى فيها جذعاً هذا على حديث الشباب يعود يومواتنى المستحيل جائزاً نعم ما له تحسر الحقيقة عدم عود الشباب (تنبيه) يدخل حشوهذا البحر من الزخات الخبز بصلوح والطى يحسن والخيل يفتح ويدخل الخبز فى أعار يسه وأضربه والطى والخيل فى غير الضرب المقطوع وما قاله المصنف لهذا البحر من العروض والضرب هو المختار وقد حكي بعضهم لوانى هذا البحر عروضاً مقطوعة لها ضرب مثلاً ولجزوة ضرباً مقطوعاً وماه إذا دخله مع القطع الخبز مكبولاً وحكى بعضهم استعمال الجذع مع التسيغ فى مشطووزال بحر كقوله أنا ابن حرب ومعى محرف * أضربهم بصارم رفاق

باليتنى فيها جذع
* (الثامن الرمل) *
وأجزؤه فاعلان

أذكره الموت أبواصق * وجاشت النفس على العراف

وبعضهم استعمال الضرب المقطوع لعروض الأولى ذبلاً وكل ذلك شاذ لكن المولدون استعملوا فيه التذييل كثيراً حتى فى غير هذا الضرب اعتماداً على كثرة توسع العرب فيه قال ابن برى وغيره لا عرب تصرف وأنساع فى الرجز أكثره فى كلامهم لسهولة وسهولة اه واتفقوا على جواز القطع مع السلا متقى ضرب الار جوزة المشطورة اجراء لعله يجرى الزخاف كقوله

والنفس من أنفسي متى خلقتا * فنكن عليهما ما حيث مشفقاً
ولانساط جاهلاً عليها * فقد دبسوق حتمها اليها

قال ابن برى وهذا أكثر ما يستعمله المحذوقون فى الأراجيز المشطورة المزوجة قال والقائل أن يقول ان كل شاعر ين من ذلك شعر على حدته الا انه لا يسمى قصيدة حتى ينهى الى سبعة أشطار فإزاد اه قال الدماعى بهد أن نقل ذلك عن ابن برى المذ كورقات الذى يظهر لى فى ذلك أن يجعل كل شاعر ين من ذلك شعر على حدته ولا يجعل ذلك كاصيدرة واحدة وان تجاوزت الأبيات سبعة لأنهم لا يترمون فيها رويوا واحداً ولا حركة واحدة بل يجمعون فيها بين الحروف المختلفة المخارج مع البعد بينها أو القرب وبين الحركات الثلاث ولا يتماشون ذلك ولا اختلاف أوزان الضروب وانما يترمون ذلك فى كل شاعر ين فلو جملنا الشكل قصيدة واحدة للزم وجود الألفاء والاجازة والقوافى والاصراف فى القصيدة الواحدة وتلك عيوب يجب اجتنابها وهم لا يعدون ذلك فى مثل هذه الأراجيز عيباً ولا يجدون تكبير ذلك من العلماء فدل على ما قلناه اه رحمه الله تعالى ومنه يعلم أن نحو ألفية ابن مالك لا يقال لها قصيدة حقيقة وإنما صرح بذلك الشيخ النصبان فى حاشيته على شرح الأشموني لقول ابن مالك * وأستعين الله فى ألفية * ونقل فيها ما تقدم عن الدماعى ونظر هذه الحاشية تردد علماء وحينئذ ما يفيد كلام شيخ الإسلام فى شرحه على الخرز جية من أن نحو ألفية ابن مالك تسمى قصيدة فإيس بالقوى فلا تغفل (قوله الرمل) يفحختين سعى بذلك اسرعة النطق به لتتابع فاعلان فى إعلان الرمل بماتق

لغة على الاسراع في المشي ومنه الرمل المعهود في العواطف (قوله ست مرات) ويجوز استعماله مجزواً كما ذكره
 بعد (قوله نام) أي سالم من دخول التنوير فيه (قوله ويثه) هو من قول ابن ابرص (قوله مثل) بالنصب حال
 من المنزل في قوله قبل هذا البيت يا خليلي اربعا واستغبر اليك منزل الدارس عن حتى حلال
 ولا يصح ان يجعل صفة خلافا لبعض من كتب هنا بناء على القول الصحيح من اشراط مطابقة التعت للمنعوت
 تعريفها وتكبير الان مثل لا تتعرف بالاضافة على الاصح لتوغلها في الابهام وقوله حلال كسر الحاء
 المهملة وتخفيف اللام أي حاليين ونازلين به وقوله بحق البرد يفتح السين المهمة وضم الباء الواحدة من اضافة
 الصفة للموصوف أي مثل البرد المصحوق أي البالي الذائب والبرد نوح عن من الشيب معروف وقوله عن
 بتشديد الفاء أي أهالك وقوله بعدك يفتح الكاف خطاب للعليين وأفردها نظرا لكون الخطاب في الحقيقة
 مفردا وتنادي في قوله يا خليلي الخ حريا على عادتهم من خطاب الواحد بخطاب المتني تعظيما وقوله القطر أي
 المطر فاعل عن وقوله بعينه معوله وهو بالغين المحجمة المنزل من غنى كرضي أي أقام والضمير فيه للحي
 أو المنزل المتكسر والاضافة حيث نزل للبيان وقال الشيخ الحنفى المعنى بالغين المحجمة ما شخص من المنزل وارتفع
 وقوله وتأويب السماء عطف على القطر وهو يفتح السين المحجمة واشباع اللام وهو الريح البحرية المسماة
 بالطيب وأراد جهام طالق ريج لان الهاء دخلا في تغيير الديار وهدمها وتأويبها جوعه او عودها مرة بعد أخرى
 وجلة عن بعدك الخ كأنه ميل لقوله الدارس ومثل بحق البرد (قوله أبلغ النعمان الخ) هو من كلام عدى بن
 زيد حين حبسه النعمان بن المنذر ملك العرب من طرف كسرى بعد ان كان صديقه وألخ في حبسه فلم يرثه
 فكم يحير أخو عدى كسرى فأمر النعمان بتخليته بغاف النعمان أن يذكره اذا خلاه فأرسل اليه من خنقه
 وهو أول من قتل من العرب سخنوقا واعلم ان النعمان علم جنس ان ملك العرب من جهة الهجم كذا ذكره العلامة
 ابن حجر في شرحه على الهمزية فقال فيه كسرى اقب لكل من ملك الفرس كقبصر ملك الروم وتبع ذلك ابن
 والنعمان ملك العرب من قبل الهجم والتجاشى الملك الحبشة وفرعون ملك القبط واعر بن الملك مصر وجلوت
 الملك البربر وخاقان الملك الترك اه زاد النووي في شرح مسلم على هذه التسعة اثنين فقال فيه ويقال لكل
 من ملك المسلمين أمير المؤمنين ويقال لكل من ملك جبر القبل يفتح القاف اه وقال بعضهم وفرعون علم على
 من ملك مصر كافر او الموقس علم على من ملك الاسكندرية والنمرود علم على من ملك الصابئة اه (قوله
 ما لك) يفتح الميم ويعد هاهنا مرسا كنية فلام مضروبة أي رسالة مأخوذة من اللؤلؤ كقوى الرسالة ومنها أخذ
 الملك يفتح اللام لانه رسول الله الى أنبيائه عليهم الصلاة والسلام فأصله ما لك جمزة حذفت هاء خفيفة فاعلم
 هذا أحد المصادر اللاتية جاءت على مفعول بالضم بكسر ميم ومعون ومهلك وميسر وبعضهم أنكروا هذا البناء
 وقال انه مخرجهم بحذف تاء التانيث وقوله انه يفتح الهمزة قبل التانيث انه على حذف لام
 التانيث ان كانت كالمحتمل فراءه فانتظار في البيت بسكون الراء يحتمل قرأته بخبر يكها ويا بعد هاء ويرج هذا
 الاحتمال فوله قبل حبسى بياء المتكلم وقوله بعد هذا البيت

ست مرات وله عروضان
 وستة أضراب الأولى مجزوفة
 وأضربها ثلاثة الأول تام
 وبيته
 مثل بحق البرد عن بعدك
 الـ
 سطر مغناه وتأويب الشمال
 الثاني مقصور وبيته
 أبلغ النعمان عنى ما لك
 أنه قد طال حبسى وانتظار
 الثالث مثلها وبيته
 قالت الخنساء لما جنتها
 شاب بعدى رأس هذا
 واشتهب
 الثانية مجزوفة صحيحة
 وأضربها ثلاثة

لو بغير المساء حاق شرق * كنت كالغصان بالماء اعنصاري

ببهاء المتكلم أيضا حيث نذ فلا شاهد فيه قلت كان الاحتمال ولو مرجوحا في مثل هذا يكفي فالاصنف استشهده
 من حيث احتماله للسكون وبالجملة فالاستشهاد بهذا البيت لما نحن فيه بعيد وقوله شرق بوزن فرح صفة
 مشبهة من شرق بر يقه اذا غص والاعتصار أن بغص انسان باطعام فيعصر بالماء أي يشربه قليلا قليلا
 يسديه كقبي القاموس والمعنى لو شرقت بغير الماء أسعت شرقى بالماء فاذا شرقت بالماء فم أسديه ومراده
 لو حيدنى غير النعمان كنت أسعجبر به فاذا حبسى هو فحين استعجبر فى الكلام مجاز (قوله قالت الخنساء) يفتح
 الخاء المحجمة والمد أخذت صخر وقوله واشتهب أي غاب بياضه على سواده ولم يقل شابت وانتهبت بتاء التانيث
 لان الرأس بالهاء مزة وببدا الهاء الفاعل كروجو بأقال الله تعالى واشتعل الرأس شيبا (قوله صحيحة) أي لم

لغة على الاسراع في المشي ومنه الرمل المعهود في العواطف (قوله ست مرات) ويجوز استعماله مجزواً كما ذكره
 بعد (قوله نام) أي سالم من دخول التنكير فيه (قوله ويثه) هو من قول ابن ابرص (قوله مثل) بالنصب حال
 من المنزل في قوله قبل هذا البيت يا خليلي اربعا واستغبر اليك منزل الدارس عن حتى خلال
 ولا يصح ان يجعل صفة خلافا لبعض من كتب هنا بناء على القول الصحيح من اشتراط مطابقة التعت للمنعوت
 تعريفاً وتكثيراً لان مثل لا تعرف بالاضافة على الاصح لتوغلها في الابهام وقوله خلال كسر الحاء
 المهملة وتخفيف اللام أي حاليين ونازلين به وقوله بحق البرد يفتح السين المهمة وتضم الباء الواحدة من اضافة
 الصفة للموصوف أي مثل البرد المسحوق أي البالي الذائب والبرد نوح عن من الشيب معروف وقوله عني
 بتشديد الفاء أي أهالك وقوله بعدك بفتح الكاف خطاب للعلين وأفردها نظراً لكون الخطاب في الحقيقة
 مفرداً وتنادي في قوله يا خليلي الخ نوحياً على عاداتهم من خطاب الواحد بخطاب المتني تعظيماً وقوله القطر أي
 المطر فاعل عني وقوله بعينه معوله وهو بالعين المحجمة المنزل من عني كرضي أي أقام والضمير فيه للحي
 أو المنزل المتكلم والاضافة حيثما للبيان وقال الشيخ الحنفى المعنى بالعين المحجمة ما شخص من المنزل وارتفع
 وقوله وتأويب السماء عطف على القطر وهو بفتح الشين المحجمة واشباع اللام وهو الريح البحرية المسماة
 بالطيب وأراد جهام طائر يرحل لان الهام دخلا في تغيير الديار ويهدمها أو تأويبها جوعه أو عودها مرة بعد أخرى
 وجعله عني بعد الخ كأنه قيل بقوله الدارس ومثل بحق البرد (قوله أبلغ النعمان الخ) هو من كلام عدى بن
 زيد حين حبسه النعمان بن المنذر ملك العرب من طرف كسرى بعد ان كان صديقاً له وألخ في حبسه فلم يرثه
 فكم يحير أخو عدى كسرى فأمر النعمان بتخايفته بغاف النعمان أن يذكره اذا خلاه فأرسل إليه من خنقه
 وهو أول من قتل من العرب سخنوقا واعلم ان النعمان علم جنس ان ملك العرب من جهة الهجم كذا ذكره العلامة
 ابن حجر في شرحه على الهمزية فقال فيه كسرى اقب لكل من ملك الفرس كقبصر ملك الروم وتبع ذلك ابن
 والنعمان ملك العرب من قبل الهجم والتجاشى الملك الحبشة وفرعون ملك القبط واعزير ملك مصر وجلوت
 ملك البربر وخاقان ملك الترك اه زاد النووي في شرح مسلم على هذه التسعة اثنين فقال فيه ويقال لكل
 من ملك المسلمين أمير المؤمنين ويقال لكل من ملك جبر القبل بفتح القاف اه وقال بعضهم وفرعون علم على
 من ملك مصر كافر أو الموقس علم على من ملك الاسكندرية والفرود علم على من ملك الصابئة اه (قوله
 ما لك) بفتح الميم ويدها هاهنا كناية فلام مضرومة أي رسالة مأخوذة من اللؤلؤ كقوى الرسالة ومنها أخذ
 الملك بفتح اللام لانه رسول الله الى أنبيائه عليهم الصلاة والسلام فأصله ما لك جمزة حذفت هاء تخفيفاً وما لك
 هذا أحد المصادر اللاتية جاءت على مفعول بالضم بكسر ميم ومعون ومهلك وميسر وبعضهم أنكروا هذا البناء
 وقال انه مخرجهم بحذف تاء التانيث وقوله انه بفتح الهمزة قبل التانيث انه على حذف لام
 التانيث ان قالت كما يحتمل قراءة فانتظار في البيت بسكون الراء يحتمل قرأته بفتحها وباء بعد هاء ويرجح هذا
 الاحتمال قوله قبل حبسي بياء المتكلم وقوله بعد هذا البيت

ست مرات وله عروضان
 وستة أضراب الأولى مجزوفة
 وأضرابها ثلاثة الأول تام
 وبيته
 مثل بحق البرد عني بعدك
 الـ
 سطر مغناه وتأويب الشمال
 الثاني مقصور وبيته
 أبلغ النعمان عني ما لك
 أنه قد طال حبسي وانتظار
 الثالث مثلها وبيته
 قالت الخنساء لما حبتها
 شاب بعدى رأس هذا
 واشتهب
 الثانية مجزوفة صحيحة
 وأضرابها ثلاثة

لو بغير الساء حاق شرق * كنت كالغصان بالماء اعنصاري

ببهاء المتكلم أيضاً حيثما فلا شاهد فيه قلت كان الاحتمال ولو مرجوحاً في مثل هذا يكفي فالصنف استشهده
 من حيث احتماله للسكون وبالجملة فالاستشهاد بهذا البيت لا يحسن فيه بعيد وقوله شرق بوزن فرح صفة
 مشبهة من شرق بريقه اذا غص والاعتصار ان بغص انسان باطعام فيعصر بالماء أي يشربه قليلاً قليلاً
 يسببه كقبي القاموس والمعنى لو شرقت بغير الماء أسعت شرقى بالماء فاذا شرقت بالماء فم أسببه ومراذه
 لوحده نى غير النعمان كنت أسنجبر به فاذا حبسني هو فحين استجبر في الكلام مجاز (قوله قالت الخنساء) بفتح
 الخاء المحجمة والمدأخت صخر وقوله واشتهب أي غاب بياضه على سواده ولم يقل شابت واشتهبت بتاء التانيث
 لان الرأس بالهاء مزنة وببداها ألفاً مزنة كروجو بأقال الله تعالى واشتعل الرأس شيباً (قوله صحيحة) أي لم

أبو فسر فقالت والله ما عرفتك حتى تكلمت مهلا فتصدأ بلغت اسماعى فقال فى شأن ذلك قالت الخ والقيل
 كإقبال اسماء صدر اقال قال الشيخ الصباغى ولا يستعملان الا فى الشر اه فتأمل وانما يفتح الخاء المجهمة
 والقصر وبابه صدى الفحش والقباحة والسبب ومهلا اسم مصدر قائم مقام فعله وهو أمهال والمصدر الامهال
 وقيل انه مصدر لقولك مهل جهل واسماعى بفتح الهوزة جمع سمع وعبرت به عن المثنى مبالغة وبكسر هاء مصدر
 أسمع وهو بمعنى سمى وعلى كل فالفعل الاول محذوف أى أوصات كلامك اسماعى ومعه قول قولها يحتمل انه
 مهلا الخ وعليه فقوله ولم تقصد لقيل الخنا احتراما فأتى به ليعنى عنها ألهم ان قولها مهلا قصدت به زجره عن
 مطالبة منها أى قالت مهلا والحال انها ليست فاصدة الفحش لاجل قبل وشرو ويحتمل ان مهلا حال من فاعل
 قالت أى قالت هذا القول حال كونها مفهولة وحال كونها غير فاصدة لقيل الخنا وعليه فلا احترام بل قوله
 ولم تقصد الخ كلام أتى به ابيان الواقع قال فى المصباح قال يقول قولاً ومقالة والمقال والقيل اسمان منه
 لا مصدران قال ابن السكيت وبعريان بحسب العوامل وقال فى الانصاف هما فى الاصل فعلان ماضيان جعللا
 اسمين واستعمل استعمال الاسماء وأبقى ففهما يدل على ما كانا عليه قال ويدل عليه ما فى الحديث نسي رسول
 الله صلى الله عليه وسلم عن قبل وقال بالفتح اه ما قاله فى المصباح وفى مختار الصحاح قال يقول قولاً ومقالاً
 ومقاله ويقال كئير القيل والقال وفى الحديث نسي عن قبل وقال وهما اسمان وفى حرف عبد الله رضى الله
 عنه ذلك عيسى ابن مريم قال الحق الذى فيه عيون وكذا القالة يقال كثرن قاله الناس اه المقصود منه
 وانظر تمام مبارته ان شئت تعلم (قوله مخبولة) باللام أى اجتمع فيها العلى والخين بالنون وقوله مكشوفة
 أى حذفت سابعها المتحرك فصار مفعولات مععلا وينقل الى فعان بكسر العين (قوله التشرمسك الخ) هو قول
 المرقش من قصيدة طويلة قالها فى مرتبة عم له وهذا البيت فى وصف النساء والتشر يفتح النون وسكون المجهمة
 أى نشر النسوة قال عوض عن المضاف اليه أى راى تحت من وقوله مسك شبر عنه وهو طيب معروف فان قلت
 فى الكلام حينئذ الانبار بالجواهر عن العرض أجيب باننا نغدر مضافاً أى نشر مسكنا بعد ذلك فالكاف فيه
 وفيما بعده مقطرة أى كشر مسكنا فى الاستطابة وكذا نابت فى الاشراف والبريق والاستدارة لافى الصغر والصفرة
 والا كان هجوا وقوله وأطراف الاكف الاول جمع طرف بفتح الراء والثانى بضم الكاف جمع كف
 وأطرافهاى الاصابع وقوله عنم بفتح العين المهملة والنون شجر لرب الاغصان شجر يشبه بأغصانه أصابع
 الجوارى الخضية فقدر شبه أصابع النساء حين خضتها بالخضاء بذلك العنم والجاء مع معلق الجر فى كل وآخر
 نصف البيت دنا من دنائير واعترض الاستشهاد به فى البيت بأنه من قصيدة قهايت فيه جزء على متفاعلين بفتح
 التاء فىكون من الكامل أحذا الضرب والعروض ويمكن الجواب بعد تسليم ما ذكر بأن الاستشهاد به
 نظر انكونه جاء على وزن السربيع من غير تغيير فى حشو وهذا ككاف فى الاستشهاد على ما قالوا (قوله
 وضربها مثلها) كان المناسب لما تقدم له فى الرجز أن يقول وهى الضرب وكذا يقال فيما يأتى (قوله ينضغن)
 بالاضاد والحاء المجهتين أى ينضغن النوق جمع ناقة وروى بالحاء المهملة ونوع على كل هو خروج الماء ونحوه الا أنه
 بالمجزة أباغ منه بالمهملة ويرى بدل ينضغن يوزغن بالزاي والغين المجهمتين وهو قطع البول فى دفعات يقال
 أوزغت الناقة مثلاً اذا قطعت بولها فى دفعات والحافات جمع حافة وهى طرف الشئ وتتمام البيت
 * ومنزل مستوحش رث الحال * كما قاله الاسنوى فى شرحه على عروض ابن الحاجب وقال فى هذا الشرح
 والنضغ بالاضاد المجهمة وبالحاء مهملة كانت أو مجهزة هو خروج الماء ونحوه الا أنه بالمجزة أباغ وأما لرواية
 الأخرى فهى يوزغن بالزاي والغين المجهتين قال فى المحكم أوزغت الناقة اذا قطعت بولها فى دفعات قال
 وكذلك الولد والفرس وغيرهما وذكروا الجوهري نحوه وقوله رث الحال هو بالثنية مبنى الخلق والبالى اه
 رحمه الله تعالى (قوله يا صاحبي) هو منى منادى منصوب بالياء نحو لافلان قال انه مبنى على الياء لانه مخفلة عن
 اضاقته الى رحلى وأيضاً لو كان مبنى على الالف لان المنادى مبنى على ما يرفع به وهو هنا الالف لالياء كما

الثانية مخبولة مكشوفة
 وضربها مثلها وبيته
 التشرمسك والوجودنا
 نير وأطراف الاكف عنم
 السالكه موقوفة ومشطورة
 وضربها مثلها وبيته
 ينضغن فى حافات بالابوال
 الرابعة مكشوفة مشطورة
 وضربها مثلها وبيته
 يا صاحبي رحلى أفلأعدلى *

قال الخاقاني قال بعضهم
وقال ابن مالك

وابن المنادي على ما كان مرتفعا * به وقل يا أمير عدل ولا تغل
وابن المعرف المنادي المقدرا * على الذي في رفعة قد عهدا

والمعنى يام صاحبان لي في منزلي أقلا عدلي أي لوجهي وبطلاني الرجل على رجل البعير والجمع رجال بكسر الراء فان
قلت لم جعل المصنف هذا البيت من السربيع المشطور مع أنه يجوز أن يكون من الرجز المشطور ودخل ضربه
القطع أوجب بأنه جعله من الأول لوجوه المربيع وهو ارتكاب الاختصاص لأنه يلزم على جعله من مشطور
الرجز تغييران حذف السابع الساكن والسكان ما قبله ويلزم على جعله من مشطور السربيع تغيير واحد
وهو حذف السابع المتحرك وما كان فيسه تغيير واحد أولي وأحق مما قبله تغييران وكذلك تشبه هذه
العروض الرابعة إذ انظم عليها أبيات مزدوجة بعروض الرجز الأولى التامة مع ضربهم المقطوع إذا صرع
بينها فان كلا من بيت السربيع ومصرع الرجز يصير إلى مستغفلين مستغفلين مفعولين والأولى الحكيم عليها
بأنها من مشطور السربيع إذ لم تقم قرينة على أحدهما الارتكاب للاختصاص كما تقدم على أن في جعله عليه التزام
النصربيع المستقيم تكراره في التصيد لأنه انما يحسن في مبدئها أو في انشائها إذ اقتصد الشاعر الانتقال من
مقام إلى آخر كما تقدم وما ذكره المصنف لضرب هذا البحر هو المختار وقد أثبت بعضهم للعروض الثانية
ضرباً أصلياً وعليه مشي كثير من العروضيين ونقل عن الطليل بل نقله بعضهم عن الجمهور وقال انه الرابع وذهب
بعضهم إلى أنه نفس ضربهم الماكسوف المنحول المنقول إلى نفعان بغير يك العين لكنهم زوحدوا بالاضمار نصار
فعلن بالسكان العين فليس ضرباً آخر * تنبيهات * الأول يدخل حشو هذا البحر من الزخاف الخبي بصالح
والطلي بحسن والتجليل بغير وقيل الخبي بحسن والطلي بصالح قال اللطيف بن اللذوق السامع يشهد للأول الذي
هو قول الطليل والخبي فقط يدخل في الضرب الخامس والسادس فقط ونقل غير واحد عن بعضهم جواز خبي
العروض الأولى * الثاني انما لم يستعمل مفعولات في السربيع على أصله لضعفه بالوند المرفوع الذي أوثقه
اللفظ السبب فغير من العروض التي فاعان أو فعلن ليقع وسط البيت لفظ الوند وهو جان وغيره لضرب لان بقائه
على أصله يؤدي إلى الوقوف على المتحرك * الثالث لم يستعمل هذا البحر لاجتزاء ولا منه وكالمثل بالنسب مجزؤ
الرجز ومنه وكه في ما ورد على مستغفل أربع مرات أو مرتين يجعل على أنه من الرجز لان المزدوف حينئذ
موافق للباقي فيكون الباقي دل على الحذف ولا كذلك إذا جعل على أنه من السربيع لاختلاف آخره (قوله
المنسرح) بكسر الراء اسم فاعل سحر بذلك لانسراحه أي سهولته على اللسان وقيل لانسراحه عما يأتي في أمثاله
أي مغارقتها لها لان مستغفلان مجموع الوند إذ اوقع ضرباً فلا مانع من أن يأتي ما سألنا في المنسرح فانه امتنع فيه
أن يأتي الامطوى يا (قوله طوى) وينقل حينئذ إلى مفعولان (قوله ابن زيد الخيل) هو رجل معروف بالكرم
فدحه الشاعر بذلك وقوله لزال أي استمر وثبت لان زال للثني ولا كذلك ونفي النقي اثبات وقوله مستعملاً
لغير أي يقع منه الاكرام والاحسان فهو بكسر الميم وهو أحسن من ضبطه بفتحها على معنى أن الغبر يستعمله
لغير لان فيه حينئذ اسم غير المراد فبه ما هانته وان اندفع باسناده لغير بعده لانه ليس فيه بعد الإيهام كبير
مدح وقوله يقشى بضم الياء وبالشين المجهول تمن أفشى أي يكتم وقوله في مصره أي بلدته التي هو مقربها
وكان الأولى أن يبدلها بقوله في وقت أو غيره ليفيد عموم احسانه لاهل بلده وغيرهم فليس في التخصيص كبير
مدح ولانه يمكن أنه أحسن لاهل بلده وفانهم أوالاحتياج اليهم أو نحو ذلك وقوله العرفا بضم العين المهملة
وسكون الراء هو المعروف ولكن يجب هنا تخريل الراء بضم تهما لركة العين لاجل النظم قال الاسنوي
والشاعر ضم الراء بضم العين وهو جائز قياساً على رأى اه أي على رأى جماعة كما ذكره العين فانه قال
مانصه والعرف هو المعروف وهو يشكين الراء إلا أن الشاعر ضمها بضم العين وهو جائز قياساً على رأى
جماعة اه (قوله الثانية موقوفة منوكة) والردف لازم لها الدفع التثنية الساكنين (قوله وضربها ما لها)
المناسب وهي الضرب وكذا يقال لها بعدد كاتفدم (قوله صبرا الخ) قال الاسنوي في شرحه على عروض

* (العاشر المنسرح) *
وأجزاء مستغفلان مفعولات
مستغفلان مرتين وأغار يضه
لثلاثة كضربه الأولى
حججه وضربها ما طوى
وبينه
ان ابن زيد لزال مستعملاً
لغير يقشى في مصره العرفا
الثانية موقوفة منوكة
وضربها ما لها ما بيته
* صبرا بن عبد الدار *

ابن الحاجب هو من كلام هندية بنت عتبة يوم أحد تخاطب به بنى عبد الدار أصحاب لواء المشركين اه رحمه الله تعالى وهو برامعول مطلق أى اصبروا صبرا ولا تفروا واد بنى منادى بحرف نداء محذوف منصوب بالياء لانه مضاف لعبد والراء ساكنة وبعد هذا البيت مبراحة الادبار * ضرب ياكل بشار (قوله الثالثة مكسوفة منوكة وضربها مثلها) قال الشيخ الصبان ولا توقف في شربة المنهوك خلافا لمن قال ان المنهوك مطلقا ليس من الشعر وفي كلامهم تقديم النهك مع الوقف على النهك مع الكسف اه رحمه الله تعالى (قوله وضربها مثلها) والردف فيه مستحسن (قوله ويل الخ) من كلام أم سعد بن معاذ رضى الله تعالى عنها الملمات ابنها سعد بن جراحة أصابته في غزوة الخندق والويل العذاب والهلاك أى عذاب لا م سعد يذف تنوين ويل واللام من أم للاضافة والمهزومة منها المضرور فوم غير الاضافة قال ويل لام سعد كما عمت كما يقال ويل لزيد وقوله سعد منصوب بنزع الخافض أى من سعد واعلم انه يجوز في ويل في نحو ويل لزيد الرفع على الابتداء والجار والمجرور خبره والمسوق لوقوعه مبتدأ الدعاء والنصب فيقال ويل لزيد يفعل محذوف وجوب اليبس من لفظه وحيد ثقبيل انه مفعول به وقبل انه مفعول مطلق والتقدير على الأول أزمه الله الويل وعلى الثاني أهلكه كذا ذكره عند قول ابن مالك

الثالثة مكسوفة منوكة
وضربها مثلها وويل
* ويل أم سعد

والحذف حتم مع آت بدلا * من فعله كندلا اللذ كاندلا

فان قلت هل يجوز في ويل في نحو هذا البيت الرفع أو يتعين فيه النصب قلت يتعين فيه النصب ولا يجوز فيه الرفع وان قاله بعضهم فقد قال صاحب مختار الصحاح تقول ويل لزيد ويل لزيد فالرفع على الابتداء والنصب على ضمير الفعل هذا اذا لم تضافه فان أضفته فليس فيها الا النصب لانك لو رفعته لم يكن له خبر اه رحمه الله تعالى هذا وما ذكره المصنف هو المختار وزعم بعضهم ان العروض الاولى لم تستعمل الا مطوية وان البيت السابق مصنوع وزاد بعضهم لها مضر بامه مقطوعا واستحسنه المحدثون وأكثر وامنه تنبيهان * الاول يدخل حشو وهذا البحر من الزحاف الخبيث يصلح الا في مفعولات في تقيح والطنى بحسن والخليل يقيح ويمتنع في العروض الاولى الخليل فقط لان آخر الجزء الذى قبلها هو مفعولات في تقيح فلينجبت لتو الى خمس حر كانت وهو ممنوع في الشعر ويمتنع في الضرب الاول الخليل لانه مطاوى فلينجبت لصل الخليل فيجىء المحذور السابق ويمتنع الطوى في الجزء الثاني من المنهوك بحالتيه قال الدماميني لقرب مجله من الويد المعتل ويلم من ذلك امتناع الخليل فيه * الثاني انما واجب طوى مستعملن الضرب هنا وقطعه دون مستعملن الضرب في أمثال هذا البحر كالجزلانة هو السربيع المتقدم والمقتضب الآتى أخوه لان كل واحد منهما مركب من مستعملن مرتين ومفعولات الا أن مفعولات في السربيع متأخر وفي المقتضب متقدم وهما متوسطا والتغيير لازم في ضرب السربيع المسروق ضرب المقتضب لما سبأنى فغير ضرب المنسرح أيضا يساوى أخويه فان قلت هل قول الشاعر

لأنهم الفقير عاك أن * تركع يوما والدهرة قد رفعه

من المنسرح أو من الخفيفات قال العيني ومن تبعه انه من الخفيف وعليه آخر صفة الاول الراعى من أن تركع وقال بعض المحققين كالدماميني انه من المنسرح لكن دخل في مستعملن أوله الخمر بالراء المهملة بعد رجبته فصارع على وزن فاعلن وهذا جائز عند بعضهم ويمتنع عند الخليل وحينئذ يحمل ما هنا على الشذوذ وعليه آخر نصفه الاول أن من أن تركع وما قاله بعض المحققين والظاهر بدليل بقية انقصيدة ومنها هذا البيت

وصل حبال البعidan وصل السسجبل واخص القربان قطعه
وارض من الدهر ما أنال به * من قرعينا بعيشه نفعه

وعبارة الدماميني باسمها في شرحه على التسهيل وفي هذا البيت كلام من جهة العروض وذلك انه من بحر المنسرح وقد دخل الخمر بالراء المهملة في آخره الاول بعد خبثه فصارت فعان على وزن فاعلن وهو موازن لانهى ومثل هذا عند الخليل ممنوع لان الخمر لا يكون الا في تذييل وجمع واقع في صدر البيت وذلك مفعول وهما الكنة

جاء على مذهب من يجوز الخمر في الجزء اذا صار اوله بالزخاف على هيئته وتندمجوع وان لم يكن كذلك بحسب
 الاصل انتهت رحمة الله تعالى (قوله الخفيف) قال الخليل سمي خفيفا لانه اخف السباعيات أي أتوا الى لفظ
 ثلاثة أسباب شافية فقبله لان أول وثاني الوتر المنروق فيه لفظ سبب خفيف عقب سبب بين خفيفين والاسباب
 أخف من الأوتاد (قوله الأولى صحبة) أي سالمه من العزل (قوله حل أهلى الخ) من كلام الأعرابي أي نزل
 أثار بي مكاتبين درنا بضم الدال وسكون الراء المهملة لانه فباد ولا بالياء الموحدة وفتح الدال المهملة أو ضمها وسكون
 الواو وفتح اللام وهما السماع وضعين والفاء في فباد ولا للعطف لكن المشهور في العطف بعد بين أن يكون بالواو
 لانها الجمع المطلق المناسب لبين لانها انضاف الائمة مدد الا أن يقال ان التقدير بين أما كن درنا فباد ولا فقد
 أضيفت اتمدد وقوله وحلت الضمير فيه برجع لغيره محبوسا وما أمر أنه في البيت قبله وقوله علوية بضم العين
 المهملة والنصب على الفارقة أي وحلت هذه المرأة في مكان عال وقوله بالسختال بكسر السين المهملة بعد هاء
 محبة تجميع سخلة ولكن المراد به هنا اسم موضع ومقصود الشاعر الاخبار على سبيل التيسر والتعزبان بأن
 محبوس به تزات مع أهله كما كان عال بالسختال بعد من أهله فشق عليه الوصول اليها فهو مثل

(الهادي عشر الخفيف)
 وأحزاه فاعلان مستنقع لن
 فاعلان مرتين وأعاريضه
 ثلاثة وأضربه خمسة الأولى
 صحبة ولها ضربان الأول
 مثله أو يئنه
 حل أهلى نايين درنا فباد و
 لا وحلت علوية بالسختال
 ويطقه التشعيت جوارزا
 وهو تغيير فاعلان الى زنة
 مفعولن ويئنه
 ليس من مات فاستراح ميت
 انما الميت ميت الاحياء
 انما الميت من يعيش كقيد
 كما سفا باله قليل الربا

هو اى مع الركب الجمانين معصدا * جنوب وجهه ساني بمكة وثوق
 قال الشيخ الصبان في حاشيته على الأشموني في باب أوزان ألف التثنية المقصورة والمدودة ومن المغصور بادولا
 اسم موضع وهو بموحدة ودال مهملة ولا م وفي القاموس أن في الدال الفتح والضم قال الدماميني وعلى الضم
 يكون مشتركا بين الالفين بدليل عشوراء اه رحمه الله تعالى (قوله ويطقه) أي الضرب الصحيح لا يقيد كون
 عروضه صحبة بدليل استشهد المصنف الا في فان العروض فيه محبوسة وبهذا التقرير ينسد دفع ما أورده
 العلامة النبيتي حيث قال ولا يخفى أن البيت الأول عروضه محبوسة فكان الأول أن يأتي بعروض خالصة عنه
 لان الكلام على الضرب الذي عروضه صحبة اه واحترز بالضرب عن العروض فان التشعيت لا يدخلها الا
 اذا صرع البيت والاندخوله فيها ضرورة كذا كره الاسنوي (قوله وهو) أي التشعيت اصطلاحا وأما الغصة
 فقد تقدم انه التفريق ووجه التسمية ان التشعيت الاصطلاحى فرق بين الاحرف المتصل بعضها ببعض وعلة
 التسمية لانوجها كقوة دم (قوله تغيير فاعلان الى زنة مفعولن) أي نقله الى زنته وفي بعض النسخ باللام بدل
 الى وهي بعدها وفي نقله اليه أربعة مذاهب الأول أن يخجن بحذف الالف ويضم باسكان المتحرك بعد
 الالف فيصير فعلان وينقل الى مفعولن الثاني أن تحذف العين فيه برفاعلان وينقل الى مفعولن الثالث أن
 تحذف اللام وتضع العين لمناسبة الالف فيصير فاعلان وينقل الى مفعولن الرابع أن تحذف الالف التي بعد
 اللام ثم تسكنها فيمير فاعلان وينقل الى مفعولن وأولى هذه المذاهب الثاني لانه أدخلها عملا وقد تقدم لك ان
 التشعيت عملا جاريا يجرى الزخاف في عدم الأوزوم ولذا ذكره المصنف من البيت الثاني الا في (قوله يئنه) هو
 من كلام ابن الرهلا والعلامة (قوله ليس من مات الخ) من اسم موصول اسم ليس وبميت خبرها وكذا حال
 من الضمير في يعيش وباله مرفوع على الفاعلية بكسفة الواقع حال من الضمير في يعيش وكذا قوله قليل فتكون
 أحوال المترادفة ويصح كونها متداخلة وانما الميت من يعيش الخ بيان لما قبله والميت الأول والثاني في البيت
 الأول تخفة فان والثالث فيه مشدود وهما الغنان فمن مات حقيقة ويقال في الحى ميت بالتشديد لا غير على سبيل
 الجواز قال تعالى انك ميت وانهم ميتون واعلم أن ميتا تخفة أو مشدودا صفة شبيهة وانظره واد تفسير القاضى
 اليبضاوى على هذه الآية زرد عالما وفي البيت الثاني تخفف لا غير والميت بسنوي قبله المذكور والمؤنث قال
 تعالى أو من سكان مية بأحيدناه وقال تعالى انحي به بادة مينا وقوله كئيبا الكئيب كئيبا من عبارة
 القاموس الذى حصل له غم وحزن وسوء حال ووقوع في هلاك وقوله كاسفا باله أي شين حاله وقوله الرجاء
 بالمد الامل أي ليس الذى طلعت روحه واستراح من تعب الدنيا ميتا بل هو كاشخص الذى انصرف في بيته وترك
 أحوال الدنيا انما الذى طلعت روحه هو ميت الاحياء وهو الذى يعيش في حال كونه كئيبا وشيناه وقابل

الامل وانشاهد في قوله في البيت الاول احياء بالاشباع فان وزنه فاعلاتن أو فاعلاتن أو فاعلاتن يسكون
العين على الاربعة مذاهب المتقدمة وينقل منها الى زنة مقعولن وأما البيت الثاني فلاشاهد فيه ملامتا تقدم (قوله
ليت شعري الخ) هذا البيت من كلام النكيت وشعري بمعنى على أي أمتي أن يحصل لي شعور بجواب أحد
الامرئين اللذين أستفهم عنهما وهما اتيان أحبتي بعد البعاد والفرافق وموتى قبل ذلك فالخبر جملة الاستفهام
على تقدير مضاف أي ليت شعوري جواب هذا الاستفهام كما علمت وقوله هل ثم هل كرر الاستفهام إشارة
لخفاء العاقبة عليه وقوله آتينهم ويحولن ميميان على الفتح لنون التوكيد الخفيفة وليس التوكيد هنا شاذا
لانه واقع بعد الاستفهام وقوله من دون ذلك اسم الإشارة فيراجع للآتين المفهوم من آتينهم على حد
اعدلوا هو أقرب للتفوي وقوله الردا بالقصر لاجل حذف تن من الضرب وهو الهالك ويرى أم يحولن من
دون ذلك حمام والحمام بوزن كتاب الموت فان قلت كيف أتى الشاعر لهل بما دل وهو أم للتصريح بصريحهم
بامتناع ذلك فلا يقال هل قام زيد أم عمرو أوجب بأن هل قد تقع موقع همزة الاستفهام فيونى لها بما دل
وقد استشهد ابن مالك في توضيحه على ذلك بقوله صلى الله عليه وسلم لجابر هل تزوجت بكرا أم ثيبا وانظر
ما كتبه الشراح والحواشي على قول الالفية * وأما اعطاف بعدهم والشو به الخ نزلد علما فان قلت
ما لوجب اقصر وجهه محذوف مع أن الظاهر أنه محذوف وان الهمزة مشبعة فان كان بيت قبله أو بعده يدل
عليه فلم يكن كان عليه أن يثبه عليه فظاهر ما فعل في التشبيث يسلم من اجرام مخالفة الظاهر وان لم يكن هنالك
ما يدل عليه فالحكم عليه بالقصر والحذف مع ظهور الأسماء والاشباع تحكم وعدول عن الظاهر قلت اللهم
الآن يقال الاحتمال في مثل هذا يكفي في الاستشهاد به كما تقدم (قوله تنتصف منه) أي نستوفي حقنا منه كاملا
والاحسن اشباع الهاء وان جازر كد للخبز لانه في الغالب لا يتخلل الاجسام يدخله نبي الاما قصد التمثيل به
وقوله أوندعه أي تتركه وأولاد الشيبين قال في المصباح قدرت على الشيء من باب ضرب قويت عايشه
وتحكمت منه والاسم القدرة اه (قوله ليت شعري الخ) أي أمتي أن يحصل لي علم بجواب هذا الاستفهام
وهو قوله ما ذاترى الخ توى بفتح التاء الفوقية وأم عمرو فاعل به (قوله الثاني مجزؤ مخبون مقصور) فيصير
مستفعل من متفعل بسكون الملام وينقل الى فعولن وما ذكره المصنف من القصر هو الصحيح وأما التعبير ببعض
العروضيين عنه بالقطع فهو سهل وان القطع خاص بالانادوم مستفعل ان في هذا البحر مركب من سيبين خفيطين
بينهما وتدمعروق وذهب بعضهم الى أنه كسوف ورد أيضا بأنه خاص بالوند المظروف الواقع في آخر الجزع وهو هنا
حشو كما تقدم فلا تغفل (قوله كل خطب) بفتح الخاء المعجمة وسكون الممهلة كقلس ووجهه مخلوب كقلوس أي
كل أمر مكرره وقوله ان لم تكو نواغضتيم جواب ان محذوف دل عليه بسير وما أحسن قول بعضهم في هذا
المعنى فليتساك تحيا والانا مربعة * وليتلك ترضى والانا م غضاب
وليت الذي بيني وبينك عامر * وبينى وبين العالمين خراب
اذا صغ منك الود فالكل هالك * وكل الذي فوق التراب تراب

وما ذكره المصنف لهذا البحر من العروض والضرب هو المختار واستدرك بعضهم لهذا البحر عرضا مجزؤة
مقصورة مخبونة لها ضرب منها (نبيه) يدخل حشو هذا البحر من الزخاف الخطين بحسن والكف بصالح
والشكل بفتح وقد تقدم ان العاقبة تأتي فيه بين نور فاعلاتن وسين مستعلن بعده وبين نون مستفعل لن وألف
فاعلاتن بعده فتصو رفيه أقسامها الثلاث الصدر والجزع والظرفان فالظن في مستعلن ان سلامة نون فاعلاتن
قبله صدر والكف فيه سلامة ألف فاعلاتن بعده أو في فاعلاتن سلامة سين مستعلن بعده مجزؤ والشكل في
مستفعل ان أو فاعلاتن اذا وقع وسطا طرفان ومنع الانطس هنا المعاقبة بين نون فاعلاتن وسين مستفعل لن
بعدها فاجاز اجتماع كف تلك ونحن هذه واذا نعى أن ذلك مذهب الخليل واختاره بعضهم ويدخل الخطين فقط
في جميع أعار بضه وأضربه ويدخل التشبيث في الضرب كما علمت (قوله المضارع) بكسر الراء قال الخليل

الثاني محذوف وبينه
ليت شعري هل ثم هل
آتينهم
أم يحولن من دون ذلك
الردا
الثانية محذوفة وضربها
مثلها وبينه
ان قدرنا الوما على عامر
تنتصف منه أوندعه لكم
الثالث مجزؤة صحيحة ولها
ضربان الاول مثلها وبينه
ليت شعري ما ذاترى
أم عمرو في أمرنا
الثاني مجزؤ مخبون مقصور
وبينه
كل خطب ان لم تكو
نواغضتيم بسير
* (الثاني عشر المضارع) *
وأجزؤه مفاعيلن

سمى مضارعا اضارعه أي مشاهمة الخفيف في أن أحد رجزيه مجموع الوبد والآخر مرفوقه وقيل اضارعه تسميه
 الهزج في الجزء وتفديم الاوتاد على الاسباب وقيل اضارعه تسميه المنسرح في كون وينده المرفوق في جزئه الثاني
 وقال الزجاج مضارعه الجمثث في حال تبضه (قوله نافع لاتن) أي مرفوق الوبد (قوله دعاني) هو والله مرفوقه - ده
 وزنه مفاعيل فقد دخله الكسفي سعادا فاعلانن دواعي ه مفاعيل فقد دخله الكسفي أيضا وى سعادا
 فاعلانن فقد دخله المراقبة لان بعض العروضيين أوجهها في هذا البحر في الجزء الاوّل والثالث منه وقد سبق
 الكلام عليها مع المكافئة والمعاقبة باستيفاء فلا تغفل سكن كان الاحسن للمصنف أن يذهب على ذلك للاحتياج
 اليه في البحر ودعاني بمعنى طلبني ودواعي فاعله وهو ي سعاد حيا ودواعي ما قام بها من رشاقة القرد وسواد
 العيون واحرار الخرد وغير ذلك من الامور التي تجعل على حب من قامت به (تنبيه) يدخل مفاعيلن في هذا
 البحر من الزحاف الكف والقبض على البدل عند القائلين بوجوب المراقبة هنا كما تقدم يدخله الشار
 والحرب وأما فاعلانن الواقعة عروضيا فلا يجوز فيها الا الكف بخلاف الواقعة ضرر فلا يجوز فيها شيء أصلا كذا
 في شرح الامعان على منظومته لكن قال الشيخ الحفي في حاشيته على شرح شيخ الاسلام على الخرزجية ان
 حاول المراقبة في المضارع متفق عليه ما رحمه الله تعالى فتأمل (قوله المقتضب) بصيغة اسم المفعول قال الخليل
 سمي بذلك لانه اقتضب من الشعر أي اقتطع منه وقيل لانه اقتضب من المنسرح على الخصوص غير ان مفعولات
 فيه متقدم قال ابن بري ويجعل أن يكون هذا تفسير القول الخليل (قوله مثلها) أي في العلى فيصير مستعملن
 مستعلن وينقل الى المفعول (قوله أقبات) أي يحبو بنسبه التي دل عليها المقام وقوله فلاح أي ظهر لها
 حين استقبلته بوجهها وقوله عارضان قال في المصباح العارضان لانسان صفتا خدي به فقول الناس خفيف
 العارضين فيه حذف والاصل خفيف شعرهما اه ثم انه يجعل انه أراد نفس العارضين أو شعرين أرختهما
 عليهما وهو المسمى عند النساء بالمفاصيص وقوله كالسبي فتح السين المهلة والباء الموحدة بهما جيم حوز
 أسود براق قال في المصباح السبي حوز معروف الواحد صيغة مثل قصب وقصبة اه والجامع بينهما على كل من
 الاحتمالين ظاهر وفي نسخة كالبديع الباء الموحدة والراء وهو قطع بيض تنزل من السحاب وعليها فأراد
 بالمرضيين نفسيهما والجامع البياض في كل لكن هذه النسبة لا تناسب بقية الابيات وقد قال بعضهم رواية
 عارضان كالبديع واردة قال الشيخ السجاعي أنشد هذا رجل بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم وبه
 أدبرت ذقت لها * وانفؤاد في وهج هل على ويحك * ان عشقت من حرج
 فقال صلى الله عليه وسلم لا كذا ذكره صاحب الرسالة القشيري به وتعقبه شيخ الاسلام عليا بأنه حديث موضوع
 اه والضمير في ويحك راجع للعارضين (تنبيه) يدخل مفعولات في هذا البحر من الزحاف الخليل والطنى على
 البدل عند القائلين به بوجوب المراقبة هنا وأما العروض والضرب فطيهما واجب كعلم وحكى بعضهم
 سلامتهما قال الدماميني وأنكر الاخفش أن يكون المضارع والمقتضب من شعر العرب وزعم انه لم يسمع منهم
 شيء منهما قلت وهو مجموع ينقل الخليل وقال الزجاج هما قليلان حتى انه لا يوجد منهما قصيدة لعربي وإنما
 يرى من كل واحد منهما البيت والبيتان ولا ينسب بيت منهما الى شاعر من العرب ولا يوجد في أشعار
 القبائل اه رحمه الله تعالى وقوله الى شاعر من العرب أي معروف بالشعر وقوله في أشعار القبائل أي
 المعروفة بالشعر فلا تنافي بين أول كلامه وآخره هذا أقول يمكن التأويل فيما نقله الدماميني عن الاخفش
 من الانكار والزعم بأن مراده انكار كثيرهما عن العرب وعدم سماع شيء منهما بكثرة عنهم وهذا لا ينافي ثبات
 الاخفش لهما عن العرب بقرينة وحيتنذير جمع ما قاله لسأله الزجاج من القلة وهذا التأويل وان كان بعيدا
 من كلامه ليكنه مقبول هنا كيف وقد نقل كثير من علماء العروض ان البحر عند الاخفش ستة عشر لاربعة
 عشر ومن هذا الكثير نفس الدماميني كما علمته من الكلام المتقدم عند قول المصنف الباب الثاني في أسماء
 البحور فلا تغفل (قوله الجمثث) اسم مفعول مشتق من الاجتماث وهو الاقتراع سمي بذلك لانه مقتطع من

فاعلانن مفاعيلن مرتين
 مجرزة وجوبا وعروضه
 واحدة صحيحة وضررها
 مثلها وبيته
 دعاني الى سعادا
 دواعي هو ي سعادا
 * (الثالث عشر المقتضب)
 وأجزاء مفعولات مستعملن
 مستعلن مرتين مجرزة
 وجوبا وعروضه واحدة
 مطوية وضررها مثلها
 وبيته
 أقبات فلاح لها
 عارضان كالسبي
 * (الرابع عشر الجمثث) *

بجر الخفيف بتقديم مستفعلن على فاعلان ولذا كان زحافة كسبأني (قوله وأجزؤه مستفعلن) هو مفروق الوندوتوله فاعلان فاعلان هما مجموعاه (قوله البطن منها الخ) هو من كلام رجل من أهل مكة والضهير في الخبر. ثم الملو من المقام وخيس بالهاء المنجسة والميم والياء التحتية والصاد المهملة أي قلبل الارتفاع والخن أي ليس لها كرش كبير ينافي رشاقة قد هاءوا الهلال القمر أول الشهر وذ كراخبر وهو خبص لكون مبتدئه وهو البعان كذلك كفي حديث كذب بطن أنبيك قال في القاموس وخص البطن مثلثة الميم خلا وخبص الخشي ضامر البطن اه ومن ذكر أن البعان مذكرو صاحب المصباح حيث قال فيه البطن خلاف الظهر وهو مذ كروا لجمع يعاون وأبعان اه وبعد هذا البيت

والنصر منها تحيل * والجيد مثل الغزال قد روق جسمي عليها * حتى غدا كالخلال

فتانة القد غصنا * لينا وحسن اعتدال أكرم بهامن فتاة * ساتل روي ومالي

(قوله ويطقه التشعبث) أي يلقق هذا البحر التشعبث المتقدم بيانه في ضربه ولا يجوز تشعبث العروض في غير التصريح الاشدوا وسنعمله أيضا ما به ودلحوق التشعبث له على سبيل الجواز لا الوجوب (قوله لم لا) هو استنهام سكنت ميمه اضرو ورو حذف ألفها العجم لا يقول ابن مالك

وما في الاستنهام ان حرت حذف * ألفها وأولها لها ان تنف

وبقي مضارع وعي من باب وعد فأصله يوعى حذف الواو لوقوعها بين فتحه وكسرة أي لاي شيء لا يبعي كلامي ذا السبد المأمول لدفع الشدايد واعطاء الاحسان (تثنيه) يدخل حشو هذا البحر من الزحاف ما يدخل حشو الخفيف والكف والشكل وتأتي فيه المعاقبة بأقسامها الثلاثة كما مر في الخفيف ويجوز تشعبث ضربه على الصحيح ومنعه بعضهم وشد تشعبث عروضه لغير التصريح وعلم من انبان المعاقبة فيه انه يمنع خبن عروضه الواقعة عقب الجزء المكفوف لاستلزامه نوال خمس حركات وحيث امتنع خبنها امتنع شكها ضرورة امتناع الشكل بامتناع الجزء و يمنع كف ضربه لاستلزامه الوقف على متحرك وحيث امتنع كفه امتنع شكها ضرورة ما مر (قوله المتقارب) المسموع من المشايخ فتح الراء وله من باب الحذف والاتصال والاصل متقارب فيه ويحتمل كسرها وهو ظاهر مسمى بذلك اقرب أو تاده من أسبابه وأسبابه من أو تاده لان بين كل وتدين سببا واحدا وقيل لتقارب أجزاءه أي تمامها ولو عدم الطول والبعدها فيها لانها كلها انجاسية ولم يتباعد بكثر الحروف (قوله ثمانى) بالنصب حال من فهو ان وفي نسخة ثمان بحذف الياء وهو لغة والحاصل كأ فاده صاحب القاموس ان حقه ان يقول ثمانى بانبان الياء لكنه حذفها على لغة من يقول طوال الابد وكما قال الأعشى ولقد شربت ثمانيا وثمانيا * وثمان عشرة واثنتين وأربعا

اه (قوله الاولى صحجة) أي من التغيير لسكن يجوز زحاف دخول الحذف أي حذف السبب الخفيف في بيت من القصيدة وز كه فيها في بيت آخر منها وذلك لان الحذف في هذه العروض من العلال الجار به مجرى الزحاف كما في الخرزجية قال الدماميني في شرحه عليها يعني مما أجرى من العلال مجرى الزحاف الحذف في العروض الاولى من المتقارب فتوجد محذوفة في بيت من القصيدة وسالمة من الحذف في بيت آخر من تلك القصيدة كما قال

امرؤ القيس كأن المدام وسوب الغمام * وريح الخزامى ونشر العطر

فأني بالعروض عاربه عن الحذف ثم قال يعلها برودا نيا بها * اذا غرد الطائر المستحتر

فأني بالعروض محذوفة ولاشك ان الحذف من أنواع العلال الا أنهم أجروه في هذا الموضع الخاص مجرى الزحاف فجعلوه من قبيل الجائر لا الا لازم اه رحمه الله تعالى (قوله تميم من) بدل من تميم الذي قبله أي به لتعيينه بذكر تميم وهو علم على قبيلة معروفة أخبر عنها أن أعداءها أغاروا عليها فوجدوها روي بفتح الراء والياء الموحدة بينهما وواسا كنسة على وزن جرحي قال في الصحاح قوم روي يختلطون النفوس وهم الذين أختنهم السير فاستغلوا نوموا ويقال شربوا من الرائب فسكروا قال بشر

وأجزؤه مستفعلن فاعلان
فاعلان مرتين مجسزة
وجوبا وعروضه واحدة
صحجة وضربها مثلها وبيتها
البعان منها خبص

والوجه مثل الهلال
ويطقه التشعبث وبيتها

لم لا يبعي ما أقول

ذا السيد المأمول

(الخامس عشر المتقارب)

وأجزؤه فعولن ثمانى مرات

وله عروضان وستة أضرب

الاولى صحجة وأضربها

أربعة الاوّل مثلها وبيتها

فأنا تميم تميم من مر

فألفاهم القوم رو با نيا

فاما تميم بن مر * فالغاهم القوم وروى نياما واحدهم رويان وقال الاصمعي واحدهم راتب
 كهالات وهلكي اه بتصرف فقوله نياما نا كيدل وروى ولازمه فلما أفرها كذلك استباح وهاقلا وسبها
 وقوله ابن مرزاعي فيه الاغراء فنظر اللفظ تميم وقوله فالغاهم بجمع الجح نظر الافراد القبيلة (قوله الثاني مقصور)
 والردف لازم له (قوله وياوي الخ) هو من كلام أبي أمية الهذلي يصف صائدا يجمع هذه الصفات وقوله وياوي
 أي يلوذ ويختلط ويعاشر وقوله بانسان بالباء المرحدة والهمز بعد الالف من البؤس يصفها بهدها همزة
 ساكنة وهو الفقر وقوله وشعث بضم الشين المجهمة وسكون العين المهملة يجمع شعناه كعمر وجره وهي
 مغبرة شعر الرأس من قلة ما تدنه به ونصله به وفي نسخة وشعثا بالنصب معول محذوف أي وأذم شعنا وقوله
 مراضيع صفة شعث والعادة أنهن تثنى الرثعة والباء فيها الاشباع الكسرة لانه يجمع مراضع فائباتها غير قياسية
 للضرورة ويحتمل انه يجمع مراضع فالمدلة قياسية كما يصح في جمع مصابح وقوله مثل صفة أيضا شعث والسعال
 يفتح السين المهملة ولازم مكسورة في الاصل لانها في البيت ساكنة جمع سهلة بكسر السين المهملة وهي ساكنة
 مهملة أيضا وهي أخبث الغيلان وقيل هي الساحرة من الجن وحاصل البيت ان الشاعر ذم هذا الشخص على
 حبه هذه النسوة الموصوفات بهذه الصفات الذميمة الا اني تنفر الطبايع منها (قوله محذوف) فيصير فعوان فعو
 وينقل الى فعل بسكون اللام (قوله واوروي الخ) أي نقل من أشعار العرب وقصائدهم شعرا عويضا بالعين
 والصاد المهملتين أي صعبا الاصل الى فهمه أحد اليتيم ومشفقة فاذا أقيته على غيري ممن يروي أشعار العرب
 تحير في فهمه واشتد عليه أمره حتى تقول به الماهر تالي أن ينسى ما كان روياء وحفظه من قبل فعائد الذي محذوف
 أي رويوه (قوله أبتري) أي حذف منه السبب الخفيف فساكن ونده وسكن ما قبله فصارت فعوان فعو بعضهم يعبر
 عنه بقل بضم الماع لانه انما مستعمل في النداء (قوله خابلي) منادى حذف منه ياء النداء وقوله عويضا الخ
 بضم العين المهملة وبالجمم أي اعطاهم ويلا على رسم دارأي آثارها التي بقيت بعد تدهتها وقوله من سلبي
 بضم السين المهملة وقوله ميه بنشد يداليع وبالهاء بالالتقاء لاجل النظم وهما محبوبو بيتانه كانتاسا كتسبين في
 هذه الدار فهدمت بهدهما وبقيت رسوما (قوله أمن دمنة) الهمزة للاستفهام وهي داخلة على محذوف
 ومن تعاليمه والتقدير أنف من أجل دمنة فهو كفول صاحب البردة

أمن تذكر جيران بذى سلم * مرجحت دمعاجري من معة بدم

لكنه ذكرفها المستفهم عنه وهو مرجحت وهما حذفه كما عالت والدمنة بكسر الدال المهملة موضع القوم بدليل
 قوله أنفرت أي خلت وقوله بذات الغضى اسم موضع معلوم لهم والغضى بالعين والضاد المجهتين يجمع غضاة
 شجر فوشوك (قوله تعفف) فسل أمر أي كف عما لا يحمد وقوله ولا تبشش أي تحزن على ما فاتك وقوله
 فميا يقض بالبناء له معول أي يقضيه الله للثمن الرزق وانما للتعليل وقوله يأتيك يعني يصل اليك مطلقا وما
 شرطية ولذا حذف الالف من يقض للدلالة الفتحه عليها و يأتيك جواب الشرط ورفع الشاعر لكونه جاترا
 وان كان ضعيفا لكون الشرط مضارعا أما اذا كان ماضيا فرفع حسن قال في الخلاصة
 و بعد ماض رفعك الجزا حسن * ورفع به مضارع وهن

(تنبيه) يدخل حشو هذا البحر من الزحاف القبح الا في الجزء الذي قبله الضر بين الابتر من الرابع
 والسادس عند الطليل وأجاز فيه الاخفش والزجاج ويدخل عروضه دون ضربه واختلاف هـل القبح في
 هذا البحر أحسن من النمام لكثرة أو التمام أحسن لانه يكثر السواكن فيه ويدخل الجزء الاوّل منه التسليم
 والترم وقد ترم ان الحذف في عروضه الاوّل من العال الجار به تجرى الزحاف فيجوز أن يدخل في بعض
 أعاريض القصيدة دون بعضها ويجوز بعضهم في عروض المتقارب الاوّل القصر وعروضه الثانية المحذوفة
 القاطع واستشهد لهم ما وجدناه من العال الجار به تجرى الزحاف ونقل عن الخليل والراجح انهم اشادان (قوله
 المتدارك) يفتح الراء سمي بذلك لانه تدارك به الاخفش الخوي على الخليل حيث تركه ولم يذكركه من جملة

الثاني مقصور وبيته
 وياوي الى نسوة باتات
 وشعث مراضيع مثل
 السعال
 الثالث محذوف وبيته
 وأروي من الشعر شعرا
 عويضا
 ينسى الرواة الذي قدروا
 الرابع أبتري وبيته
 خليلي عويضا على رسم دار
 خلت من سلبي ومن ميه
 الثانية محذوفة ومحذوفها
 ضربان الاوّل مثلها وبيته
 أمن دمنة أنفرت
 لسلي بذات الغضى
 الثاني محذوف أبتري وبيته
 تعفف ولا تبشش
 فميا يقض يأتيك
 * (السادس عشر المتدارك)
 وأجزؤه فاعلان ثمان مران
 وله عروضان وأربعة أضرب
 الاوّل تامّة وضربها مثلها
 وبيته

الجور وبكسر هالانه تدارك المتقارب أى التحقق به لانه خرج منه بتقديم السبب على الوجود عدم ذكر الخليل له
قبيل لانه لم يباغ وهو قبيل لانه مخالف لاصوله بدخول التشعيب والقطع في حشوه وهما مختصان بالاعار بض
والضروب جمع ان استعمال العرب له قليل قال الشيخ العيني في شرحه منقولاً من ابن الحاجب عند قوله فيها
وخسة عشر بحر ادون مامتدا * رك وماعده الخليل بل عدلا

مانصه أقول عشر يسكون العين وهو جاز في عدد الماذكر من أحد عشر الى تسعة عشر وقوله دون مامتدارك
أى غير متدارك ومازائدة وقوله وماعده الخليل أى الخليل ماعدا البحر المتدارك من الأبحر واختلاف هل
منعه أصلاً وسكت عنه لكونه مخالفاً لاصوله فان القطع مختص عند هذا الاعار بض والضروب وفي هذا البحر
جاء القطع في الحشو فقبل لا أتيت ولا منعه وقيل بل منعه بالكسبة واختاره المصنف بقوله بل عدلا بعد قوله
وماعده أى عدل عنه بمعنى أعرض والالف فيه للاطلاق اه رحمه الله تعالى وقال الاسنوي في شرحه
له هذه المنقولة والجور عند الخليل خمسة عشر وعند غيره ستة عشر ومثأ الخلاف أن المتدارك هل هو منها
أو من الجميع فالخليل لم يده بل منعه كما قاله ابن القناع ولهذا عاب المصنف بقوله بل عدلا بعد قوله وماعده
الخليل اه رحمه الله تعالى وإنما يده الخليل لعدم ذكره كما تقدم سماه كل قوم من العروضيين
باسم فسمى بالمتدارك لما تقدم وبالفتح وبالحدث لاختراع واحداث وضع مع الجور به والخليل وبالتنسيق
أى المنتظم لان كلامه من أجزائه على خمسة أحرف والشقيق لانه أخو المتقارب إذ أصل كل منهما اوتد مجموع
وسبب تخفيف وبالجب بالخاء الهجاء والبهاء من الموحدين لكن اذا نحن فقط تشبهاه بالجب الذى هو نوع
من السير في السرعة وله أسماء غير ذلك كركض الخليل لانه يحاكي صوت وقع حافر الفرس على الأرض
وضرب الناقوس لان الصوت الحاصل به يشبه ما نحن فيه بقية أسماءه مذكور في الساوية وشرحها
فانظر هـ ما تعلم قال الشيخ العيني في شرحه على منظومة ابن الحاجب والمراد من الانخفش الانخس الاوسط
وهو سعيد بن مسعدة تلميذ سيويه وكان أسن منه والانخفش الكبير عبد الكريم الهنجرى أستاذ سيويه
والانخفش الصغير على بن سليمان البغددي والانخفش في اللغة ضيق العين اه (قوله جاءنا) أى وصل الينا
علمناهم رجل وقوله سالما صالحا لانه منه أى سالم الصدر صالح السريرة ليس عند مسعدة وقوله ما كان
توكيداً لما قبله أى بعد ما وجد منه ما وجد من الخصاص وقال بعض الشراح والاولى مصدرية وما الثانية
موصولة (قوله الثانية مجزوة) وجزؤها شاذ كما صرح به ابن الحاجب وسعلمه أيضاً ما بعد (قوله دار)
مبتدأ وسعدى بضم السين وسكون العين المهمتين محبوب يتوفى نسخة سلمى وقوله بشعر بفتح الشين المعجمة
وكسرها وبجاء ساكنة وراء مهملة صفة لداروه وساحل البحر وقوله عمان بضم العين المهملة وتخفيف الميم
مضاف اليه وثبعة نونه وهى بلدة مهمروفة على هذا الساحل (قوله فكساها الخ) خبرها والبلاد بكسر الموحدة
والتصراً أو بفتحها والمد وقصره للضرورة الفناء والهلاك وهو مفعول كساها الثاني والمألوف فعله وهو بفتح
الميم وتخفيف اللام المفتوحة الليل والنه رأى كساها مرورها الهلاك ولا يستعمل المألوف الا مثنى فان قلت
قد ثبتت العروض ورفلت في هذا البيت فصارت بوزن فعدت مع كونه قال انتم صحيفة فالجواب ان قوله
صحيفة أى الأصل فيها ذلك وما ذكره من الخين والتر قبل فيها عارض لاجل التصريح وهو كما تقدم الخاق
العروض بالضرب والمائل ان الأصل في هذه العروض الخمسة قد يطرأ لها التصريح جواز السكن كان على
المصنف أن يثبه على ذلك دفعا للاجهام وقد ورد بعضهم هذا البيت مذكرا لامصر عاداً سكن النون من عمان والمألوف
(قوله الثاني مجزومذال) ويلزمه الزد في لانتقاء الساكنين (قوله هـ مدارهم) أى دار الاحبة وهو على
تقدير الاستفهام أى أذهرو من تجاهل العارف كنهه بجهلها ولا يعرفها فاسم تفهم عنها قال اللداعي في شرحه
على المعنى ان استفهام العارف المتجدد - حقيق بحسب الادعاء اه وقوله أمز بور الخ أم بمعنى بل فأضرب عن
ذكر قهرها ونحوها الى ذكر أمها صارت مثل حروف الزبور في الخفاء فلا تدرك آثارها الا بعد تأمل فنى

بناء عالم سالما صالحا
بعدها كان ما كان من علم
الثانية مجزوة صحيفة
وأضرب ا ثلاثة الاول مجزوة
مخبون مرقل وبيته
دار سعدى بشعر عمان
فكساها البلاد المألوف
الثاني مجزومذال وبيته
هذه دارهم أقفرت
أمز بور مجزومذال

الكلام حذف مضاف والمعنى على التشبيه كذا قاله بعضهم وجعله تحتها الدهور صفة تزبور وقوله أم بمعنى بل
 فاضرب الخ أي فتكون أم في هذا البيت ليست متصلة بل منقطعة بمعنى بل فان قلت ما وجه كونها فيه منقطعة
 بمعنى بل قلت أي بين لك هذا المقام لتعلم هذا الوجه منه وهو أن أم قسمان أحدهما متصلة وهي الواقعة بعد همزة
 النسوية أو بعد همزة الاستفهام المغنية معها عن لفظ أي الاستفهامية فهما بمعناها ومفيدان مع الاستفهام
 و يطلب به مائة معنيين أحد الشئيين فلا تغيد اضربا أصلا وثانيهما منقطعة وهي الظلية عماد كروتيفيد
 الاضراب والانتقاع قال ابن مالك في ألفيته

وأمهم اعطف اثرهمز التسوية * أو همزة عن لفظ أي مغنية
 وربما حذف الهمزة ان * كان شفا المعنى بحذفها أمن
 وبانقطاع وبمعنى بل وقت * ان تلك مما قيلت به خالت

وقولها في بيتها المتقدم * أو همزة عن لفظ أي مغنية * قال الأشموني في شرحه علمها وهي الهمزة التي يطلب
 بها أو التعيين اهـ وسينفذ قولها مغنية فيه حذف والمعنى مغنية مع أم عن لفظ أي الاستفهامية وقد حذفت
 بعضهم كالمعنى أن أيا سادتها همزة نوأم جميعها الهمزة فقط واسلم أن أم هـ ذوهي المنقطعة ليست
 عاطفة على الأصح كما قاله الشيخ الصبان وغيره هكذا قال الشيخ الصبان نقل عن الساماني نقل عن ابن مالك
 وأبي حيان وهذا الخلو صادق بسور ان لا نسبق بإدانة الاستفهام أصلا بل تكون مسبوقه بالخبر الغرض نحو الم
 تنزيل الكتاب لا ريب فيه من رب العالمين أم يقولون افتراه وان نسبق بأداة استفهام غير الهمزة نحو قوله
 تعالى هل يستوي الأعمى والبصير أم هل تستوي الظلمات والنور وان نسبق بهمزة لغير حقيقة الاستفهام
 المطلوب به التعيين وغير التسوية كالانكار أي النفي نحو ألهم أرجل عثون بها ألم أي يبطشون بها
 وان تقرير أي التثبيت أي جعل الشئ ثابتا نحو أفي قلوبهم مرض أم ارتابوا الآية اهـ رحمه الله تعالى ثم ان
 أم المتصلة الواقعة بعد همزة التثنية لا تقع في الكثير إلا بين جملتين فعليتين في تأويل المفرد من كفي نحو قوله
 تعالى سواء عليهم أأنذرتهم أم لم تنذرتهم لا يؤمنون وقد تقع بين اسميتين نحو واه على أزيد قائم أم هو قاعد
 ومختلفتين نحو سواء على أزيد قائم أم فعدو بين مفرد وجمله نحو سواء عليك انفر أم بت ليلته بخلاف أم
 المتصلة الواقعة بين همزة الاستفهام المغنية معها عن لفظ أي الاستفهامية فانها ككفي التوضيح تقع في الكثير بين
 مفردين متوسط بينهما ما لا يسئل عنه نحو أنتم أشد خلاقا أم السماء أو من آخرتهم ما لا يسئل عنه نحو وان
 أدري أن ريب أم بعيد ما توجدون قال في التصريح عليه فالسؤال في الآية الأولى وقع عن المسند اليه ولم يسئل
 عن المسند وفي الثانية بالعكس فوسعا ما لا يسئل عنه في الأولى وهو أشد خلاقا وفي الثانية وهو ما توجدون
 وذلك لان شرط الهمزة للعادة لا م أن بابها أحد الأمرين المطلوب تعيين أحدهما أو إلى أم المعادل الآخر فيهم
 السامع من أول الأمر الشئ المطلوب تعيينه تقول اذا استفهت عن تعيين المبتدأ دون الخبر أزيد قائم أم عمرو
 وان شئت قلت أزيد أم عمرو قائم فتوسط الخبر أو توخره لانه غير مسؤل عنه وتقول اذا سفهت عن تعيين الخبر
 دون المبتدأ قائم أزيد أم فاعدوان شئت قلت قائم أم فاعدو زيد فتوسط المبتدأ أو توخره لانه غير مسؤل عنه اهـ
 رحمه الله تعالى وقد تقع بين مفرد وجمله وبين جملتين نحو أزيد عندك أم محرو ونحو أزيد عندك أم محرو وعندك
 أي أيهما عندك ونحو قائم أزيد أم بكر أي أيهما قائم ونحو قائم أزيد أم فعدو ونحو قائم أزيد أم فعدو أي أي هاتين
 الصفتين حصل قيامه أم فعدوه وأما المنقطعة فلا تدخل الاعلى الجملة ولذا قدرنا الخاء المبتدأ في نحو انهم لا بل
 أم شاء فقالوا أي بل أي شاء وقالوا سميت منقطعة لوقوعها بين جملتين سنة لتين وتسمى أيضا منقطعة لان اتصال
 الجملة التي بعدها بما قبلها بخلاف المتصلة لان ما قبلها وما بعدها لا يستغنى بأحدهما عن الآخر وتسمى أيضا
 معادلة لمعادلتها بالهمزة في أفادة النسوية في النوع الأول والاستفهام في النوع الثاني نعم أم الواقعة بعد همزة
 الاستفهام استحق جوابا لان الاستفهام معها على حقيقة بخلاف أم الواقعة بعد همزة التسوية قائم الاستحقاق

جواب لان المعنى معها ليس على الاستفهام بل على الاخبار بالنسوية لانسلاخها عن الاستفهام فهي مجاز
 بالاستعارة قال ابن يعيش وانما جاز استعارتها للنسوية للاشتراك في معنى النسوية اذ الامران اللذان تسأل
 عن تعيين أحدهما مستويان عندك في عدم التعيين اه وكان استعمار النسوية لتسوية استعمار لانكار
 الابطال الى آخر ما قاله الشيخ الصبان في حاشيته على الاشبوهي وانظر ما تعلم واعلم ان الاضراب في أم المنقطة
 تارة يكون اضرابا لانتفا البياوتارة يكون ابطالا وتوضيح ذلك كما يؤخذ من مواد الالهية فهو غير ما أنت تقول أم
 المنقطة تفيد الاضراب الابطالي وذلك اذ لم تكن للاستفهام الحقيقي بأن لم تكن للاستفهام أصلا وهي التي
 للاضراب المحض كما في قولك جاء زيد أم عمرو وكفى قوله تعالى لم تنزل الكتاب لرب فيه من رب العالمين
 أم يقولون افتراه وكفى قوله تعالى هل يستوي الاعمى والبصير أم هل تستوي الظلمات والنور أم هل
 ولا يقال بل أهل لان الاستفهام لا يدخل على مثله أو كانت للاستفهام الغير الحقيقي كالاستفهام الانكاري
 ككفى قوله تعالى أم له البنات والبنون أي بل له البنات الخ اذ لو جعلت هنا للاضراب المحض لزم الحمال
 وهو نسبة البنات له تعالى عن ذلك ولا يراد منها هنا الاستفهام الحقيقي وهو ظاهر فتدبر (قوله أم زبور)
 الزبور بضم الزاي جمع زبر بكسرها تقدر وقد زور وهو الكتاب بمعنى المكتوب وبفتحها أيضا الكتاب قال
 تعالى وآتيناهم زبورنا في مختلف الاصحاح الزبر الزجر والانتها يقال زبر زبرا زجروا انتهره وبابه نصر
 والزبر أيضا الكتابة يقال زبره زبرا كتبه وبابه ضرب ونصر والزبر بضم الزاي وسكون الباء الموحدة القطعة
 من الحديد وجمعها زبر بضم الزاي وفتح الباء قال تعالى آتوني زبر الحديد وجمع أيضا على زبر بضم الباء بمعنى
 قطع قال الله تعالى فتعلقوا أمرهم بينهم زبرا أي قطعوا الزبر بالكسر الكتاب والجمع زبور كقدر وقد ورد منه
 قراءة فيه ضمهم وآتيناهم زبورنا والبر الكتاب وهو فعول بمعنى مفعول ومنه قوله تعالى وآتيناهم زبورنا اه
 رحمه الله تعالى وجمع الزبور الذي هو الكتاب زبر بضمين ككتب وزناوه معنى والزبر بكسر الزاي وسكون الباء
 الموحدة الكلام سواء كان مكتوبا أو لا كما ذكر ذلك الشيخ الصبان في حاشيته على شرح العصام للسمرقندية عذر
 قولها ودل عليه زبر المنأخرين (قوله بين اطلالها) جمع طلال كاسباب وسبب وهو ما يخص ويقع من آثار
 الديار بعد اندمائها وقوله والدمع أي وبين اللعن وهي مواضع القوم التي فيها هذه الديار (قوله والخبين فيه)
 أي في هذا البحر حسن بل صرح ابن الحاجب بأن وروده غير متحقق ساذ (قوله كره) بالراء المهملة بوزن ثبة
 وهي معروفة فأصلها كرو حذفت الواو عوض عنها التاء وقوله بصوالحة بفتح الصاد المهملة جمع صولجان
 بفتح الصاد واللام فارسي معرب وكذا كل كلمة فيها ص ودجيم لانهم لا يجتمعان في كلمة واحدة من كلام العرب
 وهو صا في رأها عوجا ومعنى البيت انهم صاروا يضربون تلك الكرة بهذا العصا لعلها لو لعلوا فقدوا انظفون
 اليها أيديهم فيلقفون واحدا به واحدا فربل الثاني معطوف على الاول بحذف العاطف أي رجل فرجل
 (قوله في حشوه) أي هذا البحر وكذا في عروضة وضربه وانما نص على الحشولة لأنه يتوهم عدم جوازها فيه لان
 القطع من العال وهي لا تدخل الحشوة وانما تدخل العروض والضرب كما تقدم ولاجل هذه العلة كان دخولها في
 الحشوة شاذا وقيل الخب بفتح الخ ثم أضمه تشبيها لثانيهما بفتح الخ في السبب الثقيل وقيل دخله التشبيث
 لكنه غير التشبيث المتقدم كلسه فله ان شاء الله تعالى (قوله مالي مال الخ) أي ليس لي مال أم لك الأدرهم
 وقوله أوبرذوني أو بمعنى الواو أوبرذون بالذال المنجسة بفتح الخ على الذكروا لاني ور بما قالوا في الاتي برذونة
 وهو الترك من الخيل وهو خلاف العرب انهم الأدرهم الأسود وقيل هذا البيت
 أهوى بدرابطني أسرم * فزى لما يجي أسقم * نادى قلبى طوعا وحسي
 دعي فاني مثل العندم * يا عدالي خلو مالي * طرفي ناي من ذا أسلم
 حبي يموي حبي دشوي * مما يكسى أو ما يطعم
 مالي الخ فعلى كلام المصنف قد دخله القطع بأن حذف النون منه وسكنت اللام وعلى كلام غيره قيل دخله

الثالث مثلها وبيته
 قف على دارهم وأبكين
 بين اطلالها والدمع
 والخبين فيه حسن وبيته
 كره طرحت بصوالحة
 فتلقفها رجل رجل
 والقطع في حشوه جاز
 وبيته
 مالي مال الأدرهم
 أوبرذوني ذلك الأدرهم

الخبث ثم الاضمار المتقدمان وقيل التشبيث بان حذف ألفه وسكنت عينه فصارت فعلان أو حذف عينه فصار
فالن أو حذف لامه فصار فاعن فالتاثر المصنف أحد ما ذهب إليه المصنف (قوله وقد اجتمعنا) أي في هذا البحر
يمكن أحدهما حل بجزء من البيت والثاني حل بجزء آخر منه وليس المراد انهما اجتمعا في جزء واحد لانه غير
جائز (قوله زمت) بتشديد الميم وبالزاي المجهمة أي شدت ويقال زمت الابل أي جعلت فيها الزمام وهو الخيط
وقوله ابل بكسرتين وهو بناء نادرون مع تخفيف الباء بالسكون وهي اسم جمع لا واحد لها من لفظها والجمع
آبال كاحمال وابل كعبيد واذا نفي أو جمع فالمراد قطيعان أو قطيعات كقبي المصباح بخلاف ما قاله هنا صاحب
القاموس كما بين ذلك الشيخ الصبان في شرحه على نظامه ثلثانه حيث قال في هذا الشرح والابل بكسر الهمزة
وسكون الباء لغة في الابل بكسرهما وهو اسم جمع لا واحد له من لفظه وثبت لان اسم الجمع لما لا يعقل يلزمه
التأنيث وتشدده الهاء اذا مفر نحو أيلة وغنيمة واذا نفي أو جمع فالمراد قطيعان أو قطيعات كقبي المصباح
والمصباح وغيرهما نقول القاموس الابل واحد يقع على الجمع وليس بجمع ولا اسم جمع غير صحيح اه رجه
الله تعالى (قوله للبين) اللام للتعديل لقوله زمت وهو بفتح الباء الواحدة يبطئ على الفرقة والوصل فهو من
أسماء الاضداد يمكن المراد هنا الازل وقوله في غور بفتح الغين المجهمة وهو من كل شيء غمره وأسفله وقوله تهامة
بكسر التاء الفوقية مكة وما حواها وقوله قد سلكوا بمعنى ذهبوا وهو يتعدى بنفسه وبالرفع ويعن وبالهمزة
وما ذكره المصنف امر وض هذا البحر وضربه هو المختار وزاد الريح شري لئلا يفسد هذا البحر وضين الاولي نحو
الهاضرب لها والواثنية مشتمة لها ضرب مائها (تنبيه) حكم كثير يشذوذ هذا البحر سلسا وان المطارد
استعماله نحو توبشذوذ وورد عروضة الثانية الجزية فبا ضربها الاشارة هذا وقد نظامت أجزاء كل بحر من
البحر المتقدم ليسهل حفظها فقلت

وقد سلكوا
زمت ابل للبين ضي
في غور تهامة قد سلكوا
* (الخاتمة) *

- ألان حمد الله ثم سلاتنا * على الهاشمي بدعي لنظامي ليس هلا
- وبعد نفذ ضبط الوزن بحورهم * فعاون مضاعفان ثمان لا طولا
- وسدس مديا فاعلان وفاعان * بسبب نمان مستغمان فاعان تلا
- مفاعلتين كمر فعاون لوافر * ومنغمان ستمنا كالمهم علا
- وهزج مفاعيلان تكرارهما * ومستغمان ربحر بست قد انجلا
- ورمل بست فاعلتين مريمهم * مستغمان ثنتين مع فاعان جلا
- ومسرح مستغمان مفعولات ثم * م مستغمان أما اللطيف شخصلا
- له فاعلتين ثم مستغمان وفا * فاعلتين مضارع قل مضاعفان تقبلا
- ومع فاعلتين واقضب مفعلات ثم * م مستغمان مجتث مستغمان صلا
- له فاعلتين ثم مستغمان مقاربا * فاعلتين ثمان داركن تتبع الملا
- وذا فاعان ثمانية واطاب لناظم * جميل العظامن منع قد تنضلا

وقول نعم أي زاد على المراد فانه ثمان واليد سدس وقولي مفاعلتين مفعول مقدم المكرر وفعلان عطف
عليه يمكن تقديره عامل يناسب وهو وزلان فعاون لا تكرار فيه ولو افر متعاقب في ذوق حاله ثم ما أي من
مفاعلتين المكرر وفعلان المراد به أي ثابتين لوافر والمعنى حيث شد كرأنت مفاعلتين وزد عليها فعاون
حال كونهم ثابتين لوافر من ثبوت المفصل للجمعل وحيث يثني يكون هذا العطف من عطف الجمل الفعلية
الانشائية أعني ان الوافر أجزاء مفاعلتين مرتين وفعلان مرة واحدة في كل شطر كما علمته مما قبل وقولي
سريمهم مستغمان الخ أي في الشطر الاوّل وهو ثمانية في الثاني فالسريع أجزاء مستغمان مستغمان فاعان مستغمان
مستغمان فاعان وكذا يقال فيما بعده بما يناسبه الا المتدارك والمتقارب (قوله الخاتمة) أل فيها الامهاد الذي كرى
أي خاتمة العلم الاوّل وهي لغة آخر الشيء واصطلاحا لفظة مخصوصة تدل على معان مخصوصة تحيى بها الاختتام

كلمة مثل هذه النسخة أسمى التي فيها تقدم الحائفة على العلم الثاني الآتى هي المناسبة بما رتبته ذكرها
 تقدم قوله الأول فيه مقدمة و بيان و خاتمة و أمما وقع في بعض النسخ من تأخيرها عن العلم الثاني فغير مناسب
 له وقد اشتمت هذه الحائفة على ثمانية عشر امما للبيت و الجزء (قوله في ألقاب) تقدم ما فيها من سوتى و قوله
 الايات جمع بيت و يجمع على بيوت أيضا كما كان غير بيت الشعر بكسر الشين يجمع على ذلك أيضا لا فرق بينهما
 في الجمع كما يؤخذ من كتب اللغة خلافا لمن قال ان بيوتنا لا يكون جمعا للبيت الشعري بكسر الشين وهو حقيقة
 اصطلاحية عند العروضيين في الاجزاء المعالمة (قوله وغيرها) أى من ألقاب الاجزاء فهو بالجر عطف على
 المضاف اليه فانه سبذ كر أن آخر الشطر الاول يقال له عروض وهكذا (قوله التام) أى البيت التام الخ
 و الجملة مستأنفة استأنفا بيانيا (قوله ما استوفى الخ) يعنى ما استوفى الاجزاء المأخوذة من الدائرة المشتملة على
 بحره بأن لم يحذف منها شيئ أصلا و الدوائر خمسة ذكرها شرح الخرز جسة عند قوله وزن و أثره شلق و قد
 أخذوا منها البحر و الستة عشر باستخراج يعرفه الواقف عليها بالعلم و قوله من عروض و ضرب بيان للاجزاء
 و كان الاولى أن يقول وغيرها لان في كلامه بيان العلم بالخاص اذا اجزاء تشبهها أو غيرها الا أن يقال انما
 نص عليها لكثرة عروض التغييرها أو الاغبرها مما مثلها (قوله بالنقص) حال من العروض و الضرب
 و البناء للملابسة و متعلق النقص محذوف أى حال كون العروض و الضرب متباينين بغير نقص عن الحشو
 يعنى بل العروض و الضرب كالحشو و فيها يجوز عليه من الزحاف و يمنع فيه من العلق و أخرج بهذا القيد الوافى
 كاسياني (قوله كأول الكامل) أى كالنوع الاول من الكامل وهو الذى عروضه و ضربه صحيحان من دخول
 العلة فيهما كفى و اذا صحت فما أقصر عن ندى * و كالمثل ثمانية و تكبرى

في ألقاب الايات وغيرها
 التام ما استوفى أجزاء دائرته
 من عروض و ضرب بلا
 نقص كأول الكامل و الرجز
 و الوافى في عرفهم ما استوفىها
 منها ما ينقص كالطويل

وقوله و الرجزى و أول الرجزى النوع الاول منه وهو الذى عروضه و ضربه صحيحان كفى قوله

دار اسلمى اذ سلمى جارة * قترانى آياتها مثل الزبر و أدخل بالكاف التثنية المتدارك فقط

بالنسبة الى النوع الاول منه كقوله جاءنا عمره الماصالحا * بعدما كان ما كان من عامر

ان قلت ان كلام من الخفيف و المتقارب بجزء تام فيكون دانة لاقى كلام المصنف أيضا قلت أجب عن ذلك
 اذا البيت الذى يتوهم فيه التمام من الخفيف يجوز في ضربه الشعبة ولا يجوز في الحشو و البيت الذى يتوهم
 فيه التمام من المتقارب يجوز في عروضه الخذف وهو ممنوع في الحشو و تغر جاع أن يكون تامين أفاده اللدماينى
 وغيره و خرج بأول الكامل و الرجز غير الاول فانه محسب للوافى كاسياني (قوله و الوافى) أى والبيت الوافى
 و قوله في عرفهم أى العروضيين و في بعض النسخ اسقاطها و قوله ما استوفىها أى اجزاء الدائرة و قوله منهما
 أى العروض و الضرب وهو بيان للاجزاء و تقدم ما فيه و قوله بنقص حال من الضمير في منهما و البناء
 للملابسة و متعلق النقص محذوف أى حال كونها متباينين بنقص عن الحشو بأن عرض الكل منهما أو
 لاحدهما من العمل اللازمة أو ما أجزى مجراها ما لا يمرض للحشو كالحذف و القصر و التقبض و العلى و الخين
 على الوجه الذى ستعلمه في الايات الآتية في المقولة بعد فلا تغفل و مما يدل على أن متعلق النقص فى كلام
 المصنف هنا و فيما تقدم محذوف على ما علمت تعرف بعضهم لها بقوله التمام من الايات فى اصطلاحهم
 مما مثل عروضه و ضربه حشوه أن يجوز فيه ما اجاز فيه و يمنع فيه ما امتنع فيه و الوافى من الايات بخلاف
 التمام بأن يجوز فيها ما لا يجوز فيه و يلزمها ما ليس بالزلم له و الاول كأن شعبة فى ضرب الخفيف فانه جائز فيه
 ممنوع فى حشوه و كالحذف فى عروض المتقارب فانه جائز فيها ممنوع فى حشوه و الثانى كأنه فى عروض البسيط
 و ضربه و كالتبض فى عروض الطويل و ضربه فانهم الا زمان فى هذين الجزأين جائزان فى الحشو بل لزوم
 اه رجح الله تعالى و مما يدل على ذلك أيضا الخرز جسة مع موادها كشرح اللدماينى عليها (قوله كالطويل)
 نحو قوله سبدي لك الايام ما كنت جاهلا * و يأتينا بالاجبار من لم تزود

و أدخل بالكاف التثنية تسعة أبحر المتقارب و السرى مع الرمل و البسيط و الوافر و المتسرح و الخفيف وغير

النوع الأول من الكامل والجزء الوافي من المتقارب كقوله

وأروى من الشعر شعرا عويضا * يشى الرواة الذي قدروا

ومن السريع كقوله

أزمان سلى لا يرى مثلها الر * راؤن في شأم ولا في عراق

ومن الرمل كقوله

أبلغ النعمان عسى ما ألكا * أنه قد طال حبسى وانتظار

ومن البسيط كقوله

يا حارلا أرمين منكم بداهية * لم يلقها سوق قبلي ولا ملك

ووجه مخالفة العروض والضرب للحشو في هذا وما تقدم من العاويل مع ان الداخل فيهما الخبن بالنسبة لهذا والقبض بالنسبة للعاويل وهما يدخلان في حشوهما ان دخول الخبن والقبض في عروضهما وضربهما على سبيل المزوم وفي الحشو على سبيل الجواز ومن الوافر كقوله

لناغتم نسوقها غزار * كأن قرون جانتها العصى

ومن المنسرح كقوله

ان ابن زيد لا زال مستعملا * للغير يقضى في مصره العرفا

ووجه مخالفة هنا أن العاويل في هذا الضرب لازم وفي الحشو جائز ومن الخفيف كقوله

ان قدرنا لوما على عامر * نتصف منه أو ندهه لكم

ومن غير النوع الأول من الكامل كقوله

دمن عفت وبجاء عملها * هائل أجش وبارح ترب

ومن غير النوع الأول من لرجز كقوله

القلب منها ستر بج سالم * والقلب منى جاهد مجهود

فحصل من هذا ان بين الوافي والتام تباين في المفهوم والمحل أما في المفهوم فظاهر وأما في المحل فلما علمت من

أن الوافي يدخل الطويل ويدخل غير النوع الأول من الكامل والرجز ويدخل المتقارب والسريع الى

آخر الأبعثر الثمانية المتقدمة ومن أن التام لا يدخل الأول الكامل والرجز والمتدارك وأما قول بعضهم ان

التام مبين للوافي فهو ما وان كان أخص منه بخلافه فغير ظاهر الا اذا أراد المحل من حيث ذاته فتنبيه (قوله

والجزء) أي والبيت الجزو بالهمز بعد الواو وبقائه واو او ادغام الواو في الواو وقوله ما ذهب جزأ الخ بالتنبيه

والإضافة التي للبيان وهذا يقتضي أنه صار الجزو من غير عروض وضرب لانهم ما ذهبوا وليس كذلك والجواب

أن قوله جزأ عروضه وضربه أي الموجود وان حال سلامته فلا ينافي أنه حدث له عروض وضرب بعد الجزو ثم

اعلم ان الجزء تارة يكون واجبا وتارة يكون ممنهنا وتارة يكون جائزا فالواجب في خمسة أبحر الهزج والمقتضب

والمجث والمديد والمضارع والمتنع في ثلاثة العاويل والسريع والمنسرح والجائز في ثمانية المتقارب والمتدارك

والخفيف والوافر والرمل والبسيط والكامل والرجز وقوله والمشطور أي والبيت المشطور ويدخل الشطر

جوازا في بحر من فقط وهما الرجز والسريع وقوله والمنهوك أي والبيت المنهوك ويدخل المنهك جوازا في

بحر من فقط الرجز والمنسرح ومعنى كون الجزء والشطر والمنهك على سبيل الجواز عدم تختم ذلك لكن الشاعر

اذ جزأ بيتا وشماره أو نهيكم من قصيدة لزمه ذلك في بقية أبياتها وليس معناه أنه يدخل ما ذكر في بعض أبيات

القصيدة الواحدة ويتركه في بعضها فان ذلك غير جائز في القصيدة ويتضح لك ذلك عند التكم على القصيدة

في العلم الثاني (قوله ما ذهب ثلثاه) أي فلا يكون الا في السداسي من الأبحر لاشتماله على مخرج الثالث

* (تنبيه) * ابزء معناه لغة أخذ بعض أجزاء الشيء والشطرا لغة القطع والتنك لغة الضعف من نهك المرض

نمك من باب نفع ونعب اذا أضغفه أو نهك بالالف لغة والنسب بين الماني العفوى والاصطلاحى ظاهر في قوله

والصمت) أي والبيت المصمت بضم الميم الأولى وسكون الصاد اسم مفعول من الاصمات وهو الاسكات هي

ما ذكره المصنف بذلك لأنه لم يعلم من شطاره الأول حرف الروى شبه بالمسكت الذي لم يعلم مراده كذا يؤخذ

هذا الضبطا من كلام غير واحد كالسنوي في شرحه على متقاوم ابن الحاجب ويجوز فيه أيضا المصمت

بالتشديد وعليه اقتصر شيخ الاسلام في شرحه فانه قال فيه والشعر باعتبار تقييده أربعة أنواع مصرع ومعتق

ومجمع ومصمت ببناء كل منها للهفول وتشديد ثلثاته اه وكما سمي مصمتا هي مراسلا لارساله عن تقييده

* والجزو ما ذهب جزأ
عروضه وضربه * والمشطور
ما ذهب نصفه * والمنهوك
ما ذهب ثلثاه * والصمت
ما خالفت عروضه وضربه
في الروى

عروضه بالروى وقوله ما خافت الخ أى فهو ترك الضرب والتفعية فان قلت كلام المدنف يفيد أن
 العروض لها روى تخالف روى الضرب وليس كذلك فان الروى انما هو للضرب نعم لانه كما سبب الحرف الذى
 نسبت اليه الفصيحة كالميم فى مسجوم فيقل تصبده ميمية فالجواب أن اطلاق حرف الروى على ما شئت عليه
 العروض مجازة لاقته المشابهة لان الحرف الأخير من العروض يشبه الحرف الأخير من الضرب بجماع ان كلا
 منهما ما آخر شرط ويحتمل ان المجازة ناء على وهو اثبات حرف لروى للعروض وكان حقه للضرب (قوله
 كقوله) قد استنهر فى جميع الكتب بل هذه العبارة تيقن كقوله وقولها أى الشاعر والشاعر بلا ضمير
 وان علمنا ان حق العبارة عند علمها الاظهار الا أن يقال المعلوم لا يحتاج الى التصريح بما نظر الشهرته
 وما هنا من هذا القبيل انه كلام ذى الرمة فى حرفه محبو به وقوله أن يفتح الهمزة بين وتوسمت بتثنية السين
 المهملة وفتح الناء فيكون جر من نفسه شخصاً وخاصية ويحتمل أنه يضمه أو يكون فى قوله من عينه لك التثنية
 والنوسم النفاذ والصبابة رفة الشوق واذن ناء لها من اضافة السبب الى السبب ومسجوم يضم الجيم سائل
 والهمزة الاولى فى أن توسمت للاستفهام داخل على ماء الصبابة ووضع أن المصدر يندفع فوض بلام التعليل
 المقدرة لان حذف حرف الجر طرد فى أن وأن كما قال فى الخلاصة

وعده لازماً بحرف جر * وان حذف فانصب للمخبر
 نقلاً وفى أن وأن يطرد * مع أمن ليس كجئت أن يدوا

والعنى أماء الصبابة من عينيك سائل لاجل توسمت من حرفاً منزلة وهذا البيت من البسيطة (قوله والمصرع)
 أى والبيت المصرع بصيغة اسم المفعول مع تشديد الراء المهملة وقوله ما غيرت عروضه أى ما استحقته وقوله
 للاطلاق بضره أى فى الوزن والروى معاً أى لاجل أن تتناول الضرب فبها المقبول والمصرع ثلاثة تغيير
 العروض استحقاق وموافقتها للضرب فى حرف الروى وفى الوزن فلو اختلفت العروض والضرب فبها ما أوفى
 أحدهما أو توافقهما ولم يكن فى العروض تغيير ما استحقته كعروض الطويل مع ضربها الثانى إذا اتحد
 فى الروى والوزن كالبيت الآتى المشهده بالتحفة الآتية فان العروض قيمه واردة على ما استحقته فلا
 تصير مع (قوله بزادة) متعاقب غيرت والباء للسببية وفى بعض النسخ فى زيادة فيكون متعلقاً بالخلق أو بغيرت
 إذا كانت فى سببية وهى ما ذكره المصنف صرعا تشبيهاً بجموع مصرعى الباب أو مصرعى التمار بفتح الصاد
 أى نصبه بجماع الاتهام الى مماثلين (قوله تعانك الخ) هو من كلام امرئ القيس ثم يحتمل أنه قد جر من
 نفسه شخصاً وخاصية مخاطب المثنى أعظم الامر المأمور به كانه لا يقوم به واحد لثقله وعظمه ويحتمل أنه
 مخاطب ربيعة له وثنى لسائقه قدم أولان العرب تخاطب الواحد بخطاب الاثنين والعلة فى هذا أن أقل أعوان
 الرجل فى ابله وماله اثنان بجرى كلام الرجل على ما ألف من صاحبه هذا ويحتمل أن تكون الالف بدلان من
 نون التوكيد اجراء للوصل بجرى الوقف قال ابن مالك

وأبدلتها بعد فتح ألفا * وقفا كما تقول فى فتن قفا

وقوله من ذكرى أى من تذكرى ومن تلبية وهو مضاف للمفعول به بحذف الفاعل وقوله وعرفان يعنى
 معارف وأصدقات وقوله ور بيع أى يحل نزول الحبيب والمعارف الذى يلى لاجل ذكرهم وقوله منذ أزمان
 أى من أزمان مرت عليهم اوهى خالصة ولذا قال أنت حجج جمع حجة بالكسر فبها كسرة وسدر أى سنون
 وقوله بعدى أى بعد مفارقتى وقوله علم أى على الابان المذكورة وقوله تكلم أى حروف زبور أى كتاب
 وقوله فى مصاحف أى مرقومة تلك الخطوط والحروف فى مصاحف أى أوراق مجموعته وقوله رهبان جمع
 راهب وهو عبد النصارى وانما خص مصاحفهم لان حروفها دقيقة جدا لا تدرك الابان تأمل فبها علامات
 الر بيع فى معانى انشاء ويرى بدل قوله ور بيع ورسم أى أثر ويرى بدل خات صفت يعنى درست وهذا ان
 البية ان من الطويل وعروضه واجبة القبض ولم يقبضها فى البيت الاقل لاحقا بضره فى الوزن والروى

كقوله
 أن توسمت من حرفاً منزلة
 ماء الصبابة من عينيك
 مسجوم
 والمصرع ما غيرت عروضه
 للاطلاق بضره بزادة
 كقوله
 تعانك من ذكرى حبيب
 وعرفان
 ور بيع خات آياته منذ
 أزمان
 أنت حجج بعدى عليها
 فاصبحت
 تكلم زبورى مصاحف رهبان

وقد وجدت فيه قيود جواز التصريح الثلاثة المتقدمة فوافقت المصنف بالبيت الثاني لم يعلم منه وزن العروض
الاصلي فيعرف منها تغييرها في الذي قبلها التصريح (قوله كقول) أي امرئ القيس من الطويل لما يقن
بالموت بدرجوعه من عند خسر ملك الروم وذلك لأن أبيه قتله القوم نطاف على العرب لياً خذره لشارفا
طاعوه فذهب الى ملك الروم وطالب منه أن يبعث معه بعض عسكره لاختذناز أبيه يخاف ملك الروم على
عسكره من غدر العرب ورأى انه اذا قال له لا أبعث معك أحدا يكون عارا عليه حيث استبحار به مظلوم ولم ينصره
فاعتذرا له وأوعده عن قريب يبعثه من يأخذله بشار أبيه فأعطاه نيا بامسومة فلما لبسها أحسن منها بالموت
عند الجبل المسمى بعرب كأمير وكان قبره قبر امرأته ماتت وهي راجعة من بلاد الروم فدفنها الناس عند
عسب فقال لها امرؤ القيس أجازتني أي في القبور فإنه دفن قبرها قوله ان الخطوب بضم الخاء جمع خطب
وهو الكرب والامر المكروه من موت ونهب وغيره ما وقوله تنوب أي حيث نزل ملك الموت قبلي ثم ينزل بي
بعدك وقوله وانى مقبر أي في قبري وقوله ما أقام عسب ما صدر به طرفية أي مدة إقامة عسب وقوله وكل
غريب أراد به ذاته وقول للغريب أراد به جارته وقوله نسب أي ينسب أحدهما للآخر ويرى بدل قوله
انما مقبمان انما غيران والشاهد في قوله تنوب فأنتم المصدوقة السبب مع ان العروض في الطويل لا يدخلها
الحذف لاجل التصريح وانما أتى بالبيت الثاني للنكته السابقة والتصريح حسن في ابتداء القصيدة للاعلام
بحرف الروى قبل تمام البيت وفي الانتقال من قصيدة الى أخرى من القصيدة ليؤذن بالانتقال لكن اذا كثرت ذلك
في القصيدة الواحدة صار مستهجننا (قوله والمقفي) أي والبيت المقفي بصيغة اسم المفعول مع تشديد الفاء مأخوذ
من تفتي أثره تبعه فوجه تسمية ما ذكره المصنف به ظاهرة قال الاسنوي في شرحه على منظومة ابن الحاجب
وكذا العيني في شرحه عليها ومن أنواع الشعر المقفي والتقفية من تقفي أثره أي تبعه وله ذاقوا ان التقفية
تبعية العروض لضرب في الوزن والروى اه رحمه الله تعالى ثم ان التام في تقفي هذه للمطالعة يقال قوله
تقفى أي تبعه ومن ذكر أن تقفي معناه تبع ما حب القموس وذكر أيضا معنى أثره وان فيها كسر الههزة
وتفتها حيث قال ونخرج في أثره وأثره جاء بعده وكذا ذكر صاحب المصباح فقال فيه وجمت أثره بفتحين وأثره
بكسر الههزة والسكون أي تبعته عن قرب اه وقال فيه أيضا قوت أثره أخوه وقفا من باب قال تبعته وفتحت
على أثره بفتحين أو تبعته اياه اه (قوله كل عروض وضرب) أي كل ذي عروض وضرب لان المقفي من ألقاب
الايسان لان ألقاب الاجزاء وما ذكره المصنف ضابط لا تعرف لانه لما هيئات وكل للافراد أو يقال ان
التعريف ما بعد كل والنكته جند في ابرادها قبله فأدفعه على جميع افراد المعرفة نصابا يكون جامعا
(قوله تساوي) أي في الوزن والروى بان تكون العروض على زنة الضرب وفاقبته وقوله بالتغيير أي حال
كون العروض متلبسة بعدم التغيير فيها مع تسخفة لاجل الاطلاق بالضرب ويحتمل أن يكون بالتغيير حال من
التساوي أي حال كون التساوي متلبسا بعدم التغيير في العروض عما تسخفه لاجل الاطلاق بالضرب فان نسبة
بين المقفي والمصرع التباين لاشتراط التغيير المذكور في مفهومه كما تقدم واشتراط عدمه في مفهوم المقفي هذا
ما ذهب اليه بعضهم وذهب الجمهور الى ان المقفي ما وافقت عروضه ضرب به في وزنه ورويه وتغييره الجائز عليه
لكن لا يشترط تغييرها لاجله بالفعل فبين المصرع والمقفي العموم والخصوص المطابق بجمعتان في أمثلة
التصريح المتقدمة وينفرد المقفي في مثل قوله بعد فتقابل الخ فان هذا البيت عروضه موافقة لضربه في الوزن
والروى والتغيير الجائز على الضرب لكن العروض لم تقسم بالفعل عما تسخفه لانم استنحق القبض لتكون
بينهما من العاويل ولم يزل فيها فلا يقال له صرح ومن ذكر أن المقفي أهم من المصرع عند الجمهور الاسنوي فإنه
قال في شرحه على منظومة ابن الحاجب ومن أنواع الشعر المقفي والتقفية على طريق الجمهور أن يكون
العروض على زنة الضرب وفاقبته واه تغيرت العروض عما يجب لها لم لا يكفي ففانسان من ذكرى حبيب
ومنزل الخ وحينئذ فتكون التقفية أهم من التصريح فكل تصريح تقفية ولا ينعكس اه رحمه الله تعالى

أو نقص كقوله
أجارتان الخطوب تنوب
وانى تقيم ما أقام عسب
أجارتنا مقبمان ههنا
وكل ضرب للغريب نسب
والمقفي كل عروض وضرب
تساوي بالتغيير

(قوله فتأنيك الخ) جرد من نفسه شخصاً وخطبه الى آخر ما تقدم وقوله بسقط اللوى بكسر اللام والهمزة وهو
 الرمل المتورى وسقطه بتأنيك السنين المهمة وسكون القاف منقطعه أى طرفه الذى ينقطع عنده أى ان ذلك
 المتأنيك كائن في سقط اللوى وانما خصه بلان العرب لا تنزل فرفة الرمل اعدم ثبات أو نادخياهم فيه وقوله بين
 الدخول بفتح الدال المهمة وهو وحومل بفتح الحاء المهمة اسم ما وضع بين يديهما سقط اللوى المذكور وقد
 روى المصنف كفى يرد مقومل بالفاء ويرد عليهما أن بين الأضاف الا الى جمع نحو جلست بين القوم أو الى أفراد
 متعددة معطوفة بالواو لانها لا تقتضى ترتيباً ولا تعقيباً بخلاف الفاء فانها تقتضى التعقيب والترتيب المنافي
 للبينية وأجيب بأنه على تقدير مضاف أى بين أجزاء الدخول فجزء حومل فهى مضافة الى جمع تقدير أو ورد
 على هذا الجواب أنه متى كان بين أجزاء أحدهم الا يسكون بين أجزاء الآخر والجواب أن سقط اللوى
 المذكور طرفان طرف داخل في أجزاء الدخول وبينها طرف بين أجزاء حومل ومنزل أحبته كانت
 بالطرفين ولا يرد على هذا الجواب افراد سقط لان المفرد المضاف قد تكون اضافته للجنس ذمى الواحد وغيره
 وقد روى الأصمعي وحومل بالواو وهى ظاهر وتأنيك في قوله وحومل ومنزل فان كلامهما وزنه مفاعيلن بلا
 ياء والروى واحد ولم تغير العروض أصلاً عما استحقه لاجل اللطائف بالاضرب * (تنبية) * بقى على المصنف
 أربعة أسماء من أسماء الأبيات الأولى المجموع بضم الميم الأولى وتشديد الثانية المفتوحة وهو كل بيت غيرت
 عروضه لا لحاق بضربه فى الوزن والتقفيد ولكن لم يوافق الفعل وان شئت قلت فى تعريفه وهو ما تباهى مصرعه
 الاوّل للتصريح بقافية وأتى المصراع الثانى بقافية أخرى كما قد قرأ الشاعر قال بعد قوله
 فتأنيك من ذكرى حبيب وعرفان * بسقط اللوى بين الدخول فومل

قوله
 فتأنيك من ذكرى حبيب
 ومنزل
 بسقط اللوى بين الدخول
 لغومل
 والعروض مؤنثة وهو آخر
 المصراع الاوّل

فقد ترك القبح الواجب فى العروض وجاءها نامة لاجل أن تكون مثل ضرب نام أى به بعدها فعن به بعد
 ذلك أن يأتى بضرب مقبوض فأنيته ليست على قافية العروض فقال ما تقدم وسمى ما ذكره لانه جمع فيه
 بين الروى وماهى لان يكون رويًا وانما لم يذكره المصنف لكونه نادر الايمان عليه ومعيبا عندهم والثانى
 المندرج ويقال له المدخل والمندمج والمدور على صيغة اسم المفعول فى الأربعة وهو البيت الذى اشترك نظرا فى
 كلمة واحدة بأن يكون بهضمان الشطر الاوّل وبعضها من الشطر الثانى كما تقدم فى أبيات وجه التسمية تظاهر
 وانما تركه المصنف اشهرته بينهم والثالث البأ و بفتح الباء الواحدة ثم ياهم ز الساكن والرابع النصب بفتح
 النون وبأصا المهمة الساكنة وبالباء الواحدة فالاول ما استكمل أجزاء بحره وخلا من جميع السناد
 والثانى ما استكمل أجزاء بحره وخلا من السناد القبيح كالسناد الطمخ مع غيره دون غير القبيح كالسناد بالضم
 مع الكسبر فعلم انه لا بأو ولا نصب فى الجزز ولا فى المشطور ولا فى المنهول لان البأ وفى الاصل الفخر والنصب
 فى الاصل بمعنى الانتصاب وهو التطاول وفيما ذكره نص ينافى الفخر والتطاول واعلم ان البأ وأشرف من
 النصب لان البأ وفى الاصل أدل على العظام من النصب فى الاصل هذا ما شى عليه صاحب الخرز جية وغيره
 قال الدمامى بنى وتظاهر كلام الأخصس أنهم مترادفان مسماهما ما استكمل أجزاء بحره وعدم منه السناد
 صبان بنصرف واعلم المصنف تركهما الاختصار (قوله مؤنثة) أى لانها مأخوذة من المعارضة التى هى الخشبية
 المتبرضة وسط البيت وهى مؤنثة فلما كان المنقول عنه مؤنثاً أنت المنقول اليه هذا اذا أريد بالعروض
 ما ذكره أما اذا أريد به نفس العلم كلفه أحد اطلاقه المتقدمة فبصح فيه التذكير باعتباره علم وقانون
 والثانى بت الاعتبار أنه صناعة واعلم ان اطلاق العروض على آخر المصراع الاوّل حقيقة كاطلاقه على العلم
 نفسه وقيل هو حقيقة فى الثانى دون الاوّل وقيل العكس (قوله وهو) انما أوجع الضمير عليهما مذكرا مع
 أنه قال قبل والعروض مؤنثة مراعاة للغير وفى بعض النسخ وهى بالتأنيك ولاخبار عليه بل هو حسن (قوله
 وهو آخر المصراع الاوّل) أى النصف الاوّل من البيت وهو الصحيح وقيل انهم لاهم المصراع الاوّل بنامه موسى
 الجزء المذكور بذلك لا اعتراضه وسط بيت الشعر كاعتراض العروض الذى هو لانه عمود الخباء وسط بيت

الشعر فشيبه لما ذكر واستعير اسمه له استعاره مصرحة لكن هذا بحسب الاصل والافهوا لان حقيقة
 عرفية عندهم على ما ذكر وهي نصف البيت بمصرعات شبيهة بمصرع الباب فاستعير له اسمه استعاره مصرحة
 ثم صار حقيقة عرفية عندهم على ذلك (قوله وغايتها) أي نهاية عدد العروض فهو على حذف مضاف (قوله
 أربع) ومستند ذلك السماع وأدناه واحدة (قوله كالجزء) أصل بالكاف السربيع فهي تخيلية
 لاستقصائية (قوله ومجموعها أربع وثلاثون) كان الأولى للمصنف أن يقول ست وثلاثون ليكون على سنن
 واحد فانه قد ذكر المتدارك الذي زاده الاخفش على الخليل والحاصل أن المصنف لفق كلامه من طريقين
 فانه جعل العروسة عشرة على مذهب الاخفش الذي زاد المتدارك على الخمسة عشر مجرا الملقى أنبها الخليل
 وعند عدد الاعراب والاضروب مسمى على مذهب الخليل لا الاخفش فانه ترك أعراب المتدارك وضروبه
 ولو ذكرهما لكان مجموع الاضروب سبعة وستين والاعراب ست وثلاثين على المختار المتقدم لان المتدارك له
 عروضان وأربعة اضروب كما علمت وانما كانت الاضروب أكثر من الاعراب لانها أوخر وهي محل التغيير
 (قوله والضرب مذكر) لانه مأخوذ من الضرب بمعنى المشل وهو مذكر (قوله وهو آخر المصراع الثاني)
 أي النصف الثاني من البيت على الصحيح وقيل اسمه للمصراع الثاني بتمامه نظير ما تقدم في العروض وأما معناه
 لغة فمثل سمي بذلك لانه مثل العروض في كون كل آخر نصف (قوله تسعة) وأدناه واحد كافي المضارع
 ومستند ذلك السماع (قوله كالكمال) الكاف استقصائية (قوله ثلاث وستون) أي باسقاط ضروب
 المتدارك وقد علمت ما فيه (قوله والابتداء الخ) لما فرغ المصنف من القاب الايات أي اسمائها ومن القاب
 بعض الاجزاء شرع في بقية القاب الاجزاء فقال والابتداء الخ لكن هذه الاسماء هي الابتداء وما بعده ثابتة
 لها باعتبار الوصف الذي يطرق اعلم بان التعبير فيها الاتي بيانه في كلام المصنف بقوله والابتداء كل جزء أول
 بيت أصل بعله الخ وأما الاسماء الثابتة لها باعتبار هذا الوصف بل ثابتة لها مطلقا فهي العروض والضرب
 وقد علمت ما وحشوه وما عداها على ما قاله بعض العروضيين وحينئذ فالحشو عنده يشمل الجزء الاول من
 النصف الاول أو من الثاني ومن جرى على هذا القول الشيخ الصبان في منظومه مع شرحه له وقال بعض
 آخر من العروضيين الاسماء الثابتة للاجزاء باعتبار وصف بل هي ثابتة لها مطلقا هي العروض والضرب
 والصدر الذي هو هذا الجزء الذي أول البيت والحشو وهو ما عدا هذه الثلاثة وهذا القول جرى عليه صاحب
 الخرجية فقال فيها صدر او حشو اقل عروض او ضربها * تغيرت الاجزاء باختلاف الكنى
 قال شيخ الاسلام في شرحه عليها الصدر هنا الجزء الذي أول البيت والحشو هو ما عدا الصدر والعروض
 والضرب وقوله وضربها أي ضرب العروض فهذه أربعة أقسام لا يتخلو منها بيت الا المنهوك اذا حشوفيه
 وأما ضربه فهو عروضة كما يعلم مما يأتي اه وانظر بقية الكلام في هذا الشرح على هذا البيت ترده على
 وقال بعض آخر من العروضيين ان الجزء الاول من النصف الاول يسمى صدر او من النصف الثاني يسمى
 ابتداء وما عدا هذا من العروض والضرب يسمى حشوا وان كان البيت مثنيا كالطويل والافلاحشو كالهزج
 وعليه فلا بد ابتداء معنيين هذا وما ذكره نحو المصنف بقوله والابتداء كل جزء أول الخ وأشار الى هذا القول
 السيد الجرجاني في تعريفاته فانه قال في باب الاف من هذه التعريفات الابتداء عند العروضيين هو أول جزء
 من المصراع الثاني من البيت وقال في باب الصاد منها الصدر عند العروضيين هو أول جزء من المصراع الاول من
 البيت وقال في باب الحاء منها الحشو عند العروضيين هو الاجزاء المذكورة بين الصدر والعروض وبين
 الابتداء والضرب من البيت مثلا اذا كان بيت مركب من أجزاء ثمانية كالطويل فالجزء الاول منه صدر
 والثاني والثالث حشو والرابع عروض والخامس ابتداء والسادس والسابع حشو والثامن ضرب واذا
 كان البيت مركب من أجزاء أربعة كالهزج فانه مركب من مقامين أربع مرات ففصلين الاول صدر
 والثاني عروض والثالث ابتداء والرابع ضرب فلابد فيه الحشو اه واعلم ان العروضيين جمعهم نحو

وغايتها في البصر أربع
 كالجزء ومجموعها أربع
 وثلاثون والضرب مذكر
 وهو آخر المصراع الثاني
 وغايتها في البصر تسعة
 كالكمال ومجموعه ثلاث
 وستون

النصف الأول من البيت صدرا ومصراعا والنصف الثاني منه مجزأه صراعا وهو الجزء الأخير من الصدر
 عروضا والجزء الأخير من الجوز صر باولها قال الساماني في شرحه على قول الخرزجية
وقل آخر الصدر العروض ومثله * من العجز الضرب علم الفرق باعنا
 مانصه المصراع نصف البيت أعم من أن يكون نصفه الأول أو الثاني فإن كان هو النصف الأول يسمى صدرا
 وإن كان هو النصف الثاني يسمى مجزأ والجزء الأخير من الصدر يسمى عروضا والجزء الأخير من الجوز يسمى
 ضربا له وقال شيخ الإسلام في شرحه على هذا البيت واعلم ان الصدر عند الاطلاق في هذا الفن كما يقال
 له مصراع الأول ولا قوله يقال للجزء الذي ذكره في المغاربة ولا يقال للجزء الازل من المصراع الثاني الا مضافا
 أي بان يقال صدر المصراع الثاني وأن العجز في هذا الفن كما يقال للمصراع الثاني يقال للجزء الذي ذكره في
 المغاربة **اه رحمه الله تعالى (قوله والابتداء كل جزء أول بيت أعل به)** ممنوعة في حشوه كالخرم) يعني غير
 بتغيير ممنوع في حشوه سواء كان هذا التغيير له وهي هنا الخرم في صدر الأبحر الخمسة الآية في المقولة بعد
 أو زحافا وهو هنا الخين في صدر المديد الذي أدخله المصنف بالكاف فزاده بالعلامة يشبه الزحاف على ما علمت
 وسواء كان هذا التغيير الذي في الصدر بالفعل أو بالصلوحيه في كل جزء هو صدر المديد أو صدر الأبحر الآية
 غير بالخين أو الخرم وإن لم يغير بالفعل يقال له ابتداء هذا ما ذهب اليه المصنف والجمهور بتبديل الخليل وذهب
 الاخفش الى أن الابتداء قاصر على الصدر الذي يدخله الخرم في الأبحر الآية فيقولون بالصلوحيه على ما تبين
 لأن من المقولة بعد وقوله في حشوه هو اسم جنس يشكرو ويعرف وقياس جهة أحش فعل به ما فعل بأدل (قوله
 ممنوعة في حشوه) هذا القيد دخل فاعلان صدر المديد لانه يجوز تخينه وهو حذف ألفه لغير معاقبة ولا يجوز
 في الحشو والمغاربة فقوله ممنوعة في حشوه سواء امتنعت في العروض والضرب أيضا كالخرم في الأبحر الخمسة
 الآية لأنه حذف أول الوند المجموع في الصدر فامتنع دخوله فيهما وأجازت فيهما تكبيهما في المديد وقوله
 كالخرم أدخل بالكاف الخين في فاعلان صدر المديد كما علمت إذا علمت ذلك تعلم أنه كان الأولى للمصنف أن
 يقول في تعريف الابتداء كل جزء أول بيت يجوز فيه تغيير لا يجوز في الحشو وسواء غير بالفعل أو لا لأن ما قاله
 يوهم أن الوند ما قبل الزحاف ويوهم أنه أعل بالفعل وليس كذلك كما علمت وإن كان يجب منه بان مراده بالعلامة
 مطلق التغيير أي سواء كان بزحاف أو بغيره بالفعل أو لا وما ذكره المصنف هو مذهب الخليل ومن وافقه
 وذهب الاخفش الى أن الابتداء أول جزء من البيت يجوز فيه ما لا يجوز في سائر الأجزاء سواء غير بالفعل أو لا
 وعلى هذا المذهب يخرج من الابتداء فاعلان صدر المديد لان عروضة وضربه من جملة الأجزاء وهما يجوز
 فيهما ذلك لغير معاقبة لان ما قبلهما فاعلان وليس بين الفاعلان ونون فاعلان معاقبة وأما على المذهب الأول
 فصدر المديد من الابتداء كما علمت ووجه التسمية بالابتداء ظاهر على كل من المذاهب واعلم أن الابتداء أعم
 مطلقا من الوفر كما يعلم من تعريفهما (قوله كالخرم) بفتح الخاء المجهلة وسكون الراء المهملة وهو حذف أول
 الوند المجموع في الصدر وتقدم أن المصنف لم يذكره في باب العلم والزحافات وانه يجوز دخوله في خمسة أبحر
 العاويل والمتقارب والوافر والهزج والمضارع فكل جزء منها جاز أن يدخل فيه وإن لم يدخله بالفعل يقال له
 ابتداء ومن أمثلة الخرم قوله **قد كنت أعلو الحب حينما لم يرل * بي النقض والابرام حتى لا نيا**
 (قوله والاعتقاد) أي عند المصنف كالأخفش كل جزء حشوي بفتح الحاء وسكون الراء المهملة وسكون الشين المجهلة نسبة للعشو
 الذي علمته وقوله زحاف غير مختص به كالخين سمي بذلك لاعتقاده على شيء بعده فهو عند المصنف عام
 لكل جزء بالصفة المذكورة وقتضاه أن الحشو والزحاف بما يخصه لا يسمى اعتقادا كحشو الوافر المرحف
 بالنقص فإنه لا يدخل في شيء من أعارضه وأضربه وهو كذلك على ما قاله وقال بعضهم نقل عن الزجاج انه كل
 جزء من أجزاء الحشو دخله زحاف ونقل بعضهم عنه انه كل سبب زحاف وأما الاعتقاد عند الجمهور فقد ذكره
 عنهم الساماني فقال والاعتقاد عند الجمهور لا يطابق الا على قبض فهو ان في الطويل قبيل ضربه المحذوف

والابتداء كل جزء أول بيت
 أهل به لا ممنوعة في حشوه
 كالخرم والاعتقاد كل جزء
 حشوي زحاف بزحاف
 غير مختص به

وعلى سلامة نونه في المتقارب قبل ضربه الا بتر قلت وكذا على سلامة نونه قبل عروض المتقارب الثانية المحذوفة
اذ دخلها القسطح على القول بجواز قطعهما اه رحمه الله تعالى اقول نظاهر كلامه ان الاعتماد على كلام
الجهو رئيس من اقسام الاجزاء وصريح كلام بعضهم كالشيخ السباعي في شرحه انه مناهة وقال في هذا
الشرح بعد قوله فيه والاعتماد عند المصنف كالاخفش كل جزء حشوي زوحف زحاف غير مختص به كالخبن
مانه وعند الجهو زوحف ونول المقبوض قبل الضرب المحذوف في العاويل كقوله

وما كل ذي اب مؤتيل نجه * وما كل مؤت نجه بايب

وفولن السالم من القبض قبل الضرب الا بتر في المتقارب كقوله

خابلي عوجا على رسم دار * نحات من ساجي ومن ميه

اه رحمه الله تعالى (قوله والفصل) بالفاء والصاد المهملة وهو لغة القطار واصطلاحا ما ذكره المصنف (قوله

صحة واعتلالا) منصوبان على التمييز وذلك كاستعمال عروض المسرح للزومها الصحة وهي عدم الخبل

اذ لا يجوز فيها فعلتان وعدمه لا يلزم الحشو وكما فعل عروض الطويل وفمن عروض البسيط فان القبض يلزم

الاولى والخبن يلزم الثانية ولا يلزمان الحشو سميت بذلك لكونهما فصلت أي قطعت عن بقية الاجزاء للزومها

مالم يلزم في الحشو (قوله كالفصل الخ) فهي كل ضرب يخالف الحشو وصحة واعتلالا وذلك كقوله ونول الضرب

الاقول من المتقارب فانه لازم للصحة بخلاف الحشو فانه يجوز فيه الصحة والاعتلال ويستعمل الضرب الثاني من

الرجز وناعان الضرب الاقول من البسيط فان القطع يلزم الاقول والخبن يلزم الثاني بخلاف الحشو وهي بذلك

لان الغاية في اللغة الاستحوا والضرب آخر البيت ولزومه ما ذكرناه لا يشعدها واعلم ان أكثر الضروب غايات

لان غالبها مبنى على ما لا يصح دخوله في الحشو كما علم مما مر والحاصل ان الفصل في اصطلاح العروضيين كل

عروض يخالف الحشو أي حشوا البيت فيما لا يلزم فيه أي الحشون من صحة واعتلال كعروض الطويل فان

القبض لازم لها وهو غير لازم في الحشو لان هذا الحشو ويجوز فيه الصحة والاعتلال وكعروض المسرح

للزومها الصحة كما علمت فكل من هذه الاعار يض يسمى فصلا وان الغاية في اصطلاحهم كل ضرب يخالف الحشو

فيما لا يلزم فيه من صحة واعتلال كما علمت ومن الغايات الضرب المقطوع والمقصوف والمقطوف

لان هذه علل لا تكون في حشوا البيت وان أكثر الضروب غايات لله المنقمة فلا تغفل (قوله والموفور)

الخ) لما أثنى الكلام على ما يخص هذه الاجزاء عند تغييرها أخذ يتكلم على ما يخصها حاله السلامة فقال

الموفور بفتح الميم وهو لغة الشيء التام واصطلاحا ما ذكره المصنف وقوله كل جزء سلم من الحرم بالخاء المعجمة

والراء المهملة وقوله مع جواز فيه أي صحة وقوله بان كان مفتحا بوند ولم يحرم بالفعل مع جواز حرمه وذلك

كقوله ونوم فاعلين ومضامين كما تقدم اللاتي لم يحرم بالفعل ويسمى هذا الجزء موفورا وان دخله زحاف

غيره ووجه التسمية ظاهر والحاصل ان الموفور في اصطلاحهم الصدر السالم من دخول الحرم فيه بالفعل وان

دخله زحاف آخر (قوله والسالم) هو لغة كاصحج الخالص من الا فان وقوله كل جزء أي حشوي فالسالم من

اسماء الحشودون العروض والضرب بدليل قوله والصحيح الخ وقوله سلم من الزحاف الخ كالخبن والحاصل

ان السالم في اصطلاحهم الحشوا العاري من الزحاف الجائز فيه ونخص به لعدم تأني الهذبة (قوله والصحيح كل

جزء لعروض الخ) الامام بمعنى من البيانية لجزء ولو قال كل عروض وضرب لكان أوضح مما قاله وقوله مما

لا يقع حشوا أي من العال التي لا تقع في الحشوف واقعة على العال سواء كانت العلة نقصا كالقصر أو زيادة

كالتذليل ولذا مثل بمنالين وحشوا منصوب بترع الخائض ولا يصح نصبه على الخالية من مالان الحشوا سم

للجزء الواقع أثناء البيت والتعبير وصفه وقوله كالقصر والتذليل أدخل بالكاف القطع والبستر

والشعيت وغير ذلك من بقية العال أي فالعروض السالمة من القصر وما بعده يقال لها صحة وكذا الضرب

ووجه التسمية ظاهر (قوله والمعزى) اسم مفعول من التعرزة وهي تجر يد الثياب سمي الجزء بذلك لانها

والفصل كل عروض مخالفة
للحشو صحة واعتلالا
والغاية في الضرب كالفصل
في العروض والموفور كل
جزء سلم من الحرم مع
جوازه فيه والسالم كل جزء
سلم من الزحاف مع جوازه
فيه والصحيح ككل جزء
لعروض وضرب سلم مما
لا يقع حشوا كالقصر
والتذليل والمعزى كل جزء
سلم من علل الزيادة مع
جوازه فيه

جود من زيادة تدخل فيه أشبه الانسان الجرد من ثيابه والذعر به خاصة بالضر وبضرورة أنه ليس لنا عرض
 يوجد فيها التذليل والتسبيغ والترقيح حتى يخص باسم المعري اذا سلمت منه فكان الاولى للمصنف أن يقول
 والمعري كل ضرب بسلم الخ فالضرب المعري أخص من الضرب الصحيح وقوله كالتذليل أدخل بالكفا لتسبيغ
 والترقيح (قوله العلم الثاني فيه خمسة أقسام) أي العلم الثاني من العلمين اللذين يتعلقان بالشعر وهذه النسخة
 أحسن من النسخة التي فيها الثاني بحذف العلم لصراحتها في المقصود ثم ان تينك النسختين قد وجد في بعضهما
 واوتيل قوله فيه فيكون الخبر محذوف أي الثاني علم القوافي وفيه الخ وأما البعض الآخر فلم توجد فيه وهو أولى
 وأحسن لأنه لا حذف فيه وقد حوت عادة أكثر العروضيين بذكر علم القافية بعد ذكر علم العروض لما بينهما
 من شدة الاتصال ولما قاله الدماميني من أن النظر فيه متأخر عن النظر في العروض ضرورة أن القافية إنما
 ينظر فيها من حيث هي منتهى بيت الشعر فالمتحقق كون اللفظ الذي هي آخره شعر المبدأت النظر فيها اه
 وعلم القافية علم يعرف به أحوال تهيات الشعر من حركة وسكون وزوم وجواز وفصيح وتبعج كما تقدم (قوله
 فيه خمسة أقسام) من ظرفية الخ في المفضل (قوله القافية وهي من آخر البيت الخ) جمعها اقواف وهي علم
 منقول من الصفة وأل فيها للجمعها وهي لغتها مأخوذة من قفا يعطو اذا تبع وقبيل الواو ياء لانكسار ما قبلها او وجه
 التسمية أنما يتبع ما قبلها من البيت أو يتبع أخواتها والأول أولى لان الوجه الثاني لا يجيء في قافية البيت
 المفرد ولا في قافية البيت الأول من جملة أبيات وعلى كلا الوجهين هي فاعلة على بابها أولان الشاعر يفتقها
 أي يتبعها وينظم عليها لأنها تجري له في البيت الأول على السجبة ثم يتبعها في سائر الأبيات فهي على هذا فاعلة
 بمعنى مفعولة كما يشه راضية أي مرضية قال في مختار الصحاح قفا أثره أتبعه وياه عدوا وساق في على أثره بفلان
 أي أتبعه ياء ومنه قوله تعالى ثم قفينا على آثارهم برسلنا ومنه أيضا الكلام المقتضى ومنه قوافي الشعراء بعضها
 يتبع أثر بعض والقافية أيضا القفا في الحديث يعقد الشيطان على فاقية رأس أحدكم أي قفاه وقطوت
 الرجل قفوا اذا قذفته بغيره ويرى محاور في الحديث لاحد الا في القلوب البين واقفي أثره وقفاه أي اتبعه اه
 رحمه الله تعالى (قوله وهي من آخر البيت) أي من آخر حرف ساكن فيه وقوله الى أول متحرك أي مع أول
 حرف متحرك فان غاية بالي داخله وأما قول سيدي على الاجهوري

* (العلم الثاني) *
 فيه خمسة أقسام
 * (الأول القافية) *
 وهي من آخر البيت الى
 أول متحرك قبل ساكن
 بينهما وقد تكون بعض كلمة

وفي دخول القافية الاصل * تدخل مع الى وحتى دخل

فعله اذا لم توجد قافية تعين الدخول أو الخروج والاتين أحدهما بحسب القرينة فانها في القافية وهما قرينة
 المقام تعين الدخول فان المصنف جار على مذهب الخليل وقوله قبل ساكن أي قبل حرف ساكن وهو طرف
 المتحرك وقوله بينهما أي بين آخر البيت وأول متحرك منه وهو طرف لساكن يعني أن القافية عبارة عن
 الساكنين اللذين في آخر البيت مع ما بينهما من الحروف المتحركة ومع المتحرك الذي قبل الساكنين الأول
 ولو غير ذلك لكان واضحا وقال هي من المتحرك قبل الساكنين الى آخر البيت كما قال صاحب الخرجية وغيره
 كما صحت في منظومته لكان أنحصر وأوضح وكان جاريا على المشهور من ادخال من على الأول والى على
 الآخر فهو أولى من العكس الذي ارتكبه مصنفنا وما ذكره وهو مذهب الخليل كما تقدم ويرى عن الخليل
 أيضا بدل المتحرك الحركة ومذهب الاخفش انها الكلمة الأخيرة من البيت وهذا المذهبان هما المشهوران
 من الأقوال في القافية والصحيح منهما مذهب الخليل لأنه لو صح ما قاله الاخفش لما انفقوا على ان في القوافي
 قافية تسمى المتكافوس وهي كما سياتي ما توالي بين ساكنها أربعة أحرف متحركة كما في قول الشاعر
 * قد جبر الدين الاله جبر * وقد سلم انها قافية مع تركبها من أكثر من كلمة وتفصيل بقية المذاهب وردت بها العلمان
 من المطولات (قوله وقد تكون) الأولى التفرع بالفاء بأن يقول فقد تكون لأنه ناسي فعا قبله من
 التعريف وفي بعض النسخ وتكون بغير قد والمراد بالكلمة العرفية لا النحوية ولا اللغوية لأن كلا
 من النحويين واللغويين لا يعانق الكلمة حقيقة الا على اللفظ الموضوع لعني مفرد بدليل ما سياتي في قوله

* ففاضت دموع العين منى صباية * الخ فان القافية في هذا البيت كلمتان نحو بيتان وغوي بيتان لان المضاف
 كلمة والمضاف اليه كلمة أخرى وبدليل هدم ذكره ان القافية تكون كلمتين وبعض أخرى كقوله
 * قد جبر الدين الاله غير * (قوله وبينه) أي هذا الكون المفهوم من قوله وتكون أي الشاهد
 لكونها بعض كلمة وفي بعض النسخ كقوله أي امرئ القيس من قصيدته المشهورة التي أولها
 ففانك من ذكري حبيب ومترل * بسقط الاوى بين الدخول فغومل
 وقوله وقوفاجع واقف من الوقف بمعنى الحبس لانه في المكث لان له مفعولا وهو مطبهم أي ابلهم الواحدة
 المطية وانتصاب وقوفاعلى الحالية من فاعل نبتك وعلى بمعنى لام التعديل ويقولون حال نانية منه وأساء مفعول
 لاجله لتهلك أو تميز وهو فرط الحزن وشدة الجزع وقوله وتجعل بالميم وبروي بالحاء المهملة والمعنى ففانك
 في حال حبس أصحابي مرا كهم لاجلى فأتين لانهم من فرط الحزن وامر بصبر ارجعياً وتجعل ما تزل بك
 والشاهد في وتعمل فان أول القافية هو الحاء وبعدها الميم الاولى الساكنة ثم الميم الثانية واللام المتحركة كاتم
 الباء الساكنة كما أشار اليه المصنف (قوله كقوله) أي امرئ القيس من تلك القصيدة وقوله ففاضت أي
 سالت وقوله صباية مفعول لاجله ففاضت والصباية شدة العشق وقوله على النحر هو النقرة التي في أسفل العنق
 وبطاق على الصدر أيضاً وأراد به الصدر وما تزل عنه بدليل قوله حتى بل دمي الخ وقوله بحلى بفتح الميم الاولى
 وكسر الثانية وأراد به حمله السيف والجمع محامل أو أراد به ما يحمله وهو رجلاه أو أراد به الخجل المعروف الذي
 تجلس عليه نحو النساء (قوله وبارح زب) أوله

دمن عفت ومحاملها * هطل أجش وبارح زب

وانما اقتصر في الشاهد على حمل القافية ولم يذ كر البيت بكامله كقوله في سابقه ولاحقه لثقله في بحر الكامل
 (قوله كقوله) أي امرئ القيس من القصيدة المتقدمة وقوله مكر الخ بالجر صفة لما قبله وبالرفع خبر لبتدا
 محذوف وهذه أوصاف للمر من أي يقع منه السكر على القوم وهو الذهب الى جهة ثم يسرع والفرو هو
 الرجوع عنهم في وقت واحد من غير تراخ حتى يشلمن رآه كإفراة فإراهل وقع السكر أولاً ثم الفرو ولم يقع
 منه إلا الفرو لسرعة جريها وقوله مقبل مدبر ما يبان للسكر والفرو مكر ومفر بكسر أولهما وفتح ثانيهما اسمان
 لآلة الفعل ومتضمنان للمبالغة وذلك لان مطعلا بكسر الميم وسكون الفاء وفتح العين اسم لآلة الفعل ومتضمن
 للمبالغة كقولهم ضبط وفخر زبى آلة الخياطة والخرز وفي القاموس كز عليه كرا وكروا وتكرار اعطاف
 وعنه رجوع فهو كزوا وكز بكسر الميم اه بهنى وفتح الكاف كضبطه في نسخة منه صححة وكذا يقال في
 مفرو وفي شرح الشيخ السجاعي اهذه القصيدة ومكر ومفر بكسر الميم فبهما صالح للسكر والفرو كذا ضبطهما العيني
 والسيوطى وغيرهما ومقبل بضم الميم أي في مباشرة الحرب ومدبر بضمها أيضاً في التحنى عن الموت اسمان فاعل
 من الاقبال والادبار اه وفي شرح الزوزنى على المعاني السبع اللاتي منها هذه القصيدة والمكر مفعول من
 كرى وكرو مفعول متضمن مبالغة كقولهم فلان مسرع حرب وفلان مقول ومصقع وانما جعل متضمناً للمبالغة لان
 مفعول من أسماء الآلة نحو الموعول والمكثل والخرز جعل كأنه آلة للسكر وروا له لسكر وروا له لسكر وروا له لسكر
 ومظهر مفعول من فريطر فرارا والكلام قبسه نحو الكلام في مكر اه وقوله معاحال أي في آن واحد وهو
 مبالغة في سرعتها ونجابتها والافيت تحيل جمعها في آن واحد لانها ضدان قال بعض شراح هذه القصيدة وقوله
 ما أي جميعاً منصوب على الحال يعني أن ما ذكر من أوصاف هذه الفرس مجتمع في قوته لا بالفعل لان فيها تضاد
 اه فان ذات لم لا يصح قراءتها مكر ومطر بضم ميمها وكسر ثانيهما اسمى فاعل ذات لانها ثلاثيان واسم الفاعل
 من الثلاثي كنهنا يكون على وزن فاعل ككاز وفار لا على وزن مفعول بضم الميم وسكون الفاء وكسر العين لانه
 لا يقال اسكر وافر بالله مرة قال في المصباح كرا الطارس كرا من باب قتل اذا فر للجولان ثم عاد للقتال والجواد يصلح
 للسكر والفرو أثناء كرا القيل والنهار أي عودهما مرة بعد أخرى اه وقال فيه في موضع آخر وفرو من عود

وبينه
 وقوفاهم اصحبي على مطبهم
 يقولون لانهمك أساء وتجعل
 هي من الحاء الى الباء وكلمة
 كقوله
 ففاضت دموع العين منى
 صباية
 على النحر حتى بل دمي بحلى
 وكلمة وبعض أخرى كقوله
 وبارح زب
 هي من الحاء الى الواو
 وكلمتين كقوله
 مكر مفر مقبل مدبر معا
 كجمله ودخضر حمله السيل
 من عل

يقوم من باب ضرب فرار هرب وفر الطار من فر من باب ضرب أيضاً أوسع الجولان للانعطاف وفر الى الشيء ذهب اليه اه وقوله كجلمود بضم الجيم الحجر العظيم من الصخر فاضافته لما بعده من اضافة الخاص للعام قال الزوزني الجلود والجلد الحجر العظيم الصاب والجع حلام ودوج الاميد والصخر الواحدة صخرة ووجع الصخر حضور اه وقوله حطاه أي أتزه السيل وهو المطر وقوله من عل بكسر اللام بمعنى عال أي مكان عال وبضمها بمعنى فوق لحذف المضاف اليه ونية عناء فهو كقبل وبعد قال العيني ومثي أريذبه المعرفة كان مبنياً على الضم تشبيهاً بالغايات كقوله * وأثبت مثل بني كليب من عل * وهو ملتزم فيه أمران جري من واستعماله غير مضاف فلا يقال أخذته من عل السطح كما يقال من علوه ومن فوقه اه (أقول) لكن ضم اللام بصير في البيت مع ضميره عيب الاقواء وهو اختلاف الجري بكسر وضم وهو هذا العيب وان جاز له عرب كما مر في القيس لكن الاحسن تركه ولا يصح أن يقال وان قاله بعضهم ان ضم اللام بصير في البيت مع ضميره عيب الاصراف الا ان في لانه اختلاف الجري بفتح وغيره كأنص عليه العروضيون ومنهم المصنف كما سيوضح لك من عيوب القافية (قوله هي من من) أي من افضة من الجار قولم يذكر المصنف ما اذا كانت القافية كذتين وبعض أخرى كقوله

* قد جبر الدين الاله الجبر * فالسكاهتان هما فاء العطف واقتضاه جبر وبعض السكاهة هو اللام الثانية وما بعدها من الالف والهاء لما علمت مما تقدم ان المراد بالسكاهة السكاهة العرفية لا الضوية ولا اللغوية فهو داخل تحت قوله وكلية وبعض أخرى فتنبه (قوله الثاني) أي القسم الثاني من الاقسام الخمسة (قوله حروفها) أي القافية اللاتي اذا أتى بها الشاعر في مطلع شعره وجب عليه التزامها في بقية ما يعينها كالرؤى أو ولو بنفايرها كالندخيل كما ستره وقوله ستة يعني أن القافية لا تتخلو عن مجموع هذه الحروف الستة وأفظعها وأشرفها الروى لانه لا بد منه في القافية ولذا نسبت اليه القصيدة وما حروفها باعتبار الغالب أو مراده بالحروف الكلمات ليدخل نحو الياء في قول الشاعر * ولم أعطكم بالطوع مالي ولا عرضي * فانها اسم لا حرف وهي وصل كما سيوضح لك مما بعد (قوله الروي الخ) هي ما ذكره المصنف وهو الروي وهو في الفكرة لان الشاعر يتفكر فيه فهو فعيل بمعنى مفعول أو مأخوذ من الرواء بالكسر والمدوهر والحبل الذي يضم به شيء الى شيء لانه يضم أجزاء البيت ووصل بعضها ببعض فهو فعيل بمعنى فاعل وسأذكر لك عند ذكر المصنف الاصل ما يجوز وقوعه من الروي وما يجوز وقوعه من الروي وما يوصلان فانظر (قوله بنيت عليه القصيدة) يبان ذلك الابتداء أن الشاعر يعتمد حرفاً من الحروف الصالحة للروي فيبني عليه بيتاً ثم يلتزم تلك الهيئة الى آخر قصيدته فترى جميع أبياتها تبعت ذلك الحرف وبنيت عليه والقصيدة في الاصل فعيلة اما بمعنى فاعلة لانها فاعلة تبيين المعنى الذي سبقته له أو بمعنى مفعولة لان الشاعر يقصد تأليفها وجهها وتمثيلها ويقال فيها قصيد بلاتاء فعيل بمعنى مفعول أو فاعل كالقصيدة والتذكير باعتبار الشعر مشلا والتأنيث وهو الأشهر باعتبار الأبيات مثلاً وقيل القصيدة جمع قصيدة كاسقفين جمع سفينة وفي الاصطلاح مجموع أبيات من بحر واحد مستوية في عدد الأجزاء وفي جواز ما يجوز فيها ولزوم ما يلزمها وامتناع ما يمنع نخرج ما ليس من بحر واحد وما هو من بحر واحد لكن لامع الاستواء في عدد الأجزاء كأبيات من البسيط بعضها من واقية وبعضها من مجزوه وما هو من بحر واحد مع الاستواء في عدد الأجزاء لكن لامع الاستواء في الأحكام كأبيات من الطويل بعضها ضربه تام وبعضها ضربه محذوف وليس اتفاق الروي شرطاً في تحقق معنى القصيدة بل في وجوب سلامتها من الأقواء والا كفاءه والاجازة والاصراف اللاتي هي من عيوب القافية هذا مفاد كلامهم فأحفظه ومقدار القصيدة سبعة أبيات فما فوقها ومقدار القطعة ثلاثة أبيات فما فوقها الى السبعة وهذا ما رجحه ابن واصل فيهما وقيل أقل القصيدة ثلاثة أبيات وقيل عشرة وقيل أحد عشر وقيل ستة عشر وقيل عشرون والقطعة ما دون القصيدة على كل قول فيها والظاهر أنه يشترط في القطعة ما يشترط في القصيدة من كون الأبيات على بحر واحد ومستوية في ما مر وعن الفراء أن العرب سمى البيت الواحد بيتاً والبيتين والثلاثة

هي من من * (الثاني) *
حروفها ستة * أولها
الروي وهو حرف بنيت
عليه القصيدة

تتضمن النون أفاده الصبان لكن في قوله فليس اتفاق الروي شرط في تحقق مسمى القصيدة بل في وجوب سلامتها من الاقواء الخ نظر والظاهر انه شرط في تحقق مسميها كما علمت مما تقدم عن الدماميني في بحر الرجز ونقله عنه الشيخ الصبان في شرحه هناك ونقله عنه أيضا في شاستته على شرح الأعمري في كتابه هناك وقوله والظاهر انه يشترط في القفاة الخ ما استظهره صرح به الشرب الغرناطي في شرحه على الخرزجة عند قولها فمنها بيتي المصراع والبيت منه والقصيدة من أبيات بحر على استوى
وقل آخر الصدر العروض ومثله * من العجز الضرب اعلم الفرق باعتبارنا
فقال أي اعلم الفرق بين اللقبين وهما العروض والضرب أو اعلم الاحكام التي يفارق فيها الضروب
الاعارض والتي تفارق فيها الاعارض والضروب غيرهما من أجزاء البيت فانها أكثرية يجب الاعتناء بها
لان الاعارض والضروب محل للاحكام اللازمة وهي الفصول والغايات فأذا لزم العروض أو الضرب حكم في
بيت من القصيدة أو لقطعه وجب أن يتساوى فيه جميع الالبيات وهو الذي أشار اليه الناظم بالاستواء في
البيت الأول اه رحمه الله تعالى وقد تقدم لك الفصول والغايات في كلام مصنفنا في الخاتمة فلا تغفل وقوله
وفي جواز ما يجوز فيهما لوزوم ما يلزم وامتناع ما يتنوع أي ومستوى به في الاحكام الجائرة في الاجزاء من
الاعارض والضروب واللازمة فيهما والامتناع فيهما وذلك كالتبعض في ضرب الطويل فإنه جائز لكن لو انظم
الشاعر أبياتا منه وجعل بعض ضروبا وتلما وبعضها مقبوضا لا يسمى ذلك قصيدة لعدم الاستواء في الجواز
وكتبض عروض الطويل غير المصرفة فإنه لازم لكن لو انظم الشاعر أبياتا منه بعض أعارضه مقبوض دون
البعض الآخر لا يسمى ذلك قصيدة لعدم الاستواء في اللزوم وكذلك في المقابلة في الضرب الأول من
الطويل فان هذا المذهب متبع في هذا الضرب لكن لو فعله الشاعر في بعض أبيات الطويل دون البعض
الآخر منه لا يسمى ذلك قصيدة لعدم الاستواء في الامتناع فتأمل وقوله نخرج ما ليس من بحر واحد أي
خرجت الالبيات التي ليست من بحر واحد كأبيات بعضها من الطويل وبعضها من الرجز مثلا فلا تسمى
قصيدة وهذا لا ينافي أنهم من الشعر ومن الجوز وكذا يقال في نظائره وقوله وما هو من بحر واحد الخ أي
وخرجت الالبيات التي نقتضت من بحر واحد لكن لامع الاستواء في عدد الاجزاء كأبيات من البسيط الخ فلا
تسمى قصيدة وقوله وما هو من بحر واحد الخ أي وخرجت الالبيات التي من بحر واحد مع الاستواء في عدد
الاجزاء أي أجزاء البحر الواحد لكن لامع الاستواء في الاحكام من جواز لوزوم وامتناع كما علمت كأبيات من
الطويل الخ فلا تسمى قصيدة اذا علمت ما تقدم لك من الكلام على القصيدة تعلم أن نحو ألفية ابن مالك لا تسمى
قصيدة وأن كلام الخرزجيسة وانهمز به والبردة والشاطبية والامية لافعال لابن مالك والامية العرب والامية
البحجم والامية ابن الوردية ومصورة ابن دريد ونحو ذلك تسمى قصيدة (قوله ونسبت اليه) من نسبة الكل الى
جزئه فيقال قصيدة الامية أو رائية أو ميمية وهكذا وفي هذا التعريف نظر من وجهين الأول أنه غير جامع الثاني
أن فيه دور لأن معرفة الروي متوقفة على معرفة ما أخذ في تعريفه وهو نسبة القصيدة اليه والنسبة تتوقف
على معرفة الروي إذ لا تنسب القصيدة الى حرف حتى يعلم أنه روي أو أجيب عن الأقل بأن هذا التعريف
بالنظر للغالب والافالبيت أو البيتان مثلا فيهما روي ولو أراد تعريف ما يطر في كل شعر لقيل وهو حرف
ينسب اليه الشعر فيقال قصيدة لامية وبيت لامي وهكذا وعن الثاني بأنه تعريف افضى أو بأن المراد بالنسبة
المتوقفة على معرفتها معرفة الروي النسبة بالامكان والمتوقفة معرفتها على معرفته النسبة بالفعل أي فياصح
نسبة القصيدة اليه يقال له روي فاذا قيل له روي نسبت اليه بالفعل فتنبه (قوله الوصل) أي الموصول به فهو
من اطلاق المصدر على اسم المفعول مجازا لانهما بالجزئية والكلية تسمى بذلك لوصوله بالروي قال شارح السارية
وهو ليس من ضرورة الشعر انكته اذا وجد لم ينب غير منابه ولزم القصيدة جميعها الأثرى الى قول الجاهل
* قد جبر الدين الاله خبر * لا وصل له اه (قوله وهو حرف لين نائين من اشباع حركة الروي أو هاء تليه الخ)

ونسبت اليه نائبا للوصل
وهو حرف لين نائين من
اشباع حركة الروي أو هاء
تليه

الاقتصار على ذلك بالنظر للكثير والافتقار يكون الوصول غير ذلك كالف الضمير وواوه المضموم ما قبلها وياته
 المكسور ما قبلها نحو ضير باو ضير باو اضر في وغلماي على ما سيوضح لك مما بعد وقال غير مصنفنا كالجزري
 الوصول لين أو داء وهو أحسن منه فان قلت لم سكنوا عن تسمية ما يعقب الروي غير اللين والهاء ككون والعين
 أجيب بأنهم سكنوا عنه لندرتة كما قاله شيخ الاسلام سكن هذا التعريف للوصول وقعا والافتقار يكون غير المد
 والهاء كما سيوضح لك مما بعد فانظر (قوله حرف لين) بكسر اللام وهو في الاصل مصدر لان فان لم يصف اليه شيء
 كهذا لين فحذف لامه وجاز حينئذ في الياء التشديد والتخفيف ومنه المؤمن هين لين ولذا قال في القاموس لان
 لين فهو لين ولين كبيت وميت اه ووجه اضافته لـ لين أن الصوت يلين معه وفي بعض النسخ حذف لين لكنه
 مراد اللين افة السهولة واصطلاحاً عدم اطالة الصوت بحرف مدي والمدلغة الزيادة كما تراه في نحو قال
 ويقول ويبيع والعتابا والخياما والمتنزي واصطلاحاً اطالة الصوت بحرف مدي من حروف العلة ثم ان
 المصنف أطلق اللين وأراد به المد بدل بقية كلامه فقد أطلق العام وأراد الخاص وتوضيح هذا المقام أن تقول
 ان حروف المد ما كانت ساكنة وحركة ما قبلها من جنسها كقال ويقول ويبيع وان حروف اللين ما كانت
 ساكنة سواء كانت حركة ما قبلها من جنسها كما تقدم أم لا كقول ويبيع فعلم من هذا أن الالف لا يكون
 ما قبلها الا مفتوحا فهي دائما حرف مد ولين اتفاقا وأن كل مدلين وليس كل لين مدا وأن الواو والياء اذا كانتا
 متحركتين كوعدو يسرا ستاح في مدا ولين وهذا غير اصطلاح القراء لان عندهم حروف اللين واو وياء
 سكتا وانفتح ما قبلها ما كقول ويبيع وأن عندهم حروف المد واو وياء جانسهما ما قبلها ما كقول ويبيع
 والحاصل أن بين حروف المد وحروف اللين تباينا كما في اصطلاح القراء بخلاف اصطلاح النحاة والصرفيين
 فان بينهما: عندهم العموم والخصوص المطلق وأن الالف حرف مدا ولين دائما اتفاقا كما علمت ومن حقق ذلك
 حواشي شرح شيخ الاسلام على قول الجزرية

فألف الجوف واختارها وهي * حروف مد لها واء تنتهي

فن هذه الحواشي حاشية الخراوي فانه قال فيها منذ زيادة هذا الشرح وابن علي قولها متماصه قوله ولين أي
 بالمعنى القوي وهو السهولة اذ اللين المصطلح عليه مبين للمد كما يأتي فهو عطف لازم اه رحمه الله تعالى أي كما
 يأتي في كلام المصنف حيث جعل فيه حروف اللين واو وياء سكتا وانفتح ما قبلها ما قال شيخ الاسلام في شرحه
 عليه أي وحروف اللين بلا مداو وياء سكتا وانفتح ما قبلها ما نحو خوف وبيت اه وقوله سكتا أما اذا تحركا
 فليس احرف في لين كما أنهم ما ليس احرف في مدا وقوله وانفتح ما قبلها ما أما اذا كان قبلها ما جانس فهو احرفا مد فقط في
 اصطلاح القراء وأما كسر ما قبل الواو وضع ما قبل الياء فلا وجود له او منها حاشية الاسقاطي على هذا
 الشرح فانه قال فيها متماصه قوله ولين أي لان كل حرف مدلين ولا عكس ولذا خصه الناظم بالذ كراكن
 الاصطلاح أن حرف المد ما قبله حركة جانس وحرف اللين ما قبله حركة غير جانس فعلى الاصطلاح بينهما ما بيانه
 فن قال حروف مدولين انما انظر للمعنى القوي اه رحمه الله وأما الالف فهي حرف مدا ولين دائما اتفاقا
 كما تقدم وكذا ذلك الشيخ السجاعي مع بيان حروف العلة في حاشيته على ابن عقيل في باب الترخيم
 فقال فيها حروف العلة الثلاثة تسمى حروف مدا اذا كانت ساكنة وحركة ما قبلها من جنسها كقال ويقول
 ويبيع وتسمى حروف اللين اذا كانت ساكنة سواء كان حركة ما قبلها من جنسها أم لا كقول ويبيع فعلم
 من هذا أن الالف حرف مدا ولين دائما وان كل مدلين وليس كل لين مدا وأن الواو والياء اذا كانتا متحركتين
 كوعدو يسرا ستاح في مدا ولين بل حرفا علة فقط وهذا غير اصطلاح القراء اذ حروف اللين عندهم واو
 وياء سكتا وانفتح ما قبلها ما وحرف المد هي أحرف العلة اذا جانسها ما قبلها اه وقوله حروف العلة الثلاثة
 تسمى حروف مد الخ أقول هذا مذهب الصرفيين فلا ينافي أن المعتدل عند النحاة ما آخره حرف علة فلا أواسما
 قال ابن مالك في ألفيته وسيم معتلان للاسماء * كالمصطفى والمرثي مكارما

ثم قال فيها

وأى فعل آخر منه ألف * أو و او يا فعلا عرف

والحاصل كما يؤخذ من كلام الصبان في حاشيته على شرح الأشموني في قول ابن مالك في ألفيته

وسمعت من الاسم اما * كالمصطفى والمرثى وكارما

أن الممثل عند التخفيفا آخر حرف علة اسم أو فعلا وعند الصرفين ما قبل حرف علة أو لا أو وسطا أو آخر
 كالوعدو وعدوكا لبيع وبيع وكالفتى والرمى وبعزو اه (قوله نائبي الخ) قال السجاعي في شرحه في كلام
 المصنف جرى على أن الحرف بعد الحركة حيث جعله ناشئا عنها وهو أحد مذاهب ثلاثة فانها أن الحركة
 تحدث بعد الحرف ثالثا وهو التحقيق أنهم معه واختاره كثير من المحققين كآبي حبان وآبي البقاء وعليه بأن
 الحرف يوصف بأنه متحرك والصفة لا تقدم على الموصوف ولا تتأخر عنه وأما تأييد المذهب الثاني بأن الحركة
 فاصلة بين المثبتين مانعة من ادغام الأول في الآخر نحو الملل كما تفصل الألف بينهما نحو الملال فلولا أن حركة
 الأول تليبه في الريبة لما منع الادغام فردّه ظاهر وأما تأييد الأول بان اجماع النخاعة على أن الهاء في وعدو وباه
 انما حذفت لوقوعها بين ياء وكسرة في وعد فان قواهم بين ياء وكسرة يدل على أن الحركة قبل الحرف في بطله
 اجماعهم على أن الألف لا تقع الا بعد فتحة كضارب فلولا كانت الحركة قبل حرفها الكات الألف بعد ضادا بعد
 فتحة اه ملخصا من المهمع للبيوطى وقد جمع بعضهم هذه المذاهب في قوله والحرف سابق شكاه أو بعده
 * وهما قول الحق مقترنان اه رحمه الله تعالى لكن في قوله في كلام المصنف جرى الخ نظر وذلك لان الخلاف
 انما هو في الحرف مع حركة نفسه وما ذكره المصنف ليس كذلك فهو ليس من محل الخلاف لانه متأخر عن
 حركة الروى انصافا فلوقال في قول المصنف حركة الروى جرى على أن الحركة بعد الحرف لكان من محل
 الخلاف قال الشيخ الصبان في حاشيته على قول الشيخ الأشموني في شرحه بعد قول الألفية في باب الاضافة

فوناتي الاعراب أوتوني * مما تضيف حذف كطور مينا أما النون التي تليها علامة الاعراب فانها
 لا تحذف نحو يستين زيد ما نسه قوله التي تليها علامة الاعراب قال البعض تبعها لصرح هذا مبنى على أن
 الاعراب متأخر عن آخر السكامة والاصح أنه مقارن له وقد يقال مراده بتلوها علامة الاعراب للحرف تبعته
 تبعية العارض للمعروض لا تبعيته له في الوجود اللفظي فالتبعية ترتب لزامية فليس كلامه مبنيا على
 خلاف الاصح اه رحمه الله تعالى ولو قال وقد يقال مراده بتلوها علامة الاعراب للحرف تبعته في التعقل لاني
 الوجود اللفظي الخ لكان أحسن (قوله أو هاء) بالرفع لعطفه على حرف وقوله تليبه أي تلي تلك الهاء الروى
 وقد علمت أن المصنف لم يستوف الكلام على الوصل وأنا أذكره لك مع الاستيفاء آخذاه من شرح الخرزجية
 ومن غيرها واستعلمه أيضا ما بعد فأقول الوصل اما أن يكون مدا وهو ألف ولا يكون ما قبلها الامفتوحا أو وار
 مضوم ما قبلها أو ياء مكسورا ما قبلها سواء كانت هذه الثلاثة مضمرات أو حرفا والمضمرات نحو ضرب يوضربوا
 واضرب وعرضي في قول الشاعر * ولم أعطكم بالطوع بالى ولا عرضي * ولم يذكرها المصنف والحروف
 نحو العتابوا والقياموا والمتمزلي وقد ذكرها المصنف ومن الوصل لا الروى الألف والواو والياء اللامات
 للعزوم محذوف لانه اذا أطلق نحو لم يخشتم يدعوا لم يرمى فان هذه الوراخ حينئذ حروف اطلاق زوائد لا مانات
 السكامة حتى تكون روي بالان السكامة لا لوقوف عليها بل لانه ان لم يضم ما قبل الواو ولم يكسر ما قبل الياء فهما
 رويان لا وصلان نحو طي ودلو وعصاي ونحو الخشي ونحو اولدى ونحو دعوا ورميا واما أن يكون هاء وهذه
 الهاء تكون هاء تأنيث مضمرة كما قبلها نحو طلعت وترتق ونحو قول الشاعر

ثلاثة نيس لها رابع * الماء والبستان والنخيرة

وتكون هاء ضمير مضمرة كما قبلها نحو ضربه وضربها ومقامها في قول الشاعر * هفت الديار سماها انقامها *
 ونحو أساطبه في قول الشاعر * فمازلت أسبى حوله وأخاطبه * وتكون هاء أصلية متحركة كما قبلها نحو
 كارهها وفارها في قول الشاعر أعطيت فيها طاعة أو كارهها * حديقة عليها في جدارها

* وقرسأنتى وعبدا فارها * فان لم يتحرك ما قبل هذه الهاء آت فلا يكون وصلابا بل روي بانحو الحياة ونحو
 المدارين بها ونحو الوجه كما سيضع لك ذلك من شرح الروى وتكون هاء ساكنة وهى التى تبين بها حركة الكلمة
 نحو سلطانيه واقدته فى قول الشاعر بالفاضلين أولى النهى * فى كل أمرك فاقدته
 واعلم ان هاء الوصل اذا كانت متحركة يجب الاتيان بعدها بالخروج كما علمته فى الامثلة السابقة لانه لا يوقف على
 متحرك هذا وقد علم أنه الوصل مختص بالروى المتحرك المسمى بالماجاز والله در الوراف حيث قال
 قلت صلتى فقد تقيدت فى الحب * به والانار فى الحب ذل
 قال يا من يجسد علم القوافى * لا تغالط ما لاهم قيد وصل
 ومما يدل على أن المد الاسمى وهو الضمائر الثلاثة الواو والالف والياء يكون وصل على ما علمت ماسا أنه لك
 بعد شرح الروى عن شرح الخرزجية وغيرها ومن صرح بذلك الشيخ شعبان فى ألفيته والشيخ السامى
 فى منظومه حيث قال فى هذه المنظومه

وثانى الحروف الوصل بعد رويها * بمد كأجبابى أرادوا ترحلا
 وبالهاء امام سكا أو محركا * وأوجب خروجا ان تحرك ليهطلا
 ترى هاء اضممار وهاء مؤنث * كذا هاء تيسين وهاء مؤصلا

وقوله كأجبابى أرادوا الخ مثال للمد بأقسامه الثلاثة وهى الياء فى أجبابى والواو فى أرادوا والالف فى ترحلا
 وقوله ان تحرك أى الهاء وقوله ليهطلا أى ليهتمدا الصوت بهذا النحر وج وقوله ترى أى الهاء من حيث هى وقوله
 هاء اضممار وهاء مؤنث أى محر كما قبله ما على ما علمت وقوله كذا هاء تيسين وهى التى تبين بها حركة الكلمة
 وهى هاء السكت كما علمت قبل وقوله وهاء مؤصلا بالهمز أى هاء أصلية يعنى متحرك كما قبلها كما علمت هذا وقد
 علمت أن المصنف لم يذ كر ما يجوز وقوعه روي أو ما لا يجوز وما يجوز وقوعه روي أو ما لا يذ كر ذلك
 مع التوضيح وقد علمت قبل بعض هذا أخذنا من شرح الخرزجية ومن شرح العيني على منظومه ابن
 الحاجب ومن شرح الشيخ الصبان على منظومه فأقول جميع حروف المعجم يصح أن يكون روي بالاسبعة
 أحرف فى مواضع الحرف الاوّل الالف فى خمسة مواضع أوّلها أن تكون ضمير التثنية نحو فاما واضر يا فهد
 الالف وصل لاروى بل ما قبلها هو الروى وجوز بعضهم أن تكون ألف التثنية روي يا قال ابن جنى وهو شاذ فى
 الاستعمال ثانيها أن تكون ابيان حركة الكلمة كفى قول الشاعر

فقلت صدقت ولكنى * أودت أعرفها من أنا

فهذه الالف وصل لاروى بل ما قبلها هو الروى ثالثها أن تكون للاطلاق وتسمى ألف التزم وألف الاشباع
 كفى قول الشاعر أقلى اللوم عاذل والعتابا * وقولى ان أصبت لقد أصابا
 على الرواية بالالف لا بالنون فهذه الالف وصل لاروى بل ما قبلها هو الروى رابعها الابدلة من تنوين المنصوب
 وقفا ومن فون التوكيد الخفيفة وفتا نحو رأيت زيدا ونحو * ولا تعب الشيطان والله فاعبدا * فهذه الالف
 وصل لاروى بل ما قبلها هو الروى خامسها أن تكون لاحقة لضمير الغائبة كفى قول الشاعر
 بوشك من فر من منيته * فى بعض غرائه وواقفها

فهذه الالف ليست روي بالولا وصلواتها هى خروج والروى هتاهو العاقف والهاء وصل وأما الالف الأصلية
 وتسمى المقصورة كالف اذا و متاه وهذا العصار والرحا والفتار وما والهدا والعدا والالف الزائدة للثابت نحو
 جبلا والاحلاق نحو أرفهاو لغاف أنت فيها بالخيار أنت بنت جعلتها وصل ولزمت الحرف الذى قبلها لا جعل أن
 يكون روي يا وان شئت جعلتها روي يا وهو الاحسن وعلى ذلك جاءت قصائد العرب المتقدمين ومنه مقصورة ابن
 دريد المتهورة ونقل عن ابن القطار أن الاحسن جعلها وصل ولكن ان التزم الشاعر ما قبلها كانت وصل
 الحرف الثانى والحرف الثالث الياء والواو أما الياء فى ثلاثة مواضع أوّلها أن تكون للاطلاق وتسمى ياء

الترنم والاشباع وحيث لا يكون ما قبل هذه الياه الامكسورا كفي قول الشاعر * كجزلت الصفا والى منزلي *
 فهذه الياه وصل لاروي بل الروى هو ما قبلها ثانياً أن تكون ضمير المتكلم أو مؤنث مكسور ما قبلها نحو
 ضلالي واضرب في هذه الياه وصل لاروي بل الروى هو ما قبلها انتم تكون هذه الياه بقسمها وياصل فلذا ثانياً
 أن تكون لاحقة للضمير وهو مكسور نحو مررت بهي فهذه الياه نحو لاروي والضمير قبلها وصل وما قبله هو
 الروى واعلم أن ياء النسب ان كانت ثقيلة لم تكن الا وى ياهى حيث تنزله حرف واحد وان كانت خفيفة
 تخبرت فيها بين جعلها وصل اول زميت الحرف الذى قبلها لاجل أن يكون رو ياهى بين جعلها وى ياهى او ما
 أى لا يصح أن تكون رو ياهى ثلاثة مواضع اولها أن تكون للاطلاق وتسمى والترنم ووالاشباع ولا يكون
 ما قبلها حياً ثم الامضوم ما كفى قول الشاعر * سقيت الغيث ايتها الخيام * فهذه الواو وصل لاروي بل الروى
 ما قبلها ثانياً أن تكون ضمير جمع مضموم ما قبلها كفى نحو ضربوا واضربوا فهذه الواو وصل لاروي بل
 ما قبلها هو الروى نعم قال بعضهم كابن السراج وقد تجعل الواو نحو ضربوا واضربوا وبين واسندل
 هذا الجبرنى ووالجمع بقول مروان بن الحكم

وهل نحن الامثل من كان قبلنا * نمون كما ماتوا ونحيا كحيا

وينقص منا كل يوم وليلة * ولا بد أن تلقى من الامر ما لقوا

ثالثاً أن تكون لاحقة للضمير نحو ضربتهم ووكاهمو وقوله * ذن لى بحر اودع الحلم عنده هو * فهذه الواو
 وصل لاروي بل الروى ما قبلها هذا واما الياه الساكنة الاصلية المكسور ما قبلها والواو الاصلية الساكنة
 المضموم ما قبلها فى نحو يدحو وبرى والقاضى فأنت فيها بالخير ان شئت جعلتها ما وصلين ولزمت الحرف
 الذى قبلها لاجل أن يكون رو ياهى ان شئت جعلتها مارو وبين وان كان الاحسن الاوّل ومنه قول الشاعر

نروح ونغدو لحاجاتنا * وحاجات من عاش لا تنقضى

نموت مع المرء حاجاته * وتبقى له حاجة ما بقي

وخرج بالواو والياء المتقدمة بين الواو والياء غيرهما فهما رو يان فقط وذلك بان انفخ ما قبلها نحو اخشى
 واخشوا ولدى اوسكن ما قبلها نحو بنى ولهو ونظي ودلوه صامى أو تحركنا وما قبلها ما تحركنا أيضاً نحو دعوا
 ورمي لان كلام من الياء والواو فى هذه المواضع ليس بمفهوم رو يان فقط كجاءت وكذا ياء كونان رو يان
 لا وصلين اذا كانت مشددة تبين نحو كرتى ومقلو وهما حيث تنزله حرف واحد والترنم هذا التشديد الجبرى
 والسيرافى ولم يترنم التحليل والاختفش بل جعله أحسن وكذا يقال فى غيرهما من الروى المضاعف نحو حب
 واب * الحرف الرابع والحرف الخامس التتويين سواء كان للحرف أول غيره ونون التوكيد الخفيفة نحو زيد
 وصه وغادروم مذومسبات وأصابن وانن ونحو * ولا تعبد الشيطان والله فاعبده * فهذا الحرفان
 لا يكونان رو يان بل لا وصلين وحيثما التتويين الثابت فى قول الشاعر

أقلى اللوم عاذل واعتابن * وقولى ان أصبت اقد أصابن

على الرواية بالنون لا بالالف ليس رو يان بل لا وصلان فليس هو باسم كما تقدم عن شيخ الاسلام فالروى فيه الياء
 الموحدة وكذا الاقنان اللذان يبدلان من هذين الحرفين أى لا يكونان رو يان بل وصلين كما تقدم قال بعضهم
 وقد تكون نون التوكيد الخفيفة رو يان على تدوير قول الشاعر

* قف على دارسات الدمن * بين اطلالها وابكين

ونظراً فيه بعضهم بأنه يجوز أن تكون هذه النون مشددة من الثقيلة * الحرف السادس الهاء فى ثلاثة مواضع
 أحدها أن تكون هاء السكت وهى التى تبين بين الحركات نحو ارمه واضربه وفيه ومله وكقوله
 بالفاضلين أولى النهى * فى كل أمرك فاقده

فهذه الهاء وصل لاروي بل ما قبلها هو الروى ثانياً أن تكون ضمير مذكر كما قبلها متصفاً كمن أو متغلاً سواء

تحركت أوسكت نحو ضربه وقوله * فنزل بحر أودع الحلم عنده * وقول زهير بن أبي سلمى
 صفا القاب عن سلى وأقصر بأمله * وعمرى أفراس الصباور واحله
 فهذه الهاء وصل لاروى بل ما قبلها هو الروى ثالثا أن تكون منقلبة عن ناء التأنيث بحر كما قبلها أو يقال لها
 هاء التأنيث نحو طلحة وقول الشاعر
 ثلاثة ليس لها رابع * الماء والبستان والخمر
 فهذه الهاء وصل لاروى بل ما قبلها هو الروى ونقل بعضهم أن قوماً أجازوا وقوع الهاء المنقلبة عن ناء التأنيث
 رويًا إذا كان ما قبلها متشداً كعطيته وهدية وصفية والصحيح أن هذه الهاء وصل وما قبلها وهو الياء المشددة في
 هذه الأمثلة هو الروى وأما الهاء الأصلية المحركة ما قبلها كالشبه والمتشابه والوه فأنث فيها بالخيار أن شئت
 جعلتها وصلًا ولزمت الحرف الذي قبلها لاجل أن يكون رويًا وان شئت جعلتها رويًا قال ابن جنى وقوعها وصلًا
 كبير عنهم كقوله

أعطيت فمها طائعا أو كرها * حديقة غلبت في جدارها * وفرسانني وعداؤها
 فان سكن ما قبل الهاء أصلية كانت أوزائدة أو مضاعفة لم تكن الاروى بالاصولية كوجه وشبهه والزائدة نحو
 مجاباها وفيه ونحوه وعليه ولديه والفتاه والحياه وقوله

قس بالتجارب أعقاب الامور كما * تقبس بالنعل لعل حين تحذوها

أموال الذوى الميراث تجعبها * ودورنا لخراب المسون بنينا

والمضاعفة نحو مياها جباها وخالف قوم في الهاء الزائدة إذا سكن ما قبلها نحو جباها والفتاه لجهها وصلًا
 وما قبلها رويًا والصحيح أنها الروى لان الروى الساكن لا وصل بعده وعلى مذهبهم لو جاءت القافية على نحو
 منها وملهي لسكان هيما وعلى قول المتقدمين ليس يعيب وأمانه التأنيث ساكنة أو متحركة فأنث فيها بالخيار
 ان شئت جعلتها وصلًا ولزمت الحرف الذي قبلها لاجل أن يكون رويًا وان شئت جعلتها رويًا ونحو شاتي وحاتي
 ولياتي وحياتي * الحرف السابع همز الوقف أي الهمز الذي يسد له قوم من الالف وقما نحو رأيت رجلاً
 ونحو هذه حبلاً ويريد أن يضربهم فهذا الحرف لا يكون رويًا ولا وصلًا وأما الكاف فأنث فيها بالخيار ان
 شئت جعلتها وصلًا ولزمت الحرف الذي قبلها لاجل أن يكون رويًا وان شئت جعلتها رويًا بالسن الحسن
 إذا استعملت رويًا بالترام ما قبلها كقول علي * كرم الله وجهه

ان أهلك الحق من كان معك * ومن يضرب نفسه لينفك

ومن أذار يب الزمان صدعك * شئت فيك شهية ليجمعك

وأما الميم إذا وقعت رويًا فالحسن التزام ما قبلها نحو منهم وعندهم وقد جعلها بعض الشعراء وصلًا أيضا إذا
 أوقع قبلها الهاء أو الكاف كقوله زروا الديك وقف على قبريها * فسكا نبي إن قد نقات اليهما
 وكقول أمية بن أبي الصلت لبيك لبيك * ها أنا ذا الديك فالياء ردف والميم وصل والهاء والكاف
 رويًا لا يجوز اختلافه فحصل من ذلك كما أن الحروف التي لا يصح أن تكون رويًا سبعة أحدها الالف في
 خمسة واضع على ما علمت ثانيها الواو في ثلاثة مواضع على ما علمت رابعها وا حاسنها التنوين ونون
 التوكيد الخفيفة كما علمت سادسها الهاء في ثلاثة مواضع على ما علمت سابعها همز الوقف على ما علمت وقد
 ذكر هذه الحروف السبعة التي لا تكون رويًا على سبيل الاجمال شيخ الاسلام في شرحه على الخرزجية فقال
 فيه وكل حرف يكون رويًا بالالف والواو والمضموم ما قبلها والياء المكسور ما قبلها المضمون أو الزوائد نحو
 ضرب باو ضرب باو أو ضربى ونحو الوداع وحبل والحيامر والياحى والاهاء التأنيث وهاه الضمير والهاء الأصلية
 المتحركة ما قبل كل منها وهاه اسكت نحو طلحة وضربه وضربهم أو كرها في التثنية والتنوين والنون الزائدة
 والالف المبدلة من أحدهم نحو يد والعنابن واقبت زيدا * يحسبها الجاهل ما لم يعلم * فكل من هذه
 المستثنيات ليس رويًا بل ما قبلها فالروى في حوملى اللازم لالياء الزائدة للاشباع اه رحمه الله تعالى وانما منع

ان تكون هذه الاحرف السبعة ورويان أكثرها ليس أصولا بل زوائد على بنسبة الكلمة وليست قوية في نفسها فاشبهت الحركات في امتناع وقوعها ورويان بعضها وان كان أصلا أشبهه بضعف الحركة وان الحروف التي أنت فيها بالحيوان شئت جعلتها ورويان شئت جعلتها واصلا غمانية الهاء الاصلية المحرك ما قبلها وتاء التانيث وكاف الخطاب وياه النسب الخفيفة والالف الاصلية أو الزائدة للاتاق أو التانيث والياء الاصلية الساكنة المكسورة وقبلها الواو الاصلية الساكنة المضموم ما قبلها والميم اذا وقع قبلها الهاء أو الكاف عند بعضهم على ما علمته مفضلا ثم ما يجوز أن يكون رويا ورويان هذه الثمانية قريبة من أن يكون وصلادا كان في أبيات ما لا يصلح أن يكون رويا مثل فقات كارها ومررت بدارها فان هاء كارها وان جاز كونها رويا ولكن لما جاء بعد هاء في بيت آخر ما لا يصلح أن يكون رويا وهو هاء دارها تعينت هي أيضا للوصل وقد يتعين أن يكون رويا اذا لم يلزم الحرف الذي قبله في آخر كل بيت من أبياته كفي شاتي ولاتي وليتني فان تاء التانيث وان جاز كونها وصلا كما تقدم لكن لما لم يلزم الحرف الذي قبلها تعينت هي الروي هنا وقس على ذلك وأما ما عداه هذه الاحرف الثمانية وتلك الاحرف السبعة فلا يكون الا رويا ما اذا جاءك بيت فانظر الى آخر حرف منه فان كان واحدا مما لا يجوز رويا فاجوزه الى الذي قبله فان لم يكن واحدا منها فاجزه رويا وان كان واحدا منها فاجزه الى ما قبله فإنه لا بد أن يكون رويا لانه لا يمكن أن يلحق به وحرف الروي أكثر من حرفين الا قبل الوصل والثاني الخروج كما تعرفه مثل لا بيت روية وهو * قائم الاعيان حاوي المتفرق * آخره القاف وايت واحدا من الحروف المستثناة فهي حرف الروي والتصيد لذلك فاقية وبيت زهير بن أبي سلمى وهو

هذا القلب عن سلمى وأقصر باطله * وعري افراس الصبا ورواحله

آخره الهاء الا أنهم من الحروف المستثناة الا تراها هاء اضمار مخر كما ما قبلها فلا تكون رويا بل وصل لا فقد اضطررت الى اعتبار ما قبلها وهو الملام وليست من الحروف المستثناة فهي الروي والقصيدة لذلك لامية وبيت الاعشى وهو

قطعت اذا خبير بعائنا * بعرفاء تنهض في اذها

آخره الالف ولا تكون رويا بل خروج لآئها تابعة الهاء الاضمار فقد اضطررت الى اعتبار ما قبل الهاء وهو المدال وليست من الحروف المستثناة فهي اذن الروي والقصيدة لذلك دالية وقس وقد نظمت حاصل ما تقدم

- فقات ان الروي بهاء السكت ممنوع * هاء الضمير وتانيث اذا تبعها
 بحر كائهم همز الوقف عندهم * نون خفيف لتأكيد كذا معنا
 تنوين والمدلكن وصله ثبنا * فانظر لما فصلوا في ذا الترتبعا
 أجزرو يا ووصل في ثمانية * كاف الخطاب وتاء التانيث فاتبعها
 كذا الميم على الوجه الذي هرفا * وياه انساب اذا ما خفف انتفعها
 والهاء أصلية ان كان سابقها * حرك فان بسكن فالوصل قد معنا
 والواو أصلية ان ضم سابقها * ومثلها أنف أصلية فضعها
 أو ما للاتاق والتانيث زائدة * أو ياء ساكنة أصلية وقما
 ما قبلها ذواتكسارتهم ذلك وما * عداها يا ذاروي لاسوى سها

(قوله فالالف الخ) الفاء، فاء الفصحى أو فاء التنزيح والمفرغ عليه محذوف تقديره وهو ألف أو واو أو ياء وهذه الحروف الثلاثة يقال لها حروف اللين والمد على ما علمت (قوله كقوله) أي جرير من الوافر وقوله أقلى فعل أمر من الأقل واليوم العذل وعادل منادى مريحم عاذلة والعتابا معطوف على القوم ومجره

* وقولي ان أصبت لقد أصابا * وأصبت بضم التاء وهو الاقرب وبكسرهما أي ان أردت النطق بالصواب بدل اللوم ووجهه لقد أصابا من القسم وجوابه مقول القول وجواب الشرط محذوف بفسره قولي والشاهد في أصابا فان وصله الالف التي بعد الروي وهو الباء وقس على هذا واعترض على المصنف بأن حروف الوصل من حروف

فالالف كقوله
 أقلى اللوم عاذل والعتابا

القافية وهي لا تكون الا آخر البيت كما تقدم فكان ينبغي له تقييد البيت أو الاقتصار على مجزئان أراد الاختصار
وأجيب بحصول المقصود أيضا بذك صدره فقط لان هذا البيت مقفى وعروض المقفى ما لزم فيها ما يلزم في
الضرب من الوزن والاعلال وحرف الروي كما تقدم وحينئذ فيصح اطلاق القافية عليها بحجاز او انما اورد الصدر
لتقدمه على العجز (قوله بعد ضعه) أي الروي وفي نسخة بهاء الضمة واحترز به هذا القيد عما اذا وقعت الواو
بعد غير الضم كرموا فأنهم لا يروى ولا وصل هنا لانه لا يكون الا في القافية المطلقة كما تقدم وسيأتي ان شاء الله تعالى
فتنبه (قوله كقوله) أي جري من الواو أيضا وقوله سقيت الغيث أي سقينا فانه بدل ان المقام مقام دعاء لها
وقوله أيها الخيام أي خيام الاحبة وصدرة مني * كان الخيام بندي طلوح وهو بضم الطاء المهملة اسم موضع
(قوله بعد كسره) أي الروي وفي نسخة بهاء الكسرة واحترز به هذا القيد عما اذا وقعت الياء بعد غير كسرة
كادي وطى ومن ذلك تصيد سبيدي عمر بن الفارض المشهورة التي مطلعها

حادي الاظه ان يطوى البيد طى * منه ما عرج على كتابان طى

فان تلك الياء روى ولا وصل هنا لما تقدم وانما لم يقيد الا فيكونها بعد فتحة كقيد الواو والياء بكونها بعد
ضمة و بعد كسرة ضرورة انهما لا تكون الا كذلك (قوله كقوله) أي امرئ القيس من الطويل في قصيدته
المشهورة وقوله الصفوا بالفاء والمد الحجازية وعبارة المختار والصفاة صخرة مساء والجمع صفاء مقصور وواصف
وصفي على فاعول والصفوا بالحجارة وكذا الصفوان الواحدة صفوانة قلت ومنه قوله تعالى كمثل صفوان عليه
تراب اه المقصود منها وزاد في الصحاح الصفاء حيث قال والصفاء والصفاة صخرة مساء وقوله بالثمنزلي بفتح
الزاي أي بالحل الذي ينزل فيه السبل ويخدر فربما أخذ ما كان في طريقه من حجر وغيره وبكسرها أي بالسبل
الذي تنزل والتخدر وأخذ الصخرة في طريقه وصدرة هذا البيت * كبيت يرزل المبدع من حال منته * وبيت بالجر
صفة لتجرد قلبه والمعنى ان هذا الفرس الكعبيت يرزل ليدعه عن ظهره لا تغلاسه كما يرزل الحجر المطر النازل عليه قال
الشيخ السجاعي في شرحه لهذه القصيدة في بيت بضم الكاف على صيغة المصغر رأى أحمر يضرب الى السواد
وأوان الخيل أربعة كبيت ودهم وشعرو حوقه فدهم ملاما كها أي هي جالها واكتها شادها وشرها جيادها
والحوقين الكعنة والدهم ويرل بكسر الزاي أي يزلق والبد بكسر اللام الاولى ما تحت السرج وحال منته
أي ظهره مقعد الفارس من ظهر الفرس اه وكذا قال غيره (قوله كقوله) أي ذي الرمة من قصيدته من
الطويل أولها * وقت على ربع اية تافتي * فمأزلت أبتى الخ ليا روى والهاء وصل وناقى مفعول
وقفت لانه في حبت والربع معلوم وجهه ربع وارباع وربع وميسف اسم محبوبية الشاعر وانما اقتصرت
المصنف على أعجاز هذه الشواهد لحصول المقصود بها فان قلت اذا كان كذلك فلا فائدة في انماها بعد
وأجيب بأن النكتة لا يجب اطرادها (قوله كقوله) أي قول أمية بن أبي الصوات من قصيدته من المنسرح
وقوله في بعض ضرائه بكسر الهجاء جمع غرة بكسرها أيضا الغرلة والبعثة وجملة قوله يوافقها خبر يوشك وعدم
اقتران خبر يوشك بأن قليل كما هنا أي يهرب من الموت أن يسأده في بعض غرلاته ولا ينفعه الفرار
منه كما قال تعالى قل ان ينفعكم الفرار ان فررت من الموت أو القتل (قوله ذبالا غنى) أي يامن بلوغه على ما فعله
وقوله أعلى الخ أي أرتفع بشيء بكسر القاف أي غنى والمراد به ما يحسنه من بدل قوله ما يحسنه أي الذي
يعرفه ويتقنه على الوجه الحسن من أنواع العلوم والصنائع فاذا كانت صنعة الانسان نحيسة فهو نحيس
أورفيسة فهو رئيس أو أرفع فكذلك وهذا كقول علي رضي الله عنه لكل شيء قيمة وقيمة المرء ما يحسنه اه
والقيمة كافي المصباح الثمن الذي يقاوم المتاع أي يقوم مقامه والجمع قيم كصدره ودر اه لكن المراد هنا
ان رفعة الانسان وشرفه على قدر ما يحسنه أي يعرفه ويتقنه من العلوم والصنائع ان قلبه لا يقليل وان كثيرا
فكثير كما علمت وهذا البيت من بحر الطويل وقوله

تلوم على أن رحمت في العلم راغبا * أجمع من عند الرواة فسنوية

والواو بعد ضمه كقوله
سقيت الغيث أيها الخيام و
والياء بعد كسره كقوله
بمأزلت الصفوا بالثمنزلي
والهاء وتكون ما كسنة
كقوله
فأزالت أبتى حوله وأناطبه
ومضرة مة مفتوحة كقوله
يوشك من فر من منيته
في بعض ضرائه يوافقها
ومضمومة كقوله
ذبالا غنى على بفتح
فقيمة كل الناس ما يحسنونهم

فأما لك أباكرا الكلام وعونه * وأحفظ ما استفيد به سونه
وتزعم ان العلم لا يحجب الغنى * ويحسن بالجهل التميم فظنونه

(قوله كقوله) أي الحكم بمن شئ من الرجز زاء بعضهم إلى أبي بكر رضي الله تعالى عنه وهذا ما اقتصر عليه الله ميري في حياة الحيوان السكري ويمكن الجمع بأن من قال انه قول الحكم يعني انشاء ومن قال انه قول أبي بكر يعني انشاد حين أصابته الحمى بالمدينة فقالت له عائشة رضي الله عنها كيف أصبحت يا أبت فأنتسدها كل امرئ مصبح الخ وقوله كل امرئ يعني شخص سواء كان ذكرا أو أنثى صغيرا أو كبيرا وقوله مصبح في أهله بفتح الباء الموحدة وضم الميم أي محبا بضمه الجاهلية وهو عم صبا حوا وبصح كسر الباء أي داخل في الصباح أو محبي لغيريه بأن يقول عم صبا حوا فلا تون وعلى كل حال الباء مشددة لكن التشد يد هنا ليس للتكثير وقوله والموت الواو واللحال وقوله أدنى أي أقرب اليه من شراله وهو السير الذي يكون فوق ظهر القدم من النعل فان قلت ظاهر كلام المصنف يقتضي ان هاء الوصل خاصة بهماء الضمير سواء كانت ساكنة أو متحركة فانت ليس مراده ذلك وقد أوضحنا لهذا المقام مع الاستيفاء قريبا فلا تغفل عنه هنا (قوله الخروج) أي الخرج بسببه من البيت فهو مصدر بمعنى اسم المفعول سمي بذلك لخروجه وتجاوز الوصل السابع للروى أي سمي بذلك لان به يكون خروج الشاعر من البيت كذا يؤخذ من السجاعي في شرحه ويحمل وهو الاظهر ان الخرج مصدر بمعنى اسم الفاعل وهو ما أشار اليه بعضهم كالشيخ الصبان في شرحه (قوله حرف نائثي) وفي بعض النسخ حرف لين نائثي وقوله هاء الوصل بالاضافة التي للبيان لان الوصل أعجم من الهاء كما علمت من كلام المصنف قبل (قوله كيموافعها الخ) أي في الايات السابقة (قوله الردف) بكسر الراء وسكون الدال المهملة مصدر رد ف يردف رد فاعال الشيخ السجاعي وهو أيضا بمعنى اسم المفعول أي المرادوف به الروى سمي بذلك لانه خالف الروى من غير حائل فهو مأخوذ من رد ف يردف الراكب اه ويحمل انه مصدر بمعنى اسم الفاعل وهو ما أشار اليه بعضهم كالشيخ الصبان في شرحه على منقلوبه حيث قال فيه سمي رد ف لانه خالف الروى كردف الراكب الذي يركب خلفه لانه وان سبق الروى تعاقبا مؤخره تربة لانه دونه في اللزوم اه وأما قول الشيخ الحفني والردف مصدر بمعنى اسم الفاعل لا بمعنى اسم المفعول خلافا لبعضهم اه ففيه نظر (قوله الردف وهو حرف مذ قبل الروى الخ) الاولي قبيل الروى بالتصغير كما هو ظاهر قال الشيخ الصبان في شرحه والردف واجب اتفاقا حيث يلتقي ساكن آخر البيت كقوله

أبلغ النعمان نبي مألوكا * أنه قد طال حبسي وانتظار

ليسهل الانتقال من أحد الساكنين إلى الآخر بالمد الذي هنالك وعلى قول الأكثر حيث يستكمل البيت عدد أجزاء دائرته وينقص من ضربه حرف متحرك أو زنته أي حرف ساكن مع حركة ما قبله لكي لا يقطع ويقوم المد الذي هنالك مقام المحذوف فيقع التعادل بين العروض والضرب وأجاز سيبويه في كتاب القوافي له استعمال مثل ذلك بغير رد ف قال لقيام الوزن بالحرف الصحيح وأنشد

ولقد رحلت العيس ثم زحمتها * قدما وقت عليك خبر معد

وعلى قول ضعيف حيث لم يستكمل البيت عدد أجزاء دائرته ونقص من ضربه حرف متحرك أو زنته وانما لم يوجب الجمهور هذا البناء البيت على النقص فلم يلزم التمهيد عن المحذوف من ضربه بخلاف حاله استكمال البيت وأما ما عد ذلك فوردف فيه مستحسن اتفاقا استكمال من المد في الاواخر لانها حمل مد وزنته فان قلت قد أوجب الجمهور والردف في الضرب الثالث من العاويل مع انه لم يدخل تحت ضابطا اللزوم اتفاقا لانه لم يلتق فيه ساكنان ولا على قول الجمهور لانه ليس المحذوف منه متحرك كاولا زنة متحرك بل المحذوف منه حرفان متحرك وساكن فمما وجهه ايجاب الجمهور رد فانه قلت اختلف الأقوال في توجيهه فمنها ما قاله سيبويه والجرمي والفارسي والشاوي ان دخله القبض أو لا ثم حذف تونه وحركته لانه فهو عرض الردف منه ما لانها زنة متحرك سكن

ومكسورة كقوله
كل امرئ مصبح في أهله
والموت أدنى من شراله
تعلمه
نالتها الخروج وهو حرف
نائثي عن حركة هاء الوصل
ويكون الفسا كيموافعها
وواو كيمسونه ووباء
كعلمه رابعها الردف

اعترض بأنه لو كان الامر كما قالوا لسمى ذلك الضرب مقصورا لا محذوراً وأجيب بأنه لما دخله القبض أو لاسم المقصر صارت صورته صورة المحذوف فسمى محذوراً رعاية للصورة قال الدماميني وفيه نظر اه ما قاله الشيخ الصبان في شرحه (قوله وهو حرف مد قبل الروي) فالالف كقوله الاعم صباحا الخ قال الشيخ الصبان واعلم انه يجوز من غير فتح وفتح الواو في بعض آيات القصيدة الواحدة والباء في بعضها الآخر وان كان الاتفاق احسن كقوله طعنا بك قلب في الحسان طروب * بعيد الشباب عصر حان مشيبيو
تكافئي ليلي وقد شقا ولبها * وعادت هواديينا وخطوبو

وقوله كنت اذا ما جئت من غيبة * بشم رأسي وبشم نوبي بشرط استوائهما في كونهما حرفي مدولين بأن يضم ما قبل الواو ويكسر ما قبل الباء أو حرفي ابن فقط بأن يفتح ما قبلهما كما بشرط ذلك في الواحد منهما نفسه اذا وقع ردفاً وتكرر فلا يجوز واو عقب ضم مع واو عقب فتح ولا ياء عقب كسر مع ياء عقب فتح بخلاف الالف الارداد بالالف مع الالف بسواهما من واو او ياء في القصيدة الواحدة فإنه لا يجوز لبعدها عنهما اه رحمه الله تعالى وكذا قال الدماميني في شرحه وانظروا تردد علما (قوله وهو حرف مد) الاولى أن يقول وهو حرف لين اعم من أن يكون حرف مد أو لا كما تقدم (قوله قبل الروي) سواء كان متصلاً به من كنهه كما ذكر المنن أو منفصلاً عنه في كلمة أخرى وقد اجتمعا في قول الشاعر

أنته الخ لافقة نقادة * اليه تجر جرأ ذبا لها فلم تك تصلح الاله * ولم يك يصلح الاله

فالالف الاولى من الاول ردف وهي متصلة بالروى من كاهته والثانية من الثاني منفصلة عنه في كلمة أخرى (قوله فالالف) الفاء فاء الفصيحة أو للتقرير مع والمفرع عابيه محذوف نظير ما تقدم وهي لا تكون الا حرف مد ولين (قوله كقوله) أي امرئ القيس في مطلع قصيدته التي من العاويل الاعم الخ وقد تقدم لك ما في اقتصار المانف على صدر بعض هذه الابيات فلا تغفل وبجزء هذا البيت * وهل يعمن من كان في العصر الخالي * قيل أصل هم أنعم من نعم نعم بكسر العين فبهم أي تنعم حذف الهمزة والنون تخفيفاً على غير قياس وبصح أن يكون أمران وهم نعم كواحد يعني نعم أي تنعم وكذا يصح الوجهان في قوله يعمن ويقال عم بفتح العين من نعم نعم كعلم يعلم أو من وعم نعم كوضع يضع وسبباً منصوب على الظرفية أو التمييز عن الفاعل والفاعل ما يخص من آثار الدار والبيالي المشرف على العدم والاستفهام انكاري والعصر بضم عين في لغة في العصر بفتح فسكون كالعصر يضم فسكون وهم صباحا من تحية الجاهلية قال الشيخ السجاعي في شرحه وعم أصله أنعم حذف منه الالف والنون تخفيفاً ويجوز في العين الفتح من نعم مطروح العين والكسر من مكسورها وهو من تحيات الجاهلية في الغداة يقولون عم صباحا وفي العشي عم مساء وفي الليل هم ظلاماً اه وقد ضمن هذا البيت بعضهم وأجاد فقال

ولما اتقى من شبت من طول هجره * وأصبح مثلي سبي الخلق والخالي
فقلت له مسن فرحتي منجبا * ألام صباحا أيها العليل البالي
وقلت أجب يا حده فأجابني * وهل يعمن من كان في العصر الخالي

(قوله والباء) أي المثناة التحتية وتكون حرف مدولين وحرفي ابن فقط فالاول قد ذكره المصنف والثاني كقوله وقدت الاديم لاهتبه * وألني قولها كذا وبمينا
(قوله كقوله) أي علقمة بن عبدة من العاويل يمدح الحرث وقد كان أسيراً فحل اليه يطلبه وصدر هذا البيت * طعنا بك قلب في الحسان طروب * وبعده

تكافئي ليلي وقد شقا ولبها * وعادت هواديينا وخطوبو

وطعنا بالطاء والحاء المهملةتين المقتوحتين والباء في بك لانهديه أي أو قعل وأهاك ثم الخطاب في بك على خلاف مقتضى الظاهر ومقتضاهي فهو التفتان على مذهب السكاكي وهو تجر يد فقط مجرد من نفسه شخصاً

وهو حرف مد قبل الروي
فالالف كقوله
الاعم صباحا أيها العليل
البالي
والباء كقوله
بعيد الشباب عصر حان مشيبيو

وخاطبه وقوله في الحسان متعاقب بطروب وهو بفتح الطاء المههله صفة لقب قال المرزوقي في معنى طروب في الحسان له طرب في طلب الحسان ونشاط في مرادتها اه وقوله بعيد الخ تصغير بعد طرف اطروب يعني بعد ذهاب الشباب وقوله عصر بفتح العين وسكون الصاد المههله وبالنصب بدل من بعيد وعصر طرف مضاف الى الجملة الفعلية اعني قوله حان مشيبي ووجان بمعنى قرب وقوله وقد شطأ أي بعدوا بها أي قربها وقوله وعادت عواد الخ من عاد يعو دأي عادت عواد عوائق كانت تحول بيننا الى ما كانت عليه قبل وقوله يكافئ يروي بالياء التخيبة وفاعله ضمير القلب وليسلى مفعوله الثاني أي يطالبني هذا القلب ليوصل ليلى وحينئذ فيه التفات من الخطاب في طعابك الى التكلم في يكافئ ومقتضى الظاهر تكافئ ليسلى ويحتمل انه مسند الى القلب فهو الفاعل الخطاب والمفعول الثاني ليلى وحينئذ فيه التفات آخر من الغيبة الى الخطاب أي من الغيبة في قلب الى الخطاب في تكافئ أي أنت يا قلب وأما قوله طعابك ففيه التفات آخر عند السكاكي لا عند الجوهري كما تقدم (قوله والواو) وهي كالياء فتكون حرف مدولين كفي الشاهد الذي ذكره المصنف وتكون حرف لين فقط وهو كثير وقوله سرحو بواي في قول الشاعر المتقدم

قد أشهد الغارة الشعواء تحملي * جرداء معروفة للجهين سرحو بو

وانما لم يشده بنسائه لعله مما تقدم (قوله التأسيس) هو من اطلاق المصدر واردة اسم المفعول أي المؤسس به ويحتمل انه من اطلاق المصدر واردة اسم الفاعل وسبب ثلاث الالف تأنيديا لانهم التقدما على جميع حروف القافية أشبهت اس البناء (قوله وهو ألف) أي أصلية بينه الخ وهي حينئذ مما يجب التزامه على الشاعر اتفاقا وأما ضمير الاصلية وهي التي أصلها همزة كفي آدم وآخرفي وجوب التزامها بخلاف استعماله من كلام الشيخ الصبان بعد ما نظار وقوله بينه وبين الروي حرف أي متحرك وهذا الحرف المتحرك هو الدخيل كما يعلم من تعريف المصنف له بعد بقوله وهو حرف متحرك بعد التأسيس اه وخرج بقوله بينه وبين الروي حرف ألف نحو مال عدم الفاصل بين الروي وبينها وألف دارهم لوجود أكثر من حرف وقوله ويكون من كلمة الخ وحينئذ معنى كلام المصنف التأسيس ألف سبق على الروي بحرف وكان معه في كنهه أوفى كلمة أخرى بشرط كون الروي ضميرا أو بعض ضمير وسستعلم بغير هذا الشرط مما بعد (قوله وايس على الايام والدهر) أي فيه اسالم من المنغصات وهذا نصف بيت من الطويل فالفي المصباح الدهر يعلق على الابد أي مدة الدنيا كلها وقيل هو الزمان قل أو أكثر واليوم أوله من طلوع الفجر الثاني الى غروب الشمس والعرب قد تطلق اليوم وتريد الوقت والحين نهارا كان أو ليلا طويلا كان أو قصيرا فتقول ادخولت لهذا اليوم أو لهذا الوقت الذي افتقرت فيه اليك ولا يكادون يفرقون بين يومئذ وحينئذ وساعتيه واليوم مذكر وجعه أيام وأصله أيوم وتأنب الجميع أكثر فيقال أيام مباركة شريفة واثنا كبير على معنى الحين والزمان اه رحمه الله تعالى وقوله واليوم أوله من طلوع الفجر الخ أي اليوم شرعا وعرفا من طلوع الشمس الى غروبها (قوله كقوله) أي عبد يغوث الحارثي كان جاهليا من قبيدة من الطويل أولها ما ذكره المصنف فالهاجين أسرو كان الذي أسره غلاما هوج من بني عير بن عبد شمس فانعلق الى أهله فقالت له أم الغلام من أنت فقال أنا سيد القوم فضحكك وقالت له فقل الله من سيد قوم حيث أسرك هذا الهوج فقال في جهلة تصديده

وتفضل مني شحنة بشمة * كأن لم ترى قبلي أسيرا عانيا

وقوله كفي اللوم أي كفاني في اللوم فهو منصوب بترزع الخائض والمفعول محذوف وقوله مايبا فاعل كفي أي الامر الذي قام بي من الاسر والذل وقوله فما لك كفي اللوم خير أي لانه لا يظيد شيئا ولا يبا أي لان أسرى ليس برضاي وقوله ان الملامة أي اللوم نفعها قليل أي لانها وان انكفبها الشخص يوما وقع في الثاني أو اراد ان

والواو كسرحو بواي
التأسيس وهو ألف بينه
وبين الروي حرف ويكون
من كلمة الروي كقوله
وايس على الايام والدهر
سالمو
ومن ضميرها ان كان الروي
ضميرا كقوله
الاول لولماني كفي اللوم مايبا
فما لك كفي اللوم خير ولا يبا
ألم تعلم ان الملامة نفعها
قابل ومالوي أي من
سمايبا

فنعلم عدم فكنى بقائهما عن عدمها لان القليل في حيز اعدم وقوله اني مفعول به الوحي لانه صدر مضاف
 ليه المتكلم وقوله من سمعنا بيبين مهمله وتاء بعدها ألف أي من أخلاق وصفاتي والذي في الصحاح وشرح
 الشواهر شعايا بيبين هجاء واحدا الشمايل وهي الاخلاق والطبع فله اهلها وايران وانما أنشد المصنف
 البيت الثاني اشارة الى أن ألف التأسيس مما يجب على الشاعر التزامه الى آخر القصيدة قال الشيخ الصبان
 لكن وجوب التزام ألف التأسيس اذا وقعت الروي في كلمتها بالاتفاق لم تكن بدلا من الهزة بان كانت
 أصلية فان كانت بدلا منها كفي آدم وأخر لم يجب التزامها عند التليل نظرا الى الاصل فيجوز عند الجمع بين
 درهم وأدم مثلا وأوجبته غيره وهو الاصح والظاهر انه على كلا القولين يجوز الجمع بين الالف المبدا له من
 الهمز والالف غير المبدا له نظرا الى اللفظ وأما وجوب التزامها والروي في غير كلمتها فملي الصحيح عند الاكثرين
 اه (قوله أو بعضه كقوله فان شئتما الخ) هما من العلويل وقوله ألقمتما بنفسيم القاف على الحاء المهمله
 وهو مبنى للمفعول صورة كالذي بعده أي أخذتما القاف وهي الابلي الحلوب جمع اقوح كفلاص وفلوص
 وقوله أو تجتعا أي أخذتما الابلي التتوج أي ذات النتاج وقوله وان شئتما ما لا الخ أي أخذتما مثلا بمنزل
 أي واحدا بواحد فالنفس بالنفس هذا هو المناسب هنا وأما قول بعضهم أي أخذتما مثلا بمنزل أي واحدا
 بواحد فاليد باليد والبدن بالبدن والعين بالعين والنفس بالنفس فهو بيان لامنية في حد ذاتها فتأمل وقوله كما
 كماهما شتا لان أي كذا لهما ما صدرية والخبر محذوف وقوله وان كان أي ما تريد انه عقلا أي دية وسميت
 بذلك لان الابلي كانت تعمل بفناء ولي المقبول ثم أطلقت على الدينة مطلقا وقوله بنات مخاض أي ابل لها سنة
 وطعت في الثانية سميت بذلك لان أمها بعد سنة من ولادتها تجعل مرة أخرى فتصير من المخاض أي الحوامل
 والفضال بكسر الفاء جمع فصيل ككريم وكرام وهو المفضل عن الرضاع من أولاد النوق والاتى فصيلة
 والمقادما بالبدال المهمله أي المتقدمة وحاصل المعنى ان الشاعر خصير الحاطين وهما اوليا الدم بين هؤلاء الامور
 والشاهد في قوله كماهما ما التأسيس هو الا في كذا الروي هو الميم فيهما وهي بعض ضمير لان الضمير
 مجموعهما ولو قد جرى المصنف على مذهب الفارسي ومذهب جمهور البصريين ان الضمير هو الهاء فقط وأما
 الالف فعلامة تلبية والميم حرف عدا وانما أنشد المصنف البيت الثاني لما تقدم واعلم ان مفهوم قول المصنف
 ومن غيرها ان كان الروي ضميرا أو بعضه ان الالف المذكورة اذا كانت من غير كلمة الروي وليس ضمير اوليا
 بعضه فادبت تأسيسا أصلا وهو كذلك فلا تلزم اعادة كما نص على ذلك غير واحد كالشيخ الصبان في شرحه
 حيث قال فيما نصه أما اذا كان الروي في غير كلمتها وليس ضميرا ولا بعضه فلا الالف ليست تأسيسا أصلا فلا تلزم
 اعادة كقول منثرة ولقد خشيت أن أموت ولم تدر * للعرب دائرة على ابني ضمضم
 الشامي عرضي ولم أشتمها * والناذرين ولم ألقهم ادمي
 وذلك لان بعد الالف عن آخر القافية فاض بعدم التزامها لولا ما فهم من فضل المد المقصود عندهم اظهار
 الاعتناء به فاذا انضم الى البعد الانفصال قوي المانع وضعف الموجب فلم تجعل تأسيسا حيتئذ وانما جعلت
 تأسيسا اذا كان الروي في السكامة الاخرى ضميرا أو بعضه لان شدتها احتياج الضمير لما قبله بعراض الانفصال
 ولهذا جعلوا ربعا في الصلة والصفة والحال والخبر اطاب لما قبله فبقى الفصل انظر ارفاق الالف من فضل المد
 سالما من المعارض اه رحمه الله تعالى (قوله الدخيل) يقع الدال المهمله فيعيل بمعنى مفعول أي المدخول
 به بين حرفين ملتزمين في القافية أي يجب على الشاعر في شعره اذا اتى بهما التزامهما في بقية القصيدة وهذان
 الحرفان هما الروي وألف التأسيس أو بمعنى فاعل أي الداخيل بين ألف التأسيس والروي أي متوسط
 بينهما فتوجه بعد التأسيس أي وقبل الروي سمي بذلك لانه كالدخيل في القوم لحيته على خلاف الاصل لانه
 يجوز واختلافه مع وقوه بعد حرف لا يجوز اختلافه فالاصل أن يكون أولي بعدم جواز الاختلاف لانه أقرب
 الى آخر القافية مما قبله فلما خالف هذا الاصل صار كأنه ملحق في القافية ومدخل فيها وقيل لدخوله بين

أو بعضه كقوله
 فان شئتما ألقمتما أو
 تجتعا
 وان شئتما لا بمنزل كماهما
 وان كان عقلا مفعلا لا نحيكا
 بنات مخاض والاصال
 المقادما

التأسيس والروى كأن تقدم (قوله الدخيل) وهو حرف متحرك أى ياحدى الحركات الثلاث كما ذكره المصنف
 بعد بقوله رابعها الاشباع وهو حركة الدخيل كما كسرت كلام سالم وضمة فاء التدافع وفتحة واو تطاولى وقوله بعد
 التأسيس كلام سالم وحيد بن ذئب الدخيل هو الحرف المتحرك الذى بين التأسيس والروى وقوله كلام سالم
 أدخل بالكاف نحو فاء التدافع وواو تطاولى كما علمت (قوله وهو حرف متحرك بعد التأسيس الخ) قال بعضهم
 أى بعد التأسيس وقبل الروى كلام سالم فى البيت السابق نفوج متحرك الردف فانه ساكن وان كان قبل
 الروى وبمذا علم ان الردف والدخيل لا يجتمعان فى قاعدة واحدة ونخرج أيضا الردف بقوله بعد التأسيس لانه
 لو كان بعده لاجتمع ساكن والساكن لا يجتمعان الا بشرط بعضها منقوده هنا وأما ما عدنا ذلك من حروف
 القافية فقد يجتمع فيها كقوله يوشك من فر من منته * فى بعض قرآته يوافقها
 فالالف تأسيس والقاف دخيل والقاف روى والهاء وصل والالف خروج اه رحمه الله تعالى فتلوه وقد
 نظم بعضهم حروف القافية على ترتيب ما ذكره المصنف من قالها فقال

حروف القوافى ستة قد جمعها * بنظم على ترتيب كلف لا ظفرا
 روى ووصل والخروج وردفها * وتأسيسها ثم الدخيل تحجرا
 روى له تنهى القصيدة حققوا * ووصل حروف اللين والهاء قد حجرا
 خروج حروف اللين بالوصل أو صلوا * وردف لها قبل الروى تقررا
 وبالالف التأسيس ان كان ينسه * وبين روى أى حرف بلا منرا
 وذا الحرف وهو الدخيل فلا تمس * عن العلم فافهم حكمه ثم قررا

لكن قول هذا البعض أى حرف فيه نظرفان يتنوب بين الروى حرف متحرك لانه سابق حرف كما علمت قد ربر
 (قوله الثالث) أى من الاقسام الخمس المتعاقبة بالقافية وقوله حركاتها أى التى اذا أتى بها الشاعر فى مطلع شعره
 وجب عليه التزامها فى بقية وقوله ست منها ما هو حركة الحرف نفسه ومنها ما هو حركة الحرف الذى قبله فلا يقال
 ان مجموع القافية ستة ومنها ما هو ساكن فكيف تكون حركاتها أيضا ستة وانما قال ست بذكر كبير العدد لان
 العدد مؤنث على أنه لو أتت بالهاء لجاز لان محل تعين القاعدة المشهورة اذا ذكر العدد متأنخرا عن العدد كما
 تقدم (قوله أولها) راعى فى هذا الوصف وما بعده ان يرفذ كرهه والاف كان القياس أن يقول فيه وفيما يليه
 أولاها رانها الخ (قوله الجرى الخ) بفتح الميم من جرى وبضمها من أجرى والجيم ساكنة على كل سميت بذلك
 لانها مبتدأ جريان الصوت بالوصل ومنشؤه (قوله وهو حركة) راعى هنا المرجع فذكر الضمير (قوله الروى
 المطاق) وهو الحرف المتحرك الذى يعقبه ألف كفى لفتأ صابا أو واو كقوله ترى أو يا، مثل الكواكبى أو هاء
 كيوافقها وسمى مطاقا لان الصوت يتطابق به ولا يخفى ولذلك قيل سميت الحركة بالجرى لان معروضها يجرى
 به الصوت ولا يخفى وقد تقدم وجه التسمية غير هذا فلا تغفل وانما قيد المصنف بحركة الروى المطاق لان
 سكوت الروى المقيد بسموه باسم خاص لانهم انما يتسكعون على ما يستخرج منه علم ويرتب عليه حكم
 والحركة يتفرع عليها النظر فى نحو الاقواء والاصراف بخلاف السكون (قوله النفاذ الخ) بالذال المجهمة سميت
 بذلك لان المتسكع نفذ بحركة هاء الوصل الى الخروج وهو الالف مثلا التى بعدها وقيل بالذال المهملة ومعناه
 الانقضاء والتام لان هذه الحركة هى تمام الحركات فيها واقع نفاذها أى انقضاؤها وانما سمى (قوله كيوافقها)
 أى كحركة الهاء فى يوافقها وكذا يقال فى يحسنونه ونعله ومثلها ثلاثة لان الحركات ثلاثة ولم يأت المصنف
 بالاياء ثمانية لتقدمها (قوله الحدوا الخ) بفتح الحاء المهملة وسكون الذال المجهمة سميت بذلك لان الشاعر
 يحدوها أى يربطها فى القوافى لتتنق الا رداف لزوما أو رجحانا فاصدر بمعنى اسم المفعول وحكمه فى الاتفاق
 والاختلاف حكم الردف فان كان ألفا فلا تكون هى الا فتحة ضرورة ان الالف لا يكون ما قبلها الا مفتوحا
 وان كان واو أو ياء غيبت جازعا فبما جازا اختلاف الحدو وقوله ما قبل الردف بكسر الراء وسكون المهملة

سادسها الدخيل وهو حرف
 متحرك بعد التأسيس كلام
 سالم الثالث حركاتها أولها
 الجبرى وهو حركة الروى
 المطاق ثانيا النفاذ وهو
 حركة هاء الوصل كيوافقها
 ويحسنونم وونه الهسى ثالثها
 الحدو وهو حركة ما قبل
 الردف كحركة

(قوله بحركة باء البالي الخ) أي في الالبيات المتقدمة (قوله الاشباع الخ) حيث حركته شبه الاشباع المسمى
وتقوية على أخويه في الوقوع قبل الروي التأسيس والردف لسكونهم سحاوا وتحرك أقوى من الساكن
(قوله ككسرة لام سالم) أي في الببت المتقدم وقوله وضمة فاء التدافع أي من قول النابتة
* برزن ألا لا برهن التدافع * والأاداة استفتاح وتنبيه ومقصوده الاشباع والتنبيه بأن هؤلاء النسوة حين
بروزهن من الخدر ليس عندهن في السير تدافع كذا قال بعضهم لكن الذي في شرح العيسني واللال يفتح
المهمزة جبل بعرفت واللال مصدر أيضا قال الفرسان لا كمدابغني أسرع اه فتأمل وقوله وفتح واو
تطاولي أي من قوله من الرجز بانخل ذات السدر والجداول * تطاولي ماشئت أن تطاولي
يحذف إحدى التاءين من تطاولي الثاني عملا بقول ابن مالك

وما بناء من ابتدى قد يقصر * فيه على تاء كمين العبر

وقوله والجداول كذا في النسخ التي بأيدينا بالبدال بهد الجيم وبالواو بعدها لكن قال البصري في شرحه على
انلزر جيسة الجردل الخ والجميع جردل اه فتأمل وانما الخ المصنف بذكر بعض البيتين وان لم يتقدم له
ذكرهما تنزيلا لاشتهارهما في هذا المقام منزلة ذكرهما (قوله الرس الخ) يفتح أولى المهمة لتبين المشدد كل
منهما وهذه التسمية مأخوذة من قولهم رسست الشيء أي ابتدأته على خفاء لان حركة ما قبل التأسيس أول
لوازم القافية وفيها خفاء لانها بعض حرف شفي وهو الالف وإذا كان الشكل خفيا فالعص أولي بالخفاء قال
بعضهم وكان الأولى تقديم الرس لانها على الاشباع اللهم الآن برأي كونه قبل الجري بالفاصل اه (قوله
التوجيه الخ) سميت بذلك لتقرر في هذا الفن من أن الحركة قبل الساكن كالحركة عالية فكان الروي موجه
بها أي مصدرها وجهين يسكون وتحرك كالثوب الذي له وجهان فن حيث يسكونه الحقيقي هو ساكن ومن
حيث تحرك يركب المجازي بالاعتبار المذكور وهو محرك وقوله المقيد هو عكس المطلق فهو الروي الساكن كما مر
والحاصل ان الروي المطلق هو المحرك الموصول اما بالين واما بالهاء والمقيد هو الساكن لخاذه عن الوصول كما
سيوضح لك مما بعد وسمى مقيدا لعدم انطلاق الصوت به (قوله وهو حركة ما قبل الروي المقيد) سواء كانت
هذه الحركة فتحة كما في مثال المصنف أو ضمة كما في قول الشاعر * شذابة عننا شذا الربيع السحق *
أو كسرة كقوله * ليس بالرأي الحق * (قوله حتى اذا جن الظلام) أي ستر الأشياء بسواده من الاجتنان
وهو الاستتار ومنه سمي الجنين لاستتاره في بطن أمه ومنه سميت الجن لاستتارهم عن العيون وقوله واختلطا
أي بالاشياء أي عما بحيث صارت لا يميز بعضها عن بعض بسبب شدته وقوته وقوله جاؤا أي الذين ضيقونا
بذوقهم وسكون الذال المجهول وهو المابن المخلوط بغيره من الماء بحيث شيرطه وأطلقوا به حتى جعله يميل
الى الكدرة وقوله هل رأيت الخ فضمة مذق على تقدير القول كما قال ابن مالك
وامنع هنا يقع ذات الطاب * وان أت فالقول أضر تصب

باء البالي وشين مشييو وحاء
سرحو بر رابعها الاشباع
وهو حركة الدخيل
ككسرة لام سالم وضمة فاء
التدافع وفتح واو تطاولي
خامسها الرس وهو حركة
ما قبل التأسيس كفتح سين
سالم سادسها التوجيه وهو
حركة ما قبل الروي المقيد
قوله
حتى اذا جن الظلام
واختلطا
جاؤا بذق هل رأيت الذئب
قما

الرابع أنواعها تسع ست
مطابقة مجردة موصولة بالين

أي مقول فيه هل رأيت الذئب قط فان لونه يشبه لون هذا المدق في الكدرة وعدم صفاء البياض هذا وإذا
عرفت أسماء حرف القافية وأسماء حركاتها فغاية ما يجتمع منها في القافية الواحدة تسعة أسماء نحو
يرافقها حركة الواو رس والالف تأسيس والغاء دخيل وحركتها اشباع والقاف روي وحركتها مجرى والهاء
وصل وحركتها نفاذ الالف خروج وسقط الالف لانها لا يجامعان التأسيس وسقط التوجيه لان
المقيد لا يجامع الخروج وقد نظم هذه الحركات الست على ترتيب ما ذكره المصنف العلامة السجاعي فقال
وسم تحسر بان الروي المعلق * مجرى وبالوصل النفاذ ننتق
وقبل ردف قل يحسد وقد شهر * ثم الدخيل فيه اشباع حصر
والرس فتح قبل تأسيس رسم * وقبل ذي التقيد توجيه موسم
(قوله الرابع) أي من أنسام القافية الخمسة (قوله ست مطابقة الخ) أي لانها الما مجردة من التأسيس والردف

أو مؤسسة أو مردوفة فهذه الثلاثة وعلى كل منها موصولة بحرف ابن أو هم أو ثان في ثلاثة بسنة وقوله
مطالعة أي مطلق رويها أي غير ساكن فاسناد الاطلاق الى اتفاقية مجاز عقلي علاقتة السكابة والجزئية وقل في
قوله الاتم وثلاثة مئة دة أي ساكنة فثالثه يرد ذلك وقوله موصولة بالين أي ابنه ا روي بحرف ابن نائبي من
اشباع حركة الروي (قوله كقوله) أي نحو ياد بن مرقةن الطويل حين قتل أخوه عروة ونجاشراش ابنه بعد
أسره فقوله بعد عروة أي بعد موته وقوله اذ نتجاة له لعمد أو ظرف بمعنى وقت أي حدثه وقت نتجانه وقوله
و بعض الشر وهو هائل عروة وحده أهون أي أسف من بعض وهو هائل الاثني ولفظ بعض الثاني
هو اتفاقية وهي مطالعة لان الضادة تحركة ويجرد من التناسيس والردف وموصولة بالياء الحاصلة من اشباع
الضاد (قوله كقوله) أي الحاسبي من الرجز الاقنى لاقى العسلا بانقصر صم به بفتح الهاء الاولى وكسر الميم
المشددة وسكون الهاء الثانية وبجره * نسر أبو يابن سم أمه * وأل بفتح الهمزة لفظ مركب من هـ مزة
الاستفهام ولا النافية للجنس وهو في قوة الاخبار على سبيل التحسر بانتفاء كل فتي موصوف بما ذكر ونحسب
لا حذف أي موجود ويحتمل انم اللغتي وقوله لاقى العلاخ أي ارتفع للمعاني وارتقى اليها بهزمه وازادته
وقوله ليس أبو الخ أي ليس لابي ذلك الفتي قرابة متصلة بأم ذلك الفتي بل هو أجنبي منها فيكون في ذلك الفتي
قوة فان الترتيب بين الوالدين في النسب من أسباب ضعف الولد في الشرع والعادة (قوله ومردوفة) أي ذكر
فيها حرف مدولين قبل الروي وفي بعض النسخ مردوفة (قوله كقوله) أي الاعشى من الوافر مدح اياها
وقوله بثينة بضم الباء الموحدة وبعدها مثلثة مصغر بثينة وفي بعض النسخ بدلها فثيلة بضم القاف وكلاهما اسم
امرأة وقوله وقد لا نعدم الخ مقول القول والواو زائدة وهي للعال ومقول القول البيت الذي به هذا
والحسنة فاعل لعدم بفتح لدال المهملة وذا ما بفتح الذال المعجمة وبعدها لاف ميم مخففة للوزن وأصلها التشديد
يعني ان ذات الحسن والجمال لا بد لها في الغالب من ذم يذمها ويبيها فغيره من أي وأمان جملة من يذمها كما
توهمت في ذلك ويحتمل ان أصلها التخفيف ويكون معناه حيثما ذم العيب قال في الصحاح الذم العيب وفي المثل
لا نعدم الحسنة اذا ما اه ومن المردوفة الموصولة بحرف اللين بالنسب لابي نواس وهو
أساء فزادته الاساءة حظوة * حبيب على ما كان منه حبيب
تعد على الواشيات ذنوبه * ومن أين لا وجه للملج ذنوب

(قوله أو بالهاء) أي أو موصولة بالهاء وفي بعض النسخ رابعها مطالعة مردوفة موصولة بالهاء وهي أحسن
وأظهر في بيان المراد (قوله كقوله) أي لبيد من الكامل وقوله هفت الديار أي هلكت ومجملها بالرفع بدل
من الديار بدل مفصل من مجمل أو بعض من كل أي مجملها الذي يتزلون به ويقعون فيه فحطفت مقامها على ما قبله
من حطفت المرادف وما تقدم لان من الاعتراض على المنصف بالاستشهاد بالصراع الازل يأتي هناعم جوابه
وبجره * يعني تابدت لها فرجها * ومعنى موضع ببلاد قيس فهو غير مني المشهور وتابدت فوحش والغول بضم
المججمة اسم موضع وكذلك الرجام وهو بكسر الراء وبالجميم والمعنى هفت ديار الاحبة وانجعت منازلهم ان كانت
بالموضع المسمى يعني وقد توحشت الديار الغولية والجامعة لارتحال سكان امنها (قوله ومؤسسة الخ) في بعض
النسخ خلتها مطالعة مؤسسة موصولة بالين وهي أظهر في المراد (قوله كقوله) أي التابعة للذبياني من
الطويل وقوله كجني بكسر الكاف أي ذهبي من وكله وكلا ووكولا قال في المصباح وكات الامر اليه وكلا
من باب وعد ووكولا فوضت اليه ما كتبت به اه وقوله ناصب صفة لهم وهو صيغة نسب فهو بمعنى منسوب
أي متعب كرجل نامر أي ذي ثمر أو اسم فاعل ناصبه بمعنى أنه به أو بمعنى أو بوجهه وقوله أهم أي أهم الدهر
وقوله يا أمية هو سلم على أتى بخاطبها قال بعضهم والرواية بفتح التاء وخرجت على لغة من بيني المنادي المنفرد
على الفتح وهي لغة شاذة اه وقال ابن مالك في شرح تسميته فحصة التاء في أمية فحصة اتباع الفتح الميم قبلها اه
وحيث يكون هذا المنادي مبتدأ على ضم مة تدبر على آخره منع من ظهوره حركة الاتباع في محل نصب واختار

كقوله
حدث الهى بعد عروة اذ نتجا
خراش وبعض الشر أهون
من بعضى
وبالهاء كقوله
الافتى لاقى الهلامه
ومردوفة موصولة بالين
كقوله
ألا قالت بثينة اذ رأتنى
وقد لا نعدم الحسنة اذا ما
أو بالهاء كقوله
هفت الديار مجملها او مقامها
ومؤسسة موصولة بالين
كقوله
كجني لهم يا أمية ناصب
وليل فاقب بطلى الكواكب

أبوحيان أن يكون في المنادى المفرد المعرفة المختتم بـاء التانيث البناء على الضم والاعراب بالفحة تشبيها له
 بالمركب الاضافي كما ذكر ذلك الدماميني في شرحه المنهـل الصافي على الواقي فقال في هذا الشرح قال ابن مالك
 فحقة التاء في هذا المنادى اتباع لما قبلها كفضة دال يارب بن عمرو بل الاتباع فيما نحن فيه أولى لانه في كلمة
 ولانه اتباع متأخر لتقدم وحاصل هذا الجواب ان الالف في البيت مبنى على الفتح اذ فتحه لا لاتباع
 لا البناء واختار أبوحيان أن يكون في المفرد المعرفة المختتم بـاء التانيث وجهان البناء على الضم كما هو معروف
 والاعراب بالفحة تشبيها له بالمركب الاضافي وعليه فامية معرب منصوب بالفحة كالنمادى المضاف لامبني على
 الفتح اه رجه الله تعالى وقوله وليل بالجزء طغى على لهم وأفسيه أى أفسى الشدائد والمكاره التي نزلت في
 فيه وقوله بطىء بفتح الموحدة وآخره همزة صفة لليل بعد وصفه بالجملة فهو على حد قوله تعالى وهذا كتاب أنزلناه
 مبارك من البطء بضم الباء الموحدة وسكون العاء الملهمة وبالهمزة آخره وهو قوله السير وكفى بذلك عن عدم
 غير يتهاسر عنه وهو ليل الشتاء قال في مختار الصحاح في فصل الباء من باب الهمزة ما نسه بطؤ بالضم بطا بضم
 الباء فهو بطىء بالمد وأبطأ فهو وبطىء ولا تقل أبطيت وما أبطأت وما بطنك مشردا بمعنى وتباطأ في مسيره اه
 وقال صاحب المصباح أبطأ الرجل تأخر مجيئه وبتاؤ مجيئه بطنان باب قرب وبتاؤه بالفتح والمد فهو بطىء على
 فعيل اه فان قلت قد علمت مما تقدم ان بطىء من قول الشاعر المذموم بطىء الكواكب هموز فهو ليجوز
 قلب همزة بياء وادغامها في الباء قبلها قلت نعم يجوز ذلك ولذا قال بعض من كتب هنا ان بطىء بفتح الموحدة
 وآخره ياء مشددة اه وان كان ما قاله غير متعين فان همزه هو الاصل كما علمته مما قبل فان قلت ان ليل تكررة
 و بطىء الكواكب معرفة فلا يصح كونه صفة له أجيب بان بطىء صفة مشبهة فاضافته لفظية فلا تفيد تعريفا
 قال ابن مالك وان يشابه المضاف بطل * وصفان عن تشكيكه لا يعزل
 ومعنى البيت دعيني لهذا الهم الغائب ومقاساة الليل البعلى الكواكب حتى كأن واعيا ليس بأيب كما قال
 بعده تناول حتى قلت ليس بمنقض * وليس الذي يرى النجوم بأيب
 (قوله وبالهاء) وفي نسخة سادسها المطابقة مؤسسة موصولة بالهاء وهي أظهر في المراد (قوله كقوله) أى
 عدى بن زيد وغيره من المنسرح وقوله في ليله متعلق بفعل مذكور في البيت قبله وقوله لا ترى بها أحدا أى
 مطلقا أو من العواذل وقوله يحكى عابسا أى يقضى سرنا وقوله الا كواكبها بالرفع بدل من فاعل يحكى لانه في
 المعنى مبنى على الشاعرية هذا انه خلاف ما يجب ليله لا يطالع فيها عابسا او يخبر بحالته الا الكواكب لو كانت
 ممن يخبر (قوله كقوله) أى الاعشى من قصيدة من المتقارب وقوله غانية فاعل ثم مجرور وهي التي استغنت
 بحمالها عن التزين بالحلى والثياب وقوله أم تلم بضم القوية وكسر اللام من ألم به قرب منه وقوله أم الحبل واه
 أى شاق ضيف ومضجذم بضم الميم والجيم والذال المجهمة أو بالجيم والزاي وعلى كل معناه منقطع كما يؤخذ
 ذلك من المصباح وغيره وأراد بالحبل العهد الذي بينه وبينها في الكلام استعارة تصريحية حيث شبه العهد
 بالحبل واستعار اللفظ المدال على التشبيه له شبهة قال بعضهم وذكره وهو مجاز ترشح لها اه قال في المصباح
 وهي الحائظ وهما من باب وعدت شقق واسترخى وكذلك الثوب وانقر به والحبل ووهى الشئ اذا ضعف وسقطا
 ويتعدى بالهمزة يقال أوهيته اه (قوله كقوله كل عيش الخ) من المديد واللام ساكنة (قوله كقوله)
 أى الحطية من مجزؤ الكامل المرفل وقوله وغررتنى أى خدعتنى حتى تزوجتكم وقوله لابن الخ أى ذولبن
 في الصيف وخصه بالذكر لان اللين يقل فيه لقلة ما ترعاه البهاثم فيه وقوله تامر بمعنى في الشتاء أى عندك ترمى
 زمن الشتاء ونصف البيت النون من انزال لكن كون الصور للفاضة المطابقة والقيده تسعة أنواع على ما علمته
 من كلام المصنف انما هو على سبيل الاجسال والافهسى أربعون نوعا وبيان ذلك ان المطابقة هي الموصولة أما
 بحرف لين أو هاء وكل منهما اما مردوفة أو مؤسسة أو مجردة من الرفع والتأسيس فهذه ست صور حاصلة من
 ضرب ثلاثة في اثنين وقد علمت أمثلهما من كلام المصنف وان المقيدة هي الحالبة عن الوصل وهي اما مردوفة

وبالهاء كقوله
 في ليله لا ترى بها أحدا
 يحكى عابسا الا كواكبها
 وثلاثة مقيدة مجردة كقوله
 أم حمر غانية أم تلم
 أم الحبل واهم المنجذم
 ومردوفة كقوله
 كل عيش صائر للزوال
 ومؤسسة كقوله
 وغررتنى وزجعت ان
 ذلك لابن في الصيف تامر

أومؤسسة أو مجردة من الرفع والتأسيس فهذه ثلاث صور وقد عات أمثلتها أيضا من كلام المصنف وهذه
 الأنواع التسعة بإسقاط أربعون نوعا من الرفع إما ألف أو واو أو ياء أو الوصل إما ألف أو واو أو ياء أو هاء
 ساكنة أو مفتوحة أو مضمومة أو مكسورة فتألف من الرفع والتأسيس والتجريد حصل له عتبة خمسة
 أقسام وإذا ضربت ثلاثة الرفع والتأسيس والتجريد في سبعة الواصل حصل له مطلق خمسة وثلاثون وقد جمع
 هذه الأنواع كلها في جدول الشيخ الصبان في شرحه فانظره تردد علماء (قوله والمتكافؤ الخ) هذا تقسيم آخر
 للقافية باعتبار الحركات التي بين الساكنين وعدمها فكان ينبغي للمصنف أن يذكر هذا التقسيم عند القسم
 الثالث يجعله شاملا له أو يقول فيما تقدم والعلم الثاني فيه ستة أقسام يجعل هذا قسمه أساسا وانما ذكر
 المتكافؤ وما بعده مع أنهم القاب وأسماء للقافية وهي مؤنثة نظرا إلى أنها اللفظ (قوله والمتكافؤ) بالثلاثة
 الفوقية والمهملة آخره بصيغة اسم الفاعل من التكافؤ وهو يطلق اللفظة على الازدحام وعلى الميل وعلى مشى
 البعير على ثلاث قوائم واصطلاحا ما ذكره المصنف سميت القافية به أخذ من تكافؤ الابل أي ازدحامها
 على المساء لازدحام الحركات فيها أو من تكافؤ البيت أي ميل بعضه على بعض لتمايل الحركات فيها وانضم
 بعضها على بعض أو من تكافؤ البعير أي مشيه على ثلاث قوائم كأن هذا الوزن لما خالف المعتاد يتوالت
 أربع حركات أشبه البعير الذي خالف عادته في المشي لأن الغالب في القوافي أن لا يتوالت فيها أربع متحركات
 (قوله كقوله) أي العجاج من بحر الرجز وقوله قد جبر به عمل لازما ومتعديا كما في هذا البيت فجزر الأول
 متعدوا والثاني لازم بمعنى تجبر وبجز هذا البيت * وعور الرجز من ولي العور * والعور بفتح العين والواو
 مخففة مذهب حس إحدى العينين وعوره بفتح العين المهمة والواو مشددة صيره أعور كذا استفاد من انقاس
 وانظره تردد علماء وقوله لاه فجز هو القافية وقد استعملت على ما ذكره وقد تقدم ما في اقتصار المصنف على
 الصدر (قوله والمتراكب) هو بالضبط المتقدم في المتكافؤ وكذا يقال فيما بعده وهو لغة صحيحة الشيء بهضم
 على بعض واصطلاحا ما ذكره المصنف سميت بذلك لأن حركاتها تتوالت كما بعضها يركب بعضها وقوله
 بينهما أي بين ساكنها وكذا يقال فيما بعده وقوله أحب فيها وأضع قبله * باليتنى فيها جذع * وقد تقدم
 الكلام على معنوي في هذا الكلام على منهوك الرجز (قوله والمتدارك) هو لغة المنسلاحي يقال أدركت
 جماعة من العلماء إذا لحقهم واصطلاحا ما ذكره المصنف سميت بذلك لأن بعض الحركات أدرك بعضا ولم يعقبه
 عنه اعتراض ساكن بينهما (قوله كقوله) أي امرئ القيس من قصيدته المشهورة التي هي من بحر الطويل
 وقوله تسلت أي تلاهت عسايات الرجال جمع عساية أي أهمل الغفلة منهم الذين ليس لهم نعلق شديد بالحب
 وقوله عن الهوى وفي رواية عن الصبا بالصاد المهمة المكسورة وقوله عن هواها وفي رواية عن هوائه وقوله
 بتسلي أي بتسلي ولم يعبر به مع أنه المطابق لقوله تسلت للضرر ورواه ان عشق العشاق قد بطل وزال
 وعشقه باها باق ثابت وقيل في هذا البيت قلب كذا في بعض شرح هذه القصيدة حيث قال هذا البعض
 التسلي والانكشاف والزوال والعساية الغواية والضلال وعن قوله عن الصبا بمعنى بعد والمعنى
 انكشفت غوايات الرجال بعد صباهم وليس فؤادي عن هواك برائل بعد وقبل في البيت قلب تقديره تسلت
 الرجال عن غوايات الصبا أي خرجوا من ظلماته وفؤادي عن هواك ليس بخارج يعني ان العشاق قد زال
 عشقهم وبطل وعشقتي اياك باق ثابت اه (قوله والمتواتر) هو لغة صحيحة عني بعد شيء بترخ واصطلاحا
 ما ذكره المصنف سميت بذلك لأن الساكن الثاني جاء بعد الأول بترخ بينهما بسبب توسط المتحرك فاشبه تواتر
 الابل أي يحبي عشق منها ثم شئ آخر مع انقطاع بينهما (قوله كقوله) أي الشخص وهو الخنساء من قصيدة من
 الوافر ترثي بها أخاه محضرا من جملتها ولولا كثرة البائس حولي * على انخوانهم لغنت نفسي
 ومحضرا بالصاد المهمة وانطاة المجهمة أنخوان الخنساء لاهها (قوله والمترادف) هو لغة المتتابع لأنه ما نود من
 الترادف وهو المتتابع واصطلاحا ما ذكره المصنف سميت بذلك لأنه ردف أحدها ساكنين فيها الآخر

والتكافؤ كل قافية فيها
 أربع حركات متوالية بين
 ساكنها
 كقوله
 قد جبر الدين الاله فجز
 والمتراكب كل قافية تواتر
 فيها ثلاث حركات بينهما
 كقوله
 أحب فيها وأضع
 والمتدارك كل قافية تواتر
 بينهما حركات
 تسلت عسايات الرجال عن
 الهوى
 وليس فؤادي عن هواها
 بتسلي
 والمتواتر كل قافية بين
 ساكنها حركة كقوله
 يذكرني طلوع الشمس
 محضرا
 وذكره بكل مغيب شمس
 والمترادف كل قافية اجتمع
 ساكنها كقوله

وقوله اجتمع ساكنا أي التقى من غير فاصل ولا بد أن يكون الالتقاء على حده وتعمير به الجزؤه وهو أن يكون
 الأول منهما حرف لين والأفلا يكونان من القوافي (قوله هذه دارهم الخ) قد تقدم هذا البيت في بحر المتدارك
 - تنهيد المصنف على دخول التذييل في مشربه وذكر كلف المعنى هذا البيت هناك فلا تغفل وقد جمع
 بعضهم ما تقدم من المتراكوس وما بعده في كلمة وهي سبكر فالتسعين المهمة للمهمة كآوس والباء للمتراكب
 والكاف للمتدارك والراء للمتوارز والفاء للمتدارف وما بعد السنين من الحروف يبدل على أحرف المتراكوس
 وما بعد الباء يبدل على أحرف المتراكب وما بعد الكاف يبدل على أحرف المتدارك وما بعد الراء يبدل على أحرف
 المتوارز وأما المترادف فليس بهدوشى الالتقاء الساكنين فيه كما تقدم (قوله تنبيه) هو لغة الأبقاط واصطلاحا
 ما ذكر بطريق التفصيل بعد التعمير له بطريق الأجمال غالباً وقد يستعمل في ما لم يتعرض له قبل ذلك أصلاً
 لا سيما في كتب الفقه فهو استعمال مجازي لكنه صار حقيقة عرفية وقد قصد المصنف بذلك هذا التنبيه يدفع
 ما يتوهم من الأقسام الخمسة السابقة فلا يجوز اجتماع بعضها مع بعض آخر منها في قوافي الكلام المنظوم
 كالألفية فذكر في ما يجوز الاجتماع فيه فلا بد منها (قوله الوتد المجموع إذا كان آخر جزء جاز طيبة
 كالسبيط) على حذف مضافين أي كجزء مجزؤ السبيط في تقدير المضاف الأول مطابق المثال الممثل له وبتقدير
 الثاني اندفع ما يقال أن كمال السبيط لا يدخل الطي جزء الأخير كما علم مما تقدم في صدر الكتاب ووجه جاز طيبة
 صفة لجزء (قوله والرجز) أي سواء كان مجزؤاً أم لا وحينئذ فلا يحتاج إلا لتقدير مضاف فقط وهو جزء (قوله
 أو خزله) أي طيب مع اضماره وقوله كالكمال السبيط استعمالية وهو على حذف مضاف أي كجزء
 الكمال سواء كان مجزؤاً أم لا لأن أجزاءه كلها متماثلة كل جزء (قوله أو خبثه كل رمل) أي كجزء الرمل سواء
 كان مجزؤاً أم لا لأن أجزاءه كلها متماثلة وقوله والخفيف أي كجزء الخفيف الكمال لا الجزؤ كما علم هذا
 التقييد من كون المصنف فرض المسئلة في الوتد المجموع حيث قال تنبيه الوتد المجموع الخ اه واستفعلن
 في الخفيف الجزؤ وتد مفروق لا مجموع فلم يدخل في كلامه ولا بد أيضاً من التقييد في جزأيهما اللذين دخلهما
 الخين بكونهما متحدتين أي دخلهما الحذف فإن آخر كل منهما فاعلان وبصير بالحذف فاعلان المجموع الوتد
 فيضين بحذف ثانيه فيصير فعلان ولو أبقى كلام المصنف على إطلاقه لا نصرف من أول الأمر الجزء في كلامه إلى
 الجزء التام منه ما هو فاعلان والقافية منه ما وزن لاتن وهو لم يتغير سواء خين أم لا فيكون من المتوارز لأن
 القامين الاتيين في قول المصنف جاز اجتماع المتدارك والمتراكب فهو قرينة على هذا التقييد لكن كان
 الأولى له أن يصرح به بأن يقول كل رمل والخفيف المحذوف والضرب فتدبر (قوله والخيب) بفتح الخاء المحجسة
 وبعدها آت وحدثان وهو المتدارك لأنه يسمى بأسماء من جعلتها الخيب وكان على المصنف أن يذكر هذا
 الاسم في الضروريات يقول السادس عشر المتدارك ويقال له الخيب لاجل أن تتدفع الخيرة في المراد بالخيب
 هنا (قوله جاز اجتماع المتدارك والمتراكب الخ) فلا بد من بيانها وهذا جواب إذا الشرطية المتقدمة أي جاز
 اجتماع ذلك في قوافي القصيدة الواحدة أو القطعة كذلك لأن قوافي مجزؤ السبيط والرجز مطلقاً بصير بعضها
 على مستفعلن إن لم يدخله العلى وبعضها على مستعلن إن دخله وقوافي الكمال بصير بعضها على متفعلن إن لم
 يدخله الخزل وبعضها على متفعلن إن دخله وقوافي الرمل والخفيف بصير بعضها على فاعلان إن لم يدخله الخين
 بل دخله الحذف فقط وبعضها على فعان إن دخله الخين أيضاً وقوافي الخيب بصير بعضها على فاعلان إن لم يدخله
 الخين وبعضها على فعان إن دخله وهذا إنما يكون فاقية تجمع لـ في الجزء الذي قبله والأول في الجميع متدارك
 والثاني متراكب وإنما جازاً - تساهم في قوافي القصيدة الواحدة أو القطعة كذلك لأن هذه زحافات غير
 لازمة وموجب تنسُد فيجوز الاتيان بمافي قافية وتر كها في أخرى من القصيدة أو القطعة الواحدة فيحدث ما ذكر
 ولا ييب فيهما الحامل انك إذا استعملت أضرب هذه الأجزاء في قافية القصيدة الواحدة أو القطعة كذلك
 كانت قافية ما حينئذ متداركة وإن استعملت مافي قافية غير تامة بان أدخلت في جزؤ السبيط العلى إلى

هذه دارهم أنفرت
 أم زبور يحثها الدهور
 (تنبيه) الوتد المجموع إذا
 كان آخر جزؤ جاز طيبة
 كالسبيط والرجز أو خزله
 كالكمال أو خبثه كل رمل
 والخفيف والخيب جاز
 اجتماع المتدارك والمتراكب

أخواتها تقدم كانت فافيتهما مترا كبقو ذلك جائز ولا يجب فيه (قوله أو نجبه) معطوف على قوله عليه أي وإذا
كان الوند المنجوع في آخر الجزء الذي جاز نجبه أي طيه مع نجبه كالسبب والرجز جاز اجتماع المتكاسوس
مع الاقربين قال بعضهم وفي كاد المصنف حذف به وقوله أو نجبه والاسل أو طيه بدل يسيل قوله مع الاقربين له
وفيه نظر لان مقصود المصنف هنا التمثيل للمتكاسوس فقط وهو لا يحصل بالطي بل بالحبيل وإنما يحصل بالاطي
المتراكب الذي ذكره قبل مع المتسار كقدير (قوله كالسبب والرجز) أي كجزء مجزؤ البسيط وجزء الرجز
معافا كما تقدم (قوله جاز اجتماع المتكاسوس مع الاقربين) أي المتراكب والمتسار كأي جاز اجتماع ذلك في
قوافي القصيدة الواحدة أو القطعة كذلك لانه يكون بعض قوافي القصيدة الواحدة على مستغفلان ان لم يدنعه
شيء وهو المتسار ك وبعضها على مستغفلان ان دخله الطي وهو المتراكب وبعضها على مستغفلان ان دخله الحبيل
وهو المتكاسوس والقافية حينئذ من لام فاعلان أو مستغفلان الذي قبل هذا وما ورد من ذلك قول قائل الحسين
قائله الله ورضي عن قبيله من مشطو والرجز املا ركابي فضم وذهبا * فقد قلت الملائكة نجبا
ومن يصل القبايتين في الصبا * وخبرهم اذ يدكرون نسيبا قتلت خبير الناس امانا
فالقافية في البيت الاول والرابع متكاسوة وفي الثاني والثالث متساركة وفي الخامس مترا كبة فان قلت لم
يذكر المصنف جواز اجتماع غير ما ذكره كجواز اجتماع المتواتر والمترادف في قوافي القصيدة أو القطعة
الواحدة واجتماع المتكاسوس معهما فبمع ان ذلك جائز أيضا لمهاقات لعلها بطريق القياس على ما ذكره هذا
ومن يتبع من العارفين الفية ابن مالك التي هي من الرجز وجب في قوافيها الاقسام الخمسة المتقدمة وهي
المتكاسوس وما بعده سوى المترادف وكذا جوهرة اللؤلؤ ونحوها من الارجح نعم سلم الانخضري في المنطق
اجتمع في قوافيه الاقسام الخمسة بتسامها لعلها لواقف عليه العارف بفن العروض والحاصل ان هذا الاجتماع
الذي علمته كثير في آيات الرجز كالفية ابن مالك لكن كون الايات حينئذ قصيدة أو قطعة مجاز على التحقيق
كعلمته مما ذكره لك من الكلام على تعريف المصنف للروي فلا تغفل (قوله اجتماع المتكاسوس الخ) كان
الاولى ان يقول جاز اجتماع المتكاسوس الخ ليكون على نمط ما قبله وايضا قد وجد هذا الولى في
بعض النسخ (قوله الخامس) أي من اقسام القافية (قوله جوبها) أي العيوب التي تعتبرها وهي سبعة وعالم
ان الجائز من هذه السبعة له والدين الايطاء والتضمين والسناد باقسامه بخلاف باقيها وهو الاكفاء والاقواء
والاجازة والاصراف فانه غير جائزهم كقبي شيخ الاسلام على الخرجية وما ورد منه من العرب يحفظ ولا يقاس
عليه ومن ذكره العيوب وقال ان الجائز منها له والدين الايطاء والتضمين والسناد باقسامه بخلاف باقيها
فانه غير جائزهم الشيخ الصبان في متناوئه مؤثر حجه وسعلم من كلامه بعد (قوله الايطاء) بالمد وقوله اعادته خبر
لمبتدا محذوف أي وهو اعادته وكذا يقال فيما بعد (قوله كلمة الروي) أي الكلمة المشتهة على حرف الروي
سواء أعيدت القافية بتسامها أم لا فهذا التعريف اعم من قول بعضهم وهو تكرير القافية لاقتضائه حصر
الايطاء في تكريرها بتسامها وليس كذلك وما اعادته غير كلمة الروي فلا تعد ايطاء أو ما قول العلماء في مثل قول
ابن مالك قال مجده هو ابن مالك * أحدر بي الله خير مالك انه لا ايطاء فيه لان المعنى يختلف
لا يحتاج اليه الا ان يبين انهم مشطو والرجز لامن كلمة وقوله لفظا ومعنى أي على مذهب الجمهور وهو
الراجح ونقل عن الخليل ان الايطاء اعادته كلمة الروي سواء اتحدت منها أم اختلفت وسيضع لك من كلام الشيخ
العيني نعم ان اختلف اللفظان اسمية وفعاليتهم اختلفا فمعنى كذهب بمعنى مضى وذهب بمعنى أحد النقدين
فليس بايطاء عند كثيره وقوله لفظا ومعنى أي من غير ان يفصل بين اللفظين المكرر من سبعة آيات أو ثلاثة
أو عشرة أو أحد عشر أو ستة عشر أو عشرون على ما في ذلك من الخلاف المتقدم في مقدار القصيدة ولا بد ان
لا يعذب الاستكثار من اللفظ المكرر وأما تكرير كلمة الروي لفظا فقط أو معنى فقط كالعلم مع الصفة والمعرف
مع المنكر فليس بايطاء بل يقع من الحسنات البدعية الجناس التام ويهايرد كلام الخليل المتقدم وكذا اذا

أو نجبه كالسبب والرجز
اجتمع المتكاسوس مع
الاقربين الخامس عيوبها
الايطاء اعادته كلمة الروي
لفظا ومعنى

فصل بينهما بسبعة آيات أو ثلاثة إلى آخر ما تقدم لك والسري في ذلك ان اللفظ المكرر بعد ذلك يصبر كانه
مذكور في قصيدة أخرى حكما وكذا اذا عذب الاستكثار من اللفظ المكرر كلفظ الجلالة وتجد ومنه قول

بعضهم محمد ساد الناس كهلا ويا فعا * وساد على الاملاك أيضا محمد
محمد كل الحسن من بعض حسنه * وما حسن كل الحسن الامجد
محمد ما أحلى ثمانه وما * التحسدي ناراح فيه محمد

قال الشيخ العيني في شرحه على منقارمة ابن الحاجب في العروض والقوافي ما نصه فروع لا يطا بين الالفاظ
المشتركة كالعين ونحوه بخلاف الخليل ولا بين السكنية والاسم كالك وأبي مالا ولا بين المصغر والمكبر ولا بين
المفرد والجمع ولا بين المعرف والمنكر خلافا لبعض ولا بين العباس علماء العباس صفة خلافا للمارسى ولا بين
لم تضرب لاه ذكر المخاطب ولم تضرب لاه وثقة المخاطب بخلاف هي تضرب وأنت تضرب ولا بين أتيق وأتيق
كلاهما جمع ناقفه على القلب ولا بين مثل أخذت عنه وتجاوزت عنه مما اختلف فيه عامل الحرف خلافا لبعض
فانهم اه رحمه الله تعالى وقوله ولا بين المفرد والجمع أي ولا بين المفرد والمثنى كضربا بالاف الاطلاق مع
ضربا بالاف التنسية وقوله ولا بين لم تضرب الخ أي بكسر الراء للروي مخاطبة المذكر وقوله بخلاف هي
تضرب وأنت تضرب أي فهو ابطاء وهو ما ذهب اليه الاكثر ون وقيل لا ابطاء فيه كما في شرح الشيخ الصبان
هذا وسي ما ذكر ابطاءه لما فيمن تواطى الكلمات وتوافقهما الفضا ومعنى وانما كان الابطاء عيبا لانه على
ضعف طبع الشاعر وقلة مادته حيث قصر فكره عن أن يأتي بقافية أخرى وهذا مما يرد أيضا كلام الخليل
المتقدم لان تكرار اللفظ مع اختلاف المعنى يدل على قوة طبع الشاعر لا ضعفه لان فيه من الحسنات البدعية
الجناس التام كالتقدم وهو مع كونه قبيحا جائزا والذين اعدم شدة قبحه كما جاز غيرهم على أن بعضهم زعم
أن الابطاء ليس بعيب (قوله كقوله) أي النابغة من قصيدة من البسيط يرثيهم بالنعمان من الحرث وقوله
وواضع البيت معطوف على ما قبله في القصيدة وقوله في نرساء بجاء مبهمة مفتوحة ورعاء كنهوسين موهلة ثم
مدرة وهي الارض التي لا صوت بها وقوله تعيد بانساء الفوقية وبالقاف والياء المتتامة من تحت المشددة والعمير
بفتح العين الجار يعني أن هذه الارض لكثرة تحرها تعيد الجارية لا يطبق المشي فيها والساري هو الحاصل منه
السبب لا وقوله لا يخفض بالبناء للجهول وهو بجاء مبهمة نداء بعد هاضاد مبهمة والرز بكسر الراء وبالزاي
المهجمة الصوت وقوله ألم أي نزل ذلك السلطان المتقدم في القصيدة وقوله لا يضل بضاد مبهمة من باب ضرب أو تعب
والصدر الضلال والضلالة وهو يتعدى بنفسه وبين يقال ضل الرجل العاريق وصل عنه أي لم يمتد اليه كذا
استفاد من المصباح فقوله على مصباحه أي ناره على فيه بمعنى عن (فان ثالث) انهم قالوا لا يهدى تكرار اللفظ
ابطاء بعد الخروج من قصة إلى أخرى أو من غرض إلى آخر ولو لم يقع الفصل بالمقدار المتقدم مع أنه يشكل
عليه استشهاده العرويين لا ابطاء بكلام النابغة الذي ذكره الماص من فانه قول لا يخفض الرز الخ انتقال إلى
كلام آخر متعلق بالسلطان الذي هو أخو النعمان المذكور وذلك أن النابغة ذكر في أول القصيدة ورعاء
النعمان وما يفيد لومه على قومه وتحذيره باهم عوانب عيباته وانهم ان عوه وضع بيته في مكان شديد الحر
بعضهم منه ثم انتقل إلى ذكر تجرد السلطان لغزوم ووصفه ووصف جيبه وغير ذلك مما في القصيدة وهذا
غرض آخر وقصة أخرى (قلت) يمكن أن يجاب بأن القصة الأخرى هنا لما كان لها مزيد تعلق وارتباط بما
قبلها جعلها العرويين وشيئا واحدا فصع استشهادهم بكلام النابغة هذا على الابطاء فتنبيهه (قوله
والنعمين) هو لغة مأخوذ من تضم الكتاب كذا أي اشتمل عليه واصطلاحا ما ذكره الماص فبقوله تعليق
البيت بما بعده أي تعليق فافيشه لان الكلام في عيوب القافية والنعمين نوعان فيصيح وجرت الاقوال ما لا يتم
الكلام الا به كجواب الشرط والقسم والخبر والتفاعل والاصلة وهذا هو المراد هنا والثاني ماتم له كلام بدونه
والحاجة اليه تكميل المعنى المتقدم فقط كالتفسير والنعف وغيره من سائر التواضع والفضلات كما أفاده ابن

كقوله
وواضع البيت في نرساء
مظلمة
تقيده العير لا يسرى بها
الساري
لا يخفض الرز عن أرض
ألم بها
ولا يضل على مصاحبه
الساري
(والنعمين)

مرزوق (قوله تعليق البيت بما بعده) أي تعليق قافيته بما بعده كأنه قدم بأن تقتصر اليه في الافادة قال شيخ الاسلام في شرحه على قول الخرزجية * وتضمينها حواج معنى لذا اذا * مانصه وتضمينها أي القافية حواج أي ذكر معنى مقتضيا لهذا البيت وذلك البيت الذي بعدهما التضمين تعاق قافية البيت بما بعده. أن كان البيت الأول غير مستقل بنفسه فإن كان مستقلا بنفسه لكنه مشتمل على ما يقتضيه في تفسيره الى الثاني فليس بعيب اه واليه في قوله بأن كان البيت الاول الخ للسمية لا للتصوير وقال الدمايني في شرحه ما عاقب قولها * وتضمينها حواج معنى لذا اذا * وكلام الناظم هذا منتهى من جهة شمول تفسيره التضمين لما ليس منه وذلك لان أول البيت اذا كان مقتضيا الى أول البيت الثاني فليس بتضمين نص عليه أبو العباس وسماه تعليقا معنويا اه رحمه الله تعالى وقيل انه تضمين فهو عيب أيضا وقال الشيخ الصبان في شرحه على منظور من التضمين ربط كثر وى البيت السابق بالبيت الذي تلاها بان تقتصر اليه في الافادة لكن ان كان الاقتضاري أصل الافادة كان هيبا اتفاقا كقوله * وهم وردوا الجفارة على تميم * الخ وان لم يكن في أصلها كقوله ان أمير المؤمنين قد نبى * على الطريق علم مثل الصوى

فذهب الجرمي وجسامة أنه ليس بعيب لانه لو سكنت على قوله قد نبى لكان الكلام تاما ومذهب الفراء أنه عيب ويسمى تضمينا لان الشاعر ضمن البيت الثاني معنى البيت الاول لانه لا يتم الا بالثاني أما اذا ربط شئ من البيت السابق غير كثر وى بالبيت اللاحق فليس بتضمين كما نقله الدمايني عن أبي العباس وأقره قال وسماه تعليقا معنويا ووجهه بأن كثر الروى محل الوقف والاستراحة فاذا اقتصرنا بما بعده لم يصح الوقف عليها فخرجت عن الاثني عشر أما اذا سبقت هي من الاقتضاري فلا عيب لانه لا يتقارن هذا المخدور اه ونقل البصري عن بعضهم أن هذا أيضا عيب اه ما قاله الشيخ الصبان في هذا الشرح رحمه الله تعالى وهو ظاهر كلام المصنف بقطع النظر عن المقسم ثم ان التضمين مقتضى له ولين كما تقدم ومن استعمل التضمين اللقائي في قوله في جوهرته الحمد لله على صلاته * ثم سلام الله مع صلاته على نبي على ما سطره من كلام الشيخ الماوى في حاشيته على شرح عبد السلام عليها حيث قال في هذه الحاشية مانصه قوله على نبي خبره سلام وفيه مع ما قبله التضمين وهو كما في شرح شيخ الاسلام على الخرزجية تعليق قافية البيت بما بعده وهو مقتضى هذا التعريف أنه اذا كان غير القافية هو المقتضى الى أول البيت الذي يليه لم يكن تضمينا و به صرح بعضهم وسماه تعليقا وهنالك جعل متعلق الصلاة مخدورا أي ثم سلام الله على نبي جاء بالتوحيد مع صلته على نبي جاء بالتوحيد فلا تضمين هنا أما ان عاق على نبي بصلاته وجعل خبرا بالبراءة مخدورا مثل المذكور كان فيه تضمين لكن لا ضرورة الى ارتكاب هذا اه رحمه الله تعالى وأما ما قاله شيخنا الامير في حاشيته على هذا الشرح بعد نقله فيها كلام الشيخ الماوى المتقدم فغير قوى عندنا (قوله كقوله) أي النابعة من الواقر وقوله وهم أي بنو أسد وقوله الجفارة بوزن كتاب اسماء بنجد لبي تميم قاله العيني وقوله عكاظ بوزن غراب اسم سوق للعرب بناحية مكة كانوا يقيمون فيه أياما يتشادون فيه الشعر ويتفاخرون وكانت به وقعة بعد وقعة فلما جاء الاسلام هدم ذلك وفي بعض النسخ بدل عكاظ بعات بضم الباء الموحدة وبالعين المهملة وبالثلثة آخر الحروف وهو أي بعات هذا اسم موضع بقرب المدينة تحصل فيه الحرب بين الاوس والخزرج في الجاهلية قواما يومه فهو اليوم الذي اقتتلنا أي الاوس والخزرج فيه بقرب هذا الموضع وكان قبل بعته صلى الله عليه وسلم بمائة وعشرين سنة وكان الفاجر فيه للاوس على الخزرج و يطلق لفظ بعات على نفس هذا اليوم قال في الفاء وس بعات بالعين وبالعين كغراب و ثلاث موضع بقرب المدينة ويوميه اه وذ كر ابن هشام أن المراد بيوم بعات مدة القتال ومثله يوم حنين اه وقوله شهدن اهم في بعض النسخ وتغن لهم بالثناء المثلثة ثم القاف ثم النون ومرادنا بغن مدح بنى أسد بكونهم أغاروا على بنى تميم عندها الماء وأغاروا على أهل سوق عكاظ وقاتلهم لقتلهم وشهدوا لهم مواطن صدقات الا المواطن شهدن بالنون اهم بحسن ظنه فيهم

تعليق البيت بما بعده كقوله
وهم وردوا الجفارة على تميم
وهم أصحاب يوم عكاظ ابنى
شهدت لهم مواطن صدقات
شهدن لهم بحسن الظن
مضى

التصاغة والقوة والشاهد في تعليق الخي شهدت (قوله والاقواء) بالمد وكسر الهمزة وبالغاف وهو لغة مأخوذ
من قولهم جبل قو بمعنى مختلف القوي بالضم أي الطافات من عدم احكام قوله بأن تغفل احدى الطائفتين على
البيوت والاخرى على البساتين اذا اجتمعت بينهما لا يتغفل هذا الجبل لاختلافه قبل ينقل بمعنى العيب المسد كورفي
المتن بذلك لما فيه من المخالفة بين القافيتين أو مأخوذ من قولهم أقوى الربع اذا تغير وخلع من سكانه لان
الروي تغير وخلع عن حركته الاولى وقوله اختلاف المجرى بكسر وضم أي اختلاف حركته الروي المطلق
بحركة تقاربهما في الثقل وهي الكسر مع الضم كما قال المصنف نخرج بشيد التقارب في النقل الفتحه مع أحدهما
فان ذلك يسمى اصرافا كما سياتي (قوله كقول) أي حسن رضي الله عنه من البسيط مع الحرف بن كعب
المجاشعي من بني عبد المدان وجاعته وسببه أنه كان هجائيا التجار من الاصراف شكوا ذلك الى حسن فقال
فيهم ماذا كره المصنف ثم أمر بالقائه الى صيدان المكتب ففعلوا فبلغ ذلك بنى عبد المدان فأتوا الحزب وأتوا به
الى حسن فقل رضي الله عنه وثاقه وأعطاهم دراهم وأركبه بغلة فشكره الناس وقال لا بأس بالقوم الخ أي
لا يعاب عابهم بالطول جدا ولا بالقصر جدا بل هم دربعة لكنهم سمان الجنة كأبغال وأحلامهم الخ يفتح الهمزة
جمع حلم بكسر الحاء وهو العقل أي عقولهم كقول العاصم في الطائش وكثرة الحركة وعدم التدبير وقوله
قصب يفتح القاف والصاد المهملة جمع نضبة وهو المعروف بالبوص والجوف بضم الجيم جمع أجوف كسود
وأسود وهو العنابم الجوف وقوله ففتحت بالنون والفاء والحاء المحجمة والاعاصير جمع اعصار وهو ريح ترتفع
بتراب بين السماء والارض وتستدير كأنهم يعمدون فبعضهم بقلة العقل وبغاف الجنة وصلهم بعدم القوة
فان القصب المتقرب الذي نضبت فيه لربح لا قوته فيه (قوله والاصراف) بالصاد المهملة مأخوذ من قولهم
صرفت الشيء أي أبعدته عن طريقه فسمى اختلاف المجرى به لان الشاعر صرف الروي عن طريقه الذي
كان يستقيم من مسائله حركته الحرف الروي الاول وسمى أيضا اصرافا بالنون المهملة وهو في الاصل
بجائزة الحد ووجه التسمية حيث ذكاه فان قلت هل يقال أصرفت الشيء بالهمزة أو صرفته بالهمزة قلت في
المره لسبب ولى ليس في كلام العرب أصرفت بالهمزة الا كناية واحدة وهي أصرفت القافية فهي مصرفة اه
(قوله بفتح وغيره) أي من ضم وكسر بأن تكون حركة حرف روى البيت المنفردم فتمت حركة حرف روى
البيت الذي بعده ضمة أو كسرة أو تكون حركة غير ضمة بأن تكون ضمة أو كسرة أو حركة حرف روى البيت
الذي بعده فتمت فبفتح من ذلك أربع صور استشهد المصنف على بعضها وترك الاستشهاد على البعض الاخر
اعلموا والمعنى (قوله أربك الخ) أي أخبرني فالتاء فيه مفتوحة والياء ساكنة وليس قبلها همزة وهو لغة قرأها
السكانى من السبعة للاجل الوزن فقط وفي بعض النسخ رأيتك من غير همزة قبل الراء وهذا البعض غير
ظاهر هاتان الشاعر ذكر في هذا البيت أدلة الشرط والاستهتام بعده فان هذا لا يكون الامع رأيت بمعنى
أخبر كفى قوله تعالى رأيتكم ان أنما كذب الله بعبثه وأرجهه هل يهلك الا القوم الظالمون ثم اعلم أن هذه
التاء في نحو هذا التركيب فاعل والكاف حرف خطاب وأن المفعول الاول فيه محذوف تقديره هنا ما تلا على
مثلا وان جواب الشرط محذوف دل عليه ما بعده وان جلة الاستهتام محذوف لان رأيت هذه ضمة وله من
أرأيت اله المبدأ وهي تنصب مفعولين وهذا مذهب الجمهور في نحو هذا التركيب وانظر رسالتى في رأيت بمعنى
أخبر تزددها وقوله البكاء مفعول تمنعنى وقوله طرفى بسكون الراء أي بصرى وقوله سهاد بضم المهملة أي
سهر وعدم نوم وقوله البلاء بالرفع مبتدأ وخروفي نلجى خبر مقدم فتخالفت حركة حرفى الروي فى البيتين (قوله
والفتح) أي فى حرف الروي الاول مع الكسر أى كسر حرف الروي الثانى وفى بعض النسخ ومع الكسر
(قوله منجسته) بفتح الميم وهو الشاة تعطى لاقير أو الجار لياخذها منها أياما معلومة ثم يردّها لصاحبها وهذا
بحسب الاصل ثم كثر استعماله حتى صار يطلق على كل عطاء كما أن النخبة بكسر الهمزة كذلك وقوله فجمت الاداء
أى جمعت ردها عليه بمنتهى بها وان يكون اعطاء شاة قليلة الابن أو مريضه والاداء مفعول جمعت وبداء المتعلق برمانه

(والاقواء) اختلاف المجرى
بكسر وضم كقوله
لا بأس بالقوم من طول
ومن قصر
جسم البغال وأحلام
العاصير
كأنهم قصب جوف أسافل
مقرب لفتح فيه الاعاصير
(والاصراف) اختلاف
المجرى بفتح وغيره فمع الضم
كقوله
أربك ان منعت كلام عبي
أنتمنى على عبي البكاء
ففى طرفى على عبي سهاد
وفى قاي على عبي البلاء
والفتح مع الكسر كقوله
لم ترنى رددت على ابن ليل
منجته فجمت لاداء
وقلت لسانه لما أتتنا
رمانه الله من شاة بداء

بحرور فتحا فافتحا وكسرا وقوله من شاة تمير بحرور من الزائدة كذهب اليه بعض النحاة قال العمري تبييه
 مقتضى كلام العروضيين في هذا المقام أن كلمة الروى تقرأ على حسب ما يقتضيه العامل من أوجه الاعراب
 مع قطع النظر عن حركة روى القصيد ومقتضى كلام النحاة سلاف ذلك فقد صرح ابن هشام بأن من جملة
 المواضع التي يقدر فيها الاعراب ما استعمل آخره بحركة القافية ومقتضاه أن كلمة الروى تحرك بحركة القافية
 ويقدر فيها الحركة التي هي مقتضى العامل لئلا يذلل استعمال المحل بحركة القافية عملا بالموجبين وهو كلام
 معقول المعنى لولا منافاته لما هنا اه رحمه الله تعالى (أقول) ما صرح به النحاة مقرر في كلام المولدين فإن
 الاصراف والاقواء ليسا جاتر من اسم كما تقدم فإن جاء منهم ما ظهره ذلك صرفا الى الاعراب التقديرى
 لا ضرورة وذلك كقافي البيتين اللذين ذكرهما المتن للاقواء والاصراف على تقدير أن فائهما من المولدين
 ومقرر في كلام العرب ان علم أن الابيات التي تكلموا بها لم ينطقوا بها الا منساوية الروى في الحركات كقافي
 البيتين الآتين بعده وهما قول الشاعر بجلو والخر ومفروض فيما اذا لم يعلم كيف تكلمت العرب به كما
 في الابيات التي نسبها بعضهم الى سيبويه وما آدم وقد علمتها في الخطبة عند قول المتن في علمى العروض والقوافي
 والحاصل أن الضرورة تغير حركات الاعراب في هذه الصور الثلاثة وقد علمتها تفصيلا فان علم أن العرب نطقوا
 ببعض روى المكسورا وبعضها الاخر مضموم ما مشا حركم عليه بمثل الاقواء والاصراف الذي فالتة
 العروضيون لانه جاترهم فلا ضرورة وذلك كقافي البيتين اللذين ذكرهما المتن للاقواء والاصراف بقوله
 * أرى تلتان منعت كلام يحيى * الخ بقوله * لا بأس بالقوم من طول ومن قصر * البيتين وحينئذ لا تنافي
 بين كلام النحاة وكلام العروضيين ويمن قال ان الضرورة تغير حركات الاعراب اللجوني في شواهد كقوله عنه
 شيخنا الامير في حاشيته على الشذور في باب الحال عند التكم على قول الشاعر

والا كفاء اختلاف الروى
 بحروف متقاربة الخارج
 كقوله
 بنات وطاء على ضد الليل
 لا يشكين علاما نقين
 (والاجازة) اختلافه بحروف
 متباعدة الخارج

على حاله لو أن في القوم حائما * على جوده لضن بالماء حاتم

حيث قال في هذه الحاشية ما منه قوله حاتم بالجر اما على أنه فاعل ضم وكسر للضرورة لان قبله
 بقاء بجلو له مثل رأسه * يشرب ماء القوم بين الضراغم * ذكره اللجوني في الشواهد وهو مبني على أن
 الضرورة تغير حركات الاعراب ولا أعلم الا أن أو أنه بدل من ضمير جوده وفاعل ضم ضمير حاتم اه رحمه الله
 تعالى وقوله على حاله حال من فاعل جاء وقوله لو أن الخ أى لو ثبت أن حاتم في القوم ليجل حاتم بالماء وهذا قاله
 الفرزدق من الطويل وقوله بالجر على أنه فاعل ضم وحينئذ هو مرفوع بضمه مقدرة منع من ظهورها الكسرة
 للضرورة وقوله أو أنه بدل من ضمير جوده الخ وحينئذ لا شاهد في هذين البيتين لان الجر فيهما على أصل الاعراب
 والقافية فلا ضرورة (قوله والا كفاء) بالمذكور الهمزة وهو لغة مأخوذ من قولهم كفاءات الناة اذا قلبته فهو
 مكفوء سمي به العيب المذكور لان الشاعر قلب الروى عن طريقه المؤلف أو سمي به أخذنا من قولهم فلان
 كفاء فلان أى مماثل له لان أحد الطرفين مماثل للآخر أى مقاربه في الخرج (قوله بحروف) المراد بالجمع
 ما فوق الواحد (قوله كقوله) أى الشاعر في صفة الخليل وقوله بنات وطاء بضم الواو وتشديد الطاء المهملة جمع
 والطنى من وطئه بالكسر يعاؤه بمعنى داسه والخلد بالخاء المعجمة والدال المهملة بمعنى الطريق أى الدائسين على
 طريق الليل أى التي لا تملك الا بالليل اسكونه الخوفة مثلا وقوله لا يشكين الخ خبر عن بنات وهذا الفعل مبني
 على فتح الياء لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة لان البيتين من مشغور السريع الموقوف كما يعلم ذلك من له أدنى
 المام بالفن وانما قلت من مشغور لان اختلاف الروى لا يكون في أقل من بيتين وقوله ما نقين بالنون بعد
 الهمزة ثم بالقاف التي بعدها ياء مشاة تحتية ثم نون أى سمن يقال نقت الابل مثلا اذا سمعت والشاهد اختلاف
 الروى باللام والنون لانهم ما متقاربان في الخرج لان مخرج اللام من رأس حافة اللسان ومخاذه من الحنك
 الاعلى من اللثة ومخرج النون من طرف اللسان ومخاذه من اللثة تحت مخرج اللام بقابل وقيل فوفه (قوله
 والاجازة) بكسر الهمزة وبالزاي وهو لغة مأخوذ من قولهم جاز المكان أى تعده وسمي العيب المذكور بذلك

لتجاوز حرف الروي عن موضعه وعلمة الكوفيين بسهولة الاجارة لطرأ من الجور وهو التعدي والمناسبة
 ظاهرة (قوله كقوله) أي الشاعر من الطويل وقوله الأهر أدناه استغناح وتنبية وهل حرف استغناحهم
 وجواب ان محذوف وقوله ان الكفاء بفتح الهمزة وكسر الكاف فمعهول ترى وهو مصدر كأن أي كفا في كفاء
 وكفاءة قال في الخلاصة * لفاعل الفعل والمفاعلة * يعني أن الكفاء والمساوي والمعاثل من الناس
 قابل وقوله غلظة بن ثعلب الغين المحجمة ضد الرقا والفعل ككرم وضرب وقوله يتناع أي يشترى وقوله
 القلوص بفتح القاف وبصا دمه هـ وهى الشابة من النوق وجمعها قلوص بضم القاف وقلوص بكسر أوله وقوله
 ذمير بالذال المحجمة أي غير مدوح ويحتمل أنه بالدال المهملة أي فبفتح قال الشيخ السجاعي ولعل بين البيت الأول
 والثاني أبيتا حذفها المصنف اختصارا لانهم غير متناسبين في المعنى اه فتأمل والشاهد اختلاف روى
 البيتين باللام والميم لانهما متباعدا في المخرج كقوله ظاهر واعلم أن مراتب تلك العيوب الاربع متساوية
 فأشدها عيب الاجارة فلا كفاء فالاصراف فلا قوا وبه يعلم أن المصنف قد سلك فيها طريق الترقى (قوله
 والسناد) بكسر السين اختلاف ما راعى الخ أي على الصحيح وقيل السناد كل عيب لحق القافية وقيل كل
 عيب سوى الكفاء والاقوا والاعطاء وقيل هو اختلاف ما قبل الروي وما بعده من حركة وحرف وقيل هو
 اختلاف فقط وسعى ما ذكره سناد الاله في اللغة مأخوذ من قولهم خرج بنو فلان متسادين اذا جاؤا فرقا
 لا يقودهم رئيس واحد فهم مختلفون غير متفقين فهناك مناسبة بين المعنى اللغوي والاصطلاحى وذلك لان
 قوافى القصيدة المشتهرة على السناد تلحق الانفاق المألوف في انتظام القوافى (قوله وهو خمسة) أي والسناد
 أقسام خمسة امكن اثنتان منها باعتبار الحروف وثلاثة باعتبار الحركات ووجه التسمية بسناد الردف وما بعده
 ظاهر (قوله كقوله) أي حسان من المتقارب الذي دخل عروضة حذف السبب الخفيف وكذلك ضرب به ان
 حركات الهاء والاف قد دخله البتر وقوله فشاور ليبييا أي حاذقا فاعنا وفي بعض النسخ بدل ليبييا حكيميا والهمزة
 في أرسل همزة قطع كقوله مع اللوم والشاهد كون البيت الاول مرذوقا بالواو قبل الصاد المهملة والثاني غير
 مردوف وأما الهاء فيها فهو وصل كما تقدم (قوله يادار ميسة) هي محبوبة الشاعر وقوله اسلمى في بعض
 النسخ ياسلمى وعابسه فالنمادى محذوف أي باهذه يروى يادار سلمى ياسلمى ثم اسلمى وعلى كل المقصود الدعاء
 لها بالسلامة قال الشرف الفرناطى بعد أن مثل بهما البيت الذي هو للعباج اسناد التأسيس مانصه ويحتمل
 أن رؤيته ابنه كان يقول لغة أبي هذو العالم فلا يكون على هذا اسناد اه ونوضيحه أن رؤيته اعترض عن أبيه
 العباج بان لغته همز الالف في نحو عالم ورثتم فلا عيب في كلامه وحينئذ لا يصح الاستشهاد بهما البيت على
 اسناد التأسيس هذا ويمكن أن يقال لا مانع من نطق العباج بالعالم بالالف على لغة غيره فصح استشهادهما به
 لعيب السناد فتأمل وقوله ثم اسلمى تاكيدا للاول وقوله لغندف بكسر اللام المحجمة بعد هاتون فدال مهـ وهـ
 مكسورة ففاء لقب امرأته بلثمن نساء العرب والهامة الرأس ورئيس القوم والجمع هلم والمعنى على التشبيه
 أي خندف كهامة الخ والقام للتعليق لمحذوف أي وانما دعوت لك لان خندف الخ يعني وأنت أعظم منها
 عندي كذا قال بعضهم وقال البصرى والهامة الرأس والجمع هلم وهامة القوم رئيسهم قيل وكان معنى
 البيت فرئيس القوم كأنه خندف وهى امرأة اه وهذا البيتان من مشاعر الرجز لامن ككامله لان
 الكلام في عيوب القافية على أنالوسلما أنه ليس من مشاعر الرجز لامن ككامله فهو مفعول في وقد تقدم أن
 عروضة ما ترم فيها ما يترجم في الضرب من الوزن والاعلال وحرف الروي ويصح اطلاق القافية عليها بما جازا
 (قوله اختلاف حركة الدخيل) أي بحر كمين متقاربتين في النقل وذلك الظاهر مع الكسرة كقافية البيتين اللذين
 ذكرهما المصنف أو متباعدتين فيه وذلك القافية مع أحدهما كقوله

كقوله
 الاهدل ترى أن لم تكن أم
 مالك
 بكلك يدي أن الكفاء قليل
 رأى من تحليله جفاه وغلظة
 اذا قام يتناع القلوص ذمير
 (والسناد) اختلاف ما راعى
 قبل الروي من الحروف
 والحركات وهو خمسة
 أقسام (سناد الردف) وهو
 ردف أحد البيتين دون
 الآخر كقوله
 اذا كنت في حاجة مرسل
 فأرسل حكيميا ولا توصه
 وان باب أمر عليك التوى
 فشاور ليبييا ولا تصه
 (وسناد التأسيس) تأسيس
 أحدهما دون الآخر
 كقوله
 يادار ميسة سلمى ثم اسلمى
 لغندف هامة هذا العالم
 (وسناد الاشباع) اختلاف
 حركة الدخيل

يا نخل ذات السدر والجد اول * تطاولى ما شئت أن تطاولى

وانشأ في أقبح من الاول بل قيل ان الاول ليس بهيب والحاصل أن سناد الاشباع اختلاف حركة الدخيل بضم

وكسر أو يفتح وغيره كما ذكره الشيخ الصبان وغيره (قوله كقوله) أي النابغة من قصيدته من الطويل حين أراد
 النعمان بن الحرث غزوقوم من بني هذرة ثم جاء عن ذلك وأخبر أنهم في قوتهم بلاد شديدة إلى عامه فبعث النابغة
 إلى ثومه يخبرهم بغزوان النعمان وأمرهم أن يحدوا تلك القوم ففعلوا فنهزموا وجماعة النعمان وقوله وهم
 طردوا منها الخ الضمير فيهم راجع للقوم المذكورين وضمير منها على الواردات أي النخل في الأرياب قبله
 وبإياء الفتح البناء الموحدة فكسر اللام وتشديد الياء المشناة اسم قبيلة وهو مفعول منعو أو تهامة بكسر التاء كما
 تقدم وغائر يعين مجزأة وهمزة بعد الألف وأخرها همزة لصفة وادأي مخفض وقضاعة بضم القاف وبضاد
 مجزأة وعين همزة أبو حنيفة من اليمن لقبه لانفصاله عن الناس لان القضاء قما بفصل من أصل الحائط وقيل
 من قضع يعني قهر أقره بشجاعتهم من عاداه ومضربوزن زفر اسم رجل وهو ابن نزار ويقال له مضرب الجراء
 ولا يخبر ببيعة الفرس لأنهم لما اتقوا الميراث أصطلى مضرب الذهب وأعطى ربيعة الخليل والتعاور يعين
 مجزأة مصدرة تعاور بمعنى أعار يقال تعاور القوم إذا أعار بعضهم على بعض (قوله اختلاف حركة ما) أي حرف
 قبل الراء وفي بعض النسخ اختلاف ما قبل الراء يعني بحركتين متباينتين في الثقل وهو ما الفتحه مع
 الكسرة كما في البيتين اللذين ذكرهما المصنف أو الفتحه مع الضمة كيمون بضم ما قبل الواو مع مصطلقون
 بفتحهم كما في منظومة الصبان وشرحها وكذا في شرح شيخ الإسلام والحاصل أن سناد الحدو اختلاف حركة
 الحرف الذي قبل الراء بفتح مع غيره موحدة فيخرج الضم مع الكسرة فلا يعدر شيئا وكذا صرح الشريف
 الغرناطي حيث قال عند تكلمه على سناد الحدو وما نصه فإن كانت ضمة مع كسرة لم يكن عيبا اه وأما ما قاله
 الشيخ السجاعي نقله عن العمري من خروج الفتحه مع الضمة ففيه نظر (قوله كقوله) أي من الواو وقوله
 لقد ألع أمله أو لم يكسر اللام والخباء بالذ ككساء يكون من وبر أو صوف أو شعر وقوله على جوار بفتح
 الجيم أي نساء جوار وقوله عين بكسر العين المهملة اسم لبقرة الوحش أي تشبهها في آساعها مع شدة السواد
 وقوله خافيتي بالخاء المعجمة ثم الفاء والياء التحتية تثنية خافية والجمع نحو اف وهي ريشات اذا ضم الطائر جناحه
 خفيت وقوله عقاب بضم العين اسم طائر والجمع أعقاب وعقبان وقوله غين بفتح الغين المعجمة لغة في الغيم
 فالعين المهملة مكسورة في الأول والعين المعجمة مفتوحة في الثاني فقد وجد سناد الحدو في هذين البيتين قال
 الشيخ السجاعي وهذا البيت أصح قوله كآتي الخ قاله الشاعر يصف به فرسا كلما صرح بذلك في الصحاح اه
 رحمه الله واعلم أن الغيم مدلول للسحاب لغة كما ذكره الخازن والجلال السيوطي في تفسيرهما لقوله تعالى
 والسحاب المسخر بين السماء والأرض في سورة البقرة فالألسحاب الغيم اه والغين مثله كما ذكره أهل
 اللغة في المصباح ما نصه الغيم السحاب الواحد غيمته وهو مصدر في الأصل من غامت السماء من باب باع اذا
 أطبق بها السحاب وأعلنت بالألف وغيمت وغيمت مثله اه وقال عقب ذلك الغين لغة في الغيم وغيمت
 بالبناء له مفعول غيمت بالغين وفي حديثه انه ليهسان على قلبي كناية عن الاشتغال عن المراقبة بالصالح المدنيوية
 فإتم اوان كانت مهمة فهمي في مقابلة الامور الاخرية كاللهو عند أهمل المراقبة اه رحمه الله تعالى وقوله
 الغيم السحاب أي مدلول للسحاب وهذا الشعر يف الغنى فلا يخالفه فتأمل (قوله اختلاف حركة ما قبل
 الروي المقيد) أي المسماة بالتوجيه لما تقدم ثم انه يحتمل أن يكون المصنف جارا على مذهب الخليل بأن
 يراد بحركة ما قبل الروي الفتحه مع الضمة أو الكسرة وأن يكون جارا على مذهب كراع بان يراد بها الكسرة
 مع الضمة أو الفتحه وبقي مذهب الانحس وهو أنه ليس يعيب مطلقا لهذا اسمي بالتوجيه لان الشاعر له أن
 توجه الى أي جهة شاء من الحركات والحاصل أن في سناد التوجيه ثلاثة مذاهب أحدها الانحس وهو أنه
 ليس يعيب مطلقا ثانيا الخليل وهو جواز الضمة مع الكسرة وامتناع الفتحه مع أحدهما ثالثا الكراع وهو
 أن الجمع بين الضمة والفتح جائز ولا تأتي الكسرة مع أحدهما لكن ان حل كلام المصنف على مذهب الخليل
 يكون الشاهد في البيت الأول مع الثاني أو مع الثالث لافي الثاني مع الثالث وان حل على مذهب كراع

كقوله
 وهم طردوا منها بإياء
 فأصبحت إلى بواقي من تهامة
 غائر
 وهم منعوها من قضاعة
 كلها
 ومن مضرب الجراء عند التعاور
 (وسناد الحدو) اختلاف
 حركة ما قبل الراء كقوله
 لقد ألع الخباء على جوار
 كأن عيونهم عيون عين
 كآتي بين خافيتي عقاب
 يراد جماعة في يوم غين
 (وسناد التوجيه) اختلاف
 حركة ما قبل الروي المقيد

فالشاهد في البيت الثاني مع الثالث أو مع الأول لاني الأول مع الثالث فتدبر ومن نص على هذه المذاهب
 الثلاثة الاسنوي والعيني في شرحهما على عروض ابن الحاجب فقال ليس سنادا لتوجيه عيهما طاقا وهو قول
 الاخفش سعيد بن مسدد لان الشارحة ان وجهه الى أي جهة شاء من الحركات ولذلك سمى بالتوجيه وهذا
 واختيار ابن القطاع وابن الحاجب وقال الخليل تجوز الضمة مع الكسرة وتمنع الفتحة مع احدهما وقال
 كراع وهو امام من أئمة اللغة ان الجمع بين الفتحة والضمة جائز ولا تأتي الكسرة مع احدهما اه ما قاله
 (قوله كقوله) أي روية من شطور الرجز وقام الاعمق الخ وبعده * مشتبه بالاعلام الخفق * والوار
 في قوله وقام واورب وهو صفة لخدوف أي ورب بلد قائم بآف ومثناة فوقية أي مغربا لقيام الغبار والاعمق
 جمع عرق يضم العين للمهولة وفتحها ما بعد من أطراف المغارة مستعار من عرق البئر والخواوي بالخاء الموحدة الخالي
 والمترق بضم الميم وسكون الخاء الموحدة وفتح المثناة والراء الممر لان المسار يخترقه حال مروره عليه والاعلام جمع
 علم وهو الجبل وكل ما يمتد يهريد ان اعلاه يشبه بعضها بعضا فلا يحصل الاهداء بم اللسا اكين والخفق
 الاضطراب وهي في الاصل بسكون الفاء وانما حركها بالكسرة للضرورة يريد انه يلح فيه السراب ويضطرب
 قال في المصباح خفق الشيء خفقا من باب قدما وج فوه خافق ونظي خافق لاذي انحنى وتثنى من جرح أو
 غيره ويقال للرجل الموعج خفق والجوع أخفق مثل جل وأجمال اه وقال في مختار الصحاح خفقت الدابة
 اضطربت وكذا القاب والسراب وبابه نصر وخفق يخفق بالكسر وخفقتا بفتح السين أيضا ويقال خفق
 البرق خفقا وخفقت الريح خفقا نالوه وصفية أي دوى جريها وخفق الرجل خفقا حركه رأسه وهو ناعس وفي
 الحديث كانت رؤسهم تخفق خفقة أو خفقتين والخافقان أفقا المشرق والمغرب لان الليل والنهار يخفقان
 فهما اه وجواب رب ما ذكره بعد ذلك في القصيدة وهو * تشتطه كل مغلاة الوهق * أي تنالته بحسن
 السدد في السير كل مغلاة وهي التي تبعد الخطوف في السير والوهق ذيل المبادرة في السير أي في المصباح خلافه
 قال فيه الوهق بفتحين حبل يلقى على عنق الشخص يؤخذ به ويوثق وأصله للدواب ويقال في طرفة أنشوطه
 والجمع أوهاق مثل سبب وأسباب اه ونحوه الله تعالى والضمير المنصوب في تشتطه عائد على قائم فلا حاجة
 لقول بعضهم ان جواب رب محذوف وألف بالتشديد من التأليف بمعنى الجمع ويصح أن يكون بالتخفيف من
 الالف موشى جمع شيت صفة محذوف فله ول لالف أي حيوانات شتى أي متفرقة وليس بالرأي الحق في جعل
 نصب على الحال والحق بفتح الحاء المهولة وكسر الميم هو الاحق قال في المصباح الحق فساد في العقل قاله
 الأزهرى وغيره وحق يحق فهو حق من باب نعب وحق بالضم فهو أحمق والاني حقا والخافقة اسم منه
 والجمع حقي مثل أحمق وجرأ وجرع قال ابن القطاع وحق حقا من باب نعب خفت لحيتيه اه ما قاله في
 المصباح وقال في مختار الصحاح الحق بسكون الميم وضمها فاقلة العقل وقد جق من باب ظرف فهو أحمق وحق أيضا
 بالكسر حقا فهو حق وامرأة حقا وقوم وأسوة جق وحقى والبسلة الخفاء الرجلة وأحمقه وجسده أحمق
 وحقه تحميقا نسبة الى الحق وحامة ساعده على حقه واستحمقه حده أحمق وتحمق تكاف الحفاقة اه
 وشذابة يشسين وذل مجتهد على وزن هلامه بالنصب وهو الاظهر حال من الضمير في ألف العائد على الجمار
 وهو من الشذب أي القطع ومنها متعاقبه وشذى بالشين النجسة والذال كذلك الخفقة مفعول شذابة
 والشذى الاذى والر بيع يضمين ويجوز تسكين الثاني تخفيفا وهو متعاقب هنا للضرورة جمع رباع كثمان
 من الجير اذ الايات قبله فيما يتعلق بالجير كما يعلم من الوقوف على القصيدة بتسامها والصق يضم الحاء المهولة
 بمعنى البعده جمع صق وهو صفة للربع وحاصل المعنى انه يقول جمع هذا الجار حيرا متفرقة خال كونه
 ليس شبيها بالرأي الاحق لثلا بضعها او مال كونه قاطعا عنها اذى الجير البعيدة بعد أن وصف البلد بالصفات
 المتقدمة انتقل الى وصف الجار هذا وقد نظم بعضهم العيوب السبعة المتقدمة فقال

كقوله
 وقام الاعمق خاوي المترق
 ألف شتى ليس بالرأي الحق
 شذابة صهاشذى الربيع
 السحق

عيوب قوافي الشعر يا صاح سبعة * على فهم معناها توكل على الكافي

سنادوا كفاء واثقوا اجازة * وخامسها الايطار تضمين اصراف
ولا يخفى مافى قوله توكل على الكافي من التورية هذا وقد بقي من عيوب القافية الشعر يدب الحاء المهملة فهى
ثانية حيث ذكروا العلامة الصبان فى منظومته وأنتدها مع التصرف فأقول

اذا رمت عيبا للقوافى مفصلا * فقبل عيبها خالف وياؤرا بتلا
بضم وكسر أو بفتح وغيره * وحرف قريب أو تباعد منزلا
فالاتوا فاصراف فالأجزة * وتجر يدها تنويع ضرب وذى احتلا
كالاتها تنويع العروض به السنا * دخلت لما قبل الروى وفصلا
لارداف أو تأسيس بعض ونظف ما * يسمى دخيل فى التحرك مسجلا
وما قبل ردف بانفتاح وغيره * وما قبل تقييد شعركا هفلا
لردف وتأسيس والاشباع ان تضاف * وحدود توجيهه فالاسم تحصلا
واباؤها الشكر بانفاؤه مقصدا * بدون زها التضمين ربطا بما تلا

قوله خلف أى اختلاف وقوله رويامه قول مقدم لا ينل معنى أصاب وقوله بضم متعلق بخلاف وقوله
فالاتوا الخ راجع لما قبله على اللف والنشر المرتب وقوله وحرف بالجر عطف على ضم وقوله قريب أى
قريب مخرج من مخرج حرف الروى الأول وقوله أو تباعد عطف على قريب لانه شبيه بالفعل وقوله منزلا أى
مخرجا أى بعد مخرجه من مخرج حرف الروى الأول وقوله وتجر يدها عطف على خلف وقوله تنويع ضرب
بيان لما قبله وذلك بأن يبنى بعض أبيات القصيدة على ضرب من أضراب بحرها أو بعضها الآخر على ضرب
آخر سى بذلك أخذ من قولهم فلان حريدى منفر دلان الشاعر أفرد الضرب عن نظائره أو من الحرفى
الرجلين لانه عيب فى الخلقه تشبهه به هذا العيب وقوله وذى احتلا أى امنع هذه الخمسة ولا تجزها
للهولين وفهم من تخصيص الخطأ بها ان العيوب الاتية بعدها يجوز استعمالها للهولين مع قبح وكراهة
وقوله كالاتها التشبيه فى المنع للهولين لانه ليس من عيوب القوافى فهو فى العروض نظير الشعر يدي
الضرب غير ان الشعر يلا يختص بحر دون بحر وبعده من عيوب القافية والاقسام يختص بالكمال المرموز اليه
بالهاء فى به ولا يصح عدمه من عيوب ما بل من عيوب غيرها وقوله تنويع العروض بيان لما قبله وقوله أو
تأسيس أى معنى الواو وقوله وخلف عطف على ارداف وقوله فى التحرك متعلق بخلاف وقوله مسجلا أى
مطابقة أى سواء كان الاختلاف بضم وكسر أو بفتح وغيره وقوله شعركا أى فى التحرك مطلقا وقوله لردف
الخ هذا تشبيه على أسماء الاقسام الخمسة للسناد وهى راجعة لما قبلها على اللف والنشر المرتب وقوله ان تضاف
أى افظ اسنادا ومتعلق لردف قبله قدم عليه للضرورة وقوله فالاسم أى اسكل من الاقسام الخمسة وقوله
الشكر بانفاؤه مقصدا بأن يدها بانفاؤها ومعناها وقوله بدون زها أى بدون سبعة أبيات كل مر لها بالزاي
أفصل بين الاولى والثانية وقوله التضمين ربطا بتدويعه وقوله بما تلامع متعلق بربطاه من شرحه بعض
تصرف ومن صرح بأن عيب الشعر يدوهو بالحاء المهملة لا يجوز للهولين شيخ الاسلام على الخزرجية حيث
قال فيه فالشعر يديع الضرب بالجر الواحد تكروج الشاعر من أحد أضراب الطويل مثلا الى الآخر
وهو غير جائز للهولين كالاربعة قبله اه ومما دخله هذا الشعر يدقول الشاعر من بحر الملويل

اذا أنتفضت امرأذا نباهة * على ناقص كان المدح من النقص

ألم تر أن السيف ينقص قدره * اذا قبل هذا السيف خبير من العصى

قال شيخنا الامير فى حديثه على شرح الماوى على السمرقندية حين انشاد هذا الشرح لهذين البيتين ما تصهوفى
هذا النظم عيب الشعر يدوهو واختلاف الضرب فان الاول صحيح والثانى مقبوض اه أسكن ماذا كرشينا
الذكور فى هذه الحاشية من عيب الشعر يدفى هذين البيتين غير ظاهر فان كلامهما على انفراد لشخص كما

ذكره شيخنا المذکور في حاشيته على المغني نقل عن السامري والشمسي فيما كتبا عليه قال شيخنا المذکور
 بعد ذلك في هذه الحاشية وصح من ضم الاوّل والثاني بكسر العين والصاد اه وقوله بكسر العين والصاد أي
 لضرورة النظم وكان الادلى شيخنا المذکور أن يقول وصح من ضم الثاني للاوّل اه فان لم يحصل ضم
 احتمال قراءة العصى بكسر العين والصاد واحتمل قرأته بفتح العين والصاد * (حاشية) * في ضرورات الشعر
 التي لا تجوز للناثر وقد حصرها بعض المتأخرين في ثلاثة أقسام الحذف والتغيير والزيادة فالحذف كتصير
 الممدود وترخيم غير المنادى مما يصلح للنداء وترك تنوين المنصرف وتخفيف المشدود والتغيير كتذ كبر المؤنث
 وتأنيث المذکور وقطع همزة الوصل ووصل همزة القطع وذلك المدغم وادغام المفكوك وتقديم المعطوف
 والفصل بالاجنبي بين التابع والمتبوع والزيادة كتزيادة حرف كالف الاشباع في قوله * أعوذ بالله من
 العرّاب * والياء في الصياريف والدراهيم وتنوين المنادى المبني وتنوين ما لا ينصرف كتزيادة حرفين
 كالالف واللام في الجردع والترضى على ما في بعض ذلك من الخلاف المذکور في كتب العربية اه صبان
 وقوله كالف الاشباع الخ أشار بذلك إلى أن المراد زيادة الحرف الغير العامل نفي جز زيادة الحرف العامل
 كتزيادة الباء في نحو ليس زيد قائم فثبتت هذه الزيادة للضرورة بل هي مقبسة أو شاذة من الزيادة للضرورة
 زيادة آل في العلم والتمييز كما في الالفية لأن مالك ومنها اشباع الحركة من الفتححة أو الكسرة أو الضمة هذا وقال
 الشيخ السبكي في الاشياء والنظائر الضرورية ما نصه قاعدة ما جاز للضرورة يتقدر بقدرها ومن فروعه إذا
 دعت الضرورة إلى منع المنصرف الجوز فإنه يقتصر فيه على حذف التنوين وتبقى الكسرة عند الفارسي لأن
 الضرورة دعت إلى حذف التنوين فلا يجاوز محل الضرورة بإبطال عمل العامل والكوفي يرى فتحه في محل
 الجر قياسا على ما لا ينصرف كالأبواب والبيات على الكسرة كرم في البسيط ومن فروعه الإيجوز الفصل بين
 اما والغاب أكثر من اسم واحد لان الفاء لا يتقدم عليها ما بعده وانما جاز هذا التقديم للضرورة وهي مندفة
 باسم واحد فلم يجاوز قدر الضرورة ذكر السيراني والرضي (قاعدة) ما لا يؤدي إلى الضرورة أولى مما يؤدي
 إليها قال ابن النحاس في التعليقة قول الشاعر لا من عملك انختلف الناس فيعمل المذوف واللام الجردون
 الأصلية واللام التي هي موجودة مفتوحة أو المحذوف اللام الأصلية والباقي هي لام الجر والاطهر أن الباقية
 هي لام الجر لان القول بحذفها مع بقاء عمها يؤدي إلى أن يكون البيت ضرورية والقول بحذف الأصلية
 لا يؤدي إلى ضرورته وما لا يؤدي إلى ضرورته أولى مما يؤدي إلى ضرورته اه رحمه الله تعالى وقوله ومن
 فروعه إذا دعت الضرورة الخ أنظر مراد الالفية في هذا المقام على قولها

ولا مضاردا وتناسب صرف * ذو المنع والصروف قد لا ينصرف

تردد علماء النحاة وقوله وقد حصرها بعض المتأخرين في ثلاثة أقسام الحذف والتغيير والزيادة كالشيخ
 شعبان في ألفيته فإنه حصرها في هذه الثلاثة ووضعها بالأمثلة التي ذكرها فيها فانظرها تردد علماء ودقنظم تلك
 الحاشية صاحبنا الشيخ مصطفى البدرى المصالحى بقوله

أصول ضرورات العروض ثلاثة * زيادة يتلوها التغيير والحذف
 فأولها أعنى الزيادة نارة * بحرفين تلتقى ثم في تارة حرف
 كياء الصياريف وأل في مضارع * على ما جرى فيها في بعضها ناس
 وثان كتذ كبر المؤنث عكسه * وقطعت همز الوصل والعكس بالف
 وفكك إذا ادغام والعكس سائغ * وتقدمت المعطوف يامن له العطف
 وبالاجنبي الفصل بين توابع * ومتبوعها قد ساغها ثالثا تنقف
 كتصير الممدود ونحو مثل * وترك لتنوين إذا ما بدأ الصرف
 وترخيم المذکور مما يصلح فيها * وقيل رب بالبدرى ما لطف به واعف

فان قلت ما تعرف الضرورة قلت قال الجمهور والضرورة ما دفع في الشعر مما يقع مثله في الكلام أي النثر
سواء اضطر اليه الشاعر أم لا وقال ابن مالك هي ما يضطر اليه الشاعر ولم يجد عنه منه وحدة أي بخلافها من
التصريح على التوضيح وان شئت قلت الضرورة عند ابن مالك ما ليس للشاعر عنه مندوحة لكن ضعف مذهبه
في تفسير الضرورة بأنه يكاد يسد باب الضرورة إذ كل ما يدعى أنه ضرورة يمكن أن يدعى تمكن الشاعر من تغييره
بنظام تركيب آخر فالسم وقد يقال مراد ابن مالك بما ليس للشاعر عنه مندوحة ما هو كذلك بحسب العبارات
المتبادرة التي يسهل استحضارها في العادة فلا يرد عليه ما رده عليه اه فتأمل ويمن ذلك الشرح الصبان
في حاشيته على شرح الاثنيون حيث قال في هذه الحاشية على قول هذا الشارح لقول ابن مالك في ألفيته
وصفة قصر بحة صلة آل * وكونهم بجمع الاعمالي قول

من ذلك قول الشاعر

ما أنت بالحكم الترضى حكومته * ولا الاصيل ولا ذى الرأى والجدل

وهو مخصوص عند الجمهور بالضرورة ومذهب الناطم جواز اختيارها ما نصه قوله وهو مخصوص عند
الجمهور بالضرورة بناء على قولهم انها ما وقع في الشعر مما لا يقع مثله في النثر وما قاله ابن مالك بناء على قوله
انها ما اضطر اليه الشاعر ولم يجد عنه مندوحة وهذا قال لتمكنه من أن يقول المرضى لكن ضعف مذهبه
بأنه ما من ضرورة الا ويمكن ازالته بانظم تركيب آخر ورايت بخط الشنوفاني عاز بالسهم ما نصه قد يقال مراد
المصنف بما ليس عنه مندوحة وهو كذلك بحسب العبارات المتبادرة التي يسهل استحضارها في العادة فلا يرد
عليه ما رده عليه فليتأمل وهو جواب حسن كأن يحظر كثيرا يابى اه رحمه الله تعالى (أقول) أو لم يعترض
على تفسير ابن مالك للضرورة أبو حيان في شرحه على التسهيل وعبارته في هذا الشرح نصها لم يفهم ابن مالك
قول النحويين في ضرورة الشعر فقال في غير موضع ليس هذا البيت ضرورة لان قائله تمكن من أن يقول
كذا ففهم أن الضرورة في اصطلاحهم هو الاجاء الى الشيء فقال انهم لا يجوزون الى ذلك إذ يمكن أن يقول كذا
فعلى زعمه لا توجد ضرورة أصلا لانه ما من ضرورة الا ويمكن ازالته بانظم تركيب آخر فذلك التركيب
واغما يعنون بالضرورة ان ذلك من تراكمهم الواقعة في الشعر المختصة به فلا تقع في كلامهم النثر ولا
يستعملون ذلك الا في الشعر خاصة دون الكلام ولا يعنى النحويون بالضرورة انه لا مندوحة عن النطق بهذا
اللفظ واغما يعنون ما ذكرناه والام توجد ضرورة لانه ما من لفظ الا يمكن الشاعر أن يغيره وانتهت رحمه الله
تعالى وكذا قال الهماميني في شرحه على التسهيل لابن مالك وقد علمت جوابهم عن هذا الاعتراض على ابن
مالك وان كان بعيدا عن كلامه فلا تغفل واعلم أن الضرورة اقسامها الثلاثة المتقدمه متجاذرة للعرب وكذا
للمولدين كالعرب وذلك كتتو من المصروف وقصر الممدود وتختلف المشدود وتزخيم غير المنادى مما يصلح
للنداء وتذ كبير المؤنث وتأنث المذكر وقل المذغم وادغام المفعول وتقديم المعطوف والفصل بأجنبي بين
التابع والمتبوع وزيادة حروف الاشباع وهكذا كما يعلم ذلك من تتبع كتب العربية كالألفية ابن مالك في
الضرورة وفي أبوابه تفرقا والحاصل ان ما أجازته الضرورة للعرب أجازته لنا وما منعه عنهم منعه علينا كما
ذكر ذلك الشيخ السيوطي في الاشياء والنظائر النحوية ونص عبارته فيها قال ابن جنى في الخصائص سألت
أبا علي هل يجوز نساقي الشعر من الضرورة ما جاز للعرب أولا فقال كما جاز ان نقيس متورنا على متورهم
فكذلك يجوز ان نقيس شعرا على شعورهم فما أجازته الضرورة لهم أجازته لنا وما حظره عنهم حظره
علينا وإذا كان كذلك فما كان من أحسن ضرورياتهم يكون من أحسن ضرورياتنا وما كان من أقبحها
عندهم يكون من أقبحها عندنا وما بين ذلك يكون بين ذلك انتهت رحمه الله تعالى (قوله) وهذا آخر ما أردنا
اسم الاشارة راجع اسناد التوجيه وفي بعض النسخ هذا ما انتهت اليه من الاحتراز بعون الملك الجبار
وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم والكلام على ذلك شهر لا يحتاج الى تطويل فدونك حاشية

والله تعالى أعلم قال مؤلفه
رحم الله تعالى هذا آخر
ما أردنا ابراده في هذا
المؤلف والحمد لله أولا
وأخرا وصلى الله على
سيدنا محمد وعلى آله
وصحبه وسلم تسليما كبيرا
دائما أبدا الى يوم الدين
والحمد لله رب العالمين

تقرَّبها عين الودود وتكمد بها نفس الجاهل الحسود نفهني الله بهم والطالبين وكفاها شر الحاسدين
الى هنا وقفت الاخلام فانسأل الله العفو عن زلة الافدام بجاه سيدنا محمد خير الانام وآله وصحبه الكرام
ومن تبعهم بايمان الى الختام أتول وكان الفراغ من تبيض هذه الحاشية المباركة في جادى الاولى سنة
١٣٣٠ ألف ومائتين وثلاثين من هجرة سيدنا محمد خير الانبياء والمرسلين على صاحبها أفضل الصلاة
والسلام وآله وصحبه ومن تبعهم في البدء والختام آمين ثم بعد ذلك من تبيض هذه الحاشية غيرت في
بعضها بالزيادة والنقص فتمت به وذلك بحسب الطاقة البشرية نفع الله بها الطالبين بجاه سيدنا محمد سيد
الانبياء والمرسلين آمين

* (يقول راجي قفران المساوي محمد الزهري الغمراوي) *

نحمدك يا من أنرت قلوب أوابائنا ثلاثاً عندها الاسباب وصحت عن عال الاقيار بما انقطعت من
جواهر بحار التوحيد حتى ارتفع عنها الخباب ونصلي ونسلم على سيدنا محمد القائل ان من الشعر
حكيمه ولى آله وصحبه المقنفين آثاره المتبعين حكمه أما بعد فقدمت بعونه تعالى طبع
الحاشية الكبرى للعلامة الفاضل والاستاذ الكامل السيد محمد الدمهورى
على متن الكافي فى على العروض والقوافى وذلك بالعلبة الميمية
بصر الجروسة الجمية بجوار سيدى أحمد الدردير قريديان
الجامع الازهر المنير ادارة المفتى المصطفى المصطفى القدير
أحمد البابى الحلبي ذى العجز والنقص وذلك
فى شهر رمضان سنة ١٣٠٧ هجرية
على صاحبها أفضل الصلاة
وأزكى التوبة
آمين